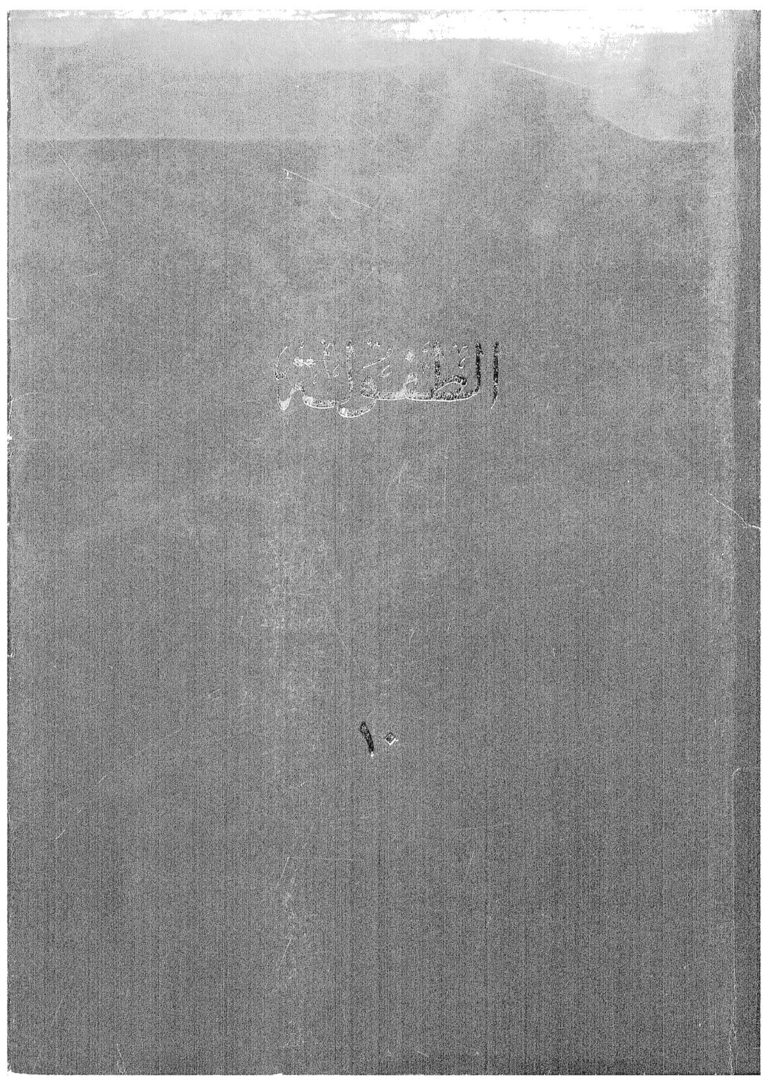

الطفولة
١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد العاشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استجابة لصرخة أم .. هذه الجمعية للطفل الخاص جدا			
عبير غانم	الاهرام	١	٩٥/٠٨/١٨
الاطفال المحرومون فى احضان الرعاية الاجتماعية			
نهلة متولى	الاهرام المسائى	٣	٩٥/٠٨/١٩
الورش تستقبل اطفال المدارس !			
	الحياة المصرية	٤	٩٥/٠٨/٢٠
القضاء على مرض شلل الاطفال فى محافظة الجيزة			
عادل الديب	الاهرام	٧	٩٥/٠٨/٢١
ندوة اقليمية لمناقشة اثر النزاعات المسلحة على الاطفال العرب			
سيلفيا لانقادى	الاهرام	٨	٩٥/٠٨/٢١
عقول اطفالنا فى خطر			
محمد منير	الاهالى	٩	٩٥/٠٨/٢٣
تحت رعاية السيدة سوزان مبارك بالحب .. قهروا المستحيل			
الهام ابو الفتح	الاخبار	١١	٩٥/٠٨/٢٤
ولاد الناس فى الاحداث			
ناهد ضيف	صباح الخير	١٤	٩٥/٠٨/٢٤
اخبارها: ندوة عمالة الطفل			
	الاهرام	١٩	٩٥/٠٨/٢٥
من اجل النهوض ب "الطفلة المصرية"			
تهانى القيعى	الاهرام	٢٠	٩٥/٠٨/٢٥
حيوانات اليوم المفترسة هى نفسها حيوانات الغد الاليفة			
اليس الملاخ	الاهرام	٢١	٩٥/٠٨/٢٥
اولادنا .. لماذا نشقيهم ؟!			
	وطنى	٢٢	٩٥/٠٨/٢٧
درع الاتحاد الدولى لطب الاطفال للسيدة سوزان مبار			
	الاهرام المسائى	٢٤	٩٥/٠٨/٢٨

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مقترحات لحل مشاكل الطفل العربى وتأمين مستقبله			
نصر زعلوك	الاهرام	٢٥	٩٥/٠٨/٣١
دعوة لانشاء محاكمة دولية لملاحقة الجرائم			
حسين عبد الهادى	الحياة اللندنية	٢٦	٩٥/٠٨/٣١
لبن الام يقتل الخلايا السرطانية			
	العربى	٢٧	٩٥/٠٩/٠٤
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٢٨	٩٥/٠٩/٠٥
قواعد للحد من عمالة الاطفال			
حلمى بدر	الجمهورية	٢٩	٩٥/٠٩/٠٥
خطة قومية للحد من مشكلة عمالة الاطفال			
هيثم سعد الدين	الاهرام	٣٠	٩٥/٠٩/٠٥
مسح شامل لعمالة الاطفال بمصر			
	الاهرام المسائى	٣١	٩٥/٠٩/٠٨
تفسير جديد لموت الاطفال الرضع			
ى.ب.ا	الاهرام	٣٢	٩٥/٠٩/٠٩
عمالة الاطفال !!			
كاميليا شكرى	الوفد	٣٣	٩٥/٠٩/١٤
من اجل الحد من عمالة الاطفال			
صفاء شاكر	الاهرام	٣٤	٩٥/٠٩/١٥
١٠٠ مليون طفل فى آسيا يعملون بنظام السخرة			
	الاهرام	٣٥	٩٥/٠٩/١٩
كعب المولود .. جهاز استشعار			
حنان عبد القادر	المساء	٣٦	٩٥/٠٩/٢٣
اطفال الشوارع ملايين بغير امل وحلم			
سامح فوزى	وطنى	٤٠	٩٥/٠٩/٢٤
خروج الاطفال للعمل			
	الشعب	٤٣	٩٥/٠٩/٢٩
اطفال الشوارع ٢			
	وطنى	٤٦	٩٥/١٠/٠١

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طفل الشارع .. كيف نحميه من الانحراف والزحف نحو المجهول			
	وطنى	٤٧	٩٥/١٠/٠١
اباء وامهات يلقون فلذات اكبادهم الى الشارع .. لماذا ؟			
باسمة وليم	وطنى	٤٨	٩٥/١٠/٠١
قاعدة معلومات لدعم خدمة ٣ مليون طفل عامل			
هيثم سعد الدين	الاهرام	٥٠	٩٥/١٠/٠٨
كفالة الف جنيه لطبيب الختان			
	الاهالى	٥١	٩٥/١٠/١١
مصرى يتبرع بنصف مليون دولار لاجراء جراحة لطفل			
وجدى رياض	الاهرام	٥٢	٩٥/١٠/١١
٣ مليون طفل فى سوق العمل			
لطيفة عبد الرازق	الاخبار	٥٣	٩٥/١١/١٣
جراحات مجانية يجريها ايطاليون فى قلوب مجموعة من الاطفال			
وجدى رياض	الاهرام	٥٥	٩٥/١٠/١٤
اطفال الورش على الخريطة			
	وطنى	٥٦	٩٥/١٠/١٥
الاعمال الشاقة عمل مرفوض اسلاميا			
علية العسقلانى	اللواء الاسلامى	٥٧	٩٥/١٠/١٩
تطوير وحدة تنظيم الاسلاة بمستشفى الجلاء الجامعى التعليمى			
	الاهرام	٥٩	٩٥/١٠/١٩
زواج الاطفال فى مصر			
	الاهرام	٦٠	٩٥/١٠/١٩
تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .. ندوة عن عمالة الاطفال			
	الاهرام	٦١	٩٥/١٠/٣٠
ندوة عن اطفال الشوارع وعمالتهم وصحة الام			
ماجدة مهنا	الاهرام	٦٢	٩٥/١٠/٣١
صرخة لانقاذ اطفال العالم !!			
نجوى محمد	اكتوبر	٦٣	٩٥/١٠/٣٤
٣ مليون طفل عامل .. ترعاهم القوى العاملة			
	الجمهورية	٦٥	٩٥/١٠/٣٦

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر) العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
برنامج عمل للحد من عمالة الاطفال			
صفاء شاكر	الاهرام	٦٦	٩٥/١٠/٣٦
مؤتمر يناقش الغذاء الملون وتأثيره على صحة الطفل			
	الاهرام	٦٧	٩٥/١١/٠٣
طفل الشارع مشروع مجرم كبير			
هدى مراد	الجمهورية	٦٨	٩٥/١١/٠٣
٨٠ مبيون طفل فى سوق العمل			
	الحياة اللندنية	٧٠	٩٥/١١/٠٣
بائعو اطعمة الشاعر بين المشكلة والحل			
هدى المهدى	الاهرام	٧١	٩٥/١١/٠٣
التهابات الصدر			
	الاهرام	٧٣	٩٥/١١/٠٦
سكرتارية متخصصة مهمتها الحد من عمالة الاطفال			
	العربى	٧٤	٩٥/١١/٠٦
بصمة للمولود حتى لا يتوه فى مولد المواليد !			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٧٥	٩٥/١١/١٠
مصر تبد احتفالاتها باعياد الطفولة الاثنين			
	الاهرام	٧٩	٩٥/١١/١٤
اكبر وحدة لتدريب رياض الاطفال بمدينة نصر			
	الاهرام	٨٠	٩٥/١١/١٤
انهم يغتالون اعمارنا			
بهيجة حسين	الاهالى	٨١	٩٥/١١/١٥
قرية للاطفال .. هديتهم فى عيدهم هذا العام			
	الاهرام	٨٣	٩٥/١١/١٧
فى اعيادة الطفولة .. دعوة لكل اب للمشاركة فى تربية ابنه			
ايمان محمد امبابى	الاهرام	٨٣	٩٥/١١/١٧
نداء الى رئيس الجمهورية			
	رضاء سليمان حسن	٨٥	٩٥/١١/١٧
فى مناسبة يوم الطفولة			
	عبد التواب يوسف	٨٦	٩٥/١١/١٧

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انخفاض معدل وفيات الاطفال			
غادة عبد الله	الاهرام	٨٧	٩٥/١١/١٨
اطفال اليوم .. شباب الغد			
سامى فريد	الاهرام المسائى	٨٨	٩٥/١١/١٨
الطفل اليتيم ..			
	الاذاعة والتليفزيون	٨٩	٩٥/١١/١٨
انتظر هديتك .. فى عيد الطفولة			
	الاذاعة والتليفزيون	٩٣	٩٥/١١/١٨
هدية لأطفال مصر فى عيدهم			
محمود الشيوى	الاذاعة والتليفزيون	٩٤	٩٥/١١/١٨
اطفال مصرفى خطر !			
	حواء	٩٨	٩٥/١١/١٨
اطفال الشوارع مشكلة تبحث عن حل !			
نجلاء ابو زيد	حواء	١٠٣	٩٥/١١/١٨
من يحمى اطفال الورش			
عزة ابو العز	حواء	١٠٥	٩٥/١١/١٨
شيوعى .. امسكوه!!			
حمدى قنديل	العالم اليوم	١٠٨	٩٥/١١/١٩
الى جميع اطباء مصر			
على عبد الفتاح	الاهرام	١٠٩	٩٥/١١/٢٠
سوق بيع الاطفال الحرام !			
وفاء شعيرة	روز اليوسف	١١٠	٩٥/١١/٢٠
التدخين السلبى يدمر رئة الاطفال			
	الاهرام	١١٤	٩٥/١١/٢١
اول اطلس عن الطفولة والامومة فى مصر			
ماجدة مهنا	الاهرام	١١٥	٩٥/١١/٢٣
هدفنا مجتمع افضل لأطفالنا			
	الجمهورية	١١٦	٩٥/١١/٢٣
سوزان مبارك : أولوية لدعم الطفولة خلال المرحلة القادمة			
	الاهرام المسائى	١١٧	٩٥/١١/٢٣

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انخفاض معدلات وفيات الاطفال والامهات وزيادة التحصينات ضد الامراض	ماجدة مهنا	الاهرام	١٢٠	٩٥/١١/٢٣
٦ ملايين جنيه لخدمة الطفولة	نجوان محرم	الجمهورية	١٢١	٩٥/١١/٢٤
اطفال للبيع !	خالد السهيل	المسلمون	١٢٣	٩٥/١١/٢٤
اخلاق اطفالنا الاعلانات المشبوهة !		الشعب	١٢٨	٩٥/١١/٢٤
سوزان مبارك تواصل مسيرتها من اجل اطفال مصر		الاهرام المسائى	١٣٠	٩٥/١١/٢٥
الاطفال المعذبون		الاهرام	١٣٢	٩٥/١١/٢٥
اطفال الانابيب .. بين امل الانجاب .. ومخاطر التطبيق !	ياسر طنطاوى	الحياة	١٣٣	٩٥/١١/٢٦
طفل الصعيد .. راجل من يومه !		نصف الدنيا	١٣٦	٩٥/١١/٢٦
امهات للانجاب فقط واطفال للبيع !	سمير رجب	نصف الدنيا	١٣٩	٩٥/١١/٢٦
اولاد الشوارع .. ولادنا!	اسامة الرحيمى	نصف الدنيا	١٤٤	٩٥/١١/٢٦
قرينة الرئيس : الاولوية لأطفال الاحياء الشعبية فى الخطة القادمة		اكتوبر	١٤٩	٩٥/١١/٢٦
قضية ورأى	رفعت محروس	الاخبار	١٥٠	٩٥/١١/٢٨
ملايين الاطفال فى العالم محرومون من السعادة		الاهرام	١٥١	٩٥/١١/٢٨
اطفال بلا دموع	منال لاشين	العربى	١٥٢	٩٥/١١/٣٠
اخبارها		الاهرام	١٥٣	٩٥/١٢/٠١

مجلد رقم ١٠ الطفولة (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف يجد اطفالنا القدوة الحسنة ؟			
ميرفت عثمان	الاهرام	١٥٤	٩٥/١٢/٠١
خلق القرآن من ابرز الاسس لتنشيئة الاطفال			
فتحى ابو العلا	الاهرام	١٥٥	٩٥/١٢/٠١
اقرأوا معى الفاتحة !			
حمدى قنديل	العالم اليوم	١٥٧	٩٥/١٢/٠٣
الى الأبد !!			
عادل احمد	الاهرام	١٥٨	٩٥/١٢/٠٣
حملة اعلامية لدعم اهداف عقد الطفولة ووثيقتى حقوق الطفل والمرأة			
سيلفيا النقادى	الاهرام	١٥٩	٩٥/١٢/٠٣
مشروع قومى للحد من عمالة الاطفال			
لطيفة عبد الرازق	الاخبار	١٦٠	٩٥/١٢/٠٤
خطة قومية للحد من عمالة الاطفال			
حلمى بدر	الجمهورية	١٦١	٩٥/١٢/٠٤
تحسين معيشة الاطفال العاملين واسرهم ومنع تشغيلهم بالأعمال المحظورة			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٦٣	٩٥/١٢/٠٤
التلوث .. يؤدى الى التطرف !			
هدى مراد	الجمهورية	١٦٤	٩٥/١٢/٠٧
صرف حوافز مادية للأسر محدودة الدخل			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٦٧	٩٥/١٢/٠٧
هناك فرق بين معاملة البنت والولد !			
مريم ابو ربة	الاهرام	١٦٨	٩٥/١٢/٠٨
اطفال بلا اسر واسر بلا اطفال			
مى زكريا نبيل	الاهرام	١٦٩	٩٥/١٢/٠٨
مشروع رائد لحماية الأطفال العاملين			
صفاء شاكر	الاهرام	١٧١	٩٥/١٢/٠٨
الخطة الخمسية للطفولة والامومة الانتهاء من اعدادها الشهر الحالى			
	الاهرام	١٧٣	٩٥/١٢/٠٩
وضع الاطفال فى العالم تناقشه ندوة بالاهرام			
	الاهرام	١٧٤	٩٥/١٢/٠٩



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٥

إستجابة لصرخة أم..
هذه الجمعية للطفل الخاص جداً

لم نكن نتوقع هذه الاستجابة السريعة للموضوع الذى نشرناه بتاريخ ٧/٢٨/ ١٩٩٥ تحت عنوان صرخة أم والذى نشرنا فيه قصة أم خلود وأم ياسمين اللتين عانتا كثيراً مع طفلتيهما لإلحاقهما بمدرسة بسبب اعاقتهما البدنية وبعد ان استسلما للأمر بعدم قبول ابنتيهما فى اى مدرسة عادية قررا إنشاء مدرسة للمعاقين بدنياً فى حى المقطم وناشدتا كل من رزق بطفل معاق خاصة إذا كانت اعاقته حركية الا يستسلم للأمر وأن يضم صوته لهما إلى إن يصل صوتهم للمسئولين من اجل طفل اسمياه «خاص جداً» وهم الأن يصرخون جميعاً باعلى صوتهم أين مدارس او حتى فصول المعاقين حركياً فى مصر.

ولكن يبدو أن من يعانون من حالة أم ياسمين وأم خلود كثيرون للغاية فى مصر اتصل منهم عدد كبير وبلغ بهم الحماس لفكرة اقامة هذه المدرسة الحد الذى جعلهم يجتمعون سويا بعد الاتصال بأم خلود وأم ياسمين وقرروا جميعاً اقامة جمعية اسموها "من أجل طفل خاص جداً" يحلمون فيها بحقوق هذا الطفل ليس فقط حقة فى التعليم وانما أيضاً حقه فى الشارع وفى النادى وفى المنزل والسينما والمواصلات وفى الحياة مثل أطفال أخرين يتمتعون بها فى خارج بلدنا. وكان لابد من لقاء عدد من هؤلاء الأمهات اللاتى تحمسن للفكرة وهن جميعاً رزقن بأطفال كل مشكلتهم هى الإعاقة البدنية باختلاف اشكالها ولكن أغلبهم يتمتعون بذكاء لا حد له ويمدون أكفهم الصغيرة على أمل أن يجدوا من يساعدهم رغبة فى حياة أفضل وكانت هذه هى حصيلة المعاناه.

اسمى شاهيناز عبد القادر رزقنى الله تعالى بطفل جميل ولكنه كان معاقاً حركياً عانيت معه كثيراً بسبب عدم قبوله فى اى مدرسة بالرغم من أن ذكاءه كان ينمو بصورة طبيعية وتوفى ابنى وهو فى الثامنة والنصف من عمره ولم يدخل اية مدرسة بسبب اعاقته، واليوم أنا لن اتنازل عن حق ابنتى الأخرى ياسمين وعمرها الأن خمسه سنوات وهى معاقة أيضاً ورغبتها شديدة فى الحياة قرات الموضوع الخاص بانشاء مدارس المعاقين بدنياً فى مصر واجتمعنا مع مجموعة من الأمهات فى المكان الذى تفضلت أم ياسمين وهى ايناس حسن التى قرأت مشكلتها بالتبرع به لإنشاء مدرسة صغيرة من أجل الأطفال المعاقين بدنياً ولكن المشكلة الوحيدة تكمن فى بعد هذا المكان وصعوبة المواصلات إلى المقطم ولكنه على أية حال أفضل من عدمه ولن يكون أصعب على أطفالنا من جلوسهم بغير تعليم فقد عانيت الكثير مع ياسر طفلى الذى توفي بعد أن طفت به على جميع المدارس التى كنت اسمع عن وجود فصول فيها للمعاقين ولكنى وجدت أن هذا حلم وليس له أساس من الصحة فلا توجد فصول بهذه النوعية فى أى مدرسة وتأكد لى ذلك عندما ذهبت إلى ادارة مدارس الحالات الخاصة بمجمع التحرير واكدوا لى هذه الحقيقة المؤسفة وكل ما استطعت عمله هو أن أقوم بتعليمه بنفسى. وأنا الآن أعانى مع ياسمين اريدها ان تتعلم ويصبح لها شان فى المجتمع ولكن كيف السبيل إلى ذلك،

وهذه قصة أميمة محمود وهى أم محمد تقول طفلى عمره الأن عشر سنوات ولديه ضمور فى العضلات حظى الأن افضل من غيرى فقد ألحقته بمدرسة خاصة بالهرم وهو دائما من الأوائل بالرغم من عدم قدرته على الكتابة أو المشى وهو الآن في السنة الخامسة يجتاز الإمتحانات بتفوق حيث يقوم بتلقين طفلة أصغر منه بعام دراسى تكتب له فيكون رهن أخطائها الإملائية أو سوء خطها ولكن ليس أمامه خيار أخر فقد عانيت كثيراً أيضاً حتى قبل فى هذه المدرسة عندما طفت به على جميع المدارس وبعد أن لجأت إلى إدارة مدارس الحالات الخاصة بمجمع التحرير لأسأل عن مدرسة مناسبة لأبنى وأستفسر عن وجود فصول خاصة لهؤلاء الأطفال فى المدارس العادية قالوا لى "هذا كلام جرائد ولا أصل له من الصحة" كل ما يضايقنى الآن هو احساسى بشفقة الأخرين على ابنى حتى أنهم قبلوه فى المدرسة لهذا السبب فقط اريد أن أجد له مدرسة معدة لإستقبال مثل حالته بها كمبيوتر يمكنه استخدامه بدلاً من الكتابة بيده، بها تربويون مختصون دارسون طريقة التعامل مع الأطفال المعاقين ولهذا السبب فقد استجبت لنداء أم خلود وأم ياسمين لإنشاء مدرسة مطلوب منا أن نعترف بهؤلاء الأطفال وبوجودهم فى المجتمع.

أما مرفت يوسف ام داليا والتي بلغت من العمر الآن خمسه سنوات فهي تروى قصة معاناتها مع ابنتها ايضاً وتقول عانيت كثيراً حتى الحقت ابنتى بمدرسة بسبب اعاقتها الحركية نتيجة نقص اوكسوچين في الدم بعد الولادة وابنتى سليمة وذكاؤها طبيعى واخيراً قبلتها المدرسة شفقة عليها وطلب منى ان اقوم بالتدريس فى المدرسة فيها كشرط لقبول ابنتى وقبلت هذا الشرط أيضاً بالرغم أننى أعمل في وظيفة أخرى والمعاناة الحقيقية التى نعانيها كأمهات لأطفال معاقين والتى عشتها هى أننا نسمع عن وجود مدارس خاصة لمثل هذه الحالات ونذهب فلا نجد شيئاً لأن اطفالنا مختلفون عن الأطفال المتخلفين عقلياً عانيت كثيراً مع التأمين الصحى وهو شرط أساسى لقبول طفلتى فى المدرسة وعندما اشار الطبيب المختص في تقريره عن حالة ابنتى أن ذكائها يفوق سنها بنسبة ٩٣/ وعرضناه على رئيسة اللجنة فرفضت رئيسة اللجنة اعتماد هذا التقرير معتقدة اننا قمنا بالتزوير فيه وطلبت عمل لجنة أخرى واختبارذكاء لطفلتى ولكنها نجحت للمرة الثانية بتفوق وأنا لا أعرف السبب لماذا يريدون تدمير أطفالنا نفسياً فقد قامت رئيسة اللجنة بالغاء هذا التقرير وكتبت ورقة بخط اليد تتضمن حالة ابنتى وليس بالتفصيل ولولا أننى كنت قد صورت التقارير الأصلية للأطباء لما قبلت ابنتى فى المدرسة. أنا الآن لا اتمنى إلا أن أجد مدرسة مجهزة لإستقبال مثل حالة ابنتى مع وجود أطفال طبيعيين بها فلا يمكن أن نفصل هؤلاء الأطفال عن المجتمع بحجة أنهم معاقون.

هذه هى بعض النماذج التى تعانى ولا تجد من يساعدها اجتمعوا جميعاً بعد الإتصال بأم خلود وام ياسمين وغيرهم كثيرون يعانون ولا يجدون السبيل لمساعدتهم فهناك أم امنة والتى بلغت الآن عاما اتصلت رعباً من فكرة وصول ابنتها إلى سن الدراسة دون أن تجد لها المكان المناسب واتصلت طبيبة أسنان وعضو مجلس ادارة جمعية المرشدات المركزية المصرية رغبة منها فى المساعدة واتصلت أم اخرى قامت بتربية ابن اختها المعاق حتى حصل على الشهادة الإعدادية ولكنها الآن فى دوامة لأنه حصل على ١٧٠ درجة ولن يستطيع الإلتحاق بالثانوى العام ومن الصعب دخوله ثانوى صناعى او تجارى لأنهما يعتمدان على مهارة اليدين وتريد أن تناشد وزير التعليم للرفق بحالة ابن اختها وقبوله فى الثانوى العام. وكان لابد من لقاء صاحبات الفكرة فبدأت أم خلود لم اكن اتوقع مثل هذه الإستجابة السريعة فقد اتصل بنا عدد كبير جداً من الأمهات واخرون يريدون مساعدتنا دون مقابل ويبدو ان من يعانون كثيرون وكان اجتماعنا مثمراً للغاية فقد قررنا عمل جمعية باسم "من أجل طفل خاص جداً" ننادى فيها بحق الطفل المعاق، حقه فى الحياة فى الإندماج مع المجتمع فى المواصلات وعلى رصيف الشارع حقه فى الحصول على مكانه فى المدارس والجامعات نريد أن يصل صوتنا إلى المسؤليين كأمهات عانين الكثير نريد ان نشهر هذه الجمعية ونعمل من اجل بقائها، والحمد لله فقد وجدنا حماس غير عادى من الأمهات يريدن البدء فى المشروع فوراً وهن على استعداد كامل لتقديم اية معونة واجتمعت معنا دكتورة فى العلاج الطبيعى فقدت ابنتها المعاقة ودرست خصيصاً العلاج الطبيعى من أجل هؤلاء الأطفال وقالت لنا أنها على أستعداد كامل ان تضع بين ايدينا كل ما درسته من أجل هؤلاء الأطفال، وبالنسبة للمدرسين وجدنا مدرسة واحدة حتى الآن وقامت بدراسة خاصة عن طريقة توصيل المعلومة عن طريق التدريب للأطفال المعاقين قمنا بتجهيز المدرسة بالمعدات الخاصة لمثل هؤلاء الأطفال وبألعاب تعليمية، وبالنسبة للمدرسة فنحن لا نريد أن ينضم عدد كبير بسبب ضيق المكان، ولكن هناك مشاكل تواجهنا اولها بعد المكان خاصة وأن هؤلاء الأطفال لا يمكنهم الإعتماد على انفسهم في الوصول إلى المقطم ثانياً أن إعاقات الأطفال مختلفة لا نستطيع تصنيفها ولكنهم جميعاً يشتركون فى قدرتهم الذهنية مما يبشر خيراً فى قدرتهم جميعاً على إستخدام الكمبيوتر على الأقل وكل حلمنا الآن أن نعلم هؤلاء الأطفال عن طريق متخصصين كيفية الإعتماد على انفسهم فنحن لا نبغى شهادة بقدر ما نبغى حصولهم على حقهم فى الحياة.

عبير غانم



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٥

الأطفال المحرومون .. في أحضان الرعاية الاجتماعية!

□ ٨٪ زيادة في مؤسسات إيواء الأطفال!

لاشك أن الدولة تولي اهتماما كبيرا بمؤسسات خدمة المواطنين من الفئات الخاصة خاصة مؤسسات الايواء ويتمشى ذلك مع زيادة بنسبة ٨٪ في انشاء تلك المؤسسات.

ويأتي الاطفال الذين حرمهم القدر من الرعاية الاسرية في مقدمة اهتمام وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية من خلال الجهود المبذولة لرعايتهم وتعويضهم من خلال مؤسسات اجتماعية وتربوية.

وتؤكد الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية انه سيتم التوسع في خدمات الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والضالين وأبناء الأسر المتصدعة بسبب اليتم وعوامل التفكك الاسرى المختلفة عن طريق إنشاء العديد منها فقد زاد عدد المؤسسات الإيوائية بنسبة ٨٪ خلال السنوات العشر الأخيرة ليصبح عددها ١٧٢ مؤسسة على مستوى الجمهورية.

وتشير إلى أن تلك المؤسسات تقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والتعليمية والصحية والمهنية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتخدم الاطفال من سن الثانية عشرة وحتى ٢١ سنة ويجوز الاستمرار في الرعاية لهم بعد ذلك إذا ثبت حاجة الطفل لذلك من خلال التقارير الاجتماعية.

وتضيف الدكتورة: أمال عثمان ان الوزارة تتبنى حاليا نظام الأسر البديلة الذي يستهدف توفير الرعاية التي حرم منها الطفل في أسرته الطبيعية من خلال أسر تم اختيارها وفقا لشروط دقيقة تضمن توفير الأمن والأمان والاستقرار للاطفال بما يعوضهم عما فقدوه من حنان ورعاية أسرية.

وأشارت الوزيرة إلى ان هناك نظاما ينفذ في بعض دول العالم بمعرفة هيئة دولية معروفة باسم (S.O.S) ويتم تنفيذه بمصر تحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية فقد تم إنشاء ٣ قرى بمحافظات القاهرة والاسكندرية والغربية لخدمة ٧٠٠ طفل وتعمل الوزارة على انشاء العديد من هذه القرى بجميع المحافظات خلال المرحلة القادمة.

نهله متولي

٣٠٠٢٠٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٥

الورش تستقبل أطفال المدارس!

١,٣ مليون طفل فى مصر يعملون بلا ضمانات أو عقود بالورش

اصحاب الورش يتهافتون على اطفال المدارس لانخفاض أجرهم

البلهارسيا والكبد الوبائى والاسهال والنزلات الشعبية امراض تهدد اطفال الورش

يشير التقرير الذى أعدته منظمة العمل الدولية فى جنيف ١٩٨٨ الى ان نسبة الصغار الذين يعملون تحت سن ١٤ عام لاتتجاوز ١, من المليون فى استراليا ٣, من المليون فى دول امريكا الشمالية و٧, من المليون فى دول اوروبا وباستثناء اليونان



"تقول الدكتوره ناهد رمزى المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى دراسة عن "عمالة الاطفال فى مصر" إذا تتبعنا عمالة الاطفال فى مصر لوجدنا زياده مطرده للصغار الذين اندرجوا فى قوة العمل والذين ارتفعت اعدادهم لتتجاوز ١,٤مليون طفل فى المرحلة العمرية من ٦-١٢عام كما تشيرإلى ذلك الاحصاءات الرسميةلعام ١٩٨٦ وتمثل هذه الاعدادنحو الزياده المطرده بلاضابط او رابط وساعد على ذلك مجموعة من المتغيرا ت الاجتماعية والاقتصادية التى ادت الى موجة التضخم وارتفاع الاسعار وهجرةالعمالة إلى سوق العمل العربية والتسرب من التعليم وتهافت اصحاب الورش الصغيرة على تشغيل العمال من صغار السن نظرا لانخفاض اجرهم وبساطة ما يقومون به من اعمال تتناسب وطاقتهم المحددة المعروفة .

ولماكانت تلك الظاهرة تاخذ الزيادة العشوائية على مر السنوات ونظرا لتعدد جوانبهاوتشابكها كان من الضرورى التصدى لها ودراستها دراسه متعمقه بهدف التعرف على ابعادها المختلفة وصغار السن الذين يعملون فى الورش الصناعية الصغيرة من الذكور فى الفئة العمرية من ٦سنوات الى ١٢سنةوهى التى يمنع قانون العمل ممارستها للعمل تماما والفئة العمرية من ١٢سنه الى ١٥ سنه وهى الفئة التى يمنع القانون اشتغالها بالاعمال ذات الطبيعة الشاقة ولطبيعة الظاهرة ولكونهاتتم خروجا على القانون ولكون هؤلاءالصغار يمارسون اعمالا يحظره القانون

عدم الاعتراف

(وأشارت الدكتورة ناهد رمزى الى عدم اعتراف اصحاب الورش الصناعية بوجود اطفال يعملون لديهم بما يضعهم تحت طائلة القانون ولهذا فقد اجتهدت هيئة البحث فى اللجوء الى عدة مصادر للحصول على عينة مختلفة لصغار العاملين فى مجال الورش الانتاجية والخدمية ومن بينها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء واتحاد الصناعات المصرية والغرف الصناعية والصناعات الحرفية والتعاون الانتاجى وادارات التراخيص بالقوى العاملة الاتحاد العام لرعاية نشئ والشباب العمال كما حاولت الدكتوره ناهد رمزى الى اسلوب مجتمع متكامل وكشفت الدراسة عن ان اسرة الطفل العامل من الاسرة الكبيرة نسبيا يبلغ عددافراد اسرته٧,١ فردا كما يبلغ متوسط عدد الابنافى الاسرة الواحدة ٥,٤ابناأو ابنه

اظهرت الدراسة انتماء اباء هؤلاء الاطفال الى فئات العمل الدنيا حيث بلغت نسبة العما ل الحرفيين ٣٣,٧٪ وعمال الخدمات ٢٤,٧٪ الباعة ١٤٪ وتتوزع النسبة الباقية بين مزارعين اوصغار الموظفين

واوضحت الدراسة إنه فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادى للاسرة لوحظ ان من يسهمون فى دخل الاسرة يتراوحون ما بين شخص واحد وستة اشخاص بمتوسط٣,٢فردا

□ امراض مزمنة للاطفال □

اثبت الكشف الطبى إصابةافرادالعينة التجريبيةاو المعرضةلاثار العمل لفترة طويلة نسبيا ان٢١,٨ ٪من هؤلاءالاطفال قد اصيبوا بمرض البلهارسيا و٢٢,٨٪قد اصيبوا بحالات اسهال مزمن و١٩,٢٪ التعنيه كحالات مستمرةمزمنةكما اتضح ان ١,٥٪منهم يعانون من حالات نزول دم البول كما اثبت الفحص الطبى ان ٤,٤٦٪قد اصيبوا بمرض الالتهاب الكبدى الوبائى وان٢,٨٪يعانون من اثار نزلة شعبية حاده وحوالى ١٪يعانون من حالات لغط فى القلب . كما اثبت الفحص الطبى ان الاطفال الذين يعملون تقل نسبة متوسط السعة الهوائية للرئتين عن المتوقع عن نظائرهم من افرادالمجموعة الضابطةوبلغت نسبةالدلالةما بعده .وقد يرجع ذلك العينة المختارة تضم فيما بينها اطفالا يعملون فى ورش للنسيج وافران الزجاج وهى صناعات تؤد ى الى خروج عادم يستنشقه الاطفال مما قد يؤثر بشكل مباشر على وظائف الرئة مع توقف هذه الاثار مع زيادة سنوات العمل فى هذه الصناعات .

رعاية غير كاملة

يقول الدكتور عادل عازر المستشار بالمركز القومى للبحوث

يمكن ان الاوضاع القائمة لا يلقى الاطفال المنخرطين فى سوق العمل حماية او رعاية ويبقى البرنامج المقترح توفير الرعاية المتكاملة للاطفال والصبية فى الفئة العمرية ٦ - ١٧ سنة الذين انخرطوا فى سوق العمل على ان تشمل لرعاية الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية الى جانب التوجيه المهنى بما يتفق والمراحل العمرية ويعد للصبية الذين يبلغون ١٢ سنة البرامج التدريبية لتنمية قدراتهم ومهاداتهم المهنية . ويشترط انجاح هذا المشروع ان يتاح له قدر كبير من المرونة والبعد عن الاداء الروتينى ولذا اقترح اسناد البرنامج الى الجمعيات الاهلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٥

التى تقدم خدمات اجتماعية متكاملة و الى جمعيات تنمية المجتمع ويهدف المشروع الى اقناع اصحاب الورش والاطفال اسرهم بالاشتراك فى عضوية الجمعية لاستفادة من خدماتهم وتقدم الجمعية لهم حوافز لتشجيعهم على ذلك.

انحراف الاطفال

يؤكد الدكتور صلاح غنيم بمركز البحوث التربوية ان عمل اطفال المدارس فى الصيف فى الورش يضع الطفل فى دائرة ثقافية دينا يغلب عليها الالفاظ السوقية والمعاملة الانسانية يستغرق وقتا طويلا حتى يستطيع ان يتكيف مع الجماعات التى يحتك بها فى العمل ويتعلم الحديث بألفاظ معين حتى الفن الذى يستمتع به يكون من النوع الهابط الذى لايرقى بذوق الانسان وهو بصفة عامة لايعيش طفولته ويجد نفسه يمارس ادوار الكبار وتحيط به المسئولية تحت الظروف الاقتصادية الصلبة التى تعانى منها اسرته. ويرجع الهدف الرئيسى لعمل الاطفال تلاميذ المدارس هو المتغيرات الاقتصادية المتلاحقة التى يشهدها المجتمع فى الوقت الحاضر حيث طبيعة الحاجات لابد ان تدفع الجميع الى العمل ولما كان بعض ارباب الاسر لايستطيعون تلبية احتياجات اسرهم فى ظل غلاء الاسعار وارتفاع الخدمات كان جديرا ان يكون لتلاميذ المدارس نوع من العمل حتى لو كان يوفر احتياجاته الشخصية بعيدا عن حاجات الاسرة الرئيسية.

ضمانات قانونية

ويقول عدنان موسى مدير عام بادارة التعاون الاستهلاكى ان اصحاب الورش يجدون رغبة قوية فى الاستعانة بالاطفال وطلاب المدارس فى فترة الصيف او سواها لان هؤلاء قوة عمل مؤقتة لاتكلفهم اى ضمانات على الاطلاق فليس هناك ضمانات قانونية يلتزم بها صاحب العمل بالاضافة الى من يعمل يرضى بأى اجر افضل من البطالة ومن هنا نجد ان ضغوط الحياة تدفع الى الاستغلال لهؤلاء.

تحذير

ويحذر الدكتور سليمان محمد سليمان استاذ علم النفس بتربية الزقازيق من خطورة عمل الاطفال والتلاميذ فى الورش لانها قد تسبب لهم نوع من التسرب التعليمى الذى لايمكن وقفه بالاضافة الى ان الكسب الكبير لدى هؤلاء قد يكون احد عناصر الانحراف لدى الاطفال لانهم لايقدرون المسئولية التى تحكمهم فى اطار الاسرة فقد يحتاج البعض الى اتباع عادت سيئة فى سن مصغرة اما لانه يقلد اذلائه دخل نطاق الرجولة مبكرا كان يشرب السجائر وغيرها ومن هنا لابد للاسرة من فرض رقابة محكمة على عمل ابنائها ومتابعتهم لان الوقاية خير من العلاج ولان صاحب العمل لا يراقبهم جيدا فقد يتاخر الولد فى اى مكان ويدعى انه فى العمل وهنا تكون مكمن الخطورة.

وطالب الدكتور سليمان بان تكون للجهات الرقابية الرسمية اشراف كامل على هذه الورش لتوفير الضمانات والتاكد من عقود العمل وفرض التامينات لمن يستحق حتى لا تكون اعمالهم فى مهب الريح فتزول تحت اى اختلاف او عدم قبول عذر وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات فى هذا المجال ولان اصحاب العمل يحرصون على ان تكون العمالة التى لديهم مؤقتة لانهم فى هذا الصدد هم المستفيدون.

٧٠٠٠٠٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

القضاء على مرض شلل الأطفال فى محافظة الجيزة

كتب ـ عادل الديب:

أعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة انه تم القضاء على مرض شلل الأطفال بالمحافظة ولم تظهر سوى حالة واحدة عام ٩٥ وانه حتى أبريل الماضى تم توزيع ٨٤٦ ٩١ طعم شلل اطفال لعام ٩٥ فى ٤ جرعات.

وأضاف المحافظ ـ فى اول اجتماع للجنة العليا للطفولة والأمومة بعد اعادة تشكيلها برئاسته ـ انه تم القضاء على مرض التيتانوس ولم تظهر سوى ٦ حالات عام ٩٥، كما انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع الى نسبة ٢٤.٩ فى الألف بالنسبة للحضر و ٣١٧ فى الألف بالنسبة للريف وانخفض معدل وفيات الأمهات بسبب حمى النفاس والولادة الى ١٦٥ لكل ١٠٠ الف حالة

واضاف المحافظ ان تناقص عدد المتسربين بالمرحلة الابتدائية فى زيادة مستمرة وقد بلغت نسبة الالتحاق ٩٠٪ لصافى الالتحاق عام ٩٥ ويرجع ذلك الى زيادة عدد المدارس والفصول.



ندوة إقليمية لمناقشة أثر النزاعات المسلحة على الأطفال العرب

كتبت ـ سليفيا النقادى:

تعقد منظمة اليونيسيف «للاطفال» بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة بغرب اسيا ندوة اقليمية لمناقشة أثر النزاع المسلح على الاطفال فى المنطقة العربية وذلك من السبت القادم ولمدة ٤ ايام.

تناقش الندوة التى تتخذ المشاورات فيها شكل المائدة المستديرة اوضاع الاطفال فى المنطقة العربية فى بلدان عانت فى تاريخها القريب من النزاعات المسلحة او تلك التى شاركت فى التحولات الاخيرة تجاه السلام، كما تناقش عدة قضايا اخرى تتناول الاطفال كمناطق للسلام ودور المراة الفعال من اجل السلام، والمداخل الاجتماعية للتأهيل النفسى للاطفال واعادة ادماجهم اجتماعيا واخيرا دور الاعلام فى ظروف النزاعات المسلحة.

يشارك فى الندوة حوالى ٣٠ خبيرا دوليا يمثلون الهيئات والجمعيات الاهلية والمنظمات الدولية والاقليمية والمؤسسات المحلية. وصانعو القرار وقادة الراى العام، وتتقدم الدكتورة هدى بدران عضو اللجنة الدولية لحقوق الطفل بجنيف بورقة عمل تتناول وصفا وتحليلا لاحوال الاطفال فى الدول العربية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٥

في كتابه «الاتصالات والهيمنة الثقافية» يقول هربرت شيلر «إن حرية تدفق المعلومات تعني حرية القوى في السيطرة وحرية الضعيف في التلقي».

فما هو تأثير مجلات الأطفال المترجمة على عقول أطفالنا؟ وما هو موقع مجلاتنا الوطنية ودورها في التصدي للأفكار والثقافة الغربية؟



د. لياء البحيري

عقول أطفالنا في خطر

عرض:
محمد منير

الإجابة عن هذه الاسئلة وغيرها تناولتها الباحثة لياء البحيري في بحثها غير المسبوقين حول مجلات الأطفال ودورها في تنمية وترسيخ الانتماء الوطني، وفي التبعية الإعلامية، من خلال دراسات تطبيقية على مجلات محلية مصرية «سمير ومشوق الدنيا» واخرى مترجمة وافدة «ميكي وتان تان».

كان من اخطر النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها على المجلات المترجمة دعوتها إلى إغراق الطفل المصري في أوهام وعزلة عن قضايا وطنه وإشعاره بالدونية، مما يسهل تشكيله وفقا لأهواء الدول الأجنبية المهيمنة.

ولتحقيق ذلك تتبع هذه المجلات اسلوبا شيقا بالتركيز على التسلية غير الهادفة والجوانب الترفيهية ذات المضمون الاستهلاكي، وتمرير مفاهيم وسلوكيات غير مرغوب فيها كالعنف والبقاء للأقوى والتقليل من شأن المرأة واحتقار العمل اليدوي وسهولة إفلات المجرم من العقاب.

كما تعمدت إشعار الطفل المصري بالدونية وتصور الخدمات والسخرية من مصر وحضارتها، في مقابل تمجيد الغرب وعلمائهم وابحاثهم والتأكيد على حب الوطن الأمريكي والأوروبي.

بالإضافة لمحاولة إغراق الطفل المصري في موضوعات خيالية وإبراز أشخاص ذي قدرات خارقة مما يؤدي إلى انفصال الطفل عن واقعه المحيط به.

مجلات محلية قاصرة

وفي مواجهة هذا الغزو الثقافي لعقول النشء، وقفت مجلات الأطفال المحلية عند إمكانات ضعيفة في الشكل والمضمون، وحسم الصراع -غير المتكافئ- بينها وبين المجلات المترجمة لصالح الثقافة الوافدة بكل ماتحويه من قيم ومفاهيم رديئة وفاسدة.

وفي ذلك رصدت الباحثة ضعف إمكانات المجلات المحلية في الإخراج ونوعية الورق وتدني إمكانات العنصر البشري الذي يسهم في تحريرها وإخراجها، مما جعلها تعتمد -بشكل اساسي- على الموضوعات المترجمة، وتكتفي بسرد اخبار الاكتشافات العلمية دون تبسيط او شرح.

وأكدت الباحثة ان الإخراج الجيد للمجلات التابعة لمؤسسات اجنبية يسهم في جذب الطفل نحوها بصرف النظر عن مضامين هذه المجلات، بينما لم ترتق المجلات المحلية لمستوى نظيرتها الاجنبية رغم استخدامها لعناصر إخراجية عديدة كالصور والالوان والرسوم التي لم توظف لإبراز قيم تحض على الانتماء للوطن.

وعلى عكس المجلات الوافدة، رصدت الباحثة عدم حرص مجلتي سمير ومشوق الدنيا على تبسيط تاريخ الوطن ورموزه وانجازات علمائه، فيما انصب تركيزهما على



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس 1995

إبراز الشخصيات الأجنبية وابتكاراتهم مما يعمل على إحساس الطفل المصرى بالدونية.

هيمنة قديمة

وبالرغم من ان الاهتمام بصحافة الإطفال فى مصر ليس جديدا، بدءا بإنشاء رفاعة الطهطاوى لمجلة «روضة الإطفال» عام ١٨٧٠، مرورا بمجلة «المدرسة» التى انشاها مصطفى كامل، وانتهاء بمجلتى سمير وصندوق الدنيا الصادرتين عن دار الهلال، وبالرغم من مرور مصر بمرحلة التحرر الوطنى فى السبعينيات، فقد استمرت هيمنة المجلات التابعة لمؤسسات اجنبية، كما استمر ارتفاع توزيعها عن نظيراتها من المجلات الوطنية، وهو ما انتهت إليه الباحثة بوقوع سوق مجلات الأطفال فى مصر تحت سيطرة العديد من المؤسسات الثقافية الأجنبية وعلى راسها الولايات المتحدة، حيث صدرت فى مصر ١١دورية اطفال خلال الفترة من ١٩٥٥ إلى ١٩٨٣، توقف منها ٤من الصدور وبقى ٧دوريات، ٤منها تتبع مؤسسات اجنبية وتحتل المراتب الأولى فى التوزيع، ليبقى السؤال: إلى متى تظل عقول أطفالنا تحت السيطرة الأجنبية ولصالح من ولماذا؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٥



تحت رعاية السيدة سوزان مبارك :

بالحب ** قهروا المستحيل •

هؤلاء الأبطال قهروا المستحيل ! قهروا العجز والاصابة العقلية .. والأكثر انهم بعد تمرين اربعة أشهر فقط .. استطاعوا أن يشاركوا فى الاولمبياد الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية ويدخلوا التصفيات النهائية لست ألعاب .. ويفوزوا بعشرين ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية .. ويتفوقوا بذلك على سبعة آلاف لاعب من ١٤٠ دولة .

سلاحهم الحب والارادة .. ووراءهم عزف أهاليهم والمدربين وأهل الخير سيمفونية العطاء ..

وبدعم ومساندة السيدة « سوزان مبارك » رائدة العمل الانسانى وراعية الطفولة .. وبين دول العالم ارتفع اسم مصر عاليا .. لتثبت مصر دائما انها أم الدنيا ومهد الحضارات . فارقى الدول هى التى تهتم بكل أبنائها وترعاهم حتى لو كانوا من ناقصى النمو العقلى أو من يسمونهم « المتخلفين عقليا » !

أبطال مصر حصلوا على ٢١ ميدالية فى امريكا للمعوقين على سبعة آلاف متسابق

١١ . . . .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٥

منذ سنوات قريبة .. كان ميلاد طفل « متخلف عقليا » كارثة تسقط على رأس الأسرة .. تفقد معها الحيلة وتعتبره محنة وابتلاء ليس أمامها إلا أن تتحمله وترضى بقضاء الله .. وكان كثير من الأهالى يخفيه فى احدى غرف المنزل يقدم له الأكل والشراب بلا اهتمام وكأنه كائن لا يشعر بالحب أو يفتقد الحنان . رغم أن الرعاية واللمسة الانسانية جزء من تنمية مدارك وقدرات هذا الطفل .

وهم معذورون فالطفل ولسنوات طويلة يكون غير قادر على ادراك ما حوله .. غير قادر على تعلم سلوكيات الأكل والشرب والنظافة الشخصية .. غير قادر حتى على السير على قدميه .. !

ولكن بعض الأمهات رفضت الاستسلام لهذه المحنة بغريزة الأم وحبها الفطرى .. قرروا أن يسيروا مع أطفالهم ويجتازوا الطريق الصعب حتى يصلوا بهم الى اقصى درجة ممكنة من درجات التكيف الاجتماعى .. وانشئت فى مصر عدة جمعيات لرعاية الأطفال المعوقين ذهنيا .. لتعليم الأم كيفية الاهتمام بالطفل .

وبالفعل تزايد الاهتمام بهذه الجمعيات وبدأ الاقبال يشتد وتم افتتاح بعض الفصول للمعوقين وكانت مدرسة مصر للغات من اكثر المدارس مشاركة فى الاهتمام بهؤلاء الأطفال وبها حاليا أكثر من ١٠٠ طفل يدرسون فى فصول المعوقين وتكونت بها جمعية الأسرة المتآلفة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك يرأس مجلس ادارتها رجل الأعمال المعروف المهندس اسماعيل عثمان وتديرها ماجدة موسى مديرة المدرسة ويشترك فى مجلس ادارتها مجموعة من الشخصيات العامة ورجال الأعمال هدفهم رعاية المعوقين ذهنيا .. ومنذ انشاء الجمعية والعمل يتم للاشتراك فى الاوليمبياد الخاصة بالمعوقين ذهنيا والتى اقيمت فى الولايات المتحدة الأمريكية .

الوصول الى هذا الفوز سبقه طريق طويل من العطاء والمعاناة .. بدأت مع ميلاد هؤلاء الأبطال .. فكما تحكى الدكتورة « فوزية شمس » مشوار طويل عمره ١٦ عاما بدأ منذ ولادة طفلها الصغير فهد فايز الخيال .. وعرفت بخبرتها كطبيبة اطفال أن المولود متخلف عقليا .. (اسم هذا المرض طبيا داون سندروم) .. وفيه يسير الطفل متأخرا ويفهم متأخرا ويتدرب بكثير من الصبر والانتظار ويحتاج دائما للرعاية والحماية .. وبعد طول عطاء يبدأ فى التفاعل مع المجتمع المحيط به .. وبالنسبة لفهد ابنى كان الحال أحسن من بقية الأطفال .. فقد أحاطته الأسرة بكل الرعاية والحب وفى المدرسة شعر بأهميته وضرورة فوزه .. وجاءت النتيجة الرائعة فقد حصل على ٤ ميداليات فى السباحة اثنين ذهبية وبرونزية فى التتابع وميداليتين فضيتين فى الفراشة والسباحة الحرة .. ويعلق فهد انه سعيد جدا بالميداليات التى حصل عليها وانه يحب جدا المشرفين على الفريق .

كل الأمهات التى اشترك أبناؤهن فى هذه البطولة قطعوا طرقا شاقة متقاربة فى تفاصيلها الصغيرة .. فى الرعاية الشديدة للصغير والصبر وطول البال حتى يبدأ فى الانفعال مع المجتمع المحيط به .. بالاهتمام والحب تبدأ مدارك الصغير متأخرا جدا فى النمو والتأثر وبجهد طويل وصبر لا ينتهى يبدأ فى تعلم المهارات الصغيرة .. كما تقول عفاف ابراهيم والدة محمد محمود أحد أبطال الفريق العائد .. والذى حصل على ميدالية تفوق فى لعب الكرة الطائرة وتضيف .. رغم التعب والجهد الذى تعطيه الأم لطفلها .. فهى لا تشعر بكل هذا العطاء وخاصة فى مثل هذه المناسبة العالمية والتى سجل فيها العالم اعجابه بأطفال مصر المعوقين ذهنيا .



فريق مصر من المعوقين ذهنيا اذهل العالم فى الاولمبياد الخاصة بامريكا



ماجدة موسى مدير الجمعية مع عادل حسن الحاصل على الميدالية البرونزية فى كرة السلة

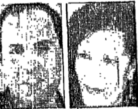
« دينامو » النجاح

فى كل الأحاديث .. داخل كل الملاعب يتردد اسم د. أشرف مرعى المشرف الرياضى على الفرق الرياضية المشاركة اللاعبين .. الأهالى ..



مصطفى جلال ٢٢ ميدالية

فهد فايز الخيال ٤ ميداليات



د . فوزية شمس عطاء الام

د . أشرف مرعى مايسترو الانتصارات

تحقيق تكتبه : :

الهام أبو الفتح

تصوير : محمد عبدالفتاح

المسئولين .. قالوا لى د. أشرف هو الدينامو الذى حمل مسئولية هذا النجاح الكبير ووصل باسم مصر الى العالمية .. انتظرت وصوله واخيرا جاء.. جالسا على كرسى متحرك .. بمنتهى الذكاء لمح دهشتى .. قال كنت بطلا لمصر فى الأوليمباد فى السباحة ولم أكن معوقا .. ثم أصبت اثناء القفز فى حمام السباحة بارتطام شديد فى الرأس ادى الى شلل رباعى .. وعانيت من حياة الاعاقة العادية وتعاطفت أكثر مع هؤلاء الصغار الأبرياء الذين ولدوا معوقين ذهنيا دون ذنب .. واحسست انهم يحتاجون الى الحب والاعتراف بقدراتهم التى وهبها الله لهم وبتشجيع ومساندة ماجدة موسى مديرة مصر للغات وصلنا الى هذا الانتصار الكبير ..

ومصر اشتركت فى الأوليمباد الخاصة بالمعوقين فى ست لعبات هى كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة والسباحة والعاب القوى .. وقام بتدريب الفريق اساتذة فى كلية التربية الرياضية متطوعين بالجهد والأجر .. يعملون بلا أى مقابل من أجل رعاية هؤلاء المعوقين .. والأساتذة هم د. وجيه حمدى فى كرة الطائرة ود. بدر شحاتة ومحمد شافعى فى كرة القدم ود. نبيل حسن فى السباحة ود. حمدى عبدالرحمن فى العاب القوى وكابتن عماد محيى الدين فى كرة السلة والكابتن هانى موسى فى تنس الطاولة .. ويحكى د. أشرف أن اهم ما لفت الانتباه فى الولايات المتحدة الأمريكية هو الحفاوة البالغة التى استقبلتنا بها الأسر الأمريكية لدرجة انهم كانوا يطهون الاكلات المصرية والفول المدمس ..

من أكثر اللعبات التى أثارت جمهور المشاهدين وحكام الاوليمباد هو فريق كرة القدم المصرى الذى حصل على الميدالية الذهبية رغم أن ثلاثة من الفريق كانوا مصابين بالصمم والتعامل معهم بالاشارة وتدريبهم كان شاقا جدا ولكن بالحب والتصميم تمكن الفريق من الوصول الى مستوى ممتاز وحصل على المركز الأول .

وفى السباحة حصد اللاعبون الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية .. ويقول د. نبيل حسن .. ان تدريبهم بدأ من حوالى سنة .. وكانت صعوبة التوافق الحركى هى أول الصعوبات التى حاولنا التغلب عليها .. وبالفعل وبالتصميم تحسن المستوى وبدأنا فى تعديل طريقة الاداء الى السباحات التخصصية وبالفعل حصل الفريق على ٣ ميداليات ذهبية واثنين فضية و٤ ميداليات برونزية .

وكان التنسيق والتجاوب والحب المتبادل بين أعضاء الفرق المصرية من اكثر ما لفت الانتباه وحقق هذه الانتصارات الرائعة وكان من أكثر الأبطال الذين رفعوا اسم مصر مصطفى جلال والذى تم اختياره ليكون حامل الشعلة للقارة الافريقية يقول أن مجموع ما حصل عليه من ميداليات حتى الآن ٢٢ ميدالية ..

وبدأ التدريب والاشتراك فى البطولات الدولية منذ عام ١٩٩١ فى ولاية مينوسوتا الأمريكية وحصلت أيامها على المركز الرابع والخامس فى السباحة .. وعلى مستوى افريقيا حصلت على ميداليات بالاضافة الى البطولات الداخلية فى مصر والميداليات الأخيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية ووصل عدد الميداليات التى احتفظ بها حتى الآن ٢٢ ميدالية .. سألته ما السبب فى تفوقك الرياضى ؟

اجاب .. أنا أفرح كثيرا بالميداليات وأعشق السباحة ويشجعنى أسرتى فى البيت والمشرفون على هنا فى جمعية الأسر المتآلفة .. حقيقى انا سعيد جدا بكل هذا الحب والتشجيع .



السيدة سوزان مبارك
راعية الطفولة فى مصر



المهندس اسماعيل عثمان
متعة العطاء

سيدة مصر الأولى

حقيقى لولا دعم ومساندة السيدة سوزان مبارك فى هذا المشروع الانسانى لما عرف طريقه الى النور والى البطولات العالمية كما تقول ماجدة موسى مدير جمعية الأسر المتآلفة .. فقد أعطتنا سيدة مصر الأولى الكثير من الرعاية والدعم استطعنا بهم تحقيق هذا الانتصار الكبير .

ومع حب ومساندة أهل الخير والعطاء فى مصر أمكن توفير الاعتمادات المالية .. ومع عطاء المدربين والاساتذة تمكن هؤلاء الأبطال من تحقيق الانتصار .. ان وجود طفل معوق ذهنيا فى أسرة يعتبر مشكلة كبيرة ولكن بالصبر وطول البال والحب يمكن أن يتحول هذا الطفل الى انسان منتج ذى مكانة فى أسرته وفى مجتمعه .. ويعمل معى فى هذا المجال مجموعة متطوعة من محبى العمل الاجتماعى وبدأنا بأول فصل للمعوقين منذ ٢٣ عاما فى مدرسة الحرية .. ثم توسعت التجربة فى مدرسة مصر للغات وفى عام ١٩٩٠ اشتركنا فى أولمبياد ميتوسوتا .. ووسعنا نشاطنا فى جمعية الأسر المتآلفة لرعاية المعوقين ذهنيا .. وفى عام ١٩٩٤ تم تاسيس الجمعية برئاسة المهندس اسماعيل عثمان رئيس لمجلس الادارة وعضوية محمد منصور وأحمد ابراهيم نافع ورانيا بهجت حسنين ونعم الباز وطاهر الشريف ومحمود عثمان وكلهم من رجال الخير والعاملين فى الحقل الاجتماعى ورعاية المعوقين ..

نصنع حياتنا

مجهود كبير قامت به جمعية الأسر المتآلفة لرعاية هذه الفرق نفسيا واجتماعيا لم يبخل بالوقت ولا الجهد ولا التمويل اللازم والضرورى .

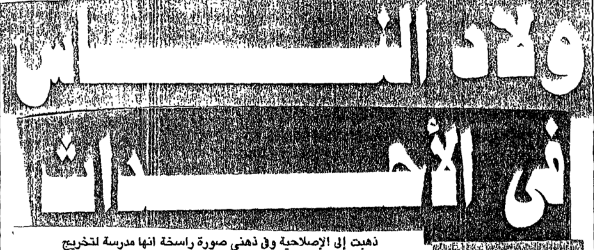
وعن اهمية العطاء فى حياة الانسان يقول المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس ادارة الجمعية .. اننا نصنع شعارا نعمل به جميعاً هو « أننا نعيش حياتنا بما نأخذ ونخلق حياة افضل بما نعطى » .. اى ان هدفنا جميعا العطاء .. وهو الذى يجعل النفس تسمو والمشاعر تصبح أكثر رقة وشفافية .. اسعاد انسان بسيط متعة لا يشعر بها إلا من يقدم مساعدة ولو قليلة ..

ونحن فى جمعية الأسر المتآلفة نشعر بالفعل أننا أسرة واحدة يجمعها الحب والتآلف والعطاء والرغبة فى خدمة المجتمع .. ويبلغ عدد الطلاب لدينا حوالى مائة طالب .. ولدينا ايضا فصل للمصابين بالعمى ونقوم بتعليمهم على طريقة « برايل » .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٥



كريم رءوف بطرس غالى اسم احتل مساحة كبيرة من الأحاديث فى المجتمع خلال الأسبوع الماضى

كريم لم يكمل من العمر ١٨ عاما ألقى القبض عليه بتهمة الاتجار فى عقار الهلوسة !

كريم رءوف بطرس غالى ابن نائب مودع حاليا فى احدى مؤسساتنا لأحداث العقابية

وهذا التحقيق يناقش ظاهرة !

ذهبت إلى الإصلاحية وفى ذهنى صورة راسخة انها مدرسة لتخريج المجرمين !

هذه المؤسسة العقابية الموجودة بالمرج هى الوحيدة فى مصر التى تضم الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٨ سنة . ورغم هذا فالمكان يوحى بالفقر الشديد فى كل اركانه ، حتى مكتب المدير !

وهناك وجدت ولاد الشوارع ، و ، ولاد ناس ، حفيد الوزير ، وابن مدير البنك ..

وتساءلت ماذا اتى بهؤلاء الاولاد إلى هنا ؟ ! وماذا سيكون مصيرهم بعد الخروج ؟ !

طلبت مقابلة صبى شاهدت أسرته عند البوابة .. لفتت نظرى طفلة حلوة وشقية تلعب وكأنها جاءت فى رحلة ، تلميذة بمدرسة القومية للغات بتريمف مصر الجديدة .. وجاءت لتزور أخاها التلميذ بنفس المدرسة .. هنا .. فى الإصلاحية !

الأم تبدو صغيرة بالنسبة لصبى عمره ١٥ عاما ، الطفل يبتسم دائما ، والده يمتلك بازاراً بالغردقة ، ولذلك هو يقضى « الشهر » هناك إلا ثلاثة أيام بالقاهرة ، أيضا الأب يملك ورشة مصنوعات جلدية بخان الخليلى ، ومحلاً بالحسين وآخر بالإسكندرية ، والابن تهمته « السرقة » !

وتقول الأم إنها ارتكبت غلطة عمرها حينما أخذت ابنها إلى قسم الشرطة وسلمت لفافة - أعطاها له صديق كأمانة - بمجرد أن أخبرها بشكه أن تكون هذه اللفافة محتوية على أشياء تخص شقة جارهم المسروقة ..

لكنهم فى القسم كتبوا فى المحضر أنه تم القبض على الصبى من البيت نتيجة تحريات المخبرين

صاحبة « البازار »

أسرة الصبى تقدمت للاستئناف معتمدة على شهادة صاحب الشقة المسروقة - والذى كان حاضرا ساعة تسليم المسروقات فى القسم .

ومازالت الأسرة منتظرة حكم المحكمة .. ومع هذا تقول الأم : أنا دايما كنت بأمنعه يكلم الولد ده ، لكن هو كان بيكلمه من ورايا لما أبوه بيكون هنا بيسمع كلامه ، أنا مش عارفة لما ييجى أبوه أقول له إيه . وأيضا قالت : ماتعرفيش الحكاية دى أثرت



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٠

، اخته تركت خطيبها بعد اللى حصل .
...بى كان يستمع إلى أمه مخفضا رأسه ، وإن لم ...حتف ابتسامته (!) سألته عن الحياة داخل المؤسسة ، ونظرا لوجود الأم . . كنت أشعر أنه محرج فى أن يحكى لى كثيرا ، ولنفس السبب أيضا لم أكن أثقل عليه . . قال : ننظف العنبر مرتين فى اليوم ، ونتمشى ساعة أو اتنين داخل طرقاته ، وبعدين ننام ، كل واحد له ثلاث بطاطين واحدة يفرشها تحته ، واتنين فوقه .

هذا الصبى بالتأكيد تشاجر كثيرا مع آخرين من سنه فى المدرسة أو غيره . . لكن المشاجرات هنا لها شكل آخر . . ألفاظ أخرى ، شلل وتكتلات وزعماء ، ويكاد لا يخلو وجه أو جسد من إصابة أو جرح ، هذا غير أشياء أخرى لا داعى لذكرها

ولأنه ابن ناس فهو مازال منزعجا من « الشتيمة بالأم والأب وبألفاظ وحشة حتى فى المزار » .

□ سألته ، إيه اللى استفدته من اللى حصل ؟

ـ بعد الحكم بالبراءة ماليش دعوة بأحد ، صاحبى هو اللى عمل فيا كده .

□ نفسك تطلع إيه ؟

ـ نفسى أدخل سياحة وفنادق .

●

الأستاذ أحمد مبارز وكيل المؤسسة والذى استضافنا فى مكتبه تركنا نتحدث معظم الوقت دون رقابة وقال رداً على تساؤلى لهذه الحالة :

لن تقابل هنا أحدا يقول إنه مذنب ، أيضا أحذرك أن معظمهم يكذب . (!!) .

وأضاف . . حالة هذا الحدث مثال لأسرة ظاهرها سوى لكن الحقيقة أنها أسرة مفككة ، سفر الأب الدائم ، حتى لو كان يجىء كل شهر تجعل هذا الصبى لا يشعر بالسلطة الأبوية ، ويفتقد الرقابة الأسرية الصحيحة .

● قاتل بالصدفة

بعض الأطفال فى المؤسسة كانت جرائمهم بدون قصد أو وعى .

« عمرو » « شنكل » (عرقل) زميله أثناء مشاجرة عادية ، وقع على حجر تانى يوم مات ، وحكم على « عمرو » بالسجن سنتين !

أما « على » فقد وجد سيارة أمام العمارة التى يسكن فيها ـ مفتوحة والمفاتيح بداخلها . . ركبها ـ مجرد شقاوة ـ لآخر الشارع أوقفوه ، واتهم بسرقة السيارة !! وحكم عليه بأربعة أشهر .

سفاح المهندسين الشاب الوسيم الذى قتل ثلاثة ، وحاول سرقة أبحاث د . أحمد شفيق . . بدأ حدثا نزيلا بالمؤسسة العقابية بتهمة السرقة ، وخرج سفاحاً قاتلا !

البعض فسر ماحدث بالنرجسية الشديدة لهذا الولد حبه لنفسه وإحساسه بتفوقه ، وولعه بالمغامرة . .

والبعض يرجع ماحدث لانفصال الوالدين ، وزعمه لوالدته أنه يبيت عند والده ، وهو هارب من قسوته إلى حياة الشارع .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو مامدى مسئولية المؤسسة فيما آل إليه حاله ؟ ! بل وحال كثيرين سبقوه بدأوا أطفالا فى المؤسسة العقابية وانتهوا مجرمين كبارا ؟ !

● ابن الشيخ

فى المؤسسة العقابية طفل والده شيخ أزهرى . . دكتور ، كان يربى أولاده على الخلق الحسن والتدين والالتزام ، أسلوبه فى ذلك كان الجدية والصرامة والأوامر ، لم يضم ابنه ، لم يتعامل معه كإنسان بل « شىء » عليه أن يطيع وهنا تلقفه أصدقاء ، أقنعوه بالقيام بمغامرات حتى يشعر بالكينونة . .

بعد ضبطه وإيداعه المؤسسة ، كانت ثورة الأب وطرده للابن من كيان الأسرة ، وخرج الصبى ومشى فى طريقه !!

● حفيد الوزير

نتحدث عن حفيد أحد وزراء البحث العلمى السابقين ، ابن مدير البنك المرموق ، ضئيل الجسم ، قبل أن يكمل عامه الخامس عشر ارتكب جميع الموبقات والفواحش من احتساء الخمر ، وتدخين الحشيش والماريجوانا وشم الهيروين ومضاجعة العاهرات فى شقة والده أثناء غيابه !!

الأم فى هذه الحالة منفصلة عن والده ومتزوجة بآخر . وليس معروفا إن كانت قائمة انحرافاته توقفت أم مازالت مفتوحة . ولكنه الآن يقضى فترة عقوبة داخل المؤسسة .

المتطلبات وليس الاحتياج

قبل أن أبدأ الحديث مع مدير المؤسسة العقابية العقيد « على السبكى » وجه حديثه إلى أحد الموظفين . . « النزلاء المصابون بالجرب يحولون إلى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٥

الطبيب المختص ، وتؤخذ إجراءات عزلهم ، ومريض الكلى يحول إلى المستشفى . . » .

ويدأ التعليق على مفارقة أولاد ناس فى الأحداث قائلا : الربط بين الاحتياج والسلوك لم يعد فقط هو المبرر ، الحقيقة أن المتطلبات هى الأساس وليس الاحتياج ثم التفت وبدأ تعليقه قائلا : الربط بين الاحتياج والسلوك لم يعد هو فقط المبرر فى انحراف الأطفال . فالمتطلبات هى الأساس وليس الاحتياج .

أبناء الأغنياء يسرقون ليس لحاجتهم ولكن لافتقادهم الصحبة والتوجيه من أسرهم ، والسبب الثانى هو أصدقاء السوء حيث يحكم الأب على صديق ابنه لمجرد أنه ابن فلان ولا يحاول التعرف على شخصه أو أخلاقه .

● سألته هل هناك فصل ـ داخل المؤسسة ـ بين ذوى البيئات الطيبة عمن سواهم ؟ !

ـ بالفعل قمنا بهذه التجربة . فى البداية ، صادف وجود عدد من النزلاء من بيئات مميزة ماديا واجتماعيا ، وضممناهم فى عنبر بمفردهم ، وكان الطعام يأتى إليهم من الخارج والملابس الشيك ، وأيضا سمح ببعض الأجهزة مثل التليفزيون والكاسيت ، ولكن للأسف التجربة فشلت تماما . فوجئنا بهم ، ومع تبادلهم للخبرات يستخدمون الموز الذى يأتى إليهم ، والعسل الأسود وخميرة البيرة ـ طلبها أحدهم من والده من أجل حبوب وجهه ـ وصنعوا بكل هذا خمراً ! كانوا معاً يتفاخرون بما يفعلون ، ولم يحقق السجن لهم أى ردع ، لأنهم لم يجدوا زجرا ، كل مااشتهوه أتى إليهم ! !

الآن استبدلنا هذا بعنبر الممتازين أيا كانت حياتهم خارج المؤسسة بناء على تقارير الرعاية الاجتماعية ، وسلوكه داخل المؤسسة ، وفى العام الماضى إذا كان منهم ٢٨ طالبا ، نجح منهم ٢٧ ـ على حد قوله ـ فأعتقد أن هذا مؤشر جيد .

■ أثناء تواجد الحدث بالمؤسسة هل يوجد نوع من التوعية لأسرته ، وبعد خروجه هل يوجد نوع من المتابعة ؟

ـ لدينا لا يوجد ، لكن عند انحراف الحدث هناك عدة اختيارات منها « الاختيار القضائى » ، وهو تدبير وقائى لمواجهة حالات انحراف الحدث ومتابعته فى بيئته الطبيعية ، والقاضى هو الذى يحكم بإيداعه المؤسسة أو بالاختيار القضائى تبعا لجرمه ، ولكن المؤسسة لا يوجد بها نظام متابعة يقوم به الإخصائيون مع الحدث بعد خروجه .

■ هل توجد إحصاءات تذكر كم منهم يعود مرة أخرى إلى الجريمة ؟

ـ لدينا نادراً مايعود الحدث ، قد يرتكب جريمة ولكنه يذهب إلى السجن بحكم سنه الأكبر ، ولكن بصفة عامة لا توجد إحصاءات تذكر كم منهم عاد إلى الجريمة !

● مجتمع تانى !!

إذا كانت الدعوة الأساسية لهذا الموضوع هو أن تكون الدار « دار تقويم اجتماعى ونفسى وتأهيل لإنسان فى سن وظروف صعبة » قبل أن تكون سجنا عقابيا . .

فالأستاذ سامى على محمد مدير إدارة الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة يقول : لدينا بالفعل برنامج للرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية ، والرياضية والفنية والدينية ومحو أمية ، ولكن لا يوجد إخصائى تربية رياضية متخصص ولا تربية فنية ولا زراعية . . بالتالى نضطر نحن ـ الإخصائيين الاجتماعيين أن نقوم بكل هذا اجتهاديا . . على الرغم من وجود عجز وظيفى أيضا بالنسبة لعدد الإخصائيين الاجتماعيين (١١ إخصائيا اجتماعيا لكل ٤٠٠ نزيل فى المتوسط) .

وعموما مشكلة المشاكل فى المؤسسة ـ يضيف الأستاذ سامى : هى عدم وجود « مشرف ليلى » يبيت مع النزلاء داخل العنبر ، وغياب هذا المشرف يجعل هناك مجتمع تانى خالص ، فبمجرد غلق الأبواب عليهم . هناك الأعراف الخاصة بهم (كارثة هذه المؤسسة أنه لم يمر صبى بها إلا وتعرض لحفلة استقبال ـ كما قيل لى حيث يتوالى الاعتداء

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليه من الأكبر سناً ـ وحتى إن استغاث .. فالأبواب تقفل كسجن من الساعة الثامنة .. ولا مجيب) ، وعندما يجيء الصبح يتغير كل هذا ويبدو الحدث بشخصية فى النهار وأخرى فى الليل ، والحقيقة هناك الوظيفة والمرتب ولكن لا أحد يتقدم ليشغل هذه الوظيفة التى تحتم على القائم بها أن يبيت معهم فى العنبر من الساعة الثامنة ليلا وحتى الصباح .

● هناك فرق

هذه المؤسسة هى الوحيدة فى الجمهورية التى تجمع الأحداث المحكوم عليهم بالسجن من أسوان إلى الإسكندرية .

عن الغرض من إنشائها يحدثنا واحد من أوائل الذين أسسوا هذه المؤسسة « العميد عاطف هدايت » الرئيس الحالى لقسم العلاقات العامة والاعلام بالإدارة العامة لشرطة الأحداث .

فيقول :

قبل أن تنشأ هذه المؤسسة كان الأحداث المحكوم عليهم بأحكام سالبة للحرية لهم عنبر بكل سجن ، ولكن الأمر لم يكن يسلم من الاختلاط بالأكبر سناً والأكثر إجراما ، فقمنا سنة ١٩٨١ بإعداد هذا المكان كى يخصص لهذه الفئة العمرية من ١٥ : ١٨ سنة ، أقل من هذا لا يحكم عليهم بالسجن وأكبر من هذا يودع فى السجن العادى إلا الحدث المحكوم عليه بعدد من السنوات يمكن أن يظل بالمؤسسة حتى سن ٢١ سنة .

● هل تعتقد أن المؤسسة تقوم بدورها فى تقويم هذه الفئة بالذات كى تخرج مهيأة لحياة سوية .. ؟ !

ـ هناك فرق بين ما نأمله وما تتيحه الظروف .. ومع هذا فنحن نسعى لتغيير هذه الظروف ، والاتصالات مستمرة منذ عام ونصف العام بهيئة اليونيسيف بهذا الشأن . والحقيقة السيدة « إيهان بيبرس » مديرة برنامج « الأطفال فى ظروف صعبة والتنمية الحضارية » قامت بزيارة المؤسسة وأبدت استعدادها للمساعدة فى بعض المشكلات ، وبالفعل قدمت بعض الملابس الرياضية ، وأدوات الرسم لتنمية الهوايات ، وقامت بوضع برنامج تدريبى يمكن من خلاله رفع مستوى أداء العاملين بالمؤسسة نظريا وعمليا ، ثم تنفيذ الجزء الأول منه وجارى تقييم لتنفيذ الجزء الثانى .

(الجدير بالذكر أن هذه المؤسسة تتبع وزارة الشئون الاجتماعية من ناحية التمويل ، ووزارة الداخلية تقوم بالإدارة والإشراف على النواحى الأمنية) .

■ ما الذى تحتاجه المؤسسة بالإضافة إلى ماقدم ؟

ـ المؤسسة تحتاج لشىء هام وهو إدخال المياه العذبة إليها فالمياه الموجودة بها لا تصلح للاستخدام الآدمى بالمرة ، وهناك أبحاث أثبتت ذلك لهذا فالعديد من نزلاء المؤسسة أصيبوا بأمراض الكلى ، أيضا المؤسسة بها ورش ، لكنها لا تستطيع أن تقوم بدورها فى تعليم وتخريج « صنايعى » ماهر ، ونحن بالفعل اتصلنا « بمنظمة العمل الدولية » وقاموا بزيارة المؤسسة ، ونحاول أيضا إيجاد مصادر أخرى للمساهمة فى تحديث هذه الورش .

● القاضى .. والاخصائى الاجتماعى

د . أحمد المجدوب المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بدأ تعليقه بنقطة نظام خاصة بالقضاء .. فيقول :

قضاء الأحداث قضاء له عنصران : القضاء ـ والتقارير الاجتماعية ، فنظريا الحدث تقدم عنه الإخصائية الاجتماعية تقريرا شاملا عن شخصيته وأسرته ودوافعه وأساليب ردعه أو تقويمه .. إلخ ولكن فعليا .. المحكمة لا تلتفت لهذه التقارير أو تعيرها اهتماما (؟ !!) وبالتالى الحدث بالنسبة لها « مجرم » ارتكب كذا عقوبته كذا .. فقط .

ويعود إلى ماتحتاجه المؤسسة ويبدأ بالقائمين بالخدمة الاجتماعية داخلها .. فيقول : المفروض أن المؤسسة تضم حدثاً له شخصية ذات سمات خاصة منحرفا أو معرضا للانحراف ويحتاج إلى فهم خاص . لكن الأمر لابد أن يؤخذ بمنتهى الجدية والصدق ..



هل نحن نسلب حريتهم عقابا على جرم ارتكبوه ، أم نودعهم فى أماكن خاصة حتى يكونوا تحت أعين أناس متخصصين وعلى درجة من الفهم للأخذ بيدهم من هذه العثرة ؟ ! والبداية يجب أن تكون اختيار الإخصائى الاجتماعى المناسب لهذا العمل فليس كل من يتخرج من كلية للخدمة الاجتماعية يصلح لهذه الوظيفة . فمن الممكن أن يكون إخصائيا اجتماعيا ويعانى من السادية (الرغبة فى إيذاء الغير) أو من المازوكية (الرغبة فى إيذاء النفس) فيدعهم يعذبونه أو يسخروا منه مثلا . أو حتى إخصائى اجتماعى أو نفسى ولا يقدر أن عمله رسالة جليلة ، وليس مجرد وظيفة ـ كيف لإخصائى يرى أنهم مجرمون ويصفهم بأقذر الشتائم باعتبار أنهم أخطأوا فى حق المجتمع ، وينتظر منه أن يقوم بدور فى تقويمهم ؟ !! ولن يتم هذا إلا بالإعلان عن وجود حوافز كافية ومناسبة لطبيعة هذا العمل . . فيتقدم الكثيرون ، ويتم الاختيار منهم .

شيء آخر لا يقل فى أهميته عما سبق ، وهو عدم وجود ورش حقيقية . . فحتى وقت قريب كنا نجلد كتبنا كأحسن مايكون وبأسعار زهيدة جدا فى مؤسسات الأحداث ، وأيضا الموبيليا والأحذية ، وتفصيل الملابس . . وغيرها . . عدم وجود ورش يتنافى مع الدور الهام للمؤسسة وهو تأهيل الحدث للحياة خارج أسوار المؤسسة ، إذا لم ندربه على عمل أو صنعة ، كيف سيتعيش بعد ذلك ؟ !

أيضا من الآثار الإيجابية الهامة لوجود الورش ـ بجانب الآثار النفسية والتأهيلية والاجتماعية ـ هو أن الورش بما تحققه من دخل يعطى بعضه للنزيل ويخصص الباقى لخدمة المؤسسة ، يمكن أن يدخره النزيل لحياته المقبلة ، يمكن أن يستخدم بعضه فى شراء الطعام أو الملابس أو غيرهما من المستلزمات ، من الممكن أن يسقط الإنسان ولكن يجب ألا ندفعه كى تكون هذه السقطة بداية النهاية .

ناهد ضيف



أخبارها

ندوة عمالة الطفل

تنظم وزارة القوى العاملة والتشغيل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية يوم ٣ سبتمبر المقبل ندوة حول [عمالة الطفل فى مصر] تستمر بضعة أيام . وصرح مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة والتشغيل بأن الندوة ستناقش الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الطفل فى مصر ودور المنظمات الحكومية والاهلية فى التصدى لهذه الظاهرة خاصة فى بعض المجتمعات الصناعية حيث تنتشر عمالة الاطفال دون مراعاة الجوانب الاجتماعيةوالنفسية والبدنية للاطفال . واضاف أن الندوة تستعرض كذلك دور وزارة القوى العاملةوالتشغيل فى مواجهة ظاهرة عمالة الاطفال من خلال التفتيش الدورى على مختلف المنشآت الصناعية للتاكد من الالتزام بقواعد تشغيل الاطفال وتوفير الظروف المناسبة لهم من حيث ساعات العمل والاجور والتأمين عليهم ضد حالات الاصابة أو الوقاية وتوفير برامج التدريب اللازمة لهم لرفع درجة كفاءتهم المهنية . وأشار المصدر الى انه سيتم خلال اعمال الندوة - التى يشارك فيها ممثلون عن بعض الوزارات ومنظمة اليونيسيف - استعراض الاتفاقيات العربية والدولية الخاصة بعمالة الطفل وامكانية تطويرها بما يتفق والتطورات الاقتصادية والاجتماعية الحالية فى مصر وتجارب بعض الدول العربية فى هذا المجال وامكانية الاستفادة منها وكذلك سبل تعزيز التعاون وتبادل الدراسات والابحاث بين مصر ومنظمة العمل الدولية لمواجهة هذه الظاهرة.

■ يعقد الاتحاد الدولى للجامعيات مؤتمره الخامس والعشرين «بيوكوهاما» باليابان تحت شعار [مستقبل المراة - مستقبل العالم - التعليم من اجل البقاء والتقدم] وذلك فى المدة من ١٨ حتى ٢٥ اغسطس الحالى - وتمثل جمعية خريجات الجامعات المصريات فى هذا المؤتمر حبيبة عبد الممثلة التنفيذية لمنظمة U.N.D.T بالاسماعيلية كعضوة بمجلس المؤتمر كما اختيرت علياء العريان من بين الشابات الجامعيات على مستوى العالم لحضور حلقة دراسية علمية عن تدريب القيادات والكوادر للمنظمات غير الحكومية على المستوى المحلى والدولى وذلك فى مجال التنمية والبيئة المتواصلة.

صرحت بذلك السيدة عزيزة الحمامصى رئيسة جمعية خريجات الجامعات بالقاهرة.

■ عقدت جمعية رعاية الامهات والاطفال برئاسة ملك مدكور الاسبوع الماضى ندوة عن المراة والبيئة وتأثير الفقر على صحة المراة وذلك فى اطار التحضير لمؤتمر بكين.. ضمت الندوة نخبة من اساتذة للطب بمختلف الجامعات المصرية وكان من المتحدثين فى الندوة ا.د. اميمة ابوشادى استاذة بكلية طب قصر العينى، وا.د. تيسير فهمى استاذة بكلية طب البنات، وا.د. محاسن عبدالفتاح استاذة بكلية طب قصر العينى. دارت الندوة حول قضايا المراة بصفة عامة وبقضايا المراة العاملة بصفة خاصة.. خرجت الندوة الى حقيقة مهمة ان المراة تعانى اكثر من الرجل بالفقر، ولذا اطلق عليه المسمى «تأنيث الفقر» وطرحت عدة توصيات من اهمها ضرورة الاهتمام بصحة المراة.. وليس فقط الصحة الجسدية.. ولكن بالصحة النفسية والعقلية.. فاذا لم تتمتع بهذه الصفات فلن تنجب اطفالا اصحاء اسوياء، وايضا تنمية العنصر البشرى.. ليس فقط التنمية الاقتصادية.. وانما هى التنمية البشرية.. التى هى العنصر الاساسى فى التنمية التعليمية والاقتصادية . وتطوير مراكز تنظيم الاسرة من مراكز تنظيم اسرة الى مراكز او عيادات صحية شاملة.

الاهتمام بالمراة ربة البيت التى ليس لها معاش او تامين صحي وفى النهاية فان الاهتمام بالمراة من اهم قضايا التنمية فيجب طرح القضايا العامة على المستوى المحلى والاقليمى والعالمى.

■ سجل عدد الفصول المخصصة لمحو امية المراة فى المرحلة الاولى التابعة لمشروعات المكون الاجتماعى لمشروع حماية جوانب نهر النيل فى الصعيد زيادة كبيرة وتضاعفا فى عدد المشاركات من الاناث عن الذكور اذ بلغ عدد الاناث الذين اجتازوا بنجاح المرحلة الاولى من هذه الفصول ٩٩٢ انثى فى مقابل ٥٧٨ ذكرا.. مشروع مكون التنمية الاجتماعية يشمل ٢٠ قرية مصرية.

■ وافق د. حسن بلال وكيل اول وزارة الصحة على اعطاء جمعية رعاية الامهات والاطفال الاذن للقيام بتطعيم الاطفال ضد شلل الاطفال داخل الجمعية ووعد بتوفير الطعم مجانا لهم بشرط تقديم كشف باسماء من يتم تطعيمهم للوزارة، واكد حرص الوزارة على اشراك الجمعيات الاهلية الجادة فى عمليات التطعيم لخدمة المجتمع بهدف القضاء على المرض معلنا حدوث انخفاض فى معدلات الاصابة به، وان الوزارة لم تسجل هذا العام اكثر من ١٧ حالة حتى الاول من أغسطس الحالى.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

من أجل النهوض بـ «الطفلة المصرية»

فى الغد القريب هى زوجة وهى ام اذن لا خلاف على ضرورة الاهتمام بحسن اعدادها.. ترقبا للنتيجة المرجوة من ذلك اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.. بل وقوميا وحضاريا ايضا من هذا المنطلق قامت الجمعية الطبية النسائية برياسة أ. د أميمة ابو شادى باعداد ودراسة تحليلية ميدانية بتمويل من صندوق بكين ضمن الاهتمامات العالمية والمحلية بالمرأة عامة وبالطفلة خاصة وكانت اهم محاور الدراسة هى توفير بيانات خاصة بالطفلة فى مختلف النواحى.

وقد تناولت الدراسة اوضاع وحالات الطفلة المصرية واستعرضت الدراسة المشاكل التى تعوق اعداد وتربية الطفلة من الناحية الصحية والتغذية والتعليم والتنشئة الاجتماعية.. وخلصت الدراسة الى عدة نتائج وتوصيات نامل ان تخرج للنور وتوضع موضع التنفيذ.

هذه الدعوة يجب ان تبدأ منذ الطفولة واتاحة الفرصة للبنات للبلوغ جديا وعقليا قبل ان يصبحن امهات وتحدثنا د. اقبال الامير مدير مركز البحوث بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية عن التنشأة والبعد الاجتماعى للطفلة فتقول لابد من المدخل الدينى فى توجيه الرسائل الثقافية والاجتماعية المؤثرة للمجتمع على ان تكون تلك الرسائل مؤادها احترام الانثى كما فى الشريعة الاسلامية ولابد ايضا من تكوين كوادر طبيعية من القيادات النسائية فى البيئات العشوائية على وجه الخصوص.. والقيام بتدريبها واستثمارها..

وتوعية الام بمراحل النمو المختلفة التى تمر بها الطفلة من خلال ندوات ثقافية

والتركيز على تدعيم قيم الاسرة المصرية وذلك للقضاء على الخواء الاسرى.

والاتفاق على مفاهيم التنشئة الاجتماعية ووضع سياسة ثقافية واجتماعية تتبناها جميع الفئات التى تقوم بالتنشئة الاجتماعية مثل المدرسة والاسرة والشارع والتليفزيون وذلك مساهمة منهم فى تكوين ايديولوجية قائمة على المبادىء والدين.

والاهتمام بنشر التوعية وتشجيع انشاء مكاتب فحص الراغبين فى الزواج وتقديم كافة الاستشارات الطبية للمتزوجين الجدد تفاديا لانجاب اطفال معوقين.

وتقول د. محاسن عبدالفتاح استاذة الصحة العامة بكلية طب قصر العينى. عن التغذية بالنسبة للطفلة أظهرت الدراسة ان انتشار امراض سوء التغذية والنمو موجودة فى الجنسين من الاطفال الا ان البنات يعانين احيانا من قصر القامة والبدانة. وكذلك تنتشر امراض الانيميا ونقص الحديد بين الفتيات والامهات الصغيرات بنسب متفاوتة تصل الى ٢٠٪ - ٥٠٪

ولابد من استمرارية الالتزام القومى بتوفير المواد الغذائية باسعار مقبولة ونشر الوعى التغذوى فى المجتمع مع التركيز على مراعاة الاسرة للاحتياجات الخاصة للطفلة فى مراحل النمو.

ومناشدة الجمعيات الأهلية على نقل التكنولوجيا البسيطة التى تساهم فى اعداد وتجهيز الطعام للاسرة مما يوفر من استهلاك طاقات النساء والبنات خصوصا العاملات منهن.

وتشجيع المسوح الدورية التى تهدف الى تقييم الحالة «التغذوية» للاطفال مع مراعاة تصنيف البيانات حسب الجنس والعمر. واستعمال خدمات الرعاية الصحية الاولية وخصوصا (المطبخ التعليمى) ليكون نواة للتأهيل الغذائى للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية مع ارشاد الامهات لاستعمال الموارد الغذائية الموجودة فى البيئة «المحلية» بما يضمن الاستفادة المثلى منها

وتضيف د. الفت فرج استاذة صحة عامة بأن الدراسة اظهرت ان الطفلة فى مصر تعانى من زيادة معدلات الوفاة فى سن الطفولة.. ونقص فرص الحياة بنسبة ٢٠٪ - ٤٠٪ عن اخيها الطفل وذلك بسبب الامراض المعدية والقصور فى العلاج وتظهر هذه المشاكل اكثر فى المجتمعات الفقيرة

وقالت ان من اهم التوصيات:

- نشر الوعى الصحى فى المجتمع والقاء مزيد من الضوء على الممارسات الضارة التى تؤثر على صحة الطفلة والمرأة
- توفير احتياجات الرعاية الصحية الاولية خصوصا الادوية
- ضرورة ادخال خدمات الصحة النفسية فى مجال الرعاية الصحية الاولية للتحكم فى المشاكل التى تصاحب فترات المراهقة والانجاب
- مراعاة تطوير المناهج الدراسية فى المدارس
- زيادة المساحة الاعلامية الموجهة لبرامج الصحة والتثقيف الصحى

وعن التعليم تحدثنا د. اميمة ابو شادى رئيسة الجمعية النسائية الطبية فتقول: اظهرت المؤشرات تحسنا فى نسب تعليم النساء حيث زاد التحاق البنات بالتعليم الاساسى ووصلت الى ٩٠٪

ولكن توجد زيادة فى نسبة المتسربات من التعليم اما بسبب زيادة عمالة الاطفال او بسبب عدم ميل البنات فى بعض البيئات للتعليم او لظروف بعد المدرسة.

ولكن الجهود المبذولة فى محو الامية فى ازدياد وتلقى بعض الترحيب من النساء وخصوصا فى مدارس نظام الفصل الواحد وحيث الفرصة فى تعلم خدمة ومهارة تدر عائدا ماديا.

وتضيف د. اميمة ابو شادى.. لابد من استثمار الامكانيات المتاحة فى المدارس لاستخدامها فترتين احداهما صباحية وتكون للبنات والمسائية للبنين.

واستخدام مراكز الشباب كفصول تقوية للقضاء على مشكلة الدروس الخصوصية

ولابد من الاهتمام بمحو الامية القانونية. وان تنظم دورات تدريبية بحوافز مجزية للمدرسين القائمين على العملية التعليمية.

تهانى القيعى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٥

من أجل طفل القرن الـ ٢١

حيوانات اليوم المفترسة هى نفسها



بعد أن اخترق العلم جميع مجالات الحياة، وقدم للإنسان اختراعات تفوق الخيال، بعد أن زحفت التكنولوجيا الحديثة لتعايش حياتنا اليومية، حتي أصبحت حواء تنعم براحة البال، بعد أن توافرت لديها الأجهزة المنزلية المتطورة، التى تسهم فى غسل وكى الملابس، وغسل الأوانى .. الخ وتدخل الكومبيوتر لشغل أوقات فراغ الصغار. عن طريق أجهزة الكومبيوتر والأتاري، وتوفير جهد الأم بابتكار أجهزة القاموس الناطق الذى يحل مشاكل اللغة، وبعد ان تدخلت الذرة فى كل كبيرة وصغيرة فى حياتنا، وتطورت الاتصالات اللاسلكية لتنقل لنا الصورة والصوت، وحتى خطاباتنا أصبحنا نتناقلها عن طريق الفاكس، بعد كل ذلك لم يعد أمام العقل البشرى المخترع إلا توجيه جهوده لتحقيق اللا معقول، الذى قد يتعارض أحيانا مع الدين والعقل والمنطق، خاصة اذا ادى ذلك إلى التلاعب بالهندسة الوراثية إلى الحد الذى يغير من مواصفات الكائن الحى، والعمل علي تخليق مخلوقات مغايرة لقانون الطبيعة الذى عرفناه منذ بدء الخليقة، لكنها فى النهاية قد تكون إحدى «شطحات» الخيال العلمى، مع ذلك فإننا نستعرض معا تلك الاجتهادات العلمية.

يقول د. وليم هنسون استاذ الأحياء بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة إنه عن طريق التطور العلمى أمكن التعرف على تفاصيل دقيقة فى مجال الهندسة الوراثية، وللإستفادة من هذه الدراسات والمعلومات بدأ الإنسان يطبق نظرياته وتجاربه على الحيوانات، ومن هنا اختمرت فى ذهنه فكرة التلاعب بالجينات الوراثية لإحداث تغييرات فى حجمها وطباعها.

وبذلك يصبح بالإمكان على حد تفكير العلماء وسعة خيالهم، تحويل بعض الحيوانات المفترسة، والبالغة الضخامة، الى حيوانات منزلية اليفة، يمكن تربيتها فى المنزل كما هو الحال مع الحيوانات الأليفة التى اعتدنا عليها كالقطط السيامى وكلاب الوولف، والطيور، وأسماك الزينة.

يقول د. وليم لقد بدأنا بالفعل استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعامل مع الجينات الوراثية، وهو مايعتبر ثورة فى عالم الطب، وبناء على ذلك يتوقع د. وليم طبقا لخياله الواسع، ان القرن الـ ٢١ سيشهد تحولا كبيرا فى هذا المجال، حيث يصبح بالإمكان تحويل الفيل الضخم الى حيوان أليف فى المنزل يشارك أطفال القرن القادم لعبهم، فلن يزيد حجمه على ١٢ بوصة. كما ان الأسود والنمور ستصبح فى حجم القطط الأليفة التى تستضيفها فى المنزل، كما أن الحوت يمكن تحويله الى حيوان مائى اليف لايزيد طوله على ٨ بوصات ويمكنك الاحتفاظ به فى حوض السمك الذى يجمل احد أركان المنزل. لكن ترى هل يمكن لهذا الحوت الصغير ان يوفر الهدوء النفسى، ونفس المشاعر التى نشعر بها عند اطلاق العنان لخيالنا عندما نستغرق النظر اثناء الإسترخاء الى تلك الاسماك الملونة وهى تسبح فى هدوء فى حوض السمك؟».

وفى كتاب «تنبؤات ستيجر للمستقبل» للمؤلف الأمريكى براد ستيجر، يقول فى سرد بعض التنبؤات : « إن هذه الحيوانات «المينى» لن تكون باهظة الثمن، بل ستكون اسعارها فى متناول الأسر التى ترغب فى اقتنائها، حيث لن تكلف الكثير، فاسعارها اقل من الحيوانات الأليفة التى تعايشنا اليوم .. كما سيكون من السهل التعامل معها ورعايتها، بعد ان تتغير الكثير من صفاتها، فتصبح مطيعة، مسالمة، ولن تحتاج الى رعاية تزيد على إحتياجات الحيوانات المنزلية التى نتعامل معها اليوم.

يقول د. توماس إستون أستاذ النظريات الكيميائية، والدراسات المستقبلية ان التكنولوجيا الحديثة اليوم تعتمد فى تطورها على التجارب التى تحدث فى مجال الهندسة الوراثية.

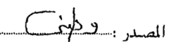
فالعلماء اليوم بإمكانهم زرع الجينات وهو ما يعنى التلاعب فى المواصفات الداخلية الخاصة بحيوانات التجارب.

فيمكن ان يتحول الحيوان المفترس إلى كائن وديع اليف. كما يمكن ان تتحول الغوريللا الى حيوان صغير فى حجم العروسة الشهيرة «باربى».

كما تصير النسور والصقور فى حجم البغبغاءات ويمكن ان تتصف بالذكاء، والألفة التى نشعر بها تجاه الحمام الذى يربى فى المنازل. كما سيتواضع حجم الحصان ليصبح ضمن الحيوانات التى يقتنيها الآباء لمشاركة الأبناء لعبهم فى المنزل او الحديقة لن تكون هذه الحيوانات مفترسة ولن تتصف بالعنف، أو تعمل على التخريب والتحطيم، او تتصف بالوحشية والقسوة .. لن يصيب إنسان الغد التوتر او الخوف او الرعب من وجود الأسد او النمر فى المنزل، ولن تخشى الامهات من حدوث خسائر فى المفروشات بسبب مخالب هذه الحيوانات، بعد ان يستبدل العلم صفاتها الوحشية الخشنة بصفات أخرى اليفة هادئة. قد يكون ذلك من قبيل الخيال العلمى. غير ان هذه الأنباء فى النهاية تجعلنا نطير بخيالنا مع عالم التكنولوجيا إلى افاق تفوق الخيال.

أليس الملاخ



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٥/٨/٢٧

أولادنا .. لماذا نشقيهم ؟!

نشرت إحدى الجرائد الصباحية القومية حادثة يقشعر لها البدن حدثت في مدينة المنصورة حيث امرت نيابة قسم المنصورة بحبس مهندس وزوجته لاتهامهما بضرب ابنتهما بخرطوم بلاستيك بمشاركة صديق الاب وزوجته حتى لفظت انفاسها بعد حبسها شهرا في غرفة منفردة لرفض الفتاة الامتثال لاوامرهم ، وزعمهم انهم كانوا يخرجون الارواح الشريرة من جسدها للعلم الطفلة التي حدث معها ذلك والتي فقدت حياتها عمرها لم يتجاوز الثالثة عشر وقد تبين وجود كدمات واثار ضرب مبرح بجسد الطفلة واكد تقرير مفتش الصحة ان الوفاة جنائية للعلم . ايضا اب الطفلة مهندس ووالدتها ايضا مهندسة وقد تفرغا الاجبار الطفلة على اطاعتهما تركا عملهما واستعانا بصاحب مكتبة وزوجته لتعذيب الطفلة وحبسها عدة شهور وليس شهرا واحدا ، ومنعها من الذهاب الى المدرسة او الخروج الى الشارع او رؤية احد .

حادثة اخرى .. ثلاث فتيات في عمر الزهور رسبن في الشهادة الاعدادية دفعهن الخوف والرهبة الى الانتحار .

حادثة ثالثة فتاتان هربتا من منزل اسرتيهما بسبب القسوة وسوء المعاملة والضرب لاتفه الاسباب وسافرتا الى بلد اخر غير بلدهما وتعرضتا للخطر والضياع وسقطتا في يد الشرطة التي اعادتهما الى اسرتيهما بعد التعهد بحسن معاملتهما .

هل تريد مزيدا من الحوادث . الجرائد تمتلىء يوميا باشكال والوان منها ، وكلها تدعو للاسف والاسى وفيها قدر من البشاعة لايمكن تصوره كيف يمكن لاب وام ان يعذبا طفلتهما إبنة الثالثة عشر هذا العذاب الذى لايحدث حتى لمسجوني الاشغال الشاقة !! كيف يحرمانها من المدرسة وهي وحيدتهما ويمنعانها تماما من الخروج ، ويسجنانها داخل حجرة منفردة في البيت شهورا لاترى احدا ولا احد يراها ، ويتناوبان ضربها بخرطوم بلاستيك لانها لم تمتثل لاوامرهما !! هل العلاقة بين الوالدين والابناء اوامر وامتثال لهذه الاوامر !! وهل يمكن ان يتعرض سجين داخل زنزانة منفردة لعذاب وضرب وتعذيب وكدمات واثار ضرب مبرح كما وصفه الطبيب اكثر مما تعرضت له هذه الطفلة البريئة التي لم تتجاوز عمر الزهور !! ولو ان هذه المعاملة البشعة صدرت من والدين جهلة ، وربما التمسنا لهما بعض العذر ولكن الغريب والذى يدعو الى الدهشة ان الاب والام مهندسان بمعنى انهما تعلما ووصلا الى نهاية التعليم الجامعي وهذا التعليم يفترض فيه أن ينير العقل ويفتح المدارك ويرتقي بالتفكير والسلوك ويعطى قدرا من الثقافة التي تعين الوالدين على حسن تربية طفلتهما الوحيدة وإن لم يفعل العلم ذلك فلا ضرورة له ولافائدة منه .

والسؤال الذى يطرح نفسه لماذا نشقى الطفولة بنا . ولماذا نشقى بها ؟ لماذا الضرب والاهانة والتجريح والحقد والضغينة والمعايرة والتشهير امام الغرباء ؟ لماذا القسوة غير المبررة ؟ لماذا يكون ذلك موقف الكبار من الأطفال ؟

نقرا ونشاهد بعض الأعمال الدرامية التي تحترم الطفولة وتقدسها وتراها اسمى شيء في الوجود نرى الزوج والزوجة يتناقشان يفكران هل هما على استعداد لانجاب طفل ؟ هل ظروفهما النفسية والمادية تسمح باستقبال الطفل . إن هذا المخلوق القادم الى الأسرة هو اغلى مافي حياتهما اغلى من العمل والمركز والثروة والنجاح والحياة ذاتها ولذلك لابد من الاستعداد الكامل لانجاب الطفل وتربيته والتعامل معه وتوفير كل السبل التي تجعل عنه مخلوقا سعيدا . ولكى يتوفر كل ذلك يجب ان يحاط الطفل بحب والديه وأن يشعر بهذا الحب وبتلك العاطفة الجميلة يجب ان يشعر بالأمان والطمانينة وهو في حضن والديه ويحس بان البيت الذى يعيش فيه يوفر له كل ذلك . يجب ان يتعامل بود وحنان وفهم .. والفهم يعني ان نسال انفسنا ماذا سوف تكون نظرتنا لأطفالنا وكيف نفهم احتياجاتهم النفسية والعقلية والجسمانية

والوجدانية وكيف نعمل على ان نوفر لهم تحقيق هذه الاحتياجات كيف نعبر لهم عن حبنا ونشعرهم بهذا الحب وبمكانتهم السامية لدينا كيف نحرص على سلامتهم وعلى تربيتهم تربية سليم حتى يشبوا خالين من العقد النفسية او الاحساس بالاضطهاد والغبن والظلم كيف نساعدهم على ان تكون لهم شخصية مستقلة يجب أن ندرك ان اولادنا افراد مستقلين لهم ظروفهم وعصرهم وحياتهم واننا لانستطيع ان نعيش حياتهم بدلا منهم او يعيشوا حياتنا بدلا منا او ان يفعلوا كل شيء كما نريده منهم . لقد خلق الله الانسان واحبة والاولاد اطفالنا يولدون ليحبوا ويحبوا .

ولكننا ننسى او نتناسى كل ذلك وتنعكس ظروفنا ومتاعبنا على اسلوب معاملتنا لاطفالنا فالام الشقية فى زواجها او التى شقيت فى بيت اسرتها ولقيت معاملة غير انسانية ينعكس كل ذلك على اطفالها ويكون طابع معاملتها لهم الاوامر والنواهي والعقاب والاهانة والزجر وتحرمهم من حنانها وحبها وحدبها والاب الذى تضيق به الظروف والسبل والذى تطحنه الحياة لايعرف الا القسوة سبيلا الى تربية اطفاله ويتصور ان القسوة والزجر والحزم هى السبيل الى جعل الاطفال يخضعون له ويهابونه ويحترمونه وقد تؤدى معاملته بالفعل الى الخوف او الاحترام المغلف بالخوف ولكن بلا حب او احترام حقيقي وعند اقرب فرصة مواتية يهجرونه الى عالهم الخاص .

فلماذا نشقى اولادنا ، والى متى نسىء فهمهم وفهم مطالبهم ولماذا نقسو عليهم ونعاملهم معاملة خالية من الانسانية ولماذا نحرمهم من حبنا وحناننا ولماذا نريد ان نجبرهم على ان يعيشوا كما نريد نحن وليس كما يحبون كم من الوقت نقضيه مع اطفالنا هل نخصص لهم وقتا يوميا نقضيه فى صحبتهم نتبادل الحب والود والحديث ونوسع دائرة الفهم . اسئلة كثيرة يجب ان نسالها لانفسنا ونتوقف امامها قبل ان نفكر فى ان ننجب اطفالا حتى لانشقيهم ونشقى معهم .

□ تقديرا لدورها فى رعاية الطفل المصرى :

درع الاتحاد الدولى لطب الأطفال للسيدة سوزان مبارك

تقديرا لجهودها المخلصة ورسالتها السامية لرعاية اطفال مصر ، وتقديم كل الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية لهم قرر الاتحاد الدولي لطب الاطفال منح درعه للسيدة سوزان مبارك وذلك فى شهادة من الاتحاد على دورها الكبير فى رعاية اطفال مصر وحمايتهم. صرح بذلك الدكتورحسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وقال : ان قرينة الرئيس سوف تتسلم الدرع فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للاتحاد الذى يعقد فى القاهرة فى الفترة من ١٠ الى ١٥ سبتمبر القادم تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك وبحضور ٥ الاف من علماء واساتذة طب الاطفال من مختلف دول العالم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٥

فى ندوة أثر النزاع المسلح على الأطفال فى المنطقة العربية

مقترحات لحل مشاكل الطفل العربى وتأمين مستقبله

كتب ـ نصر زغلوك وشريف جوهر:

اكد عدد من الخبراء العرب الذين شاركو ا فى المشاورة الاقليمية التى نظمتها منظمة اليونيسيف حول اثر النزاعات المسلحة على الطفولة بالمنطقة العربية امس ان هناك العديد من المشاكل التى ينبغى وضع حلول جذرية لها للاهتمام بالطفل العربى وتنمية الوعى لديه بحقوقه وواجباته وتامين مستقبله .

وفى استطلاع اجراه الاهرام لآراء هؤلاء الخبراء فى ختام المشاورة الاقليمية:

يقول الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط الاسبق ان الاطفال هم اساس المجتمع يجب ان ناخذ فى الاعتبار أن مايحدث من ارتباك فى اقتصاد اى دولة ينعكس بصورة سيئة جدا على اطفالنا .

واضاف ان الاطفال مطحونون فى معظم الدول العربية بسبب الاوضاع الاقتصادية والصراعات الدائرة فى بعض الدول بالاضافة الى ان انحراف الشباب ـ الذى يمثل امامهم نموذجا سيئا مما يؤدى لمجتمع غير متجانس .

ويقول الدكتور على احمد عتيقة (ليبى) ورئيس منتدى الفكر العربى بعمان ان الطفولة العربية هى جزء من المجتمع العربى بطبيعة الحال وكل مايمر على البيئة يؤثر فى الطفولة والاطفال بطبيعتهم اكثر عرضة للضرر فى وقت الازمات خاصة الازمات المسلحة .

واضاف ان الطفولة هى المستقبل فى المنطقة العربية فنسبة من اهم اقل من ١٥ عاما تتجاوز ال٦٠٪ من سكان الوطن العربى بالتالى فمستقبل الدول العربية سوف يتحدد وفقا لما نعطيه لهؤلاء الاطفال والشباب من قدرة وامكانات تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة وعلى الاداء فى التعليم

وتقول الدكتورة راجية احمد قنديل الاستاذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة انه لايمكن التحدث عن مشاكل الطفولة الا اذا اخذنا فى الاعتبار ان المنطقة العربية لها خصوصيتها وان التعامل مع الطفل للاسف يعتمد على الدراسات الاجنبية التى تتحدث عن الطفل العربى اوالمصرى.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة لانشاء محكمة دولية لملاحقة الجرائم ضد النساء والاطفال

☐ القاهرة -
من حسين عبد الهادي:

■ دعت ندوة «اثر النزاع المسلح على الاطفال في المنطقة العربية» التي اختتمت مساء اول من امس في القاهرة الى انشاء محكمة جنائية دولية لتجريم اغتصاب النساء والاطفال اثناء الحروب والنزاعات المسلحة.

وشددت الندوة التي نظمتها اليونيسيف بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) على اهمية وقف تجنيد الاطفال في الحروب وتعديل المادة ٣٨ من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لتتفق مع المادة الاولى فى الاتفاقية نفسها بشان السن المحددة لتجنيد الاطفال والمشاركة في الحروب من ١٤ الى ١٨ عاما خصوصا ان هناك ١٦٦ دولة اقرت الاتفاقية التي ابرمت عام ١٩٨٩.

واوصت الندوة التي شارك فيها ٦٧ خبيرا من ٦ دول عربية هي مصر وفلسطين والاردن والسودان واليمن والسعودية، باستغلال البطولات الاولمبية والدولية للترويج لحقوق الطفل ومفاهيم التربية من اجل السلام والتسامح فضلا عن ضرورة انشاء منظمة عالمية خاصة بالشباب على ان لا يقتصر دور وزارات الشباب بالدول العربية على الانشطة الرياضية فقط بل يمتد الى الانشطة الثقافية.

وافادت مناقشات الندوة ان ٨٠ في المئة من ضحايا الالغام في العالم هم من الاطفال والنساء، ودعت في هذا الصدد الى حظر انتاج وتسويق وتداول الالغام، خصوصا ذات الالوان الزاهية التي تجذب الاطفال. وطالبت بتقليص استيراد البرامج الاعلامية الغربية التي تنمي العنف لدى الاطفال.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٥

لبن الأم

يقتل الخلايا السرطانية

اندريس هاكاتسون الباحث بجامعة لوند بالسويد يقدم للعالم من خلال تجاربه فتحا علميا جديدا سينتج عنه التغلب على مرض السرطان القاتل كما تقول الهيرالد تريبيون اكتشف الباحث ان لبن الام به نوع من انواع البروتين اسمه الفا- لاكتالبمين.. وان هذا البروتين يقضى على الخلايا السرطانية من خلال برنامج يتكون من مجموعة من التفاعلات المدمرة ويتم فيه تنشيط الخلايا لتموت فى البرنامج.. وكان الباحث قد استخدم لبن الام عند قيامه باجراء عدة تجارب على مزارع البكتريا وبعد ان اضاف اللبن اليها وجد ان الخلايا اصبحت صغيرة جدا. ومن ثم لم تعد حية وقد اثبتت ابحاث تالية ان خلايا الاورام فقط هى التى ماتت بواسطة لبن الأم اما الخلايا العادية فلم تتاثر وبالعمل مع زملائه فى جامعة لوند وفى معهد كارولنسكا باستوكهولم تم اختبار كل عنصر من مكونات اللبن على حدة لتحديد اى عنصر منها هو المسئول عن قتل الخلايا السرطانية الى ان وجد بروتين الفا- لاكتالبيمين Alpha laka lbimin

ولا يزالفريق العمل وراء لبن الام حتى يتحول هذا الاكتشاف العظيم الى واقع ودواء قادر على وضع نهاية للمرض الخبيث.

وفى الولايات المتحدة ومن اجل مكافحة السرطان ايضا ومعرفة اسبابه لاحظ فريق من الباحثين خلال تجاربهم على قرد تم فصله عن امه ان الغدد الليمفاوية التى تلعب دورا هاما فى ضمان استقرار الجهاز المناعى قد اختلت كفاءتها

كما توصل الباحثون الى ان انتشار الاورام السرطانية بين الفئران التى تتعرض لتوتر عصبى كبير من القرد والفار الى الانسان حيث تقول دراسات الامريكيين ان ١٥٪ من المرضى النفسيين يعانون من اورام سرطانية.. وان النساء يصبن بالسرطان قليلا لانهن لديهن القدرة على تقبل الصدمات والازمات النفسية والعمل على تقليل حدتها بهدف التعايش بصورة أفضل.

وخلص الدارسون الى ان هناك عاملين اساسيين فى الاصابة بالسرطان اولهما مرض النرجسية والثورات الهستيرية وثانيهما العامل الوراثى.



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ ديسمبر ١٩٩٥



نادرا ما يقر طبيب، أو يعترف «رسميا» بخطأ غيره.. وإن كان شيئاً طبيعياً أن يتبادلا الاتهامات، والشتائم.. سعيا لكسب «الزبون»، والعمل على ايقاعه فى «الفخ» الذى لا خروج منه..!! نفس الحال بالنسبة للمستشفيات.. التى ترفض أن تصدر عنها ورقة واحدة تدين طبيبا.. مهما بلغت «جريمته»..!

لذلك.. فإنى بداية أحيى مستشفى أبو الريش الذى قال بصريح العبارة من خلال وثيقة مكتوبة إن سبب وفاة الطفل «أحمد سمير فهمى العنانى» يرجع إلى شلل بالأمعاء وفشل كلوى وتسمم بالدم نتيجة مضاعفة عملية استخراج حصوة بالمرارة.

(ملحوظة): التقرير موجود لدى.. عسى أن يحرك مسئوليه، أو مشاعر أحد..!!

• • •

الحكاية باختصار.. بدأت عندما مرض الطفل «أحمد».. فتوجه به والده إلى عيادة د. حامد حسنين جهاد بقرية العبابدة ـ العزيزية ـ منيا القمح (شرقية).. حيث طلب د. سمير (شقيق صاحب العيادة المسافر للخارج) عمل أشعة له بمستشفى بنها التعليمى.. وهناك قرر أحد اطبائه إجراء عملية جراحية للطفل لاستخراج حصوة من المثانة..!

• • •

بالفعل.. أدخلوا «أحمد الصغير» غرفة العمليات بعد أن استدعوا طبيب تخدير اسمه «إسلام عبدالرحمن عليوة» وبعد ساعتين قالوا مبروك: «العملية نجحت»..!! كل ما هنالك أننا سنقوم بتركيب «محاليل» بعدها.. يصبح الطفل سليما.. معافى..!

• • •

فجأة.. تداعت الأحوال.. ليصاب الطفل بغيبوبة كاملة فى اليوم التالى مباشرة لاجراء العملية الجراحية.. مما حدا بوالده أن يهرع إلى د. سمير (بديل د. حامد) لكنه لم يستطع أن يفعل شيئا.. فعادوا بالطفل مرة أخرى إلى مستشفى بنها التعليمى.. أو بالأصح مقبرة بنها «التعليمية».. التى أسقط فى يدها هى الأخرى ليتم تحويل «أحمد» إلى مستشفى أبو الريش بالقاهرة.. بعد أن أعلن المسئولون فى مستشفى بنها.. عن عجزهم الكامل، وفشلهم الذريع فى انقاذ حياة الطفل التى تسببوا بأياديهم فى تهديدها بالخطر..!!

• • •

فى مستشفى أبو الريش.. لقى الصغير كل ألوان الرعاية، والاهتمام التى لمسها الأب بنفسه.. لكن ماذا يصنع ملائكته فيما أفسده الشياطين..؟؟

لقد وقع قضاء الله.. ودون المستشفى تقريرا بالحالة ـ كما أشرت من قبل ـ..!

• • •

الآن.. هل ستقيد تلك القضية المهنية ضد «مجهول».. كما هى العادة..؟؟.. أم تبادر نقابة الأطباء أولا بمحاسبة الطبيب الذى ترك العيادة «لأخيه»..؟؟ ثم بالتحقيق مع جراح، وطبيب تخدير مستشفى بنها التعليمى اللذين تشير إليهما أصابع الاتهام إشارة مباشرة ومحددة..؟؟

على الجانب الآخر.. فإن مستشفى بنها التعليمى هذا تابع لوزارة الصحة.. وبالتالى نحن ننتظر من الوزير إجراءات حاسمة، ورادعة.

• • •

للأسف.. إنها حكاية مكررة.. ورغم ذلك.. فهى ليست مملة.. لأنها تتعلق بأغلى شيئين لدى الانسان.. صحته، وحياته.

.. ونحن فى انتظار نتائج أى تحقيق.. تجريه أى جهة..!! واللا إيه..؟؟!!!

سمير رجب

توصيات اللجنة التوجيهية العليا :

العماوى: قواعد للحد من عمالة الأطفال

رفع سن الطفل العامل إلى ١٤ سنة فى القانون الموحد

كتب ـ حلمى بدر :

بحثت اللجنة التوجيهية العليا فى اجتماعها أمس برئاسة أحمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل تنفيذ مشروع الحد من عمالة الاطفال فى مصر .

وتم الاتفاق على برنامج عمل يستهدف تحسين ظروف العمل للاطفال العاملين وتحسين ظروف معيشتهم بتوفير الخدمات لكافة الاسرة وتعزيز حقوق الطفل العامل كى تتلاءم مع القوانين الوطنية ومستويات العمل والاتفاقيات الدولية والعربية .

ناقشت اللجنة التى تضم ممثلى وزارات الاعلام والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية والزراعة والقوى العاملة وبعض الوكالات الدولية والاقليمية المتخصصة والجمعيات الاهلية تقسيم عملها من خلال ٣ لجان فرعية للمعلومات والدراسات والاعلام والبرامج .

اتفقت اللجنة على تحديد المجموعات المستهدفة فى خطة العمل وهى .. الاطفال فى أعمال خطرة .. الاطفال أقل من ١٢ سنة .. الاطفال الذين يعيشون فى الشوارع بدون أسر .

صرح أحمد العماوى إن أجتماع اللجنة أمس كان له أهمية ونتائج ايجابية لحضور هيربرت ماير نائب المدير العام لمكتب العمل الدولى والذى أشاد بالجهود المصرية فى حماية الطفل مؤكدا استعداد منظمة العمل الدولية لتقديم كافة امكانياتها فى هذا المجال .

اضاف العماوى أن اللجنة ناقشت سبل توفير الحماية للاطفال العاملين فى مصر والذين بلغ عددهم ٢ مليون طفل عامل وتعتبر وزارة القوى العامل والتشغيل الجهاز الادارى المسئول عن هذه القضية من خلال مسئوليتها الشاملة عن العمال كافة ووسيلتها فى ذلك مفتشو العمل ومفتشو السلامة والصحة المهنية المنتشرون فى البلاد .

أكد أعضاء اللجنة التوجيهية أمس على أن ظاهرة عمالة الاطفال ينبغى سد منابعها خلال السنوات القادمة من خلال رفع سن الطفل العامل من ١٢ سنة الى ١٤ سنة وهو ماتضمنه مشروع قانون العمل الموحد .

أحمد العماوى

ناقشت اللجنة التوجيهية التوصيات التى صدرت عن ندوة « الحد من عمالة الاطفال فى مصر » التى نظمتها وزارة القوى العاملة أول أمس وطالبت بتطبيقها .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٥

خطة قومية للحد من مشكلة عمالة الأطفال

كتب ـ هيثم سعد الدين:

وافقت الجهات المعنية بعمالة الاطفال في ختام الندوة الوزارية للحد من عمالة الطفل على الخطة القومية لمعالجة هذه المشكلة، واعتمدتها اللجنة التوجيهية العليا برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل، وتشمل برامج فى صناعة النسيج والزجاج والمدابغ وتأهيل الاطفال العاملين فى القطاع الزراعى، واكتساب المهارات للفتيات المتسربات من التعليم وتحسين ظروف العمل فى جمع القمامة،

وتوفير التعليم غير الرسمى والتدريب، وخدمات الرعاية وتدريب الموجهين على تنفيذ انشطة تعليمية وتدريبية، وثقافية وترفيهية وتوفير الخدمات الصحية والكشف الطبى وستتولى الجمعيات الاهلية بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات غير الحكومية والوزارات تقديم الوجبات الغذائية والرعاية والخدمات والانشطة التعليمية. وصرح العماوى بان الخطة القومية تمتد لتطوير وتنمية اطفال الشوارع لتسهيل اندماجهم فى المجتمع وخدمات الاطفال العاملين فى انشطة بديلة لتقليل حدوث عمالة الاطفال فى صناعات معينة، وتم الاتفاق مع الاجهزة المعنية لتنظيم توعية اعلامية لمشاكل تشغيل الاطفال لمكافحة الظاهرة.

أحمد العماوى

وقال هربيرت ماير نائب المدير العام لمنظمة العمل الدولية انه تقرر دخول مصر ضمن البلدان الشاركة فى البرنامج الدولى للقضاء على عمل الاطفال وتعمل المنظمة على تقديم المنح والمعونات الفنية للتدريب المهنى والتوعية للحد من المشكلة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٥

□ بهدف حماية الطفولة ..

مسح شامل لعمالة الأطفال بمصر لتحسين الأوضاع الصحية والاجتماعية للطفل

قررت وزارة القوى العاملة والتشغيل اجراء مسح شامل لعمالة الاطفال على مستوى الجمهورية بنظام العينات بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء وبعض الوزارات المعنية واتحادى الصناعات والعمال.

وصرح مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة والتشغيل بان المسح سيشمل الاطفال العاملين فى مختلف الانشطة الصناعية وجميع المعلومات المتعلقة بهم والظروف الاجتماعية والاقتصادية التى دفعتهم لخوض تجربة العمل بالاضافة الى مخاطر الاعمال على الاطفال صحيا ونفسيا واجتماعيا.

واشار الى ان المسح الذى سيبدأ الشهر القادم يستهدف تحسين الوضع الصحى والاجتماعى وظروف العمل للاطفال العاملين فى الاعمال الخطرة، واعداد مجموعة من المثقفين العماليين لتنفيذ انشطة رعاية الطفل.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٥

تفسير جديد لموت الأطفال الرضع

واشنطن - ى.ب .ا - اعلن الباحثون فى جامعة هارفارد الأمريكية انهم توصلوا لى ادلة جديدة لتفسير ظاهرة الموت المفاجئ للاطفال الرضع بدون سبب ظاهر. وقال الباحثون انه من المرجح ان هؤلاء الاطفال لديهم عيب فى المنطقة السفلى من المخ التى يعتقد انها تتحكم فى عملية التنفس خلال النوم.

وفى تصريح خاص لعباس مبروك رئيس القسم العلمى بالاهرام قال الدكتور حامد شتلة عميد كلية طب عين شمس واستاذ طب الاطفال ان ظاهرة الموت المفاجئ للاطفال لها اسباب كثيرة معظمها نظريات تحت البحث والدراسة للتاكد من هذه الظاهرة او جزء منها هو زيادة نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الدم فمن المعروف ان له علاقة بتنشيط مراكز الجهاز التنفسى والقلب الموجودة بالمخ، وهناك اسباب اخرى لها علاقة بالغدة السيموثية التى لها دور كبير فى عمل جهاز المناعة بالجسم، وهذه الغدة يكون حجمها كبيرا فى الاطفال ويقل حجمها فى الوصول الى سن البلوغ.

وقال الدكتور حامد شتلة ان هناك ابحاثا تجرى فى معامل تسمى معامل النوم وهدفها دراسة التغيرات التى تحدث للجهاز التنفسى او الجهاز الدورى او مراكز المخ اثناء النوم. وهذه الاجهزة موجودة فى مصر فى قسم الصدر بطب عين شمس واخرى فى مركز الطب النفسى لدراسة التغيرات التى تحدث للانسان اثناء النوم والفكرة ان جسم الانسان يتم توصيله باجهزة تراقب عملية التنفس اثناء النوم والتغيرات التى تحدث فى المخ.

والموت المفاجئ للاطفال يمكن ان يحدث لكبار السن وخاصة الاشخاص المصابين بالسمنة المفرطة او المصابين بضيق مزمن فى التنفس.



المصدر : ـالــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٥

عمالـــــــة الأطفــــــال !!!

د.كاميليا شكرى

نظمت وزارة القوى العاملة والتدريب ندوة حول «الحد من عمالة الاطفال فى مصر».

شارك فى الندوة عدد كبير من اجهزة ومنظمات وهيئات حكومية وغير حكومية... وجهات دولية معنية بالامر.... مثل مكتب العمل الدولى ومنظمة اليونيسيف.. وكذلك المجلس القومى للطفولة والامومة.

ولقد اتاحت الندوة الفرصة لتحديد مسئوليات كافة المشاركين وتوزيع الادوار لهم حتى يتسنى.. معالجة مشكلة عمالة الاطفال وفق افضل اطار فكرى وعملى على اسس علمية مدروسة.. وذلك من خلال وضع استراتيجية قومية متكاملة للحد من هذه الظاهرة.. التى اصبحت تشكل قلقا حقيقيا.. للعاملين فى مجال الطفولة، وايضا فى مجال القوى العاملة حيث انها تمثل خللا فى هيكل العمالة وفى الحياة الاقتصادية.. فبالرغم من زيادة نسب البطالة بين القوى العاملة المنتجة.. نجد ان هناك ارتفاعاً فى اعداد عمالة الاطفال.

ولقد اوضحت الاحصاءات ان ما يقرب من مليون ونصف طفل فى سن ما بين ٦ ـ ١٤ عاما يعملون، وحوالى ٤٠٪ منهم تبلغ اعمارهم اقل من ١١ سنة فقط.

ولذلك فالتصدى للمشكلة كان يتطلب هذا الزخم من الاهتمام على المستوى القومى والذى ابرزته الموضوعات التى طرحها المشاركون فى الندوة.

فالمشكلة اجتماعية متشابكة اقتصاديا وتعليميا.. ولذلك لا يمكن القضاء عليها بالقوانين والقرارات بمفردها.. بل لابد من استراتيجيات تأخذ فى اعتبارها الواقع مع توفير بدائل.. ويكون ذلك عن طريق سياسة اجتماعية. تترابط مع المساندة الاقتصادية وسياسات تعليمية وتدريبية.. حتى يتوفر المناخ الذى يؤدى فى المدى البعيد إلى القضاء على المشكلة، وفى نفس الوقت يأخذ فى الاعتبار المدى القريب من تحسين ظروف العمل للاطفال وتقديم انشطة لإشباع احتياجات اساسية تساعده على اجتياز مرحلة الطفولة بأمان...

ويمثل ذلك بعداً اساسياً حيث ان افتقاد الحدث للحماية الاجتماعية توضحه الظروف الصعبة التى تعيشها هذه الفئة الضعيفة.. فعلى سبيل المثال فإن اجهزة التفتيش التابعة لوزارة القوى العاملة حصرت مخالفات لما يقرب من ٥٠٪ من مجموع من شملهم التفتيش من اطفال يعملون تحت ظروف صعبة.. وليس بعيدا عن الاذهان ما تعرض له بعض الاطفال من ظلم وتعذيب بدنى كالضرب بقسوة او اهمال ادى إلى الوفاة!!!.

ولذلك جاءت هذه الندوة لتضع الاطراف المسئولة والمجتمع امام مسئولياته.. ونظرا للمستوى المتخصص العالى للمشاركين فى الندوة فالتوصيات التى خرجت منها تعاملت مع الظاهرة بصورة موضوعية لم تغفل عن الواقع.

فاقرت خطة قومية متكاملة للمدى القصير والمدى البعيد.. بحيث تحسن ظروف العمل لمن تجبره الظروف على ذلك.. فوضعت برامج لتنمية مهارات الاطفال وبالاخص البرامج التى تتيح تعليماً غير نظامى يهدف إلى تعويضهم عن الحرمان من فرص التعليم، وكذلك برامج تدريبهم على مهن بديلة اكثر ملاءمة لطفولتهم..

اما بالنسبة للمجتمع.. فتوعية الاسر واجبة بالنسبة لإدراكها لخطورة ظروف عمل الطفل من جوانب صحية وثقافية واجتماعية خاصة فى المناطق التى تتركز فيها عمالة الاطفال.

كذلك من الاولويات الملحة اعداد برامج للتعبئة الاعلامية الجماهيرية لتعديل الاتجاهات نحو عمالة الاطفال لتتكاتف كل الجهود فى انتشال شريحة من الطفولة ادت بها ظروف صعبة لا يد لها فيها.. من حرمانها من ابسط الحقوق وهى اجمل سنوات العمر.. فبدلا من ان تقضيها فى لعب، ومرح، وتعلم.. تضيع منها بين مسئوليات لا قدرة لها عليها وقهر لا ذنب لها فيه!!!.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٥

من أجل الحد من عمالة الأطفال

فى الوقت الذى تفتح فيه المدارس ابوابها لعودة ابنائها التلاميذ اليها وفرحة الصغار للقاء زملاء واصدقاء الفصل ومتعة التعليم رغم صعوباتها التى لانشعر بثمارها الا بعد الانتهاء منها، نجد على الجانب الآخر اطفالا حرموا من هذه النعمة التى يقدرها كل من حرم منها، وذلك بحثا عن لقمة العيش لينفقوا على انفسهم وعلى اسرهم

. الكل يستيقظ مبكرا ولكن بدلا من حمل الحقائب والذهاب الى المدرسة يذهبون الى العمل ليفقدوا براءتهم وليصبحوا رجالا قبل الاوان، ومن اجل القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال التى اصبحت ظاهرة عالمية نظمت وزارة القوة العاملة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وهيئة اليونسيف ندوة تحت عنوان «الحد من عمالة الاطفال» وذلك لوضع خطة قومية يتم تنفيذها مع مختلف الوزارات المعنية

وقد ناقشت الندوة خلال جلساتها عدة موضوعات منها الأطفال الذين يعملون فى مجال الزراعة ، ودور التقدم التكنولوجى للحد من عمالة الاطفال ودور رجال الاعمال، ودور كل الأجهزة لحل هذه المشكلة القومية التى تتركز فى القطاع الريفى والزراعى. وفى البداية استعرضت وزارة الصحة خطتها التى تضمنت السعى لاصدار بطاقة صحية لكل طفل عامل تشمل تاريخه المرضى وما يتعرض له من مخاطر اثناء عمله مع اجراء لقاءات دورية مع أسر الاطفال العاملين فى التجمعات لدراسة مشاكلهم الصحية والاجتماعية والاشتراك مع وزارة التعليم للقضاء على أمية هؤلاء الاطفال بعد اجراء حصر، وتصنيف شامل لهم لتوفير شبكة معلومات وبيانات عن المهن التى يعملون بها، وتحديد الامراض المهنية واصابات العمل التى يتعرض لها الطفل العامل.

واوضحت وزارة التامينات والشئون الاجتماعية فى بحثها اهمية رفع مستوى معيشة محدودى الدخل للقضاء على هذه الظاهرة بدراسة الأسر التى دون حد الفقر والتى تدفع ابناءها للعمل وتأهيل القادرين من الفقراء على القيام بأعمال وحرف تدر دخلا يشجعهم على عدم العمل فى سن مبكرة واستكمال مرحلة التعليم الالزامى بالاضافة الى سعى الرفع التدريجى للمعاشات المتدنية، وطالبت الوزارة بالتوسع فى الخدمات الاجتماعية المقدمة للطفل، وفى مراكز التكوين المهنى لخدمة المتسربين من التعليم. وأكدت وزارة الاعلام أهمية توفير قاعدة بيانات ومعلومات حول ظاهرة عمالة الاطفال لتدعيم الرسائل الاعلامية الخاصة بالحد من هذه الظاهرة مع تكاتف الجهود التطوعية والحكومية لمواجهتها. واستعرضت زينب حنفى مديرة مشروعات الامومة والطفولة بوزارة الزراعة جهود الوزارة لرعاية هؤلاء الاطفال، وخاصة انهم يمثلون اعلى نسبة من الاطفال العاملين، وذلك بانشاء مراكز متخصصة لرعايتهم وأعطاء الطفل معلومة من خلال برنامج متكامل وكيفية التعامل مع المبيدات ومع ملوثات البيئة مع تقديم وجبات غذائية لهم وانشاء مكتبات لطفل القرية وتبادل الرحلات مع اطفال القرى الاخرى وتدريبهم على انشطة انتاجية ومصنوعات من البيئة.

وابدى المجلس الاعلى للشباب والرياضة استعداده لوضع كافة الامكانيات المادية والبشرية لخدمة المناطق التى سيتم اختيارها لتنفيذ الخطة القومية للحد من هذه الظاهرة.

ومن الأوراق التى قدمت خلال الندوة ورقة حول دور التعليم والتدريب فى مشكلة عمالة الطفل من المهندس محمد احمد رشدى وصبرى الشافعى، وتستهدف هذه الورقة مجموعتين من الاطفال:

● الاطفال الملتحقون فى مسار تعليمى ويخشى عليهم من التسرب وتتحكم فيهم ظروف مختلفة، اما فى بيئة ريفية مطلوبين فعلا لعمليات زراعية فى مواسم محددة، واذا كان التقدم العلمى فى النواحى الزراعية سيؤدى الى الاقلال من الاعتماد على هذه العمالة الموسمية الا انها ستستمر فى القريب المنظور، اما فى الحضر فالوضع مختلف حيث يصبح التسرب من التعليم خاضعا لارادة الطفل واسرته ولظروفها الاقتصادية والاجتماعية

● وعن دور اتحاد الصناعات والغرف الصناعية فى الحد من عمالة الطفل يقول شحاته حميدة: يتلخص دور اتحاد الغرف الصناعية المختلفة فى اتجاهين: الاول قصير الاجل وهو التوعية والتبصير المختلفة بهذه المشكلة والعمل على تعزيز حقوق الطفل وتحسين ظروف معيشة اسرته، والاتجاه الثانى طويل الاجل هو ان تحل التكنولوجيا الحديثة محل عمالة الطفل بحيث لايصبح هناك جدوى لدى اصحاب الاعمال من استخدام العمالة والغاء عمالة الطفل كليا، فمن المفيد فى هذا المجال الاستعانة بالدليل التخطيطى المقترح وضعه ضمن البرنامج الدولى للقضاء على عمل الاطفال بحيث يكون هناك تحديد علمى لحجم المشكلة وتحسين فعاليات ادارات تفتيش العمل وتدريب مفتشى العمل لرصد عمالة الأطفال فى المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويضيف د. مجدى صليب إن دور جهاز السلامة والصحة المهنية لرعاية الأطفال داخل أماكن العمل هو تامين بيئة العمل لحماية هؤلاء الصبية والعمل على محو اميتهم بانشاء مراكز لتعليمهم داخل مواقع العمل ، وتوفير الرعاية الاجتماعية والثقافية والترفيهية لهم، والتدريب المستمر لهم لرفع كفاءتهم المهنية، والعمل على توفير الرعاية الصحية لهم وتحسين التغذية، والعمل على ايجاد العلاقة الودية والانسانية بين اصحاب الاعمال وهؤلاء الصبية، حتى يمكن التأمين عليهم ضد اصابات العمل، والعمل على مراقبة الاعمال التى يشتغل بها الاطفال حتى لاتتأثر قدراتهم الجسمانية وقدم الاتحاد العام لرعاية النشء وشباب العمال تجربته فى الحد من عمالة الأطفال وحماية طفل الشارع من خلال تجربتين: الأولى فى مقر نادى شباب العمال «بعين حلوان» والثانية فى مقر المؤسسة الاجتماعية العمالية «بشبرا الخيمة» وقد حققت هاتان التجربتان نسبة عالية من النتائج التى كانت هدفا، فقد زاد عدد الاطفال المشاركين على الحد المتوقع والارتفاع التدريجى بمستوى سلوكيات الصبية والبنات من خلال حسن تعاملهم مع بعضهم او مع قياداتهم او اصحاب الورش، والتحسن الملحوظ فى الحالة الصحية بعد استمرار متابعتهم طبيا والمواظبة على الحضور فى مقر النشاط ايام العطلات.

صفاء شاكر



١٠٠ مليون طفل فى آسيا يعملون بنظام السخرة

سيدنى - أ ب - كشفت جماعة استرالية مناهضة لأنظمة الرق والعبودية النقاب أمس عن أن اكثر من مائة مليون طفل فى الهند وقارة اسيا - بعضهم يبلغ عمره اربعة أعوام فقط - يسخرون لصنع منتجات الى مستهلكين غربيين، وأن هذا النظام من السخرة يشمل حبس هؤلاء الأطفال وتعذيبهم.

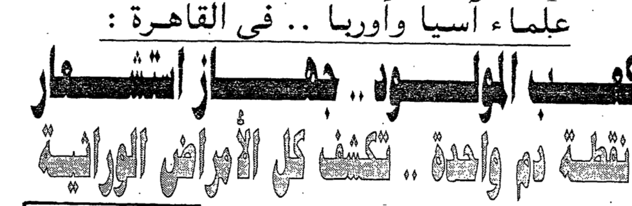
وأكدت الجماعة الاسترالية ان مايقرب من ١٤٦ مليون طفل - معظمهم فى الهند - يقومون بصناعة قطع غيار السيارات وقطع المجوهرات والملابس ولعب الأطفال وغيرها من المنتجات تحت ظروف عمل قاسية، مشيرة الى ان بعض هذه المنتجات تباع فى استراليا نفسها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥



علماء آسيا وأوربا .. فى القاهرة :

كعب المولود .. جهاز استشعار

نقطة دم واحدة .. تكشف كل الأمراض الوراثية

تنتهى غدا اعمال الندوة الاسيوية الاوربية للعيوب الوراثية التى تعقد اجتماعاتها بالقاهرة منذ يوم الاحد الماضى .

شارك فى الندوة ٢٧ عالما يمثلون ١٢ دولة ناقشوا ٤٢ بحثا عن اهم الامراض الوراثية فى العالم .

اكدت الابحاث ان زواج الاقارب أهم اسباب الامراض الوراثية التى يبلغ عددها عشرة الاف مرض اشهرها التخلف العقلى - السكر - الغدة الدرقية - ما بين الجنسين - اختلال الكروموسومات - الاعاقة وضمور العضلات .

نادى العلماء بضرورة تطبيق الفحص الوراثى للسيدات الحوامل والاطفال حديثى الولادة .

قالوا ان تحليل نقطة دم من كعب قدم اى مولود تجنبة مضاعفات الامراض الوراثية حيث يسهل اكتشافها وعلاجها منذ الصغر .

اوضحوا ان العديد من الامراض يمكن علاجها باتباع نظام غذائى معين او بتغيير لبن الام واستبداله بلبن مجهز بمواصفات معينة وبعض الحالات تحتاج للتدخل الجراحى المبكر .

اشاروا الى ان الامراض الوراثية تزيد فى الدول النامية عن المتقدمة حيث تتمتع الاخيرة بوسائل تكنولوجية عالية للتشخيص والاكتشاف المبكر للمرض علاوة على ان اختفاء ظاهرة زواج الاقارب فى تلك الدول .

« المساء » تابعت اعمال الندوة واهم الابحاث المقدمة وناقشت العلماء حول الجديد فى علاج واكتشاف الامراض !



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

دول العالم الغنية والفقيرة.. تشكو من ١٠ آلاف نوع ضمور العضلات - التخلف العقلي - الغدة الدرقية - السكر أشهرها

تحقيق :
حنان عبدالقادر

العلاج فى معظم الحالات ممكن .. باتباع نظام غذائى محدد البعض يحتاج إلى التدخل الجراحى مبكرا



تحدثت د .ايمان ابوالعز سكرتير عام الندوة عن الابحاث التى ناقشتها الندوة مؤكدة انها دارت حول الامراض الوراثية الناجمة عن زواج الاقارب والناتجة عن اختلال التمثيل الغذائى .

أوضحت ان العلماء اجمعوا على ضرورة واهمية الاكتشاف المبكر للامراض الوراثية والذى يجنب الطفل رحلة المرض الطويلة .

اشارت الى ان العلماء اقترحوا سن قانون يلزم بإجراء المسح الوراثى لحديثى الولادة لحماية المجتمع من الاطفال المتخلفين عقلياً .

تحدثت عن مشروع المسح الوراثى الذى طبق على ١٥ الف طفل فى ٤ محافظات هى القاهرة والاسكندرية والجيزة والمنصورة وأظهر ان زواج الاقارب اهم سبب فى الامراض الوراثية علاوة على الامراض المنتشرة الناتجة عن عدم التمثيل الغذائى للاحماض الامينية .. والاخرى عن عدم تمثيل النشويات والثالثة عن نقص افراز الغدة الدرقية وهى أمراض السكر والغدة الدراقية واختلال الكروموسومات وعيوب القناة العصبية وهى امراض يمكن اكتشافها اثناء الحمل او عن الولادة .

علاج بالغذاء

اما د.ايزيس غالى - استاذ ورئيس قسم طب الاطفال جامعة القاهرة فقد حذرت من خطورة "مرض ما بين الجنسيين وهو احد الامراض الوراثية والناتجة عن زواج الاقارب واكدت على أهمية التشخيص المبكر والتدخل الجراحى السريع قبل ان يتم الطفل عامة الثانى حتى لايصاب بأمراض نفسية قد تبقى معه سنوات طويلة .

وقدمت ليلى حسنى - باحث بقسم الوراثة البشرية بالمركز القومى للبحوث بحثا عن مرض الفينيل كيتون يوريا والذى ينتج عن زيادة الحامض الامينى الفينيل الانين فى الدم .

قالت ان الاطفال الذين يصابون بهذا المرض .. يعانون قصر القامة وصغر حجم الرأس والتخلف العقلى وهذه الحالات تنتشر فى الاطفال من الشهر الرابع حتى سن دخول المدرسة وتحتاج لاكتشاف وتشخيص مبكر وعلاج من خلال استبدال لبن الام بالبان اخرى ذات تركيبات معينة خالية من حمض فينيل الانين اوتقل بها نسبة هذا الحمض .

قالت ان مظاهر المرض واعراضة تظهر عند بلوغ الطفل عامة الاول وهى عبارة عن تخلف عقلى ونفسى وتشنجات وتفتح لون البشرة والشعر وقصر القامة وصغر حجم الرأس ونسبة حدوث هذا المرض الوراثى حالة لكل ستة

الالف .

نقطة دم تكفي

وتنصح د . ليلى بضرورة الاكتشاف المبكر للمرض منذ الولادة في عيادات الامراض الوراثية الموجودة في المستشفيات الجامعية والمركز القومي للبحوث خاصة اذا كان هناك طفلا في العائلة يعاني من التخلف العقلي .

أكدت ان عينة دم من كعب قدم المولود قد تحمية من التخلف العقلي والنمو غير الطبيعي .. وتتيح له فرصة ان يعيش صحيحا لا ينضم الى مصحات رعاية هؤلاء الاطفال المتخلفين .

السعودية تعاني

وقال د.بينار اوزاند ود .محمد صلاح راشد ممثلا الوفد السعودي بالمؤتمر ان الامراض الوراثية منتشرة بالسعودية بدرجة كبيرة حيث ان المجتمع قبلي تزيد فيه نسبة زواج الاقارب الى جانبه العوامل الاقتصادية والمفاهيم التي تسيطر على الاذهان حيث الرغبة في الاحتفاظ بالارض والاملاك وكل هذه عوامل تؤدي الى زيادة نسب الامراض الوراثية .

اكدا ان هناك أكثر من ١٠ الاف مرض وراثي معدلات ظهورها في الدول النامية اكبر بسبب زواج الاقارب في وقت تتمتع فيه الدول المتقدمة بتكنولوجيا التشخيص المرتفعة .

وبالمقارنة بين امراض الغرب وامراض الدول النامية .. قال في الدول المتقدمة تنتشر الامراض الناتجة عن عدم تمثيل الاحماض الدهنية ؛

وفي الدول النامية تزيد الامراض الناتجة عن عدم تمثيل الاحماض الامينية وضربا مثلا بالمرض الوراثي الناتج عن عدم تمثيل حامض البروبيونيك مشيرا الى انه يزيد في السعودية حيث تكون نسبتة ١ الى ٥٠٠ بينما تكون النسبة في الولايات المتحدة الامريكية ١ في كل ٢٠٠ الف طفل .

بعضها قاتل

وتحدثا عن خطورة الامراض الوراثية وأشار الى ان بعضها قاتل حيث يموت الطفل خلال ايام من ولادته وبعضها يسبب التخلف العقلي .

وقالا ان هناك ٢٠ مرضا وراثيا يمكن تشخيصهم وعلاجهم عند التشخيص المبكر عند ولادة اي طفل ويعتمد العلاج على غذاء ذو تركيبات معينة اكثر من الدواء .

اي ان هناك امراض وراثية يمكن الحد منها عن طريق انظمة غذائية معينة وفي النهاية تنعكس على الطفل فتساعدة على النمو الطبيعي وتفرق بينه وبين طفل في مصحة .

تشخيص وتحضير

وقال د .خالد جابر . مدرس امراض الجنين بالمركز القومي للبحوث قدمت للمؤتمر بحثا حول تشخيص امراض الجنين وحقه في تشخيص المرض قبل الولادة حتى يمكن تهيئة الام نفسيا لاستقبال الحالة وايضا بالنسبة للطبيب المعالج يستطيع تحديد اسلوب الولادة وتحضير الطاقم المعاون له من اطباء تخدير وجراحة اطفال .. حتى يمكن سرعة علاج الحالة .." او التدخل الجراحي اذا تطلب الامر .

ويوصي البحث بضرورة اجراء مسح طبي وراثي للسيدات الحوامل عند بداية الحمل باجراء تحاليل خاصة عند الاخصائيين لتحديد السيدات المعرضات لحمل به اختلال في الكروموسومات اوعيوب في الجهاز العصبي او عيوب خلقية عند الاجنة .

وقال انه عن طريق اخذ عينه من دم الحامل في بداية الشهر الرابع للحمل مع الموجات فوق الصوتية يمكن معرفة هذه الحالات المرضية وعينة من دم الجنين عند ولادته تجنبه متاهات الامراض الوراثية التي قد تلازمه مدى الحياة .كالتخلف العقلي وامراض الجهاز العصبي وامراض نقص افرازات الغدة الدرقية .

وضرب د.خالد مثلا بمرض الكيتونوريا وهو إختلال انزيمات المولود والذي يؤدي الى تغيير لون الشعر والتخلف العقلي واضطرابات الجهاز العصبي وبتغيير نمط الغذاء للمولود وإعطاء نوع من اللبن المناسب يمكن التحكم في تطور المرض وتحسين صورة الطفل .

كما اوصى بضرورة الكشف الطبي على المقبلين على الزواج لمعرفة تاريخ المرض لكل اسرة قبل الزواج وعند بداية الحمل والثالثة لتحديد الحمل المعرض لعيوب خلقية واتخاذ الاجراء المناسب ..

وقال د.أشرف الحاروني .. مدرس امراض الوراثه .. قدمت بحثا حول اكتشاف امراض العضلات الوراثية عن طريق فحص عينة من العضلات بالميكروسكوب الالكتروني .

اضاف من اهم هذه الامراض مرض (دروشين العضلي) الضمور العضلي الوراثي الناتج عن خلل في تكوين بروتين معين (الديستروفين) يؤدي الى ضمور في تكوين العضلة ويتسبب هذا في تأخر الطفل في المشي والوقوف وتظهر اعراض المرض عند سن الثالثة وقد يصل الامر الى الاعاقة عند سن ١١ سنة والى الوفاه عند سن ٢٠ و تزيد نسبة حدوث المرض مع زواج الاقارب .

اضاف انه يمكن اكتشاف المرض مبكرا عن طريق فحص نسيج العضلة تحت الميكروسكوب حيث يمكن تحديد نقص البروتين .

قال ان مرض ضمور العضلات .. اكثر انتشارا بين الذكور وينتقل



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

اليهم من الام حاملة المرض .
قال .. قدمت بحثا حول مرض ضعف العضلات .. الناتج عن نقص المتيوكوندريا .
وهى اجسام موجودة بشكل طبيعى فى خلايا الجسم .. مسئولة عن تنظيم التمثيل البيوكيميائى للخلايا ونقص هذه الاجسام يؤدى تغيرات فى السمع والبصر ووظائف المخ واكتشاف المرض خلال فحص عينة من نسيج العضلات يجنب المريض مضاعفات المرض .

الصفراء

وقال د.ابوبكر موسى - مدرس مساعد بقسم الوراثة البشرية بالمركز القومى للبحوث .. قدمت بحثا حول الخلل فى التمثيل الغذائى للكربوهيدرات .. ومرض اليرقان(الصفراء)فى الاطفال حديثى الولادة .
اضاف عرضت فى بحثى علاقة الصفراء وبعض الامراض الوراثية مثل مرض الجالاكتوزميا وهو يعنى زيادة نسبة سكر اللبن فى الدم . ومن اهم اسبابة نقص انزيم خاص بالتمثيل الغذائى للكربوهيدرات فى دم الطفل ولذلك لا يتحلل اللبن ويسبب آثار جانبية منها الصفراء وتليف الكبد والمياه البيضاء والتهابات الكلى وضمور المخ وتؤدى فى النهاية الى التخلف العقلى .
اضاف اوصيت خلال البحث بضرورة اجراء التحليلات الاجبارية لكل المواليد لاكتشاف نسبة الانزيم والطفل فى عامة الاول حتى يمكن علاجة وفى حالات التأخير يتأثر الجهاز العصبى .
قال ان علاج مرض الجالاكتوزميا يعتمد على اعطاء الطفل لبن منزوع منه مادة الجالاكتوز .
اضاف تحدثت ايضا عن مرض التيروزليميا وهو مرض ناتج عن زيادة نسبة التيروزين فى الدم .. وهذا المرض يؤثر على الصفراء والكبد والكلى والعيون والجلد .
وتحدثت عن مرض نقص الغدة الدرقية الوراثى .. وهو مصاحب للصفراء وخطورتة انه يؤدى الى التخلف العقلى (البله)ويتم تشخيصة عن طريق قياس نسبة هرمون معين وعلاجة الوحيد تعاطى هرمون التيروكسين .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٩ / ١٩٩٥

التحقيقات

أطفال الشوارع

ملايين بغير أمل وحلم

○ المؤسسات الاجتماعية تكافح الأطفال المشردين ولا تعالج تشرد الأطفال

● ليس بالفقر وحده ينحرف الأطفال

« هو إحنا جينا الدنيا ليه .. علشان نحلم بإيه .. لا رحلة حلوة تضمنا .. ولافيه حياة على مستوى .. إحنا جينا عالم مش لينا ، عالم بيسرق حلمنا »

هذه العبارات المؤثرة وما يجسدها من مشاهد يسمعها ويشاهدها الراكب المنتظر في محطات مترو الانفاق خلال برنامج تليفزيوني يعرض حاليا بشكل دائم . وحين يغادر المترو المحطة تظل الصورة ماثلة امام الركاب .. كلمات الاطفال الحزينة وسط شجن الايقاع الموسيقي ومأساة الايقاع الحياتي .. فإذا كانت الكلمات والصور تنتج هذا التأثير فكم بالاحرى يكون تأثير مسلسل البؤس الدائم الذى تجرى احداثه كل دقيقة ودون انقطاع في شوارع مصر ؟

اصبح عاديا ان تجد طفلا يوقفك في الشارع ويطلب منك بصوت اسيف ان تعطيه ما يشترى به مايقيم أوده وقد يحمل هذا الطفل بضاعة تافهة في وسائل المواصلات يستجدى من خلالها ، وتسمعه يتحدث بلغة من نوع جديد ، ويكتسب اثناء سيرة انماط سلوك لاتليق بالاطفال ..

إنها ظاهرة خطيرة في وجودها وفي مستقبلها ، وحتى الآن لايوجد ما يشير إلى ان المسئولين ينتبهون إلى خطورتها

وفي هذا الصدد يقول د . عماد صيام - خبير التنمية بالمركز القومى للطفولة والامومة - انه لا يمكن إيجاد حصر دقيق للاطفال الذين يقيمون في الشوارع ويعانون من غياب الرعاية الاسرية او اهتمام مؤسسات المجتمع ، فمثل هؤلاء الاطفال اصلا خارج كافة انواع الحصر والتسجيل الرسمية ، بل ان بعضهم لا يحمل منذ البدء شهادة ميلاد . ويلاحظ ان الجزء الاعظم من اطفال الشوارع - ان لم يكن كلهم - غير مقيدين في بيانات التعداد التى تعتمد على تسجيل افراد الأسرة في مجال إقامتهم . فهؤلاء الاطفال لا ينتمون إلى اى مؤسسة كالاسرة او المدرسة او المصنع ، وبالتالى فإن عملية الحصر الدقيق لهم تعد بالغة الصعوبة ، ناهيك عن عدم وجود اى اهتمام رسمى بعمليات حصر الاطفال الذين يعانون من هذه المشكلة . ولكن يمكن استخدام عدة مؤشرات تعطينا تصورا تقديريا لحجم الظاهرة ، فإذا ربطنا الظاهرة بالفقر بشكل اساسى يمكن أن نقدم الاحصاءات التى تشير إلى تعداد الاسر التى تعيش تحت خط الفقر ، والتى تتجاوز ٤٠ ٪ من جملة الاسر المصرية في اكثر التقديرات تواضعا وإذا اضفنا إلى هذا عدم كفاءة النظام التعليمى والذى لايستوعب الا ٨٠ ٪ من الاطفال في سن الالزام طبقا لاحد تصريحات السيد وزير التعليم ، اى ان ٢٠ ٪ خارج النظام التعليمى بالكامل يضاف إليهم سنويا حوالى ١٥٠ الف متسرب لايكملون مرحلة التعليم الاساسى وما يقرب من ١٥٠ الف اخرين لا يكملون المراحل التعليمية التالية ويرتدون للامية . فإذا وضعنا هذه الارقام بجانب الاحصاءات التى تشير الى قضايا الاحداث امكننا ان نضع تصورا تقريبيا لحجم الظاهرة وهو حجم مفزع لمن يعرف قيمة الانسان .

ويستطرد د . عماد صيام قائلا .. في دراسة تمت على محافظة القاهرة عام ١٩٦١ وقام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تم تسجيل حوالى ١١ الف قضية للاطفال المشردين كان ٨٥ ٪ منهم بدون اسر او ماوى دائم او وسيلة دائمة او مستقرة للعيش .

هذا الرقم المفزع كان في مدينة واحدة في حقبة إتسمت بوجود مشروع قومى لمواجهة الفقر . ليس هذا فقط ، بل ان هذا الرقم المفزع لا يمثل سوى قمة جبل الثلج ، فبالتاكيد هناك مئات الحالات التى لم يمكن تسجيلها لانه لم يتم ضبطها بواسطة البوليس .

إذا كان هذا هو الحال في الستينيات وفي مدينة واحدة فما بالنا اليوم

وظاهرة اطفال الشوارع على مايبدو ظاهرة مستعصية على الحصر ، إلا ان هناك بالضرورة اسبابا تكمن وراء ظهورها واستشرائها د . عماد صيام يرى ان احد هذه الاسباب يكمن في الفلسفة التى تقوم عليها جهود بعض المؤسسات الرسمية ، والتى تتعامل مع اطفال الشوارع بوصفهم « جانحين » و« منحرفين » او « مشروع لمجرم المستقبل » ، وليس بوصفهم اطفالا يعانون من ظروف صعبة وبالتالى لابد من توجيه مزيد من الرعاية نحوهم . وقد انعكست هذه الفلسفة في اعتماد التعامل الرسمى معهم على الاساليب

٠٤٠٠٠٠٠

المصدر : [illegible]
التاريخ : ٢٤ سبتمبر 1995

تحقيق :
سامح فوزى

العقابية حتى اصبح الأمر - دون مبالغة - ليس مكافحة ظاهرة تشرد الأطفال ولكن مكافحة الأطفال الذين يعانون من ظاهرة التشرد ، وهو ما تجسده بشكل اساسى القوانين والتشريعات المنظمة لعلاقة المجتمع بهؤلاء الاطفال وفى مقدمتها القانون (١٢٤) لسنة ١٩٤٩ .

جذور المشكلة

ورغم ان الفلسفة التى ترتكز عليها المؤسسات الرسمية فى تعاملها مع ظاهرة اطفال الشوارع تعانى من القصور ، إلا ان للظاهرة اسبابا لها جذور فى البيئة الاجتماعية للمجتمع المصرى .. إذ ترى د . هناء الجوهرى - المدرس بكلية الاداب جامعة القاهرة - ان هذه الظاهرة تنتشر بكثرة فى احياء القاهرة ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض . وإذا ماركزنا على عامل التعليم يمكن القول ان هؤلاء الأطفال تسربوا من الهياكل التعليمية ، إما لانهم فشلوا فى التعليم او لأنهم تعرضوا لضغوط اقتصادية وطبقية حادة ، واضطروا إلى تعلم حرفة تساعد اسرهم على توليد دخل إضافى علاوة على انخفاض قيمة التعليم فى المجتمع المصرى بشكل عام لدى بعض الشرائح الاجتماعية حيث بات التعليم فى نظرهم غير مجد كاحد عوامل الاستثمار البشرى ، اذ ينظر عادة الى ما ينفق على الأبناء فى العملية التعليمية وما يتقاضونه عقب تخرجهم من رواتب على انه معادلة مختلفة لا تفى باغراض الحياة . اما فى حالة تعلم الابناء ، صنعة ، فإنهم سوف يصبحون مصدرا متناميا من مصادر الدخل بالنسبة للأسرة .

ومن ناحية ثانية فإن لهذه القضية علاقة بالمستوى التعليمى للآباء والأمهات ، فمادام الاب والأم غير متعلمين فسوف تظل قيمة التعليم فى اغلب الاحوال - بالنسبة لهم منخفضة ، وتؤكد الاحصاءات المتوفرة على ما نقول .. إذ قدر حجم الاطفال فى مصر خارج التعليم ما يبلغ ٢/١ ٢ مليون طفل . والاميون البالغون ما يقرب من ١٦ مليون سنة ١٩٩٠ . وتشير الاحصاءات إلى ان هناك ١٠٤ الاف طفل خارج التعليم الأساسى والثانوى فى محافظة القاهرة عام ١٩٩٠ . علاوة على ان متوسط سنوات الدراسة بلغ ٥,٨ سنة ، فى حين ان المعيار المطلوب فى هذا الصدد ١٢ سنة .

آثار الاصلاح الاقتصادى

بالاضافة إلى عامل التعليم يرى الاستاذ سعيد عبد المسيح - الباحث بمركز ابن خلدون - ان برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى تنتهجه مصر القى ظلالا سلبية فى الحياة الاجتماعية فى مصر .. إذ يلاحظ انه منذ توقيع الاتفاق بين الحكومة المصرية مع الصندوق والبنك الدوليين فى مايو ١٩٩١ ان للتغيرات الاقتصادية تاثيرا سلبيا على الاوضاع الاجتماعية ومنها ظاهرة اطفال الشوارع ، فالآثار الانكماشية للاصلاح الاقتصادى اكثر اتساعا من الآثار التوسعية . فقد وصلت نسبة الفقراء فى مصر عام ١٩٩١ إلى ٣٧,٩ ٪ فى الحضر و٣١,٦ ٪ فى الريف . وهناك ٢/١ ١ مليون مواطن تحت سن ١٨ سنة يعملون ، واخذ نصيب الفرد من الناتج القومى الاجمالى فى التناقص من ٦٨٠ دولارا عام ١٩٨٧ الى ٦١٠ دولارات عام ١٩٩٤ .

وانخفض نصيب الفرد من الدعم من ٥٠ جنيها عام ١٩٨٩ إلى ٣٨ جنيها عام ١٩٩٣ . وتحولت مصر من البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة الى فئة البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة ، وإرتفعت نسبة البطالة حتى وصلت إلى حوالى ١٢ ٪ من قوة العمل . هذه المؤشرات اصبحت لها انعكاسات بصورة مباشرة ودفعت الاطفال إلى سوق العمل ، وبشكل غير قانونى فى بعض الاوقات . ونستطيع القول - والحديث لسعيد عبد المسيح - ان برنامج الاصلاح الاقتصادى إن لم يسهم فى استشراء ظاهرة اطفال الشوارع فى احسن الاحتمالات إلا انه لم يعمل على الحد منها ودرء اخطارها فى المجتمع . لهذا تعمل الحكومة جاهدة من خلال الصندوق الاجتماعى للتنمية على تخفيف تلك الآثار الاجتماعية على محدودى الدخل .. ولكن هناك حدودا كثيرة على فاعلية الصندوق فى هذا المضمار .

قيمة الطفل الانسانية

وبشكل تفصيلى يتحدث الاستاذ ميشيل حليم شنودة - المدرس المساعد بكلية الاداب جامعة حلوان - عن علاقة الفقر بشيوع ظاهرة اطفال الشوارع . ويرى ان العوز المادى لا يؤدى تلقائيا الى شيوع الظاهرة لان هناك اطفالا فقراء يتعلمون ويتحملون المكاناة .. لكن السبب الحقيقى هو تدهور قيمة الطفل لدى الأسرة الفقيرة ، إذ نجد فى بعض الحالات الاب والأم يتخليان عن الطفل متجردين من المشاعر الانسانية وحين ينطلق الطفل فى الشارع اى فى التيه او المجهول ، من الممكن ان تتصيده ، مافيا الأطفال ، وهى تتكون من زعماء عصابات المنحرفين وتجار المخدرات الذين يستغلون الطفل فى اعمال اجرامية او اعمال تدر عليهم ارباحا او كسبا ماديا مثل التسول .. وهؤلاء لهم عيون خاصة بهم ومناطق نفوذ لجلب الأطفال والبحث عنهم فى جميع المحافظات ، وهؤلاء التجار يبحثون عن ، عيال ، بهم عاهات او يقومون هم بتشويه الاطفال لاستخدامهم فى اعمال التسول ، ويحرصون عادة على ترحيل الاطفال الذين يتصيدونهم من الشارع بعيدا عن موطنهم الاصلى حتى لا يتعرف احد عليهم .. ومما يساعد على تعميق هذه الظاهرة عدم قيام الاجهزة الاجتماعية البديلة بدورها كما يجب إزاء هذه الفئات

البحث عن علاج

تتعدد الاسباب وتتوزع مابين الاجتماع والاقتصاد والثقافة. كما رأينا ، ويبقى ان نقترح الحلول وننتظر الاستجابة .

وترى منال لطفى - باحثة بمركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان - انه فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها مصر بات امر مواجهة هذه الظاهرة شديد الصعوبة إلا ان هناك طريقين الاول هو الاصعب نسبيا ويقوم على ان نضع فى الاعتبار البعد الاجتماعى فى مسيرة الاصلاح الاقتصادى المصرى لتفادى هذه التشوهات الاجتماعية .

اما الطريق الاسهل نسبيا فيقوم على إعادة تقويم اداء مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الاصلاحية ومؤسسات الاحداث وبذل جهود مخلصة لاصلاح هذه الابنية الاجتماعية .. وفى تقديرى - والكلام للباحثة منال لطفى - ينطوى إصلاح هذه المؤسسات على نقطتين النقطة الاولى زيادة الدعم المالى المخصص لهذه المؤسسات وزيادة حجمها بحيث تستطيع تحمل الأعداد الكبيرة الموجودة بالفعل من الاطفال المشردين والتى من الصعب تقديرها . والنقطة الثانية هى إعادة إصلاح الأسس الادارية والبيروقراطية التى يتم على اساسها ادارة هذه المؤسسات واختيار كفاءات متخصصة فى مجال تربية ورعاية الاطفال كى تتوفر إمكانية إعادة إدماجهم فى المجتمع مرة ثانية

○ ○ اعلم ان فيما كتب ما هو مؤلم ، لكننى اتصور ان الواقع اكثر إيلاما ..



ولا أجد سببا لهذه السطور المفعمة بالشجون إلا كلمات ذكرها الاديب المعروف مصطفى لطفى المنفلوطى فى رائعته « العبرات » ....
« الاشقياء فى الدنيا كثير ، وليس فى استطاعة بائس مثلى ان يمحو شيئا من بؤسهم وشقائهم ، فلا اقل من ان اسكب بين ايديهم هذه العبرات ، علهم يجدون فى بكائى عليهم تعزية وسلوى » ..



الفقر وارتفاع تكلفة التعليم.. وراء

خروج الأطفال للعمل

لا شك فى تعقد ظاهرة عمالة الأطفال، تلك الظاهرة التى بدأت تأخذ أبعادا خطيرة بعد أن ازداد عدد الأطفال العاملين تحت السن القانونية ليصل إلى ١,٥ مليون طفل أو يزيد مع ما فى ذلك من آثار نفسية وصحية واجتماعية بعيدة المدى تتعارض مع أبسط قواعد الإنسانية.

ولقد تم تقدير نسبة العاملين من الأطفال فى الفئة العمرية ٦:١٤ سنة بـ١٤٪ من مجموع الأطفال فى هذه الفئة العمرية و٧٪ من إجمالى القوة العاملة..

ضرورة العودة إلى المجانية الحقيقية للتعليم لمنع تسرب التلاميذ

حرم الأطفال من التعليم فخرجوا للعمل

تحقيق : معتز الحديدى

الطفل المصرى مظلوم بسبب سياسات الحكومة الفاشلة



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

واظهرت تقديرات معدلات الالتحاق بالسنة الاولى من التعليم الاساسي، أن معدلات الالتحاق بلغت ٧٥,٣٦٪ فقط عام ٩٣/١٩٩٤.. ومعنى ذلك أن الأطفال في سن ٦ و٧ سنوات لا يحصلون على أي فرصة للتعليم، ويبلغ هذا المعدل ٧٨,٤٧٪ بالنسبة إلى البنين و٧٢,٢٤٪ بالنسبة إلى البنات كما توضحه الدكتورة منى مصطفى البرادعي -الاستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- في دراسة اعدتها بعنوان «ارتفاع التكلفة الفردية للتعليم الأساسي وظاهرة عمالة الطفل».

وتقول د. منى: إن الدراسات التي أجريت حول اسباب عدم التحاق الاطفال بالمدارس قد اظهرت أن الفقر وارتفاع تكلفة التعليم بالإضافة إلى عدم الرضا عن النظام التعليمي تعتبر من أهم الأسباب وراء هذه الظاهرة.. وكشفت عن أن معظم الاسر كانت ترغب في تعليم اطفالها إلا ان الفقر وارتفاع تكلفة التعليم ورغبة الاسر في الحصول على دخل من عمل الطفل منعت هذه الأسر من إلحاق اطفالها بالمدارس.

وقد اتضح أن ٥١٪ من الاطفال الذين دخلوا السنة الأولى من التعليم الاساسي عام ٨٦/١٩٨٧ قد تسربوا في نهاية هذه المرحلة في عام ٩٣/ ١٩٩٤، وقد بلغت نسبة التسرب ٥٢,٦٪ بين الذكور و٤٩,٤٪ بين الإناث.

إسهام الطفل في دخل الأسرة

تؤكد د. هبة نصار -الاستاذة بكلية السياسة والاقتصاد- ان الدراسات الميدانية اوضحت أن الفقر هو العامل الأساسي المسبب لظاهرة عمالة الأطفال، وأن نسبة متوسط إسهام الطفل في دخل الاسرة تتراوح مابين ٣٢,٨٪ و٣٠,٧٪، كما تبين أيضا أن أجر الطفل هو المصدر الأساسي لدخل العائلات التي تعيش في كنف الام فحسب، في حين يساهم الطفل العامل بحوالي ٥٠٪ في المتوسط مما يساهم به الاب في بقية العائلات. ولقد تبين من واقع بيانات المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ١٩٩٢ أن نسبة الاسر التي بها أطفال عاملون وتقع اسفل خط الفقر هي ٥١,٣٪ في الحضر، و٧٥٪ في الريف مقابل ٤٢,٤٪ و٤٢,٧٪ بالنسبة إلى الأسر التي ليس بها اطفال عاملون في الحضر والريف على التوالي.

تفاقم الحالة الصحية

ويحذر إبراهيم الازهري -رئيس الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال- من تفاقم الحالة الصحية عند طفل الشارع وسوء التغذية الذي ينجم عنه الانيميا وقال: إن الصورة قاتمة بالنسبة إلى الاطفال الحفاة وشبه العراة...

وتعترف أمال العناني -رئيسة شبكة الإذاعات المحلية- بأن القضاء بصورة كاملة على ظاهرة عمالة الاطفال في الظروف السائدة غير ممكن.

وتطالب بتكاتف الجهود للحد من الجوانب السلبية وإزالة اشكال استغلال تشغيل الاطفال، وتذكر آمال العناني ان المشكلات التي يتعرض لها الطفل المصري إحدى العقبات أمام التقدم والازدهار، وتوضح أن المشكلات تنعكس على الطفل المصري العامل فهي اجتماعية تؤدي إلى تفكك أسري وانحرافات بأنواعها المتعددة، وكذلك مشاكل تعليمية مثل ارتفاع كثافة الفصول نتيجة زيادة السكان مما يؤثر في القدرة الاستيعابية للطفل، وكذلك صعوبات الانتقال من المدرسة وإليها بالمواصلات العامة، وصعوبة بعض المناهج وعدم ملاءمتها لسن الأطفال بالإضافة إلى انعكاس مشكلات المدارس على الأطفال. وطالبت بضرورة توفير المعلومات والبيانات الخاصة بظاهرة عمالة الطفل وإمداد اتحاد الإذاعة والتليفزيون بها حتى نقوم بدورنا تجاه المواطنين.

وتعترف د. زينب يوسف -مديرة الإدارة العامة للصحة المهنية بوزارة الصحة- بصعوبة حصر الاطفال الذين يعملون في مجال الزراعة.. ذلك ان اغلبهم يعملون في حقول الأسرة أو الاقارب.

وتؤكد د. ناهد رمزي -الاستاذة بمركز البحوث- ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام والثقافة بتزويد الطفل بكل ما يلزمه من معلومات تعينه على فهم الحياة وحبها واحترامها وذلك معين على التعليم الاساسي... وتوضح اهمية وسائل الإعلام في معالجة هذه الظاهرة.

واكد شحاتة سيد حميدة -مدير عام غرفة الصناعات النسجية- أن رجال الاعمال الصناعيين لا يمانعون في أن تكون هناك اتفاقيات مقرونة بتوصية تحرم تشغيل الاطفال في الاعمال الخطرة وتحظر العمل في بعض المناطق وتمنع العمل في ساعات الليل وألا تزيد ساعات تشغيل الحدث على ستة ساعات يومية، وأن يكون هناك حد أدنى لسن الحدث عند العمل في القطاع الصناعي مع منح الحدث إجازة اسبوعية يومين وإجازة سنوية.

ويطالب د. مجدي صليب -مدير الإدارة العامة للسلامة والصحة المهنية بوزارة القوى العاملة- بتحسين ظروف العمل للأطفال العاملين، وتوفير بيئة عمل نظيفة خالية من المخاطر المهنية التي تؤثر في نموهم.

ويؤكد ضرورة العمل على محو أمية معظمهم بإنشاء مراكز لتعليمهم داخل العمل وتوعيتهم وتعريفهم بأنواع المخاطر المهنية التي يمكن أن يتعرضوا لها وتوفير الرعاية الصحية لهم والتأمين عليهم ضد إصابات العمل.

توضح الإدارة العامة للعلاقات العمالية الدولية بوزارة القوى العاملة ضرورة إنشاء وحدة خاصة بعمالة الطفل تقوم بمهمة تجميع وتسجيل وتحليل أحدث البيانات عن ظاهرة عمالة الأطفال.

وكانت وزارة القوى العاملة بالاشتراك مع إدارة I.P.E.C بمكتب العمل الدولي قد بدأت في مشروع الحد من عمالة الاطفال في مصر. وتقترح اللجنة المشكلة لمتابعة المشروع الا يصر القانون على منع التدريب للمتسربين من التعليم الاساسي ما دام الطفل لا يرغب في الاستمرار في الدراسة وترغب الاسرة في إلحاقه بالتدريب الذي يمكن ان نطلق عليه التعليم الحرفي.

وتقترح اللجنة ايضا تعديل مواد العقوبات المتعلقة بتشغيل الاحداث ولتكن الحبس والغرامة بحيث تمثل رادعا حقيقيا.

ويؤكد المشروع اهمية توفير التعليم للأطفال العاملين وإعداد البرامج الخاصة لهم والمواد التعليمية التي تمكنهم من مواصلة التعليم والاستمرار فيه.

وتطالب ليلى الحديدي -مديرة إدارة التفتيش بوزارة القوى العاملة- بالتشدد في تنفيذ الاشتراطات الصحية والتفتيش على تدابير الأمن الصناعي بهدف تحقيق أقصى متطلبات السلامة للعاملين في مواقع العمل.

وتوضح ان نسبة ٧٤٪ تقريبا من عمل الاطفال تتركز في الريف والقطاع الزراعي بصفة خاصة.

وتحذر من استمرار هذه المشكلة وتفاقمها خصوصا ان هذه الفئة لم تشملها أحكام الفصل الخاص بتشغيل الاحداث في قانون العمل الحالي أو القانون الجديد. وتطالب بضرورة إعادة النظر في هذا الموضوع.

١٠٪ من الدخل للتعليم!!

وتؤكد د. منى البرادعي ان تعليم طفل واحد في المرحلة الابتدائية يتكلف اكثر من ١٠٪ من الدخل السنوي للأب، و٨٢,٥٪ من الدخل السنوي للأب للطفل في المرحلة الإعدادية في أدنى مستويات الإنفاق. وأن الإنفاق المتوسط للأسرة في أدنى مستويات الدخل يبلغ في المرحلة الابتدائية ٢٤٧ جنيها سنويا، في حين أنه ببحث الدخل والإنفاق يتضح أن المنفق في الحضر ١٦٠ جنيها و٧٦,٩جنيه في الريف وهو ما يعني أن العديد من الأسر لا تستطيع تحمل هذه الاعباء وبالتالي عدم إلحاق أطفالها بالمدارس.

ومما سبق يتضح ان الفقر وارتفاع تكلفة العملية التعليمية من اهم أسباب عمالة الطفل.

اتضح مما سبق ارتباط ظاهرتي عدم الاستيعاب والتسرب في التعليم الاساسي (وهما الروافد الاساسية لعمالة الاطفال) بالفقر وارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة إلى الأسرة. ومن هنا- والكلام ما زال على لسان د. منى -فإن اي علاج لمشكلة عمالة الاطفال



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

لابد من ان يقترن بإيجاد حلول لمشكلة ارتفاع تكلفة التعليم. وفى هذا الصدد لابد من الإقرار بأن التعليم الاساسى حق لجميع الاطفال فى مصر طبقا للدستور، كما انه مجانى

طبقا للدستور أيضا وأن وجود رسوم فى هذه المرحلة من التعليم يتعارض مع مبدأ الإلزام الذى يتضمنه الدستور أيضا. كما لابد من الإقرار بأن مسئولية توفير التعليم الأساسى هى بالاساس مسئولية الحكومة ووزارة التربية والتعليم، حيث إن وظيفة هذا التعليم هى إعداد المواطن ولا يمكن ترك هذه الوظيفة لأى جهة أخرى.

ومن هنا فإن أى إجراءات مقترحة لعلاج مشكلتى عدم الاستيعاب والتسرب سوف تتجه أساسا إلى وزارة التربية والتعليم. ومن البدهى أن علاج هاتين المشكلتين وما يرتبط بهما من ارتفاع تكلفة التعليم لابد من أن يتم فى إطار أوسع يشمل استراتيجية شاملة لإصلاح نظام التعليم فى مصر. وإن كانت هناك بعض الإجراءات التى تتصل مباشرة بهذه الدراسة منها:

اولا: ضرورة العودة إلى المجانية الحقيقية للتعليم الأساسى، ويتطلب ذلك من وزارة التربية والتعليم إلغاء جميع الرسوم المفروضة على التلاميذ. وقد تم حساب تكلفة إعفاء التلاميذ فى المرحلة الابتدائية من الرسوم المفروضة ووجد انها ٦٩,٨ مليون جنيه، بينما وجد ان إعفاء تلاميذ المرحلة الإعدادية يتكلف ١٢٣,٥ مليون جنيه أى بتكلفة إجمالية قدرها ٢٤٣,٥ مليون جنيه وهو ما يساوى ٥,٥٪ من ميزانية التعليم قبل الجامعى و٣,٧٥٪ من إجمالى ميزانية التعليم و ٠,٤٪ من الإنفاق العام للدولة (لعام ١٩٩٣/ ١٩٩٤).

وإذا لم يكن هذا الإعفاء متيسرا نتيجة الضغوط التمويلية، فيمكن كمرحلة أولى إعفاء التلاميذ غير القادرين. ويمكن تقدير هؤلاء بنحو ٣٥٪ من إجمالى التلاميذ. وعلى هذا الاساس، يمكن تقريبا تقدير تكلفة إعفاء هؤلاء بـ ٢٤,٤ مليون جنيه فى المرحلة الابتدائية و٤٣,٢ مليون جنيه فى المرحلة الإعدادية، بتكلفة إجمالية قدرها ٦٧,٦ مليون جنيه، وهو ما يساوى ١,٥٣٪ من ميزانية التعليم قبل الجامعى و١,٠٤٪ من إجمالى ميزانية التعليم و ٠,٥٨٪ من إجمالى الإنفاق العام للدولة لعام ١٩٩٣/ ١٩٩٤.

ثانيا: ضرورة إعفاء التلاميذ غير القادرين على دفع مصروفات مجموعات التقوية من رسومها. وبافتراض ان ٣٥٪ من هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون الدفع (الواقعين أدنى خط الفقر) وبافتراض التكلفة التى قدرتها وزارة التربية والتعليم للطفل فى هذه المجموعات فى الدراسة السابق الإشارة إليها فإن هذا الإعفاء يتكلف نحو ٧٦,٧ مليون جنيه فى المرحلة الابتدائية و٦٢,٧ مليون جنيه فى المرحلة الإعدادية بتكلفة إجمالية قدرها ١٣٩,٤ مليون جنيه أو ما يوازى ٣,١٧٪ من ميزانية التعليم قبل الجامعى و٢,١٥٪ من إجمالى ميزانية التعليم و ٠,٢٣٪ من إجمالى الإنفاق العام (لعام ١٩٩٣/ ١٩٩٤).

ثالثا: يمكن أيضا إعفاء التلاميذ غير القادرين من رسوم التامين الصحى (٤ جنيهات لكل تلميذ)، وبافتراض ايضا أن ٣٥٪ من الأطفال غير قادرين، تقدر التكلفة الإجمالية لإعفائهم بنحو ١,٤٦ مليون جنيه بما يوازى ٠,٣٢٪ فقط من ميزانية التعليم قبل الجامعى.

رابعا: وجوب مجانية الكتب والادوات المدرسية كما كان الحال فى الماضى والتفكير فى دعمها من جهات تمويل أخرى (مثل المنظمات غير الحكومية أو رجال الاعمال).

خامسا: ضرورة أن تكون الملابس المدرسية ارخص ويمكن أن تكون مجانية لمن لا يستطيع الدفع (مع دعمها من جهات أخرى مثل المنظمات غير الحكومية).

أخيرا: وجوب التوسع فى تقديم وجبة غذائية لأطفال التعليم الأساسى لتحقيق عدة أهداف منها: تخفيض التسرب ورفع المستوى العلمى والتحصيلى المدرسى. وفى هذا الصدد من الضرورى التنويه بالاعتماد على مصادر محلية (غير أجنبية) للتمويل لضمان استمراره.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١ | ١٠ | ٩٥

أطفال الشوارع ٢

ونحن في منتصف عقد الطفولة .. وفي إطار اهتمام الأوساط المختلفة - عالمية ومحلية .. حكومية وأهلية - بتقييم انجازات منتصف العقد والتحديات التي تواجه الدول والحكومات من اجل قضايا وبرامج التنمية بصفة عامة وتنمية الطفل بصفة خاصة والسعي نحو تحقيق مستقبل افضل له .. نقترب من شريحة من هؤلاء الاطفال .. قد يكون مجرد الاقتراب من مشاكلهم نوعا من المجازفة .. لكن قضاياهم الشائكة من الضروري ان تفتح ابواب الحوار في ظل الكثير من الاعراف الدولية والقواعد والنصوص العامة ووثائق حقوق الانسان والطفل والتي تدعو الى رعاية وحماية هذه الشريحة من المجتمع .. ولهذا فتحت « وطني » ملف هؤلاء الصغار حتى لايظل حقهم في الحياة الانسانية مجرد نصوص لاتطبق على ارض الواقع .. في تحقيق الاسبوع الماضي عرضنا جذور المشكلة .. وفي هذا التحقيق ننتقل الى الجنوب لنتعرف على ابعاد المشكلة في صعيد مصر.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : سبتمبر 1995

طفل الشارع .. كيف نحميه من الانحراف والزحف نحو المجهول ؟

طفل الشارع .. تعبير يرتبط ـ مجازيا ـ بالطفل الذى يمارس سلوكيات او افعال تتعارض مع ماهو متعارف عليه من قواعد الاخلاق والاداب العامة فى المجتمع .. لكن طفل الشارع الذى نقصده هنا هو ذلك الطفل الذى ينتمى الى شريحة حقيقية متواجدة فى المجتمع .. فى التجمعات العشوائية او الريفية او الاحياء الفقيرة ..

وتندرج فى المرحلة العمرية من يوم الولادة وحتى سن السادسة تقريبا وتشمل هؤلاء الاطفال ـ غير المرغوب فيهم ـ من اللقطاء وحديثى الولادة والضالين والمعزولين عن ذويهم لأسباب خاصة ، والذى تستخدمهم اسرهم كوسيلة للاسترزاق او التسول . وفى الصعيد .. لاتزل هذه الشريحة بفئاتها تمثل نسبة كبيرة .. ووضعت محافظة أسيوط حلولا لهذه المشاكل فى إطار برامج الامومة والطفولة وخطط التنمية والتوسعات المختلفة ودور الجمعيات الاهلية والمؤسسات من اجل خلق مناخ بديل لنمو الطفل ورعايته بعد التقاطه من قارعة الطريق . ولكن هل الامكانيات المالية ـ وحدها ـ كفيلة بالعلاج ام ان القائمين على رعاية هذه الفئات يحتاجون ايضا الى تاهيل خاص ؟ !

قرار وزارى

يقول الدكتور/ سمير ابو السعد وكيل وزارة الصحة باسيوط ، والدكتورة فريال احمد ابراهيم وكيل مديرية الشئون الصحية باسيوط :

يجب النظر لهذه القضية كقضية اجتماعية ترتبط بعوامل اقتصادية واخلاقية بالنظر الى مكان وظروف تواجدهم ومدى قبول المجتمع لهم ، وتوفير الظروف الملائمة لرعايتهم لان العامين الاولين فى حياة الطفل هما الاكثر اهمية فى تكوين ورسم معالم شخصيته .. مع الاعتراف بانه لايمكن تعويض حنان ودفء الاسرة اللذين حرم منهما هؤلاء الاطفال غير المرغوب فيهم .

وقالت د . اميمة يوسف مالك مدير إدارة رعاية الامومة والطفولة باسيوط :

ان المنظمات الدولية والاقليمية حددت مواثيق حقوق الانسان وحقوق الطفل بصفة عامة ... وفى مصر صدر قرار وزير الصحة برقم ٥٠٦ لسنة ١٩٧٤ الذى نص على ان تتولى مراكز رعاية الامومة والطفولة استقبال ورعاية الاطفال المعثور عليهم حديثى الولادة والضالين المعزولين عن ذويهم من سن الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من اعمارهم .

وتتولى كل محافظة رعاية الذين يتواجدون فى دائرة عملها ثم يسلمون بعد ذلك الى المؤسسات التى ترعى الطفولة والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

واضافت بانه يجب إخطار اقرب مركز شرطة فور العثور على احد هؤلاء الاطفال ليتولى تحرير محضر بالواقعة وابلاغ مكتب الصحة لتوقيع الكشف الطبى وتقدير السن وتسميته مع ذكر اسم الاب والام ثلاثى ، لمجهول النسب ، حتى تكون البيانات كاملة مما لايسبب حرجا للطفل عندما يكبر .. ثم يسلم الطفل لمركز رعاية الاطفال المعثور عليهم والتابع لوزارة الصحة حيث يتم



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٥

تحقيق :
باسمة وليم

○ أباء وأمهات يلقون فلذات أكبادهم الى الشارع .. لماذا ؟

○ قوانين استقبال ورعاية الأطفال اللقطاء .. كيف تطبق على أرض الواقع ؟

طفل الشارع :

مأساة اجتماعية .. أم مسئولية مجتمع ؟!

رعايته بدنيا وصحيا ونفسيا حتى يبلغ عامه الثاني ثم يسلم لاحدى المؤسسات التابعة للشئون الاجتماعية ..

يوجد قسم خاص لرعاية هؤلاء الاطفال تابع لادارة رعاية الامومة والطفولة وقد يكون الوحيد من نوعه فى الصعيد كما انه احد ثلاثة اقسام خاصة بالمعثور عليهم على مستوى الجمهورية وهو مجهز لاستيعاب ٥٠ طفلا ، ويشرف على الأطفال اطباء متخصصون . وإخصائية اجتماعية واخصائية تغذية .. كما تتابع بعض الجمعيات الاهلية والقيادات النسائية والشعبية من خلال التعاون والتنسيق مع الادارة الصحية تقديم المبادرات والمساعدات والرعاية بصورة شبه منظمة ..

وعن الصعوبات التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال وكيفية التغلب عليها قالت : ان هؤلاء الاطفال حديثى الولادة يتم العثور عليهم فى اماكن مختلفة .. وفى حالة صحية سيئة . ويكون الطفل ناقص الوزن او مشوه ممايستلزم بذل مجهود مضاعف من الفريق الطبى لانقاذه وللوصول بالطفل الى حالة الامان ..

وعن عدد هؤلاء الأطفال قالت : الذين وصلوا الى المركز كان ٢٢ طفلا عام ١٩٩٢ , ٢٦ طفلا عام ١٩٩٣ , ٣٢ طفلا عام ١٩٩٤ من اسيوط والمراكز والقرى المختلفة .

كما تم تحويل ٢٠ طفلا بلغت اعمارهم العامين الى الشئون الاجتماعية حيث يتم تعليمهم ورعايتهم حتى سن الزواج او الانتهاء من التعليم واضافت ان لها عدة اقتراحات اهمها : التوسع فى نظام المراضع والاسر البديلة ، مع إزالة كافة العقبات امام هذا النظام حيث يكفل وجود الطفل فى الأسرة مما ينعكس عليه من الناحية النفسية وتكوين الشخصية تحت إشراف طبى مجانى من مديرية الصحة وبالتنسيق والمتابعة مع الشئون الاجتماعية سواء بالمجان او نظير مقابل وفقا للقواعد المعمول بها فى هذا الشان .. وايضا فتح الباب امام العمل التطوعى والجمعيات الاهلية فى هذا المجال بعيدا عن القيود الوظيفية ..

ايضا استمرار جهود مراكز رعاية الامومة والطفولة بالاشتراك مع القطاعات المختلفة لنشر الوعى الصحى خاصة فى القرى والنجوع .

ويجب ايضا ان تسرى نفس القواعد على الطفل الضال بعد تسنينه حتى يسلم الى ذويه او يعامل كالاطفال المعثور عليهم وايضا الطفل المعزول عن والديه لاسباب مختلفة نص عليها القانون .. ولابد ان يوجد بكل مراكز رعاية الطفولة والامومة غرف خاصة لرعاية هذه الحالات بالتنسيق مع الشئون الاجتماعية والقيادات النسائية والشعبية والمتطوعين من الشباب .. مع اهمية رفع درجة الوعى التطوعى لمساعدة هذه الحالات ..

الاسرة البديلة

واثناء زيارة قسم رعاية الاطفال المعثور عليهم حديثى الولادة اكد الدكتور نصحى عبد الملاك مدير الادارة الصحية بحى غرب اسيوط : الامكانيات المتاحة للغذاء والدواء والكساء ونحن نطالب بتسهيل اجراءات التبنى امام الاسر البديلة خاصة وان كثيرا من السيدات يحضرن الى المركز لهذا الغرض غير ان الشئون الاجتماعية التى تختص بالبت فى هذه الطلبات تشترط تقديم الاسره البديلة ما يفيد ملكيتها لاحد العقارات . وهذا الشرط غير متوفر فى معظم الاحوال مع اهمية فتح باب التطوع للخدمة فى هذا المجال سواء للهيئات الخاصة او الجمعيات وتدعيم الخدمة بعدد من الشغالات مع ضرورة رفع اجرهن لتشجيعهن على العمل .

ويلزم خدمة هؤلاء الاطفال خدمة اجتماعية وليست بالضرورة صحية فقط لذلك يجب التنسيق بين وزارة الصحة والشئون الاجتماعية والهيئات لوضع هؤلاء الاطفال على خريطة العمل الاجتماعى وضمن خططه ..

واضاف مدير الادارة الصحية : ان لكل طفل اوراقه الخاصة به مع بطاقة يتابع فيها مراحل نموه والتطعيمات المختلفة والعلاج منذ اليوم الاول لدخوله حتى يوم خروجه من المركز .

بعد السيول الزلزال

وقالت الحاجة نعمات الشامى ٧٥ سنة دبلوم تمريض ١٩٤٤ :

كان بداية قسم رعاية هؤلاء اللقطاء عام ١٩٥٦ حيث استقبلنا طفلين وكان لهما مسكن مستقل اعلى مبنى رعاية الطفل القديم . وقبل ذلك كان يتم ترحيل المعثور عليهم بسيارة الاسعاف الى القاهرة . ونحن لانستلم الاطفال إلا بناء على محضر الشرطة . وبدا عدد الاطفال يتزايد تدريجيا حتى وصل الى ١١ او ١٢ طفلا . إذ بدا التعرف على القسم واصبحت الام تترك طفلها عند مدخل المبنى او بالقرب منه حتى تكفل له الرعاية فيما بعد .. وازداد الاهتمام بالقسم بعد عام ١٩٨٥ وبدات تتجه اليه الانظار سواء من المؤسسات الخيرية والقيادات النسائية والتبرعات .. وبعد حادثى السيول والزلزال كان تقرير الاسكان بضرورة ازالة هذا القسم من المبنى خوفا على حياة الاطفال .. وبدا انشاء قسم خاص للاطفال حديثى الولادة المعثور عليهم بالمركز الطبى التابع للادارة الصحية غرب اسيوط ..



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٥

فى الشئون الاجتماعية

توجهنا الى مديرية الشئون الاجتماعية باسيوط لنتعرف على جهودها تجاه الاطفال الضالين والمعزولين عن اسرهم لاسباب خاصة من سن التواجد والذين تستخدمهم اسرهم للاسترزاق او التسول تحت ٦ سنوات .. وماهى وسائل حمايتهم من الانحراف والزحف الى المجهول ...؟

اكد فايز هريدى مدير عام الشئون الاجتماعية

من واقع مسئولية القيادة السياسية فى المحافظة نحو هؤلاء الاطفال توجد ٥ مؤسسات لرعاية الاطفال الايتام او هؤلاء المعرضين للانحراف او الذين ظروفهم الاقتصادية قاسية .

ويبلغ عدد الحالات حاليا ٧٠٠ طفل ومستعدون لاستيعاب المزيد، وتم تخصيص مليون جنيه سنويا كمساعدات نقدية وعينية لتحسين المعيشة للاسر الفقيرة حتى لايكون هذا مدعاة لزج الاطفال صغار السن كوسيلة للاسترزاق او التسول او دفعهم للانحراف وبلغت مشروعات الاسر المنتجة فى اسيوط ١٥,٧٠٠ مشروع تهدف اساسا الى تنمية المراة الريفية وزيادة الدخل بما ينعكس بالضرورة على الطفل .

وفى إطار خطط وبرامج تنمية الامومة والطفولة بالاخص فى الريف وبالاشتراك مع هيئة اليونيسف يتم عمل برامج التوعية الاسرية للمراة الريفية فى الجوانب المختلفة لتربية الاطفال والتدبير المنزلى يقوم بها متخصصون فى هذا المجال .

كما ان هناك ١٤٤ مراكز للتدريب المهنى تابع للجمعيات الخيرية للتعليم الحرفى والتدريب للاطفال . واعتقد ان هذا مسئولية المجتمع لحماية الطفل ..

وايضا يتبع الشئون الاجتماعية مؤسسة خاصة لتاهيل الاطفال المعوقين ومتابعتهم وعلاجهم حتى لاتصبح الاعاقة مبررا لاحتراف التسول .. واعتقد ان نشاط الجمعيات الاهلية تغطى الكثير من هذه الخدمات ..

واضاف مدير الشئون الاجتماعية :

ان حالات الاطفال الضالين تشكل نسبة كبيرة اما التسول فمحصور فى حالات بسيطة وموسمية ومعظمها يخضع لقانون التسول للاحداث المنحرفين وفقا لاجراءات العثور عليهم وتواجدهم ومحاضر الشرطة والتسليم للادارة الصحية ثم الشئون الاجتماعية .. وتوجد لدينا وحدة شاملة لرعاية الاحداث (مؤسسة إيوائيه) حيث يتم دراسة حالة الحدث بالنظر الى الخلفية الاجتماعية وظروف الاسرة والدوافع والاحتمالات ويعرض الامر بواسطة نيابة الاحداث على القاضى المختص حيث يختار من ضمن التدابير المختلفة الوسيلة الملائمة للحدث على ضوء الظروف المختلف ، ويرى مصدر للدخل لمساعدة الاسرة .. وهنا نفتح الباب امام العلاج الاجتماعى ..

على الخريطة

إذن قضية طفل الشارع قضية اجتماعية تتضافر لحلها الجهود الحكومية مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية بدرجة اكبر حيث تقوم بمهمة تربية هؤلاء الاطفال باشراف اجهزة الدولة حتى يسترد الطفل هويته الضائعة وانتماءه المفقود وينخرط فى المجتمع كمواطن صالح له حقوق وعليه التزامات .. كما ان الخدمة الانسانية لاتقدم بصورتها الصحيحه بمعزل عن العمل التطوعى والوعى الاجتماعى بعيدا عن روتين الحكومة وتعقيد الاجراءات .. كما ان المشاركات والمساهمات الخاصة للافراد تلعب دورا رئيسيا فى هذا المجال خاصة عندما تقدم لاطفالنا الصغار الذين لايملكون من امرهم شيئا فهل يوضع هؤلاء الاطفال على خريطة العمل الاجتماعى وبرامج التنمية القادمة ونحن على اعتاب النصف الثانى من عقد الطفولة .....!!



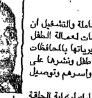
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٥

قاعدة معلومات لدعم خدمة ٢ مليون طفل عامل

كتب - هيثم سعد الدين:



احمد العماوى

اعلن السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ان الوزارة تعمل الآن على انشاء قاعدة معلومات لعمالة الطفل ترتبط بشبكة المعلومات الرئيسية بالوزارة ومديرياتها بالمحافظات لتجميع بيانات تلك العمالة التى تبلغ مليونى طفل ونشرها على الجهات المعنية لتحسين ظروف معيشتهم واسرهم وتوصيل الخدمات لهم.

وقال ان الدعوة وجهت للسيدة سوزان مبارك لرعاية الحلقة الثقافية التى ستعقد فى نوفمبر القادم، لوضع خطة العمل القومية للحد من عمالة الطفل فى صورتها النهائية، مشيرا الى ان الخطة تعمل فى اطار تحسين ظروف العمل لنحو مليونى طفل عامل حاليا، كى تتلاءم مع القوانين الوطنية ومستويات العمل والاتفاقيات العربية والدولية، الى جانب القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال من خلال تقديم الخدمات المختلفة، وفرص التدريب المهنى والتعليم غير الرسمى، وتوفير أنشطة لتوليد الدخل لأسرهم، وتحفيز المشاركة لمنظمات اصحاب الأعمال والعمال لتسهم بفاعلية فى حماية الأطفال العاملين.



المصدر : الأهـــالــــى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٥

كفالة ألف جنيه لطبيب «الختان»

افرجت النيابة عن طبيب التامين الصحى ببركة السبع بكفالة الف جنيه بعد حبسه اربعة ايام .كان الطبيب قد تسبب فى وفاة طفلة عمرها ١٢ عاماً بعيادته فى شنشنا الحجر اثناء إجرائه عملية الختان لها.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من غير عنوان

مصرى يتبرع بنصف مليون دولار..

لإجراء جراحة لطفل

كتب وجدى رياض :

★ تبرع مواطن من كبار رجال الصناعة ، رفض ذكر اسمه بمبلغ نصف مليون دولار، لعلاج طفل لايعرفه ، محتاج الى عملية زراعة ونقل خلايا حية للعضلات، لاتجرى الا فى مركز واحد فى العالم (مركز نقل خلايا العضلات بالينوى بامريكا)، الطفل المريض اسمه، محمد عبد الله، ٤ سنوات. والده موظف باحدى شركات البترول ، وقد ولد الطفل بهذا المرض الوراثى فى العضلات الذى ينتقل من خلال الام للطفل ويقعد الطفل ويمنعه من الحركة انتظارا للموت البطىء مستسلما للمرض حتى يقضى نحبه بعد الثانية عشرة من العمر.

وتعود القصة المؤثرة الى العيادة الخاصة للدكتور محمد خليل عبد الخالق، استاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة، ومدير مستشفى الأطفال الجامعى الجديد، حيث كان الطفل بالعيادة لاجراء الفحص الدورى وأثناء خروج الطفل مع اسرته دخل رجل الصناعة وصدمه منظر الطفل فسأل عن نوع المرض المصاب به الطفل وماهو أسلوب علاجه، وعرف من د.خليل أن المرض لاعلاج له سوى فى امريكا ومكلف للغاية ولاتستطيع الدولة أن تفتح باب العلاج للشفاء منه لانه مكلف.

وفى الحال اخرج الرجل دفتر شيكاته وحرر شيكا بنصف مليون دولار وسافر الطفل على الفور ، وهو موجود الآن فى «الينوى»



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٥

٢ مليون طفل فى سوق العمل

خطة قومية لمنع تشغيل الاطفال ورعايتهم

الاهتمام بالحد من ظاهرة عمالة الاطفال بدأ يتزايد فى السنوات الاخيرة بعد انتشار وتنوع المخاطر التى يتعرض لها الطفل العامل فى سوق الاستخدام ، ولم تكتف المنظمات الدولية والانسانية باصدار مواثيق او اتفاقيات دولية لتنظيم ومحاربة الظاهرة فقط .. بل انتهت الى اعداد برامج فى مجال تدريب وتعليم الصبية الذين تدفعهم الظروف للخروج المبكر الى العمل ..

دعت وزارة القوى العاملة والتشغيل فى الاسبوع الماضى كافة الوزارات والمؤسسات المعنية ومنظمات العمال واصحاب الاعمال لعقد ندوة للحوار شارك فيها منظمتا العمل العربية والدولية واليونيسيف .

خطة قومية

الندوة استهدفت وضع خطة قومية للحد من عمالة الاطفال ورعايتهم اجتماعيا وصحيا ومهنيا

فى البداية اوضح احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ان عمالة الطفل تمثل ظاهرة كبيرة وخطيرة لانها تمثل مستقبل الاجيال القادمة فى مصر ، ورغم وجود التشريعات التى تمنع تشغيل الحدث على المستوى المحلى والدولى فان القانون الخاص بالعمل فى القطاع الخاص منع تشغيل الحدث قبل ١٢ سنة ، وفى اعدادنا لمشروع قانون العمل الموحد اتجهنا لرفع سن العمل للاطفال الى ١٤ سنة ، وان الواقع فى مصر يواجه مشاكل كثيرة فى تنفيذ احكام القانون .. ولو نظرنا الى المشكلة نجدها تمثل جانبا اجتماعيا واقتصاديا هاما حيث يوجد فى مصر الطفل الذى يعول الاسرة .

اعداد تشريعى

ويرجع العماوى علاج المشكلة الى ضرورة اعداد تشريعى جيد لمعالجة الظاهرة من خلال البعد الاجتماعى والعناية بالطفل والاسرة ورعاية الطفل صحيا وتدريبيا واجتماعيا وتعليميا وصولا الى الشكل المطلوب والمقبول لرعاية الحدث .

وقال الوزير ان مصر حريصة على الحد من عمالة الاطفال وتوفير الحماية للاطفال العاملين الذين بلغ عددهم حوالى ٢ مليون طفل عامل . ولقد سبقت مصر كثيرا من الدول المتقدمة باصدارها قوانين لحماية الاطفال العاملين .. ففى عام ١٩٠٩ صدر اول تشريع للعمل فى مصر خاص بتنظيم تشغيل الاحداث ومنذ ذلك التاريخ تضمنت قوانين العمل فصلا خاصا بحماية الطفل . وتعتبر وزارة القوى العاملة والتشغيل الجهاز الادارى المسئول عن هذه القضية من خلال مسئوليتها الشاملة عن العمالة كافة ووسيلتها فى ذلك مفتشو العمل ـ ومفتشو السلامة والصحة المهنية المنتشرون فى كل انحاء البلاد .

اهتمام دولى

ويقول هيربرت ماير نائب المدير العام لمنظمة العمل الدولية ان موضوع عمالة الطفل بدأ يشغل بال المنظمة فى السنوات الاخيرة لما يمثله من خطورة على مستقبل الدول .

واصبحت المشكلة تلاقى اهتماما كبيرا من المنظمة لانها تشكل تحديا للحكومات وهو تحد ذو ابعاد اقتصادية واجتماعية .

واشار الى ان تقديرات منظمة العمل الدولية تقول بان نحو ٢ مليون طفل يعملون فى كافة مجالات الصناعة والزراعة وان الغالبية منهم يعملون فى اعمال خطيرة وهم محرومون من الحقوق الاساسية والانسانية من كونهم اطفالا .. وخاصة ان هذا الموضوع تسوده سحابة من التعتيم الاعلامى فى العديد من الدول بسبب العلاقات والتصرفات الانانية لاصحاب الاعمال .

ويرى ماير ان حل المشكلة فى ايدى الحكومات والمنظمات غير الحكومية لمكافحة هذه الظاهرة وطالب بأن تتولى الدول رعاية خاصة بهذه العمالة .. مشيرا الى ان منظمة العمل الدولية اتخذت حق المصادرة للمنشآت التى تقوم بتشغيل الحدث . وتقوم بحملة عالمية منذ ٣٥ سنة تنادى فيها بحماية عمالة الاطفال والاهتمام برعايتهم وحقوقهم .

برنامج دولى

وطالب نائب المدير العام منظمة العمل الدولية بان تضع الدول خططا قومية متفقة مع تشريعات العمل والاتفاقيات الدولية الصادرة بهذا الشأن والحرص على احترامها .

واعلن ان المنظمة انتهت الى وضع برنامج دولى لمنع عمالة الاطفال انضمت اليه ١١ دولة وسوف يتزايد عددها فى المستقبل القريب .. وان المنظمة تقدم لمصر العون والمساعدة فى مجال التشريعات واعداد وتنفيذ البرامج التدريبية للطفل العامل واعداد مدربى ومفتشى العمل .

وزارة الصحة

واوضح الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة ان الوزارة تقوم بدور هام فى كفالة الرعاية الصحية للطفل العامل وكافة قطاعات الشعب .. ومن ثم فانها تولى الاهتمام لتوفير الرعاية للطفل حتى قبل ولادته فهى ترعى الطفل حتى وهو مازال جنينا فى بطن امه من خلال الخدمات التى تقدمها للام الحامل من مراكز الامومة والطفولة

تحقيق : لطيفة عبدالرازق



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٥

وبالنسبة للاطفال الذين تسربوا من التعليم والتحقوا بأى من الحرف والاعمال غير المنظمة فان وزارة الصحة تكفل لهم الرعاية الصحية من خلال وحدات الرعاية الاساسية والمستشفيات المركزية والعامة . كما تقوم الادارة العامة للصحة المهنية بوزارة الصحة ووحداتها فى بعض المديريات الصحية والمناطق الصناعية بتقديم الخدمات الصحية والوقائية والثقافية للعاملين فى قطاع الصناعات الصغيرة والذين لاتشملهم مظلة التأمين الصحى .

الطفل العامل

ويقول محمد مرسى الامين العام لاتحاد نقابات عمال مصر ان الاطفال هم الثروة القومية لبناء الحضارة والتنمية فى المستقبل وان الاهتمام بهم ورعايتهم امر حتمى .. وفى ظل انتشار ظاهرة العمال من الاطفال فى مجالات العمل المختلفة بعد ان كانت محصورة فى الاعمال الحرفية واليدوية البسيطة .. يجب ان تتضافر كافة جهود الدولة والمنظمات والجمعيات للحد من الظاهرة والنهوض بمستوى الطفل العامل ..

وفى هذا الاطار فان الاتحاد العام للعمال يدرك خطورة تشغيل الاطفال فى سن مبكرة خاصة فى الاعمال التى لاتتناسب واعمارهم وقدرتهم على العمل الشاق .

الوجه الآخر

واكدت الدكتورة منى مصطفى البرادعى الاستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان التعليم هو الوجه الآخر لعمالة الاطفال فاما ان يتعلم الطفل او يعمل .. فعدم حصول عدد من الاطفال على التعليم الاساسى يشكل اساس المشكلة .. وقد اظهرت الدراسات ان ارتفاع تكلفة التعليم التى تتحملها الاسر رغم وجود التعليم الاساسى المجانى هو من اهم الاسباب وراء ظاهرة عدم التحاق بعض الاطفال بالمدرسة وتسرب البعض الآخر خاصة مع انتشار الفقر بين فئات عديدة من الشعب .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٠

جراحات مجانية يجريها ايطاليون فى قلوب مجموعة من الأطفال

كتب ـ وجدى رياض:

★يشهد مستشفى الاطفال الجامعى الجديد ـ ابو الريش ـ الثلاثاء القادم احدث عمليات جراحية لعلاج عيوب القلب الخلقية فى الاطفال، مثل انعكاس الاوعية الدموية ووجود الشريان مع الوريد ـ والصمامات.. يجرى هذه الجراحات فريق طبى ايطالى زائر من جراحى قلب الاطفال المعقدة من جامعة ميلانو. وصرح د.محمد خليل عبدالخالق استاذ ورئيس قسم طب الاطفال بجامعة القاهرة، ومدير مستشفى الاطفال الجامعى، بان الوفد الايطالى برئاسة الجراح د.فيرجولا، ويضم ٦ من اخصائيى الجراحة والتخدير والتمريض، وقد تم استقبال الحالات التى سيتم اجراء الجراحات لها بالمجان.

ويضم الفريق المصرى المشارك فى هذه الجراحة الدكاترة حسين جعفر ومحمد فتحى الاشقر وفايبة محمود وسلوى شرف الدين ورابحة الشناوى. هذا النوع من الجراحة لاصلاح عيوب القلب الخلقية المعقدة، يتم فيه زراعة شريان بصمام طبيعى بشرى، ماخوذ من قلب طفل متوفى حديثا فى ايطاليا. ويتم حفظ هذه الاجزاء الآدمية، فى محلول خاص، حتى لاتفسد، وتزرع فى قلوب الاطفال الذين اقعدهم المرض وحرمهم من اللعب والنشاط سبب هذا المرض يرجع إلى زواج الاقـــارب والادوية الضارة بالجنين اثناء الحمل واسباب وراثية اخرى وهذه الجراحة فى الخارج تتكلف ١٠٠ الف جنيه مصرى.



اطفال الورش على الخريطة

قرر المجلس القومى للطفولة والامومة اجراء مسح شامل لاوضاع الاطفال العاملين فى ورش الحرفيين، ووضع خطة للنهوض بهم، ورفع تقريرا بذلك الى السيده سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية باعتبارها رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس. وفى تقارير ودراسات تبين ارتفاع حجم العمالة بين الاطفال الصغار فى ورش الحرفيين ووصلت الاعداد الى ٣٠٪ من حجم العمالة الكلية.

يهدف المجلس الى اعداد مشروع متكامل لتوفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية للاطفال العاملين فى الورش بالاشراك مع الوزارات المختصة والجمعيات الاهلية التى تعمل فى هذا المجال. ويأتى هذا من منطلق الاهتمام بالطفولة على وجه العموم واهتمام الدولة بعقد حماية الطفل الذى يمتد لعشر سنوات وينتهى مع نهاية القرن الحالى. وكلنا نتذكر أن عقد الطفل ركز على الاهتمام بالطفل المصرى والنهوض به ورعايته وتطوير المشروعات الخاصة بطفل القرية والمدينة والمناطق النائية والاحياء الحضرية الجديدة

والحقيقة أن الطفولة العاملة، أو عمالة الاطفال تحتاج الى وقفة جادة وواعية ودائمة فمعظم العاملين من الاطفال - احيانا اقل من سبع سنوات، يعملون فى ظروف بالغة القسوة، فى أماكن لا تتوافر فيها شروط الامان ولا تلتزم بساعات عمل، ولا يحسن المعاملة، بعضهم يتعرض للضرب والاهانات والتعذيب، والبطش بهم، وكثير من الحوادث التى تعرض لها هؤلاء البؤساء ليست بعيدة عن الاذهان، لا توجد اى ضمانات تحميهم، ولا اى نوع من انواع الرعاية سواء كانت طبيه من كشف وتشخيص وعلاج وصرف دواء أو رعاية تعليمية فمعظم العاملين فى الورش لم يلتحقوا بمدارس أو تسربوا من التعليم الاساسى وارتدوا الى الامية، لا يعرفون القراءة والكتابة. وليست لهم هيئة أو نقابة تقف الى جوارهم وتدافع عن حقوقهم وتضمن لهم معاملة انسانية لائقة

واذا كان القانون الذى يمنع تشغيل الاطفال اقل من اثنى عشر سنه لا يوضع موضع التنفيذ فلا اقل من أن نضمن لهؤلاء الاطفال ظروفا انسانية يعملون فيها. ولذلك فإن التفكير فى عمل مسح شامل لاوضاع العاملين فى الورش والحرفيين ووضع خطة للنهوض باحوالهم ومعيشتهم جاء فى وقته الضرورى تماما كما جاء الاهتمام بالطفل وانشاء مكتبات خاصة ليقرأ ويتعلم حب القراءة والارتباط بالكتاب، ونرجو أن يكون مشروع المسح الشامل لاوضاع اطفال الورش البداية الحقيقية لتحسين احوالهم ورعايتهم وتعليمهم وحمايتهم من البطش والتعذيب



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٥/١٠/١٩

●● بعض الاطفال يضطرون نتيجة ظروف اجتماعية قاسية أن يتركوا مدارسهم ، ويشتغلون فى اعمال شاقة فى محال النجارة والحدادة وميكانيكا السيارات ..

وقد يلاقون معاملة قاسية من اصحاب الورش تصل للضرب والتعذيب ..

وفى هذا التحقيق نبين الظروف الاجتماعية التى تدفع الاطفال للأعمال الشاقة ..

والعقوبة القانونية لأصحاب الاعمال الحرفية الذين يعذبون الأطفال العاملين لديهم ..

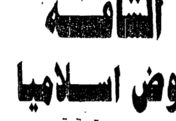
وكيف نحمى اطفالنا ونجعلهم يعيشون حياة كريمة ؟

استغلال الأطفال فى الأعمال الشاقة عمل مرفوض اسلاميا



تحقيق
علية العسقلانى :

من الظروف الاجتماعية القاسية التى تدفع الاطفال للاعمال الشاقة
●● عجز الأب الفقير عن توفير لقمة العيش لأطفاله الصغار فيضطر الى اخراجهم من المدارس وتشغيلهم فى ورش الميكانيكا والخراطة والحدادة لمساعدته فى اعباء المعيشة ..





المصدر : الأسواق / سلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٥

●● اضطرار الأم بعد وفاة زوجها وحصولها على معاش ضئيل الى دفع اولادها إلى الأعمال الشاقة ليعينوها على توفير الضرورات لحياتهم .

●● زواج الاب من زوجة اخرى وامتناعه عن رعاية اولاده والانفاق عليهم .. مما يدفعهم للعمل في الاعمال الشاقة ..

●● يقول الدكتور زكى عثمان استاذ الدعوة بكلية اصول الدين بالأزهر : الدين الاسلامى له وجوده في كل حياتنا وفي مواجهة كل المشاكل التى تعترى المجتمع المسلم لا يفرق بين صغير وكبير ..

وامامنا مشكلة تتفشى وتنتشر الا وهى ترك الأطفال لمدارسهم ، ووجودهم في اعمال شاقة لا تلائمهم ..

فما هى جذور المشكلة ؟ وما هى الحلول التى تجعلنا نجتث هذه الجذور ؟

باديء ذى بدء ان الدين الاسلامى سياج منيع للمحافظة على حقوق الأطفال من عدة مرتكزات تتمثل منذ ان كان الطفل جنينا في بطن امه ثم بعد ولادته تنظم له عملية الرضاعة والماكل والمشرب والكسوة

والاختيار الأمثل لاسمه ، وتعليمه وتربيته وبث القيم والاخلاق في نمو نفسيته وضميره ..

ولو تداركنا جميعا مثل هذه المرتكزات ما وجدنا أطفالا يؤخذون من مدارسهم .. ويذهب بهم الى محل النجارة والحدادة او محلات صناعة الكاوتشوك او ميكانيكا السيارات وهم غير قادرين على تحمل هذه الأعمال ..

وبذلك نجعلهم يواجهون معقدات الحياة من جميع جوانبها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ويكون مجتمعنا متسما بثالوث خطير خبيث متمثل في الفقر والجهل والمرض ..

اضافة الى التمزق الأسرى الذى يحدثه العامل الاقتصادى من خلال جهل الاب او تخلف الام او نظرتهما معا الى البحث عن المال ويكون الطفل ضحية ظروف قاسية فلو أن الوالدين لديهما العقيدة الراسخة ـ لحافظا كل المحافظة على هذه البنية التى تحتاج الى تربة خصبة ورعاية وعناية ..

واذا نظرنا الى مجتمعنا ووجدنا ظواهر العنف وارتكاب الجرائم لوجدنا ان اسبابها اطفال في الصغر عملوا قبل نمو اعمارهم في مثل هذه الاعمال السابق ذكرها .. واصبح الشارع محضنا لهم .. واثرت عليهم رواسب الجهل والفقر..

رعاية الأطفال

واذا اردنا ان نعالج مثل هذه المشاكل لابد وان تكون البيئة مهياة لتربية اطفالنا التربية المثلى ذهنيا وخلقيا ووجدانيا ..

فالطفل يحتاج الى مرحلة الطفولة بما فيها من لعب وبما فيها من مصاحبة بعيدة عن المشاق وبعيدة عن المكابدة ، وان ياخذ الطفل حقه في الرعاية وعلى المؤسسات التى تهتم بالطفل وحقوقه ان يكونوا اكثر اتساعا وانتشارا وفاعلية في ايجاد وسائل الحماية لهؤلاء الاطفال ومعاقبة من يشجع الأطفال على مثل هذه الافعال التى تؤدى الى دمار اسرى وتفكيك حضارى ..

ظروف قاسية

ويؤكد الدكتور احمد المجدوب استاذ القانون الجنائى بالمركز القومى للبحوث

ان استغلال الأطفال في الاعمال الشاقة ازداد في الفترة الاخيرة لاسباب كثيرة منها : وفاة الأب واضطرار الأم الى اخراج اطفالها من المدارس وتشغيلهم في ورش الميكانيكا والخراطة لمساعدتها في اعباء المعيشة ..

او لفقر الاب وعجزه عن الانفاق على اولاده او لزواج الاب من زوجة اخرى وامتناعه عن الانفاق على اولاده ..

وفي القرى والريف نجد الأطفال يمارسون اعمال الفلاحة والزراعة وجنى القطن وغيره من المحاصيل الزراعية ..

فالظروف الاجتماعية القاسية لبعض الاسر وعجزها عن توفير حياة كريمة لاطفالها تؤدى لتشغيل هؤلاء الأطفال في الاعمال الشاقة ..

وقد يلاقون معاملة قاسية من اصحاب العمل من ضرب واهانة اذا قصروا في عملهم ..

الحل الاسلامى

ولكى نحمى اطفالنا من هذه الاعمال الشاقة

ومن قسوة أصحاب العمل علينا ان نطبق ما فعله سيدنا عمر بن الخطاب .. عندما كان يطوف ليلا .. وسمع بكاء طفل .. فقال لامه : الا تتقين الله في ابنك .. فذكرت له انها تعجل فطام الطفل حتى يصرف له من بيت المال لان عمر اشترط تخصيص مبلغ للاطفال بعد الفطام .. "

فرجع عمر بن الخطاب مغتما وحزينا ، واخذ يبكى وقال : « ويل عمر .. كم قتلت من الأطفال لا تعجلوا فطام ابنائكم فسوف يصرف لكل من بيت المال ساعة ولادته » ..

فالاسلام دين الانسانية يرعى الصغير قبل الكبير ويهتم بتوفير حياة كريمة للطفل حتى ينشا صالحا ..

العقوبة القانونية

●● وعن راى القانون في صاحب محل الكاوتشوك الذى اختطف طفلا صغيرا عمره ١٠ سنوات واحتجزه كما حلق شعر راسه لاجباره على طاعته في العمل .

يقول الأستاذ محمد عبد الله الشتيحى المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة ان القبض على اى شخص وامساكه من جسمه وتقييد حركته ، وحرمانه من حرية التجول ، كل من قبض على اى شخص او حبسه أو حجزه بدون امر من الحكام المختصين بذلك وفي غير الأحوال التى تصرح فيها القوانين واللوائح بالقبض على ذوى الشبهة يعاقب بالحبس او بغرامة لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه مصرى ..

والمادة ٢٨٤ الفقرة ٢ تنص على :

ويحكم في جميع الأحوال بالاشغال الشاقة المؤبدة على من قبض على شخص بدون وجه حق وهدده بالقتل او عذبه بالتعذيبات البدنية ..

وبانطباق هذه الوقائع على واقعة مثل هذه الدعوى حيث انه متى ثبت من التحقيقات ان المتهم قام بالقبض على المجنى عليه ، واصطحبه الى مكان خال من الآدميين واحتجزه لعدة ايام .. ولم يكتف بمجرد القبض او الاحتجاز فقط بل قام بتعذيبه وذلك بقيده بالسلاسل بعد ان قام بحلق شعر راسه

متى ثبت من التقارير الطبية علامات التعذيب في جسده فانه يطبق عليه المادة ٢٨٢ فقرة ٢ وهى العقوبة بالاشغال الشاقة المؤقتة من ثلاث سنوات الى عشر سنوات ..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩-١ أكتوبر ١٩٩٥

تطوير وحدة تنظيم الأسرة بمستشفى الجلاء الجامعي التعليمي

تفقد د. ماهر مهران وزير السكان وتنظيم الأسرة وحدة تنظيم الأسرة بمستشفى الجلاء التعليمي والتى تم تطويرها مؤخرا باحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة. وأشار الوزير الى أن هذا المستشفى صرح كبير له جذور تاريخية منذ كان يطلق عليه مستشفى فؤاد الأول. ودعا د. مهران الأطباء فى الوحدة بطرح تنظيم الأسرة باعتباره ضرورة صحية مشيرا الى أن القضية الأولى امامهم هى للمرأة المصرية وكيفية الحفاظ على صحتها. وأكد الوزير على أن تنظيم الأسرة هو اهتمام الدولة الأول ويدخل أيضا فى اهتمامات الرئيس مبارك الأولى.

ودعا د. مهران الأطباء الى مراعاة البعد الانسانى فى التعامل مع المترددات على الوحدة.

كما طالب زملاءه الأطباء من الحاضرين انشاء جمعية علمية فى المستشفى للاسهام فى تدريب الأطباء حديثى التخرج خاصة أطباء الامتياز. لتخريج كوادر فى مجال تنظيم الأسرة. كما ذكر أنه دعا أساتذة ومتخصصين فى مجال النساء والتوليد من جامعات وهيئات أجنبية للحضور الى مصر لالقاء محاضرات للاستفادة من خبراتهم فى هذا المجال.

كما ذكر الوزير انه يمكن بالتالى أن تستقبل المستشفى وفودا من دول أخرى افريقية وعربية للتدريب فيها. كما طالب الوزير المسئولين عن الوحدة بان تكون الخدمة طوال الأسبوع وأن تكون صباحا ومساء. وقد استقبل د. ماهر مهران عند وصوله للمستشفى كل من د. مصطفى صادق المشرف على وحدات تنظيم الأسرة الثمانى الملحقة بهيئة المستشفيات التعليمية ود. على أحمد ابراهيم العبد أمين عام الهيئة ونخبة من كبار الأطباء فى مجال النساء والتوليد الذين دعوا لحضور هذا الحفل.



المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدكتور ماهر مهران

زواج الاطفال فى مصر



من مشاكل الصحة الانجابية في مصر هو السن المبكر لزواج الاناث . ولاشك ان الزواج المبكر له اخطاره من الناحية الطبية والنفسية والاجتماعية فلقد ثبت ان المراة لايكتمل نموها الجسدى قبل سن ٢٢ سنة وعندما نتكلم عن الزواج المبكر فنحن نتكلم عن الانجاب المبكر وقد اكدت كل البحوث ان الانجاب قبل سن العشرين فيه خطورة كبيرة لما يصيب المراة والجنين من مشاكل . فالمراة اكثر عرضة لامراض بمرض ارتفاع ضغط الدم ولتسممات الحمل وللتشنجات القاتلة التى تعرف عرض الاكامبسيا وللانيميا ونقص التغذية حيث تتواكب احتياجات المراة فى هذه الفترة المبكرة للغذاء الكافى الذى يلبى احتياجات النمو واحتياجات الجنين الذى ينمو بسرعة داخل رحمها ان للانجاب المبكر اخطار على الجنين الذى يتعرض للنمو البطىء والضعف وصغر الحجم والولادة المبكرة وتعثر الولادة ومايتبعها من تدخلات جراحية كالتوليد بالجفت والتوليد بالعملية القيصرية .

وإذا راجعنا احصائيات البحوث التى اجريت اخيرا نرى ان متوسط سن الزواج على مستوى الجمهورية يرتفع تدريجيا عاما بعد عام . ففى عام ١٩٦٠ كان سن الزواج ١٥ سنة ثم ارتفع الى ١٧ سنة فى عام ١٩٦٥ ثم ١٨ سنة فى عام ١٩٧٠ ثم ١٩ سنة فى عام ١٩٨٠ ثم ٢٠ سنة فى عام ١٩٩٠ الا ان هناك اختلافات واضحة فى انحاء الجمهورية المختلفة فسن الزواج فى الحضر ٢٢ سنة وفى الريف ٢٠ سنة وفى المحافظات الحضرية يرتفع الى ٢٣ سنة اما فى ريف وجه قبلى فينخفض الى ١٧ سنة ، ولقد اتضح من هذه البحوث انه فى عام ١٩٦٠ كان ٢٦٪ من الزيجات تتم قبل سن ١٦ سنة وهؤلاء يتزوجن في سن الطفولة الا ان هذه النسبة انخفضت بالتدريج الى ان وصلت الى ٧٪ على مستوى الجمهورية فى عام ١٩٩٣ اما اذا راجعنا معدلات الزواج قبل سن ١٦ سنة فنجد انها تزيد فى الريف عنها فى الحضر واذا كان معدل الزواج قبل سن ١٦ سنة قد نزل الى ٧٪ على مستوى الجمهورية فانه مازال يشكل ١٨٪ من الزيجات فى ريف الوجه القبلى .

هذه ارقام خطيرة وتحتاج الى جهد كبير لكى تختفى هذه الظاهرة الضارة طبيا واجتماعيا والتى تدمر الاسرة وتفقدها مقومات النجاح . وفى تقديرى ان التحسن الذى حدث فى خفض نسبة الاناث اللاتى يتزوجن قبل سن ١٦ سنة من ٢٦ ٪ فى عام ١٩٦٠ الى ٧٪ فى عام ١٩٩٣ يرجع بالدرجة الاولى الى التعليم وخاصة تعليم الاناث وبالجهود الكبيرة التى تبذلها الحكومة فى مجال التعليم والتثقيف والارشاد ستختفى قريبا ظاهرة زواج الاطفال فى مصر .



تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.. ندوة عن عمالة الاطفال



السيدة سوزان مبارك

يعقد المجلس القومي للطفولة والامومة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس ندوة عن اطفال الشوارع، وعمالة الاطفال في مصر يومي ٢٥، ٢٦ اكتوبر الحالي وصرحت الدكتورة امينة الجندي امين عام المجلس بان الندوة تعقد بمناسبة انتهاء دراسة اثر وسائل الاتصال علي صحة الطفل والام في المناطق الحضرية المحرومة، والتي اجراها المجلس بالتعاون مع مركز الطفولة الدولي بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة والتي طبقت علي الف ام اخترن عشوائيا من احياء الجمالية، ودار السلام، والشرابية، ومنشاة ناصر للتعرف علي معلومات الام الصحية وصحة اطفالها واسلوب مواجهتها للمشكلات الصحية.

وقالت ان الدراسة اوضحت تاثيرات الحياة في الاحياء المحرومة علي الجوانب الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية ويتم حاليا اعداد برنامج متكامل للتثقيف الصحي للامهات في الاحياء التي اجريت فيها الدراسة.

واضافت الدكتورة امينة الجندي ان الندوة التي يشارك فيها خبراء الطفولة والباحثون والمسئولون بالوزارات وعدد من المنظمات الدولية، والجمعيات الاهلية سوف تناقش مشكلات الطفل في المناطق المحرومة من النواحي الصحية، والاسرة، والمجتمع، والنواحي الاقتصادية، وذلك بجانب عدد من الظواهر مثل ظاهرة عمالة الاطفال، وظاهرة اطفال الشوارع لتحديد اسباب هذه الظواهر والحلول اللازمة لمواجهتها.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٥

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك:

ندوة عن أطفال الشوارع وعمالتهم وصحة الأم

كتبت ـ ماجدة مهنا:

يعقد المجلس القومي للطفولة والامومة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس ندوة عن اطفال الشوارع وعمالة الاطفال يوم الثلاثاء القادم.

وصرحت الدكتورة امينة الجندى الأمينة العامة للمجلس بأن الندوة تعقد بمناسبة انتهاء دراسة اثر وسائل الاتصال على صحة الطفل والأم فى المناطق الحضرية المحرومة والتى اجراها المجلس بالتعاون مع مركز الطفولة الدولى بباريس والسفارة الفرنسية بالقاهرة والتى طبقت على عينة من الف ام تم اختيارهن عشوائيا من احياء الجمالية ودار السلام والشرابية ومنشأة ناصر للتعرف على معلومات الام الصحية وصحة اطفالها واسلوب مواجهتها للمشكلات الصحية.

واضافت ان الدراسة اوضحت تاثيرات الحياة فى الاحياء المحرومة على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية ويتم حالياً اعداد برنامج متكامل للتثقيف الصحى للامهات فى الاحياء التى اجريت فيها الدراسة.

ويشارك فى الندوة خبراء الطفولة والباحثون والمسئولون بالوزارات وعدد من المنظمات الدولية والجمعيات الاهلية، وسوف تناقش مشكلات الطفل فى المناطق المحرومة بالنسبة للنواحى الصحية والاسرة والمجتمع وذلك بجانب ظاهرة عمالة الاطفال وظاهرة اطفال الشوارع لتحديد اسبابها وأفضل الحلول لها.



صرخة.. لإنقاذ أطفال العالم!!

تحقيق

تسعى منظمة الأمم المتحدة للطفولة « اليونيسيف » إلى التصدى لقضية « الأطفال في الحرب » من خلال تقريرها السنوى عن وضع الأطفال في العالم لعام ١٩٩٦. والقضية متشابكة ولها أبعاد تمتد إلى ظواهر إجرامية أخرى لابد من مواجهتها لوضع حد لمعاناة الملايين من الأطفال في العالم وتأمين الحماية لهم، وقد ركز تقرير اليونيسيف على قضية تجنيد الأطفال، والآثار السلبية للخطر الاقتصادى عليهم، والألغام الأرضية، والعنف ضدهم، وغيرها. حيث تؤكد الإحصاءات الرسمية أن عدد القتلى من الأطفال خلال العقد الماضى وصل إلى أكثر من مليونى طفل نتيجة للحروب والصراعات المسلحة، وأن ما بين ٤ إلى ٥ ملايين طفل أصبحوا معوقين، بالإضافة إلى ١٢ مليون طفل مشرد، كما أن هناك حوالى ٥٣ مليونا نصفهم من الأطفال اقتلعتهم الحروب من بيوتهم، ومليون طفل يتيم، ومالايقل عن عشرة ملايين من الأطفال يعانون من أضرار وصدمات نفسية بالغة.

نجوى محمد

وتؤكد الأرقام أن الذين يموتون أثناء الصراعات المسلحة بسبب نقص الغذاء والخدمات الطبية يزيد عشرين مرة على أولئك الذين يسقطون قتلى بالسلاح! ولاشك أن الأطفال معرضون أكثر من سواهم لتأثيرات الحروب ونتائجها المدمرة، ففى أنجولا وخلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ لقى حوالى ٣٣٠ ألف طفل لحبهم، وحوالى ٤٩٠ ألفا في موزامبيق، وأن ٦٦ في المائة من أطفال أنجولا شاهدوا بأعينهم عمليات القتل! وأن ٩١٪ منهم شاهدوا جثث القتلى المشوهة، وما لا يقل عن ٦٧٪ حضروا عمليات التعذيب البشعة، وكلها أمور أضرت بنفسية هؤلاء الأطفال وأصبحوا يعانون من أمراض عصبية خطيرة.

ومن الحقائق المفزعة أن المدنيين وخاصة الأطفال هم الأكثر عرضة للقتل في الحروب من العسكريين !! في الثمانينات من القرن العشرين بلغت نسبة وفيات المدنيين ٧٥٪ وزادت في التسعينات إلى ٩٠٪، وترجع الدراسات أسباب ارتفاع عدد الضحايا المدنيين إلى التطورات التقنية وتوسيع دائرة القصف الجوى، كما أن معظم الحروب الحديثة تقع داخل البلد الواحد، وتدور معاركها في الشوارع، حيث تصبح عملية التفريق بين المقاتلين وغيرهم بالغة الصعوبة، الأمر الذى جعل المعاناة تمتد إلى الأطفال بانتهاك حقوقهم، وتعرضهم للتعذيب والعنف الجسدى، والاعتداءات الجنسية .. وتشير اليونيسيف إلى أن الاغتصاب المتعمد تم استخدامه في البوسنة والهرسك وكرواتيا ورواندا كسلاح تكتيكى للتأثير على المعونات، وكأحد الأساليب المباشرة للتطهير العراقى، فشهدت هذه الحرب عمليات اغتصاب وحشية للفتيات وإجبارهن على الحمل من أعدائهن.

ومن ناحية أخرى يتعرض تقرير اليونيسيف لعمليات إقحام وقهر الأطفال لإشراكهم في الصراعات الدموية المسلحة فيما يعرف بظاهرة « الأطفال الجنود »، فهناك آلاف الأطفال دون السادسة عشرة خاضوا معارك جرت في ٢٥ دولة، وأن عدد هؤلاء الجنود الأطفال وصل إلى ٢٠٠ ألف في عام ١٩٨٨، وقد أرجع اليونيسيف أسباب تلك الظاهرة إلى خفة الأسلحة الحديثة وسهولة حملها، كما أن الأطفال أسهل انقيادا وأقل



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٢٤ أكتوبر ١٩٩٥

حيلة، ولا يطالبون برواتب أو أجور! وتصل المأساة إلى قمتها حين يتحولون إلى محاربين شرسين يشاركون في تعذيب وإعدام أقاربهم !!

ويشير التقرير إلى خطورة الألغام الأرضية والتي يطلقون عليها «القتلة المختبئون»، حيث الأرقام تؤكد أن ١١٠ ملايين لغم مدفونة تحت أراضي ٦٤ دولة، يتراوح سعر اللغم الواحد ما بين ٣ إلى ١٠ دولارات، وإزالته تتكلف ما بين ٣٠٠ إلى ألف دولار، ويصل معدل الخسائر البشرية من هذه الألغام إلى حوالي ٨٠٠ حالة وفاة كل شهر، معظمها تحدث بين المدنيين الأبرياء، وتعاني الدول النامية من هذه الألغام التي تتجاوز تكاليف إزالتها إمكانات هذه الدول. ففي مصر حوالي ٢٣ مليون لغم، وفي البوسنة والهرسك ٣ ملايين، وفي إيران ١٦ مليون لغم، وفي أنجولا ١٥ مليونا، وفي كل من أفغانستان والعراق وكمبوديا ١٠ ملايين لغم، بينما في كرواتيا ٣ ملايين وفي رواندا ٢٥٠ ألف لغم أرضي.

وتضمن تقرير اليونيسيف «أجندة ضد الحرب» أو برنامج مناهضة الحرب على حد تعبيرها، عرضت فيها أهم الخطوات العملية لإبعاد شبح الحرب وآثارها المدمرة لوضع الأطفال في العالم جاء على رأسها مساندة المنظمة للمطالبة باعتماد «البروتوكول» الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل برفع سن التجنيد إلى ١٨ سنة، وعلاج أسباب العنف بما في ذلك الفقر واستثمار جهود الوساطة لحل النزاعات سلميا، وتوفير الموارد الكافية للمحاكم الدولية لتمكينها من محاكمة المسئولين عن جرائم الحرب. كما تنادي اليونيسيف بتقييم فعال لتأثير العقوبات الاقتصادية على الأطفال، وضمان أمن الفتيات والنساء في زمن الحروب من خطر الوقوع كضحايا للعنف الجنسي والاغتصاب، وإخراج الأطفال الجنود من ساحات المعارك، وحظر الألغام الأرضية.

وفي هذا الاتجاه يرى السيد/ باقر نمازي ممثل اليونيسيف بالقاهرة أن الحظر الاقتصادي الذي يفرضه مجلس الأمن قد يكون وسيلة فعالة للضغط على الحكومات، ولكن المنظمة ترغب في عدم المساس بالفئات المغلوبة على أمرها مثل الأطفال.

● ناقشت الندوة التي عقدت مؤخراً بمؤسسة الأهرام بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة للإعلان وضع الأطفال في العالم لعام ٩٦ بهذه الموضوعات:

● تكثيف التعاون الدولي في قضايا الأطفال وإعطاء الأولوية لها.

● توعية الرأي العام العالمي وإمداده بالمعلومات عن أوضاع الأطفال في الحروب، ودور الإعلام في ذلك.

● تقييم ومراجعة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية للحظر الاقتصادي.

● مواجهة قضية الألغام المزروعة في العديد من الدول الأخرى خارج المناطق الساخنة بالعالم حاليا والتي تشهد صراعات دموية.

● الأموال التي تنفقها منظمات الأمم المتحدة في إطار عمليات حماية السلام وقوات حفظ الأمن، بالمقارنة لما تنفقه في مجالات التنمية وخاصة للأطفال.

● الانفاق العالمي للمنظمات على المشاريع والبرامج المعنية بالأطفال.

● السياسات الدولية وتلاعبها بالمنظمات الدولية الإنسانية.

● استثمارات الصناعات الحربية العسكرية والإنفاق الدولي على التسليح.

● نظرة العالم ذات المعايير المزدوجة .. والتي تشمل الطفل في الدول الغنية والدول النامية.

● المتابعة المحلية والدولية للمشاريع الخاصة بالأطفال.

● ويبقى السؤال: هل تجد صرخة الاستغاثة التي تضمنها تقرير «اليونيسيف» صدى في نفوس المجتمع الدولي والضمير العالمي لإنقاذ أطفال العالم؟ □

٠٠١٠٠٦٤



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٥

العماوى فى ندوة «أطفال الشوارع»

٢ مليون طفل عامل.. ترعاهم القوى العاملة

اكد احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ان قضية الطفولة صعدت الى أعلى درجة بفضل جهود الرئيس مبارك والسيدة قرينته.

وقال أن وزارة القوى العاملة تحرص على الحد من عمالة الاطفال وتوفير الحماية للاطفال العاملين الذى بلغ عددهم حوالى ٢ مليون طفل عامل.

جاء ذلك خلال افتتاحة لندوة الطفل والشارع والعمل التى عقدها المجلس القومى للطفولة والامومة بالتعاون مع بعثة الابحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.

وحذر العماوى من تفاقم ظاهرة عمالة الطفل والمشاكل الناجمة عنها رغم الجهود المبذولة واضاف انه من اجل ذلك استعانت الوزارة بجهود كل من منظمة العمل الدولية واليونيسيف للحد من هذه الظاهرة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩

برنامج عمل للحد من عمالة الأطفال

كتبت - صفاء شاكر وسيلفيا النقادي:

اكد السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ان الوزارة تقوم حاليا بإنشاء قاعدة معلومات خاصة بعمالة الأطفال لربطها بشبكة المعلومات الرئيسية بالوزارة لتجميع وتحليل البيانات الخاصة بذلك، مشيرا الى انه تم تشكيل لجنة توجيهية عليا من أطراف العمل الثلاثة الحكومة وأصحاب الأعمال والعمال لمتابعة إعداد وتنفيذ برنامج عمل للحد من عمالة الاطفال ومقاومتها واكد انه رغم كل هذه الجهود إلا ان المشكلة تفاقمت ولم يتم الحد منها.جاء ذلك فى افتتاح ندوة الطفل التى ينظمها المجلس القومى للأمومة والطفولة بالتعاون مع بعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية. وتقام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية وتستمر لمدة يومين.

وأعلنت الدكتورة أمينه الجندى الأمينة العامة للمجلس القومى للطفولة والأمومة ان دراسة وسائل الاتصال وصحة الطفل والأم فى المناطق الحضرية المحرومة التى طبقت فى أحياء دار السلام ومنشية ناصر والشرابية والجمالية بالقاهرة كشفت عن الفجوة بين المعلومات والممارسة وخلل منظومة القيم لدى الأمهات مثل إعلاء قيمة الزواج المبكر على التعليم بالنسبة للبنت وكذلك الإنجاب المبكر والمتعدد.واضافت ان هذه القيم تنعكس على نوعية الحياة والأحوال المعيشية والإقتصادية والصحية.

واشار باتريك لوكيرك سفير فرنسا بالقاهرة الى ترابط قوة العلاقات الأسرية فى مصر مشيرا الى افتقاد ذلك فى الدول المتقدمة مما يجعل هيكل الأسرة فيها ينهار رغم التطور الهائل الأمر الذى يهدد بانهيار الأجيال القادمة.

٦٦



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٥

مؤتمر يناقش الغذاء الملون وتأثيره على صحة الطفل

★ د.صادق على عبد العال اخصائى طب الاطفال بجامعة القاهرة والخبير بمكتب وزير الصحة لشئون طب الأطفال والاتصالات الدولية يسافر اليوم الى شيكاغو بالولايات المتحدة لحضور المؤتمر الذى تعقده الجمعية الامريكية لأمراض الجهاز الهضمى للأطفال، بصفته العضو المصرى الوحيد فيها. يناقش المؤتمر احدث الابحاث حول تأثر الجهاز الهضمى للصغار عند اساءة استخدام المضادات الحيوية، واضافة مكسبات الطعم واللون.. يستمر المؤتمر ٥ ايام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

آدم و حواء ناهد المنشاوى

مركز الطفولة الدولى بباريس يؤكد :

أطفال الشوارع مشكلة السنوات القادمة !!

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

طفل الشارع مشروع مجرم كبير

كتبت هدى مراد :

١٠ ملايين طفل عربى محرومون من التعليم .

٥٠% من الاطفال يلتحقون بالمدارس نصفهم يترك المدرسة قبل الصف الرابع الابتدائى .

٣ آلاف طفل عربى يموتون كل يوم .

ملايين الأطفال يهيمون ويعيشون فى الشوارع والازقة المظلمة ...

هذا ما أكدته الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المركز العربى للطفولة والأمومة .. وتضيف : لقد أثبتت الدراسات التى أعدها المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع مركز الطفولة الدولى بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة أن قضية أطفال الشوارع فى بعض الأقطار العربية من القضايا الحساسة والمهملة والمؤجل النظر فيها لأسباب متعددة بعضها سياسى وبعضها اقتصادى واجتماعى .

وتضيف د. أمينة الجندى : إن من أهم أسباب مشكلة أطفال الشوارع التحضر السريع والعشوائى وغير المخطط أو المدروس نتيجة الهجرة من الريف إلى الحضر فازدادت المدن الحضارية بنسب متزايدة من المهمشين القادمين من الريف بدون خطة أو وسائل محددة .

أيضا فقد حدثت اضطرابات بالغة الخطورة فى النسيج المجتمعى أسهمت فى خلق صراع ثقافى حاد ..

وتقول أن أهم ظاهرة أدت إلى افراز طفل الشارع هى التفكك الأسرى وإنعدام الرعاية مع تدنى الظروف المادية لكثير من الأسر وخاصة المهمشة . ولا ننسى العامل السياسى وهو معاناة بعض الأقطار العربية من الحروب الأهلية والتحررية وعوامل الطبيعة من جفاف وتصحر وماترتب على ذلك من ويلات إقتصادية وبشرية .

●● وتقول الدكتورة كاميليا شكرى وكيل الوزارة بالمجلس القومى للطفولة : انه بناء على دراسة مسحية لأربعة أحياء بالقاهرة وهى : الشرابية والجمالية ودار السلام ومنشية ناصر تبين ان معظم الأطفال فى



هذه المناطق ينتمون لأطفال الشوارع ويخرجون للعمل المبكر ، بينما جميع الأمهات لايعملن !! وهؤلاء الأطفال ليس لهم مأوى أو مكان يرعاهم ويعيشون فى ظروف إقتصادية وإجتماعية سيئة .

●● وتقول الدكتورة سهير لطفى أستاذة علم الاجتماع وعضو مجلس إدارة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : إن بداية المشكلة ليست فى مجىء الطفل نفسه للحياة ولكنها تبدأ منذ إختيار الزوج لزوجته والعكس ..

وطفل الشارع يصبح جزءا من هذا الشارع فهو يجد فيه المال بطريقة مباشرة من الناس فى صورة هبات أو غير مباشرة بالتسول ومسح السيارات وبيع السلع التافهة . ومع استمرار الخلافات العائلية وعدم الاستقرار الأسرى يظل الطفل مقيما بالشارع يعانى من عدم الاستقرار النفسى والصحى ..

●● وتقول الدكتورة هدى جاد مديرة أحد مشروعات العناية بأطفال الشوارع : ان هناك عوامل طرد وجذب خلقت من الطفل السوى طفلا مشردا .. وعوامل الطرد تتمثل فى قسوة الآباء والتفكك الأسرى وقسوة التعليم .. وعوامل جذب وهى أصدقاء السوء والحرية المطلقة والتكسب السهل وكل هذه المعطيات ستجعل من الطفل الصغير مشروع مجرم كبير !! .

أيضا هناك مشكلات عديدة تواجه الطفل بالشارع منها المشكلات النفسية التى تجعله يرفض الانتماء للأسرة وتجعل الشارع بالنسبة له أكثر أمنا .

وهناك مشكلات صحية فالطفل عندما يشعر بالجوع يلجأ إلى أى نوع من الأطعمة ولو كان فى القمامة مما يسبب له الاصابة بأمراض المعدة أو التسمم كذلك عندما يحل الليل يبيت على أى رصيف مما يجعل البكتيريا تتراكم على جسمه وتسبب له الكثير من الأمراض الجلدية مع عدم وجود مكان ينظف الطفل فيه نفسه بالاضافة إلى الأمراض التى تصيبه من الانحراف الجنسى !!

وتضيف : ان الطفل - بعد هذه الأحداث - يكره المجتمع ومن فيه ويلجأ لطرق غير مشروعة للحياة مثل السرقة والقتل .. ولهذا لابد من الاهتمام بمراكز رعاية أطفال الشوارع للحد من المشكلة والعمل على إعادة هؤلاء الأطفال إلى حياة مستقرة .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ تمتيز ١٩٩٥

٨٠ مليون طفل في سوق العمل وملايين آخرون يعملون في ظروف أشبه بالعبودية

● جنيف (الأمم المتحدة) - ا ف ب - أكد مكتب العمل الدولي أن سوق العمل في انحاء العالم تستخدم اكثر من ٨٠ مليون طفل تراوح أعمارهم بين ٥ و١٤ عاماً، وان الوضع تفاقم خلال الأعوام الاخيرة في بعض الدول الافريقية وفي اميركا اللاتينية.

وقال المكتب التابع للامم المتحدة في بيان وزع ليل الثلثاء - الاربعاء في جنيف إن هناك «عشرات الملايين» من الاطفال يعملون كالعبيد، خصوصاً في الدول التي يؤجر فيها العمال جهدهم مقابل تسديد ديونهم، وحيث ينتشر الفقر وكذلك حيث ادت الحروب والاضطرابات إلى تفكيك الروابط العائلية.

واعتبر المكتب نوعاً من العبودية، المجالات التي يتصرف فيها رب العمل مع الطفل بوصفه جزءاً من ممتلكاته. ويقول مكتب العمل الدولي الذي استند إلى اعمال مسح جرت عام ١٩٩٠ إن العبودية تصبح في هذه الحال شيئاً يمكن تبادله، مشيراً إلى صناعات الجنس والاستخدام في المنازل وفي حياكة السجاد وغيرها اضافة إلى الاشكال التقليدية المنتشرة في آسيا الوسطى وفي شرق افريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويفيد تحقيق اجراه مكتب الاحصاء في المنظمة في ١٢٤ من اصل ٢٠٥ بلدان حددتها الأمم المتحدة، ان الرقم المقدم وهو ٨٠ مليوناً من الاطفال الذين يعملون، اقل بكثير من الواقع، إلا انه يستحيل تقديم رقم دقيق.

وينتشر نصف هؤلاء الأطفال في اسيا، إلا أن التوزيع النسبي يضع افريقيا في المقدمة مع وجود طفل واحد يعمل بين كل ثلاثة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو 1995

بائعو أطعمة الشارع بين المشكلة والحل

التلوث.. التلوث.. لا شك ان هذه الكلمة تتردد بصفة مستمرة فى العصر الحديث.. ما من شك ان الأم تنزعج كثيرا من هذه الكلمة ولا تدرى كيف تحمى أطفالها من اخطار التلوث فى المنزل والمدرسة إلخ..

ان ظاهرة انتشار "بائعى اطعمة الشارع" تعد أحد مصادر التلوث الذى تخشاه الام على اولادها..

وفى محاولة للتعرف عن كثب عن سبب انتشار هذه الفئة فى مصر وهل هذا القطاع من البشر ظالم او مظلوم كان هذا التحقيق..

معنى بائعى أطعمة الشارع

يجب أن تعلم جيدا ان بائع أطعمة الشارع ليس بائعا متجولا بمفهوم التجول العام ولكن له موقع ثابت للبيع فى أغلب الأحيان وله مكان ثابت للسكن.. وبائع أطعمة الشارع يقدم خدمة غذائية قليلة التكاليف مطلوبة من قطاع عريض من الجمهور خصوصا من محدودى الدخل.. فهو يحدد الكمية المراد بيعها نظرا لتقديره حسب عدد زبائنه حتى لا يتبقى من الكمية مرتجعات أو رواكد ولذلك فهو يراعى الجودة فى الكمية والصنف وطريقة التحضير والسعر وحسن المعاملة لترغيب المستهلك..

مليون بائع اطعمة الشارع فى القاهرة فقط

ويسؤال الاستشارى مصطفى السيد بمكتب سباك والذى تراسه د. سارة لوزا وهى الجهة التى شملت قطاع بائعى اطعمة الشارع بالدراسة والتحليل والعناية.. عن حجم مشكلة بائعى أطعمة الشارع فى القاهرة؟ اجاب يصل عدد بائعى أطعمة الشارع فى القاهرة فقط حوالى مليون يعولون مليون أسرة بمتوسط عدد أفرادها ٥ افراد. وتتفاوت اعمار من يقومون ببيع الأطعمة والمشروبات بين ١٣ إلى ٨٣ سنة بمتوسط ٣٩ سنة للذكور و٧ إلى ٤٠ عاما للإناث.

كما تتفاوت الحالة التعليمية بينهم خصوصا بين الذكور من أمى لا يقرأ ولا يكتب وهم يمثلون نصفهم تقريبا(٥٢٪) من الذكور أما بالنسبة للبائعات الإناث فكلهن تقريبا من الأميات(٩٣.٨) او حاصلات على بعض سنوات التعليم الاولى وتتركز أعلى نسبة من البائعين الذكور فى بيع المشروبات المثلجة المصنعة محليا والجيلاتى (١٦.٩٪) وفى بيع السندوتشات واللحوم والاسماك المطبوخة (١٦.٨٪) والمشروبات الساخنة (١٤.٣٪) وفى بيع الفول والطعمية والبليلة والمخلل ١٠.٣٪ اما البائعات فتتركز أعلى النسب فى بيع العجائن مثل البليلة والزلابية تصل إلى ١٩.٥٪

اما من ناحية الحالة الاجتماعية فإن ثلاثة ارباع الباعة تقريبا من الذكور متزوجون وحوالى الربع اعزب ولكن بين البائعات الإناث حوالى نصفهن فقط متزوجات وأكثر من ربعهن أرامل

وبسؤاله عن المشكلات الاساسية قال:

● عدم توافر الامان والإستقرار فى مزاولة النشاط

● عدم توافر السيولة وقلة رأس المال

● عدم توافر الرعاية الصحية المتكاملة للبائع وأسرته

● قلة الوعى الصحى الخاص بالنظافة والتغذية والصحة العامة

ومن أكثر المشكلات التى يعانى منها البائع فى القاهرة هى مشكلات تتعلق بشرطة المرافق والبلدية ويعانى منها أكثر من ٥٢٪ من الذكور و ٣٠٪ من الإناث.

طعام الشارع المصدر الوحيد للرزق

ليس من الغريب أن يكون بيع طعام الشارع هو المصدر الرئيسى للدخل فى الأسرة ل٩٠٪ من الباعة الذكور و٥٥٪ من الإناث التى تم حصرهم فى المنيا.. وأن ٩ من كل ١٠ عائلات ليس لديها مصدرا اخر للدخل.. وأكثر من نصف الباعة من النساء مطلقات او لديهن أزواجا غير قادرين على العمل وكان متوسط حجم اسرة البائع من ٥ إلى ٦ افراد وهذا يؤكد اهمية النشاط كمصدر دخل لمن يفتقد المهارات اللازمة لدخول مجال العمل الرسمى.

ونفس الحال فى القاهرة حيث يعول اغلب البائعين أسر كبيرة تصل فى المتوسط من ٨ إلى ٥ افراد بالنسبة للباعة الذكور و٧ و٤ بالنسبة للبائعات الإناث.. كما اثبتت الأبحاث أيضا ان ٨٢٪ من الباعة لم يغيروا الطعام والشراب الذى بدأوا بيعه وأن متوسط سنوات المداومة فى نشاط البيع تصل إلى اكثر من ١٣ سنة.

تجربة تطوير خدمة بائعى اطعمة الشارع فى المنيا والقاهرة

من أوائل الجمعيات التى انشئت فى عام ١٩٨٤ هذا القطاع فى مصر هى جمعية التنمية لرعاية بائعى اطعمة الشارع فى مدينة المنيا ويعد نجاح التجربة فى المنيا تم إنشاء فرع لهذه الجمعية فى القاهرة فى العام الماضى فى منطقة مصر القديمة عام ١٩٩٤.

ويقول الإستشارى مصطفى السيد ان مصدر تمويل هذه الجمعيات هى مؤسسة فورد.Ford Foundation

وقد أسفرت الأبحاث الأولى فى هذا المجال فى مدينة المنيا عن أن هؤلاء الباعة يقدمون إلى الشعب اكثر من ٧٠ نوعا من الطعام والشراب ويخدم كل نشاط حوالى ٦٠ عميلا يوميا. مما يعنى أن حوالى ٤٧ الف شخص ياكلون طعام الشارع كل يوم.. ومن أهم تلك الأطعمة التى تشكل ثلث حجم هذه الأنشطة الفول المدمس والطعمية.

وبعد اقتناع القيادات السياسية والتنفيذية بمدينة المنيا بهذا الواقع لأول مرة على مستوى مصر ليحدث تحول فى السياسة من المسئولين فى المنيا تجاه هذه الفئة بعد المحاربة والإضطهاد اصبحوا يقدمون لهم يد العون والمساعدة والحماية إيمانا منهم أن هذا القطاع يحتاج إلى تنظيم ورعاية ولذلك نجحت التجربة فى المنيا.

أما الجمعية الوليدة فى القاهرة تحتاج إلى يد العون من المسئولين ايضا فهذه الفئة فى القاهرة ما زالت تحارب من شرطة المرافق والمحافظة ويمنع إعطائهم التراخيص بقوة القانون رقم ٢٠٢ لعام ١٩٨٣.

جهود مركز دراسات الطفولة فى هذا المجال

وعندما نتحدث عن بائعى أطعمة الشارع لا يمكننا ان نغفل جهود مركز الطفولة بجامعة عين شمس برئاسة د.. عبد الحميد عثمان الذى قام بإجراء بحوث ميدانية عن هذه الفئة لتكوين بيانات عن حجم المشكلة وما تسببه من اضرار ووضع الحلول للقضاء عليها.

وقد وقع الاختيار على منطقة شبرا الخيمة حيث انها منطقة شعبية تتميز بكثافتها السكانية العالية ويقع بها عدد كبير من المدارس الإبتدائية.. إجمالى عدد الطلاب الذين اجريت عليهم الدراسة ٣٣٩٧ طفلا فى ٦ مدارس إبتدائية وإعدادية وجاء هذا البحث بالنتائج التالية..

● متوسط عدد الباعة حول كل مدرسة خمسة بائعين.

● إدارة المدارس سجلت شكاوى لسلطات البوليس فى المنطقة والإدارة المحلية فى ٨٠٪ من المدارس.

● فى حالات منع باعة الطعام من التجمع حول المدارس يتجمعون مرة ثانية بالقرب من المدارس فى ١٠٠٪ من الحالات التى شملتها الدراسة.

دور الحكومة فى هذا المجال

٧١٠٠٠٠



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

تحدثنا فيما سبق عن الدور الأهلى لرعاية وتنظيم هذه الفئة. ترى ما هو دور الحكومة فى هذا المجال؟

يقول د. محمود أبو النصر وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى أن حملة الوزارة فى هذا المجال تتلخص فى أمرين الأول هو تصميم نموذج سيارة صحية لبائعى أطعمة الشارع وتسهيل حصول الباعة عليها وقد تم بالفعل تصميم هذا النموذج.وقد تم الإتفاق مع بنك ناصر الإجتماعى على هذه العربة بالتقسيط وسوف يتراوح ثمن هذه العربة من ألف إلى ألفى جنيه بقسط شهرى لا يتعدى ٥٠ جنيها.

والأمر الثانى هو رفع كفاءة البائع عن طريق تقديم الدورات الثقافية والتوعية الصحية له والكشف عليهم وعلى أسرهم كل ثلاثة أشهر.

إذن أين توجد مشكلة بائعى أطعمة الشارع؟

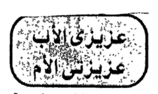
أجاب د. محمود أبو النصر أن مشكلة بائعى أطعمة الشارع كامنة فى إمكانية إعطاء هذه الفئة تراخيص حتى يعملوا فى النور لأن وجودهم واقع لا يمكن الهروب منه..

ومن خلال هذا التحقيق نرفع الدعوة الآن إلى السيد محافظ القاهرة أن يعطى لبائعى أطعمة الشارع فى القاهرة تراخيص ولو مؤقتة لمدة عام إلى عامين ولا تجدد لهم هذه التراخيص إذا تم إثبات مخالفاتهم لتعليمات وزارة الصحة.

إن مشكلة بائعى أطعمة الشارع تحتاج إلى تضافر كل الجهود الحكومية وغير الحكومية من أجل إيجاد حل حاسم لها.. وهى مشكلة يجب احتواؤها وعدم محاربتها.

تحقيق:
هدى المهدى





.. من الطبيعى ان تتساءل عن طبيعة مرض طفلك فتريد ان تعرف السبب فى المرض ونوعية العلاج المتاح. ان الطفل فى سنواته الأولى يصبح معرضا للاصابة بانواع مختلفة من الامراض المعدية التى تسببها البكتريا والفيروسات واليوم نقدم لك احد هذه الامراض :

التهابات الصدر

■ **ماذا تعنى عبارة التهاب الصدر؟**

● هذه العبارة تصف الالتهاب الذى يصيب الرئتين نتيجة تعرضها لبعض الجراثيم او الفيروسات والتى توجد فى الهواء المحيط بهما اثناء عملية التنفس.

■ **ماهى انواع الالتهابات التى تصيب الاطفال؟**

● اهم انواع التهابات الصدر فى الاطفال هى النزلات الشعبية الحادة والالتهاب الرئوى. النزلة الشعبية هى التهاب وتورم الشعيبات الهوائية للرئة والتى تتفرع من القصبة الهوائية اما الالتهاب الرئوى فهو التهاب وانسداد الحويصلات الهوائية الموجودة فى الرئة نفسها.

■ **ماهى اسباب التهابات الصدر؟**

تسبب كل من البكتريا والفيروسات التهابات الصدر فى الاطفال عادة ماتبدا النزلات الشعبية الحادة بواسطة فيروس ينتقل الى الرئة من مكان اخر مثل الانف او الاذن او الحلق، وهذا يسبب ضعف مناعة الطفل مما يسبب ايضا حدوث التهاب ثانوى بواسطة البكتريا، كما يحدث الالتهاب الرئوى بنفس الطريقة تقريبا وتختلف النزلات الشعبية عن الربو الشعبى، والذى يحدث نتيجة وجود بعض العناصر التى تسبب حساسية بالصدر مثل التراب او حبوب اللقاح فى النباتات، وقد يصعب التفرقة بين المرضين لان فى الحالتين الاطفال يعانون من اعراض متشابهة.

■ **ماهى اخطار حدوث التهابات**

● لاتوجد خطورة كبيرة من حدوث التهابات الصدر اذا كانت صحة الطفل جيدة بصفة عامة وكانت تغذيته سليمة اما اذا كان الطفل يعانى من سوء التغذية او ضعف فى المناعة، فهنا قد تنشا بعض الاخطار اذا حدثت هذه الالتهابات.

■ **ماهى اعراض التهاب الصدر فى الاطفال؟**

● بالاضافة الى ارتفاع درجة الحرارة وضعف عام، قد يعانى الطفل من بعض الاعراض الاخرى مثل : سرعة التنفس سعال قد يكون مصحوبا بشهقة فى حالات التهاب الشعب الهوائية ارهاق او دوخة.

■ **كيف يعالج الطبيب التهاب الصدر؟**

● حيث ان البكتريا تكون غالبا مسئولة عن حدوث النزلات الشعبية والالتهاب الرئوى فان الطبيب غالبا ماينصح بإستخدام الادوية التى تعمل على قتل البكتريا وايقاف العدوى مما يقلل من حدة المرض ويمنع حدوث المضاعفات. كما يقوم الطبيب بصرف بعض الادوية الاخرى. لتسكين الالام وخفض درجة الحرارة.

■ **ماذا يمكنك ان تفعل لتساعد طفلك على الشفاء من النزلات الشعبية والالتهاب الرئوى؟**

● يجب ان تحرص على ان يشرب الطفل سوائل بكثرة حيث ان الطفل غالبا مايكون فاقد الشهية اثناء المرض وبالتالى تكون السوائل هى المصدر الاساسى للتغذية كما انها تعوض اى فقدان للسوائل فى جسم الطفل ايضا يكون الطفل اكثر راحة اذا كان مستلقيا فى الفراش بميل بدلا من الرقود وظهره مسطحا.

واذا وصف الطبيب استعمال المضادات الحيوية فيجب التأكد من ان الطفل يأخذ العلاج تماما كما وصفه الطبيب بالجرعات المناسبة والمحددة فهذا يضمن القضاء على البكتريا وخلو الرئة منها مما يمنع حدوث المضاعفات.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٥

سكرتارية متخصصة مهمتها الحد من عمالة الأطفال

قرر الاتحاد العام لنقابات العمال انشاء اول سكرتارية متخصصة لشئون عمالة الاطفال واصدر السيد. راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال قرارا بتشكيل هذه السكرتارية برئاسة عبدالمنعم الغزالى سكرتير الاتحاد لعلاقات العمل والاجور وعضوية عائشة عبدالهادى مسئولة المراة العاملة على ان تتولى السكرتارية اعداد الدراسات الخاصة بظاهرة عمالة الاطفال فى مصر واقتراح الحلول المناسبة للحد منها وتجريمها والقضاء عليها نهائيا ووضع استراتيجية متكاملة لتحسين ظروف البيئة التى يعمل بها الاطفال او الحد منها نظرا لخطورتها على صحتهم البدنية والعقلية والنفسية.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد العام لنقابات العمال اقامة اول سكرتارية خاصة بالمعوقين.

على ان تتولى هذه السكرتارية بالتنسيق مع وزارة القوى العاملة والتشغيل عمل حصر بالمعاقين على مستوى الجمهورية وبصفة خاصة الاعانة الطبيعية حيث تقرر عمل برامج تدريبية لهم لتمكينهم من العمل فى الصناعات الملائمة لهم..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١١/١٩٩٥

بصمة للمولود

حتى لايتوه فى «مولد» المواليد!

تكرار الشكوى من اختلاط المواليد فى مستشفيات الولادة

وزارة الصحة تتدخل.. الأطباء لهم رأى

عندما تشهد مستشفيات الولادة فى بلادنا اكثر من ٤٠ حالة ولادة فى اليوم الواحد فإن السؤال الذى يفرض نفسه علينا الآن هو: كيف يمكن التمييز بين هذا العدد الهائل من المواليد.. وكيف نضمن عدم اختلاط الابناء حتى تتسلم كل أسرة ابنها الحقيقى بعيدا عن اى احتمال للخطأ؟ وكيف تبدو ملامح الخطة التى تبحثها الآن وزارة الصحة لادخال نظم جديدة تضمن تجنب اى خطأ بين المواليد؟

تحقيق:
فاروق عبدالمجيد
زينب عبدالرزاق

٢٠٠٠٠٢٥




المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٥

في البداية يؤكد د. علي
عبدالفتاح وزير الصحة انه من
الضروري تفادي خلط المواليد لان
ذلك ينجم عنه مشاكل اجتماعية
وقانونيةوخلط في الانساب لا
تتفق مع القيم والتقاليد والأديان
المصرية واناشد جميع الأطباء
والممرضات والمولدات في جميع
المستشفيات العامة والخاصة
والاستثمارية إعمال الضمير في
مثل هذه الحالات والتاكيد على
حق الام في الحفاظ على مولودها
الذي رزقها الله به فإن عملية
تبديل الاطفال هي نوع من سلب
حق الأم في وليدها.

واكد الوزير ضرورة الالتزام
بوسائل التعرف على المولود
الموجودة منذ سنوات في جميع
المستشفيات وتشديد الرقابة على
استعمال هذه الضوابط وعلى
الاطباء تقع مسئولية تدريب
الفريق الصحي على وسائل
التعرف على المواليد.

ان هناك عدة طرق للتعرف على
المواليد، كما يشرح الدكتور
مصطفى القصاص المدير
التنفيذي للعناية بالطفل واساليب
التوليد بوزارة الصحة. من اهمها
طريقة الشريط الذي يثبت حول
الرسغ ويجب ملاحظته يوميا
واحيانا يضعونه حول كل رسغ
ويدون عليه تاريخ ويوم الميلاد
واسم المولود واسم والدته ورقم
الطفل في الولادة وجنسيته
ويثبت عليه اى علامة مميزة
للطفل وفي بعض الاحيان يوضع
شريط مماثل في رسغ الأم.

بصمة القدم

وهناك طريقة وضع عقد صيني
بالحروف حول الرقبة او الرسغ
قبل قطع الحبل السرى اما
الطريقة الثالثة فهي طريقة
بصمة القدم وهي خطوة ايجابية
للتعريف بالمولود وهي توضح
بكفاءة في حالة اذا كانت قدم
المولود واضحة التفاصيل
ويستلزم قراءة بصمة المولود
خبير في هذ التخصص وهذا
يعني ان بصمة القدم امر لا يتم
تطبيقه روتينيا.

ويقول انه فيما يتعلق بالتوليد
في مصر فان هناك ٧٥٪ من
الولادات تتم داخل المنازل فليس
هناك خطورة في خلط الأطفال
اما باقي النسبة فتتم في
المستشفيات لذلك دابت منذ وقت
طويل على تمييز الأطفال عن
بعضهم البعض وضرورة ابلاغ
الام فور الولادة بنوع المولود
والتعرف على طفلها من خلال
الرضاعة الطبيعية وملاصقته
للام واذا استدعى الامر دخول
الطفل حضانة يجب تمييزه
ايضا عن باقي الاطفال.

ويضيف ان نظام بصمة القدم
لا يطبق في مصر ولكن يطبق في
بعض الدول العربية مثل ليبيا
والسعودية والكويت لان اكثر من
٩٥٪ من الولادات التي تتم في
تلك الدول تتم داخل المستشفيات
فهنا كانت الضرورة الى تمييز
الاطفال عن بعضهم، اما في مصر
فان ٢٥٪ فقط من الولادات تتم
بالمستشفيات فان احتمالات
الخطا غير واردة، كما ان معظم
الولادات تتم حاليا بطريقة اجراء
عملية قيصرية وفي تلك الحالة
تضع الام وليدها بجوارها على
السرير وهنا تتلاشى تماما
ظاهرة خلط الاطفال، كما تختفي
هذه الظاهرة في المستشفيات
الخاصة والاستثمارية لان الطفل
بمجرد ولادته يخصص له سرير
في غرفة الام، اما في
المستشفيات الكبرى التي تجرى
فيها يوميا مابين ٤٠ و ٥٠ ولادة
فان احتمالات الخلط هنا واردة ،
الامر الذي يحتم ضرورة التعرف
على المولود.. ويؤكد ان طريقة
بصمة القدم غير عملية لانها
تحتاج الى خبير في هذا
التخصص عند قراءة البصمة
وهو غير متوافر

والدكتورة آن رختر خبيرة
التوليد بولاية فلوريدا الامريكية
تؤكد ان خلط المواليد يحدث
عادة بتبديل الاناث بالذكور مما
يسبب مشاكل اجتماعية
وقانونية وفي امريكا يتم
استعمال عدة طرق للتعرف على
المولود من اهمها طريق الشريط
المثبت على الرسغ، كما هو متبع
في مصر وهي طريقة عملية، اما
طريقة بصمة القدم للطفل فكانوا
في الماضي يستعملون الصلصال
ولكن تطور الامر وتم استعمال
مادة لاصقة توضع عليها القدم
وليست لهذه الطريقة اى مشاكل
فنية اذ انها تميز تماما بين طفل
وآخر لان تجاعيد كل قدم تختلف
عن الاخرى ولكن المشكلة في هذه
الطريقة انها تحتاج الى خبير
بصمات للتعرف على الطفل
ولتفادي ذلك يوضع مع البصمة
الشريط
المثبت حول
الرسغ ببياناته
المختلفة ولكن
هناك طريقة حديثة
واكثر دقة بان تدون
جميع بيانات الطفل بمجرد
ولادته على التذكرة الطبية مع
تدوين اى علامة مميزة للطفل
مثل وجود «حسنة» أو «وحمة»
على جسم الطفل ولون العيون
والشعر وخلافه وتدريب الاطباء
والمولدات على كتابة التقرير
الذي يدون فيه ان المولود ذكر أو
انثى وكامل النمو والمشيمة كاملة
ولا توجد به اى تشوهات.

وأطباء الولادة لهم رأى

والسؤال الآن: ماذا يقول أطباء
الولادة الذين يواجهون هذه
المشكلة الغريبة داخل مستشفيات
الولادة العامة بالذات التي تشهد
اكثر من ٤٠ ولادة في اليوم
الواحد.

يقول د . محسن حسني استاذ
امراض النساء والولادة بطب
الازهر «بعد ولادة الطفل واجراء
الخطوات الاولية اللازمة للتنفس
المنتظم للطفل يتم وضع اسورة
بلاستيك حول معصم الطفل يبين
بها اسم الام وتاريخ الميلاد .

ويكون لونها
روزا اذا كان المولود
إنثى وسماويا اذا كان
المولود ذكر ولا يمكن ازالة هذه
الاسورة بعد غلقها إلا بقصها
بالمقص وهذه الطريقة متبعة منذ
زمن طويل ولا يتعدى ثمن هذه
الاسورة الآن ٢ جنيه وبذلك يمكن
الاستدلال على المولود باسم
والدته وتاريخ الميلاد. أى ان
المولود لا يخرج من كشك الولادة
او حجرة العمليات إلا بعد
تركيب هذه الاسورة البلاستيك
مدونا عليها البيانات السابقة.

حول المعصم

وهناك بعض الاهل الذين
يصممون على وضع علامات
خاصة على اظافر المولود




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٥

بالاكلادور او المونيكور على الرغم من وجود هذه الأسورة حول المعصم.

وقديما جدا كان يوضع اسم الام على شريط لاصق ويربط برباط شاش حول معصم المولود ولكن كانت هناك عرضة لفقدان هذا الشريط اللاصق او عدم وضوح البيانات المدونة عليه ومنذ سنوات قليلة اضيفت بصمة الطفل لليدين كإثبات له يضاف إلى بيانات المولود كما اضيفت ايضا صورة فورية للطفل بواسطة كاميرا بولا رويد.

كما اصبح الان اخذ بصمة القدمين ايضا من الاشياء التى تضاف لبيانات المولود حتى لايدخل الشك قلب الاهل والوالدين على الرغم من ان نسبة الخطا تكاد تكون منعدمة بتاتا حيث ان المولود لايخرج من كشك الولادة الا بعد تركيب الاسورة البلاستيك شانها شان مشبك السرة.

واخذ بصمة اليدين بعد الولادة مباشرة تعتبر طريقة مثلى واكيدة ولا يدخل فيها اى شك لتاكيد بيانات المولود حيث ان بصمة اليد لاتتكرر بين مولود واخر ويحتفظ بها المولود طوال حياته والمعروف كما يضيف د. محسن حسنى ان بصمة الطفل تتكون فى الشهر الرابع من الحمل وتختلف من طفل الى اخر وتبقى خطوط البصمة للطفل دون تغير حتى نهاية عمره.

يقول الدكتور محمد شرين استشارى امراض النساء ونائب مدير مستشفى الجلاء للولادة: متوسط عدد حالات الولادة يوميا بالمستشفى حوالى ٣٠ حالة ولادة بالاضافة الى الولادات القيصرية.. وهذا عدد ضخم ويعتبر مستشفى الجلاء الحكومى اكبر مستشفى متخصص فى الشرق الاوسط.

ويرى ان فكرة اخذ بصمة الطفل عقب ولادته مباشرة بمعرفة الطبيب المختص الذى قام بالولادة.. فكرة جيدة لكن اذا كان هذا النظام غير مكلف ماليا ولا يحتاج إلى اجراءات طويلة.. وفى رايى ان اخذ البصمة للطفل عقب ولادته لتفادى الاخطاء من جراء تسليم الاطفال إلى غير ابائهم نظام غير عملى..

ففى مستشفى الجلاء تتم حالات ولادة فى نفس الوقت ثلاث حالات اواربع حالات.. فكيف اقوم بعملية الولادة وفى نفس الوقت اخذ بصمة الطفل.. وكيف يتم التعرف او الكشف على البصمة.. بالاضافة الى ان جهاز كشف البصمات جهاز ثمنه مرتفع للغاية

ويقول د. طارق فتحى اخصائى الاطفال بمستشفى الجلاء نظام اخذ بصمة الطفل عقب ولادته مباشرة بمعرفة الطبيب مع بصمة الأم.. نظام ممتاز لانه يحمى تماما من حدوث اى خطا..

وهذا النظام مطبق فى السويد والنرويج وكندا والبلاد الاسكندنافية ولكن فى الحقيقة ان جهاز كشف البصمات مكلف جدا.. التطبيق العملى مكلف جدا.. والبصمة لاتغنى عن الغويشة.. أخذ بصمة الطفل مع الأم فور الولادة تاكيد كامل لشخصية الطفل ونسبه..

ونحن فى مستشفى الجلاء للولادة.. كفريق طبى نبذل مجهودات ضخمة جدا حتى لايتم تبديل الاطفال او التعرض للسرقة والخطف واتذكر الآن حادثة حدثت داخل المستشفى.. الشهر الماضى طبيب قام بتوليد ٣ سيدات.. فى نفس الوقت واثناء خروجه من حجرة الولادة ساله اب.. عن حالة ابنه!! فقال له الطبيب ابنك صحته جيدة والآن هو فى الحضانة.. والحقيقة ان هذا الأب رزق بابنة وليس طفلا.. وفى هذا اليوم لم يكن بالحضانة الا بنت واحدة.. واخذنا وقتا طويلا حتى اقتنع الاب بالحقيقة!!

ورايى ان نظام الاسورة والبصمة اذا طبقا معا ستكون فرصة للامان!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٥

من يمسح دمعة من عين طفل يتيم؟

منذ أن خرج ملحق الجمعة في الأسبوع الماضي حاملا رسالة الى الرحماء من البشر لاعادة البسمة الى أطفالنا من اليتامى حتى تدفقت على تحقيقات الجمعة رسائل من القراء يطلبون تحديد جهات تستقبل تبرعاتهم الى دور رعاية الأيتام حتى ان بعض الأسر طلبت استضافة بعض الأطفال الأيتام للحياة وسط أبنائهم! إنها روح الانسان المصرى وعشقه المعروف للخير يتدفق دائما عندما يلمس شغاف قلبه دمعة تنزل من عين طفل يتيم.

ومن مواقع استقبال مساعدات الأيتام يمكن التقدم الى خزينة بريد الأهرام بمؤسسة الأهرام على أن يطلب المتبرع تخصيص المبلغ لدور رعاية الأيتام.

ويمكن أيضا الاتصال المباشر ببعض هذه الدور التي تحتاج الى رعاية كما تقول يسرية ترفيق مديرة ادارة الأسرة والطفولة بمديرية القاهرة وهى:

● مؤسسة الزاوية الخضراء بالشرابية وعنوانها ٢ شارع محمد عبد الوهاب الشرابية ت ٢٣٥٤٦٥١

● فاطمة الزهراء - جمعية انقاذ الطفولة ٤٢ ش محمد فؤاد حافظ - جسر السويس ت ٢٤٥٤٧٥٨

● جمعية الكلمة الطيبة ٤ حارة ابراهيم العسكرى - منية السيرج - الساحل ت ٦٨٤٩٠٠

● جمعية فجر الاسلام - شارع سليم عند كوبرى عبود ت ٦٤٠٧٨٤

● مؤسسة خالد بن الوليد - جماعة الاصلاح الاسلامى فوق مبنى مسجد نفق شبرا ت ٥٧٥١٣٩٥

● مؤسسة فاطمة الزهراء (جماعة الاصلاح الاسلامى ٢٦ ش الصوفى متفرع من ش ابن الكورانى ت ٥٧٥٦٩٧٢.

● مؤسسة الهداية بالله - الجمعية الشرعية بروض الفرج ١ حارة الجزار متفرع من ش فوزى من ش ابن الرشيد ٧٤٧٣٨٦

● مؤسسة الجمالية أمام قسم مرور الدراسة ت ٩٢٩٧٩٥ - ٩٢٩٨١١.

● دار ايواء نصوح - رابطة الاصلاح الاجتماعى ٢١ ش نصوح الزيتون ت ٢٥٧٣٦٢٤

● تحقيقات الجمعة ●



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥

مصر تبدأ احتفالاتها بأعياد الطفولة الاثنين

تبدا مصر احتفالاتها باعياد الطفولة يوم الاثنين المقبل، والذى يتزامن مع ذكرى الاعلان العالمى لحقوق الطفل، والذى كانت مصر من اوائل الدول التى وقعت عليه. تستمر هذه الاحتفالات ١٠ ايام، وتشارك فيها مختلف محافظات مصر. ووزارات الاعلام، والثقافة، والتعليم حيث يخصص التليفزيون المصرى، والاذاعة مساحات كبيرة من خريطتها البرامجية للاطفال. كما تقيم المدارس حفلات محدودة يشارك فيها التلاميذ بهذه المناسبة.

أكبر وحدة لتدريب رياض الأطفال بمدينة نصر

افتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبوع الماضى اكبر وحدة لتدريب رياض الأطفال بمدينة نصر وقد حضر الافتتاح الأستاذ/ سمير يوسف وكيل اول الوزارة ومدير هيئة الابنية التعليمية والدكتورة كاميليا عبد الفتاح مستشار السيد الوزير والأستاذ. طلعت الليثى وكيل اول الوزارة بالقاهرة والمهندس محمد صفوان السلمى العضو المنتدب للشئون الفنية والتنفيذ نيابة عن المهندس فتحى على النسر رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الجيزة العامة للمقاولات والاستثمار العقارى المشيدة للمشروع وقد اشاد الوزير بالجهود المبذولة من الشركة تجاه هذا الانجاز الذى شيد على أحدث طراز ، وهذا وقد صرح المهندس محمد صفوان السلمى العضو المنتدب للشئون الفنية بالشركة بانه جارى حالياً المساهمة فى خطة الدولة وذلك بالمشاركة بإنشاء ١٢٠مدرسة . وانه بالمتابعة الأسبوعية من السيد الأستاذ سمير يوسف وكيل اول الوزارة ومدير هيئة الابنية التعليمية قد تمكنت الشركة من انجاز هذا الصرح فى مدة ٥٠ يوما فقط



المصدر : الأهـالي

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إنهم يغتالون أعمارنا

طفل يلعب بفرح وقوة، شاب يعطى كل قدرته على العطاء، امرأة تحمل فى عينيها وعلى وجهها جمال حلمها؛ بدنيا مستقرة واكثر إشراقاً. شيخ يحمل مع سنوات عمره راحة الامل في عيش ايامه بلا الم.

هل يمكن ان تكون هكذا صورة الوطن الذى يعيش فيه الطفل والشاب والمرأة والشيخ؟

يمكن ان تكون لو توافرت اسس الحياة الصحية والصحيحة. حياة صحية وصحيحة تعنى الا ناكل طعاماً فاسداً، والا نشرب مياهاً ملوثة، والا نستنشق هواء ملوثاً، والا تداهمنا امراض قاتلة من كثرتها لم نعد نعرف عددها ولا سبل الوقاية منها ولا كيفية القضاء عليها.

شبح يطاردنا اسمه المرض لانه قبل ان يغتال اعمارنا يغتال قدرتنا على العطاء وحلمنا بالحياة ويدوس كرامتنا وإنسانيتنا. وتزداد خطورة وسطوة شبح المرض مع الانهيار الذى يشهده العلاج فى مصر، خاصة العلاج المجانى.

فمع تدنى مستوى المعيشة والدخل وارتفاع نفقات العلاج يصبح من الضرورى تدخل الدولة -وليس كما هو حادث فى الواقع من تقليص دورها- فليس عدلاً فى ظل اوضاع الشعب المصرى الاقتصادية ان يكون إجمالى الإنفاق على الصحة ١,٥٪ فقط من إجمالى الدخل القومى، الأمر الذى يعنى تقليص ميزانيات المستشفيات العامة أو الوحدات الصحية فى الريف المصرى.

ومع هذه الميزانية يصبح ترفاً أن يطالب المريض بصرف علاجه. كيف والمستشفيات والوحدات الصحية أصبحت مجرد ابنية فارغة من اية إمكانيات حتى إمكانيات الإسعافات الأولية؟!

وعندما يصبح العلاج ترفاً وليس حقاً من حقوق المواطن فى وطنه، ليس امامه سوى تجرع المرض وإذلاله، او بيع ما يملك؛ إن كان لديه ما يملكه، عله يستطيع استرداد ما تبقى من صحته.

ويبدو أن السادة القائمين على حكم هذا الوطن وهؤلاء المواطنين، لا يعرفون أن مواطنين أصحاء يعنى ثروة قومية، أى سواعد قادرة على العطاء.

ولأننا نعرف قيمة المواطنين الاصحاء فإننا نطالب مع كل الحالات المرضية التى تحمل مرضها بضرورة زيادة إنفاق الدولة على الخدمات الصحية مع رفع ميزانية الصحة لدعم المستشفيات الحكومية والعامة والوحدات الصحية، مع توسيع مظلة التامين الصحى ووضع ضوابط تحكم نشاط المستشفيات الاستثمارية وإلزامها بتقديم ١٠٪ من خدماتها بأسعار اقتصادية كشرط من شروط الترخيص لها بالعمل. كل هذه مطالب مشروعة إلى أن نرى الحلم بوطن يعيش فيه مواطنون اصحاء، فمن يستطيع نسج خيوط حلمنا المشروع؟ هل هؤلاء الراقدون على صدورنا وأنفاسنا والذين يدعون انهم الاغلبية وان حزبهم الوطنى الحاكم هو حزب الاغلبية المعبر عن الشعب المصرى هم الذين سيحققون الحلم.

الإجابة نعرفها .. فهم وسياساتهم من اوصلونا إلى ما نحن فيه ..

بهيجة حسين

قرية للأطفال.. هديتهم فى عيدهم هذا العام

وسط العمال والسقالات وضجيج الألوان والاصوات يعلو هذا الصرح الذى يحتسب بحق علامة مضيئة فى عصر الرئيس مبارك وبرعاية وزارة الإعلام المصرية.. وهو مشروع مدينة الإنتاج الإعلامى بالسادس من أكتوبر والذى خصص جزء كبير منه لصالح الطفل فيما سمى ى بقرية الأطفال، نبتت الفكرة فى عام ١٩٨٥ ومع نهايات عام ١٩٩٥ أوشك أن يكتمل المشروع يقع عند الكيلو ٢٧ طريق الواحات البحرية على مشارف مدينة السادس من أكتوبر على مساحة ٢ مليون متر مربع.. اما مشروع قرية الأطفال الذى يجرى فيه العمل على قدم وسلق الآن فهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء:-

الجزء الأول : عبارة عن مسرح كبير بسعة ١٠٠٠ طفل ويخصص لتصوير وعرض العروض الخاصة بالاطفال مثل احتفال أعياد الطفولة والمناسبات الأخرى المختلفة.. وهذا المسرح بنى على الطراز الهندى من حيث الشكل ذو القباب والمسرح الدائرى والكراسى ذات الشكل المبتكر..

الجزء الثانى:- عبارة عن مركز للملومات مجهزة بأحدث اجهزة الكمبيوتر بحيث إذا رغب الطفل الزائر فى أى معلومة فإنه يتعامل مع أجهزة الكمبيوتر بنفسه للحصول عليها.

الجزء الثالث :- وهو مدينة ملاهى على مستوى تضاهى مدن الملاهى الأوربية من حيث الأماكن المتسعة والألعاب المتنوعة بالإضافة لذلك فهناك شكل جديد للترفيه عن الطفل يتمثل فى أن يكون كل مناطق التصوير الخارجى المفتوحة المتمثلة فى المدن الإسلامية والفرعونية والريفية ومجمع الخدمات الذى يوفر المشغولات الخشبية والمعدنية المختلفة الازمة للأعمال الفنية التى تنتجها المدينة كل هذا بامتداد على مساحات واسعة سوف يعتبر مزرات سياحية للرحلات المدرسية وللأطفال بمختلف اعمارهم والسائحين. كما سوف يوضع برنامج تنظيم زيارة الاستديوهات أثناء عمليات التصوير ومتابعة العمل الفنى من تجهيز وتصوير وتحميض ومونتاج وخلافه على غرار ما يحدث فى هوليوود الآن..

وليعتبر بحق عملاً علينا جميعا ان نفخر بأن نقدمه للطفل المصرى يقدم له المعلومة والثقافة والترفيه فى آن واحد..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠١٠ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى أعياد الطفولة .. دعوة لكل أب للمشاركة فى تربية إبنه..

دعوة نتبناها لتغيير نمط تربية الأبناء فى مجتمعنا.. دعوة للأب للمشاركة الفعالة فى عملية التربية من الألف إلى الياء ليس ممولا ماديا فقط لكل إحتياجات الأسرة ندوة أعمق وأخطر من ذلك بكثير لما نراه الآن من نتائج ترتبت على غياب دور الأب المصرى عن أسرته وأبنائه متمثله فى حالات الانحراف الكثيرة التى يعانى منها الأطفال والمراهقين.. سواء كان غيابه خارج البلاد فى عمل مثلا أو غيابه الروحى عن بيته إحجاما منه عن المشاركة فى عملية التربية..

كم من الآباء لدية دراية كافية عن تربية أطفاله عن إحتياجاتهم المختلفة فى مراحل عمرهم.. كيف يأكل .. كيف يتكلم .. كيف يتعلم.. كيف يفكر.. كيف يستذكر دروسه؟ كم من الآباء يعرف كيف تسير عملية التربية؟ لا أعتقد أن كثيرا يعرفون.. وحتى لو عرفوا فهم لا يمارسون..!!

فجيل الآباء ممن هم فوق الخمسين أو الستين يرون أن عملية التربية من الألف إلى الياء داخله فى إختصاص الأم طبقا لمبرات إجتماعى نطبقه بحذافيره.. فالرجل يكفيه خروجه للعمل ومعاناته طوال اليوم. ويكفيه توفير إحتياجات منزله من مأكل ومشرب وملبس.. يظل بعيدا عن أمور المنزل حتى تحدث مشكلة تتطلب تدخله فهو يتدخل.. يكفى وجوده فقط دون مشاركة حتى تسير الأمور فى نصابها الصحيح..!

هذه هى نظرة الجيل القديم.. أما الشباب الذى تزوج حديثا أو المقبل على الزواج فالنظرة مختلفة بعض الشئ.. فهم يقولون أنه من حيث المبدأ ليس هناك اعتراض على عملية المشاركة فى التربية ولكن كيف؟ الأب دائما لا يعرف كيف يتصرف مع طفله دائما يغرق فى دوامة الكيف لا يعرف كيف يتصرف مع طفله الا بمساعدة طرف آخر..

بعكس الأم التى تتمتع دائما بفطرة معرفة كل شئ عن الطفل منذ اللحظة الأولى. يقول عطية محمد أحمد موظف: دوجتى تعمل ورزقنا الله بتوأم الظرف حكم علينا أن أشارك فى كل شئ من البداية.. زوجتى تذهب لعملها صباحا ويظل الأطفال معى أقوم بكل شئونهم حتى الثانية ظهرا تأتى زوجتى فتتسلم منى الأمانة لأذهب أنا الى عملى.. عرفت أشياء كثيرة لم يعرفها غيرى من الآباء عن تفاصيل حياة الطفل فى مراحل عمره المختلفة.. وعندما كبر أبنائى كانت الصلة بيننا قد أصبحت عميقة اكثر من كل من حولى من الأسر..

ـ وهناك أيضا حكمت عليهم الظروف أن يتحملوا مسئولية التربية كاملة لا أن يشاركوا فقط وهم الأرامل الذين يحتضنون أبناءهم.. ولكن كيف يشارك الأب فى تنشئة الطفل؟ يجيب على هذا التساؤل الخبير الاعلامى يحيى أبوبكر: فى ظل الظروف المتغيرة التى يشهدها العالم كله الآن والخطوات التى تأخذها المرأة على طريقة المساواة.. قامت فى الخارج الآن جمعيات لاعادة تدريب الرجل على الأمور المنزلية التى يراعى عدم معرفته بها ومنها تربية الأطفال.. فهناك من حق الرجل أن يأخذ أجازة بدون مرتب لتربية الأطفال مثله مثل الأم..

والعملية هناك محسومة فالأب يشارك فى التربية بصورة فعالة لتحديد نوع المشاركة وكيفيتها.. الجمعيات هناك وضعت أسس وبرامج علمية على أعلى مستوى يقدمها خبراء فى التربية لتعريف الرجال بالتربية وتدريبهم عليها.. ونحن نحتاج هنا لمثل هذا التعريف والتحديد أولا. ثم الدعوة للتدريب الممارسة بعد ذلك.. والمشاركة من جانب الأب واجبة ففى الحالات التى يعيش فيها الأب منفصلا بكيانه عن الأسرة ـ رغم وجوده الفعلى معها ـ يتأثر بالسلب نمو القدرات العقلية والحركية لدى الطفل بعكس الأب المتغلغل فى حياة أبنائه يخلق جسورا للعلاقة معهم..

ومشكلتنا أن الأب أداه للإرهاب تستخدمه الأمهات لتخويف أبنائهن إذا أخطأوا ـ وأحاديث الآباء للأبناء دائما عبارة عن توجيهات جافة وأوامر وإتهامات..

ومد جسور الرابطة بين الأب وأبنائه يكون بعده طرق منها..

ـ تعليمه أن يثق فى كلام أبيه بالصدق والوضوح والوفاء بالوعد

ـ الحرص دائما على مكافأته عند السلوك الحسن كاللعب معه ـ وهذا ليس عيبا ـ لكسر حاجز الخوف من شخصية الأب مع الاحتفاظ دائما باحترامه.

ـ أما الأهمية النفسية لمشاركة الأب فيقول عنها د. عادل المدنى أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر ـ الأب هو النموذج والمثال مع الناس.. يمثل لهم الحماية لأنه يمثل القوة.. يعطيهم الثقة بالنفس لانهم يقارنون أنفسهم به.. يعطيهم المادة والحب وهذا كل ما يحتاجه الابن من أبيه سواء كان طفلا أو كبيرا.. فى حين أن هذه المفردات عدم ثقة بالنفس ـ تخوف من المجتمع ـ افتقاد النموذج والقدوة = دائما شخص منحرف أو قابل للإنحراف..

أما طريقة التربية فى مجتمعنا فهى غير سليمة فالأب دائما يريد أن يكون أبناؤه امتدادا له.. لايعدهم للتعامل مع المجتمع أو أخذ القرار أو الاعتماد على النفس.. فيصبح إعتماديا على أبويه باستمرار.. أما كيف يشارك الأب فى التربية بشكل صحيح؟ فهذه فى اعتقادى مسئولية وسائل الأعلام المختلفة ..فى البداية نقيم ندوات وحلقات تعليمية.. ننوه دائما على مشاركة الأب.. فالمشاركة حتى ولو خطأ أفضل من الاحجام..

وإذا كنا ننادى بمشاركة الأب فى عملية التربية لصالح الأسرة كلها فهى ليست عملية مستحدثة وإنما حدثنا عنها الاسلام كما يقول د. عبدالصبور شاهين أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ـ الأم العاملة مظلومة فهى مكلفة بعمل خارج بيتها وداخله بخلاف تربية الأبناء.. فإذا ماعادت من عملها فهى تدير جهاز التليفزيون لأبنائها يجلسون أمامه ضمانا لسكوتهم كى تباشر عملها المنزلى.. لذلك فالتليفزيون هو الذى يربى وليست الأم أو الأب!.. والمفترض



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٥

ان يشترك الاثنان فى عملية التربية فالاب لا يستطيع القيام ببعض الاعمال مثل الارضاع أو تنظيف الطفل فهو فى مرحلة يعتمد على امه كلية؟.. اما فى مراحل تالية فتجب مشاركة الأب.. والدين الاسلامى حرص على ذلك الكثير من الآيات والاحاديث النبوية..

والسؤال الآن كيف غاب دور الاب طوال السنوات الماضية.. اما ان الأوان لاعادة النظر فى اساليب التربية داخل بيوتنا؟. عن طريق غرس قواعد وأصول جديدة لتربية الابناء .. تدرسها فى المراحل التعليمية المبكرة والمختلفة.. تكثيف إعلامى حول دور الرجل وضرورته في التربية.. حتى نستطيع تصحيح الكثير من الاوضاع الخاطئة التى خلقها غياب الأب عن أسرته وحتى نصل بطفلنا المصرى الى اعتاب القرن القادم بلا مشاكل نفسية او انحرافية.. تؤثر على مسيرة المجتمع كله..

إيمان محمد إمبابي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٥

سيادة الشعب

إشراف:
ليلى عبد الحميد

نداء إلى رئيس الجمهورية

ابنى رامى طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات وفى يوم ١٦ من ابريل العام الماضى، وبعد عودته من المدرسة فوجئت بطوفان من الدماء يغرق ملابسه كنت أظن أنه وقع.. وعندما جريت تجاهه وجدت الدماء خارجة من فمه فأخذته على الفور وأسرعت به إلى مستشفى مدينة نصر فالتف حوله الأطباء وقاموا بعمل التحاليل الطبية لوظائف الكلى، والكبد وتحليل بول وبراز، وصورة دم كاملة، وسرعة ترسيب وصفائح دموية وسرعة تجلط ونزف، وأشعة عادية على الصدر وأشعة بالباريوم للمعدة والإثنى عشر وموجات صوتية على البطن ومنظار للمعدة والإثنى عشر، وتم عرضه على إخصائى الانف والأذن والحنجرة، وكانت نتائج الابحاث والتحاليل سلبية وتم نقله إلى مستشفى الطلبة الذى اجرى له نفس التحاليل فجاءت بنفس النتيجة، ثم تم عرضه بعد ذلك على الدكتورة آمال البشلاوى -أستاذة طب الاطفال وأمراض الدم بطب قصر العينى- فى أواخر أبريل حيث تبين بالمنظار وجود التهاب معوى بسيط وتم وصف الادوية ونظام غذائى معين له وبالفعل قمت باتباع التعليمات الطبية حتى أتى طفلى النزيف ولكن بعد ستة أشهر من العلاج فاجأنا الطفل بقىء دموى مرة أخرى وطلبت الدكتورة آمال البشلاوى اجراء أشعة مقطعية على الكبد والبلعوم، حيث أظهرت الأشعات وجود تضخم بسيط بالكبد والطحال مع وجود كيس بالفص الايمن ثم تم إعادة الاشعة مرة أخرى حيث أظهرت خللاً بالدورة الدموية بالكبد مع احتمال انسداد الوريد الكبدى فقمت بعرضه على الدكتورة سميحة صموئيل -استاذ طب الاطفال- والتى وضعت له بعض الأدوية ولكن حالة الطفل تتدهور، فتوجهت بطفلى إلى مستشفى التأمين الصحى الذى أجرى له التحاليل والفحوصات الطبية التى أكدت نفس النتيجة وطالبوا بضرورة سفره إلى الخارج، ولكن وكيل أول الوزارة رفعت رضوان أن الهيئة العامة بالتأمين الصحى ليش من بنودها علاج التلاميذ بالخارج؟ وأن العلاج بالخارج هو مسئولية وزارة الصحة بعد عرض المريض على المجالس الطبية المتخصصة التى تتفحص الحالة وتقرر المكان الذى يعالج به المريض.

وبناء على تقرير المجالس الطبية المتخصصة التى قامت باستدعاء الطفل ووضعه تحت العلاج المكثف بمستشفى عين شمس التخصصى قسم أمراض الدم حيث دخل المستشفى يوم ١٢ من يونيو عام ١٩٩٥، وخرج منذ أيام بعد أن أصدرت المستشفى تقريرا طبيا بأن حالة الطفل تستلزم سفره إلى الخارج لإجراء الفحوص اللازمة بمستشفى بول بروس جامعة جنوب باريس بفرنسا وأنا الأن فى انتظار قرار حاسم من المجالس الطبية لسفر ابنى الذي يتعذب أمامى بين ساعة وأخرى وينزف دماء لا أعرف لها حلا أو علاجا.

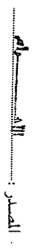
الطفل رامى

كل أملى أن يسمع ندائى الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية لكي يقدم العون لابنى ويوافق على سفره إلى الخارج للعلاج قبل أن يضيع منى ابنى الوحيد الذى هو أملى فى الحياة.

والدة الطفل
رضا سليمان حسن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٨

فى مناسبة يوم الطفولة

عبد التواب يوسف

هذه الصفحة المستنيرة، للثقافة، لنا عتاب عليها، نعرف يقينا أنها سوف تعلقه فى رقابنا .. موضوعاتها تتسم بالعمق والدسامة، لكن من قال أن «ثقافة الأطفال» – التى لاتتطرق اليها قط – يجب أن تكون ضحلة وساذجة ؟! .. إن هذا المصطلح لم يرد قط فى كتاب د . طه حسين «مستقبل الثقافة فى مصر» ولم يرد هنا ولو عرضا، ولو فى مناسبة، والسؤال : لماذا هذا ؟

نعرف يقينا أنهم لايستهينون بها، وأنهم يحملون لها قدرا كبيرا من الإحترام، وردهم علينا يسير، سهل، وهو : ما من متخصص منا، أين أنتم ؟! .. ونحن – أيضا – نلام، لكننا الينا على أنفسنا ألا نطرق أبوابا فى الصحف، نستجدى مساحة «نعلن» فيها عن كتاباتنا /رسالتنا، وتركنا المجال لمن يريد أن «يقتحمه» فهو ليس حكرا على أحد، وهو مسئولية الجميع ..

لقد إكتفى «النقاد» بتقليب أيديهم فى أسف معلنين بين حين وآخر : أنه لاثقافة حقة لأطفالنا، فى كل ماتقدمون، وجميعه غثاء أحوى، مع أن واحدا منهم لم يقرأ كتابا واحدا للاطفال أو عنهم، ممايتوالى صدوره، وما من قلم بينهم تناول عملا .. هم فى واد، وأدب الأطفال وثقافتهم فى واد آخر، وكل مايقولونه هو عن برامج التليفزيون ، ويحملون العاملين فى مجال ثقافة الطفل مسئوليتها دون أن يشاركوا فى إنتاجها لا بالرأى ولا بالكتابة .. وأساتذة الفنون التشكيلية يكتفون بلوم المدرسة على إفسادها ذوق أطفالنا، ويشاركون فى التحكيم فى مسابقات للرسم، يقولون بعدها أن لدينا فنانين صغارا عظاما، لا أحد يرعاهم أو يهتم بهم ..

.. أما أساتذة الموسيقى فقد تركوا الساحة لكل مايسىء لآذان أبنائنا ، ويخرب نفوسهم، ومامن أمل فى استعادتهم من هذا المستنقع السمعى مهما بذلنا بعد ذلك من جهد ..

والمهتمون بالفنون الشعبية يتحسرون على إهدارها وإفسادها فالكل ينهب حكاياتها فى غباء، وأنغامها فى جهل وحركاتها فى إستهتار، ويمتهنون تراثها المادى التشكيلى بإصرار ..

والسؤال: هل من مستقبل لثقافة طفلنا، وهذا هو حالها، وحالهم، ونحن نردد بغبغاويا أنهم صناع المستقبل ؟! .. لقد قامت مؤسسات – بلا حصر – تعمل فى هذا المجال، وكلما أنشأنا جهازا حاول بكل مايستطيع أن يدق الطبول عالية لجهوده، وإذا ماتمعنا فيما يقوم به، كشفناه على حقيقته التى أشرنا اليها، والتى يمكن للبعض أن يقول : لقد رسمت لثقافة الطفل فى بلادنا صورة، تبرر لهذه الصفحة – ومثيلاتها – موقفها .. الرد على ذلك : قولوا – أيها الصفوة – للعاملين فى هذا المجال، يجب عليهم أن يقوموا به، ومايجدر به، ومايجدر بهم أن يحملوا أعباءه .. خاصة وقد استشرى تجار هذه الثقافة، وباعة الفاسد منها :

لقد ظل واحد منهم على مدى يزيد على خمسة عشر عاما يدعى الحصول على جائزة الدولة، كذبا وبهتانا، ووضع إسمه على آلاف الأعمال التى ليس له فيها سطر واحد، وماتصدت له الدولة، ولا استطاع «شرطى» أن يمسك بتلابيبه، وظل شهيرا جهيرا، يملأ الدنيا ضجيجا، كأى بائع متجول يبيع أفسد السلع !

لقد رأيت فى مناسبة يوم الطفولة أن أثير قضية ثقافتها، خاصة ونحن نحتفل به على مدى يقترب من ثلث القرن.. وكم رددنا أننا يجب أن نضع «حجر الأساس» فى هذا اليوم لمشروع ما، لنحاسب أنفسنا بعد عام ماذا أنجزنا منه – لست أعنى بذلك بالطبع حجر الأساس فى بناء مادى، كثيرا ماتضعه ولا يقوم البناء – أننا نريد مشروعات جادة، كأن نقول : تعالوا بنا نهتم بالطفولة العاملة، أو التفكير العلمى ، أو .. وكان آخر عهدنا بتلك الخطة : عام طفل القرية، الذى ضربه الزلزال بين ماضرب، لكن البعض منا مازال يواليه ويهتم به ويعطيه .. ونحن نعتز بكل جهد يبذل من أجل الطفل سواء من القمة والصفوة، أو من بين من يرعونه فى دار الحضانة، ولهم فى نفوسنا مكانة كبيرة، لايقل من قدرها شىء .. والذين يمنحونها ولو أقل وقت، وأقل جهد، نقول لهم، استمروا ، أعانكم الله وسدد على الطريق خطاكم .. لكننا لن نجاملهم على حساب طفلنا فقط، نمد أيدينا تشد على أيديهم ويكفيهم أنهم إحتضنوا القضية وحان الوقت لكى تمشى على قدميها معتمدة على نفسها شبت على الطوق !



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

حقيقة أكدها المجلس القومي للطفولة والأمومة:

انخفاض معدل وفيات الأطفال إلى ٩٣ في الألف.. وهذه هي الأسباب

اكدت دراسة هامة للمجلس القومي للطفولة والامومة ان دمج برنامج العمل الوطني الذي اقرته قمة أطفال العالم التي عقدت في جنيف كان له اثر ملحوظ في دعم الرعاية الصحية للأطفال.

واشارت الدراسة إلى ان هذا الدمج ادى إلى زيادة فرص إتاحة التعليم الإبتدائي حوالي ٩٣٪ عام ١٩٩٢م وكانت مصر إحدى الدول الست التي دعت إلى عقد هذه القمة.

واكدت الدراسة إنخفاض معدل وفيات الأطفال تحت سن ٥ سنوات إلى ٩٣ في الالف وتزيد هذه النسبة في بعض محافظات الصعيد نتيجة لسوء الممارسات الوقائية حيث اشار مسح تم إجراؤه على ١٨٤ حالة في عام ٩٣ الى أن معدل الأطفال الذين يتعرضون لسوء الوقاية يتراوح بين ٦٠٠ حالة في الصعيد وحوالي ١٠٠ حالة في الدلتا والوجه البحري وكان معظمها نتيجة لاسباب يمكن تجنبها مثل التاخر في البحث عن العناية الطبية وإحالة الحالة إلى شخص غير مدرب .

وأوضحت المؤشرات ان سوء التغذية يظل مشكلة شائعة بين الأطفال في مصر حيث يتراوح معدل النحول والضعف بين الأطفال تحت سن الخامسة بين ١٠ و ٣٠٪ وترتفع هذه المعدلات في المناطق الريفية وتزداد اكثر في الصعيد حيث تبلغ نسبة الأمهات اللواتي يعتمدن إعتماداً كليا على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عمر الطفل ٥٤٪ فقط.

واكدت الدراسة أن مصر حققت تقدما ملحوظاً في عملية زيادة إتاحة التعليم الإبتدائي للجميع بحيث تقدر نسبة المتخلفين بالتعليم الإبتدائي حوالي ٩٣٪ في عام ٩٢ غير ان الفروق بين الجنسين في عملية الإلتحاق بالمدارس لا تزال واضحة.

وأوضحت الدراسة انه رغم زيادة خدمات المياه الصحية النقية والصرف الصحي الإ انها لا تكاد تكفي إحتياجات الزيادة السكانية حيث يحصل ٤٥٪ فقط من عدد السكان في ريف صعيد مصر على مياه الشرب النقية وتبلغ النسبة المئوية لتغطية الصرف الصحي حوالي ٥٠٪ وتعاني المناطق العشوائية المهملة في القاهرة والاسكندرية والتي تمثل ٣٠٪ من تعداد السكان في الحضر من نقص الإمكانيات من مياه الشرب والصرف الصحي.

واشار المجلس القومي للطفولة والأمومة في دراسته إلى ان هناك عدة عقبات تحول دون استفادة النساء من عمليات التنمية وفي مقدمتها إرتفاع نسبة الامية التي تصل إلى ٥٩٪ وكذلك محدودية تعيين النساء في القطاع الرسمي ومعاملة الذكور افضل من الأناث من ناحية التعليم والتغذية والخدمات الطبية.

واكدت هذه المؤشرات ان ثمة فوارق تعليمية مازالت ملحوظة في ظل الظروف الإجتماعية والاقتصادية ولتوافر الخدمات.

فتوزيع الخدمات ومستويات الدخل ليس عادلاً حيث يقابل النمو الحضري الذي يبلغ ضعف المتوسط القومي نمواً مماثلا في الخدمات مما حول العديد من المناطق الحضرية إلى مناطق عشوائية.

ويقدر عدد قاطني المناطق العشوائية من سكان المدن بحوالي ٣٠٪ تقريبا وعادة لا تقل الخدمات إلى حوالي ٢٠٪ من السكان الذين يعيشون في النجوع والكفور التابعة للقرى والذين يحظون باقل مستوى ممكن من الدخول ،

ولعلاج هذا الموقف أكدت الدراسة أن الخطة الخمسية قد أكدت عملية اللامركزية بيد أن تخصيص الميزانيات لا يزال يتم على المستوى المركزي .

غادة عبدالله



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

باختصار

أطفال اليوم.. شباب الغد

وماذا فعلنا هذا العام للاحتفال بالطفل؟

سؤال يحتاج قبل إجابته إلى تفكير.. فالاحتفال بالطفولة ليس ابدا إقامة المهرجانات وإذاعة الأغانى وتوزيع الهدايا.. الاحتفال الحقيقى يكون ببذل مزيد من الجهد من اجل تحقيق حياة افضل لكل اطفالنا بداية من النجوع والكفور والقرى وحتى البنادر والعواصم.

إن ما تفعله الدولة ممثلة فى هيئة الكتاب وبتوجيهات السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية وبرعايتها وإشرافها، هو خطوة كبيرة على طريق طويل لابد ان تشترك فيه - إلى جوار المكتبات وبرنامج القراءة للجميع - وزارات اخرى مثل التعليم والصحة والثقافة والسياحة.. بل والإسكان ايضا! فتوفير مسكن نظيف هو بلاشك مطلب أساسى وحيوى لطفولة سعيدة آمنة يظلها سقف بيت وذهاب المسرح والسينما إلى الأطفال فى قراهم ضرورة فى تثقيف الطفل وتنمية وعيه وإطلاق طاقاته الإبداعية، وتوفير الأمصال لدفع الأمراض عنه حق من حقوقه علينا.. كذلك فإن توفير مقعد له فى فصل ومدرسة هو بعض من واجبنا نحوه.

الآن وفورا ايضا يجب ان نفكر وبشكل جدى فى بناء مصانع للعب الأطفال بعد ان حلقت أسعارها عاليا فوق طاقة الآباء، ولعل إنشاء مصانع للعب الأطفال تحقق أكثر من هدف.. منها تحديد شكل ونوع وخامة اللعبة والسن المناسبة لها، ومنها ايضا تخفيض سعر اللعبة، ثم ثالثا التصدير للمنطقة العربية وافريقيا، ولا يجب مطلقا ان نستهين بلعبة الطفل لاننا نعلم انها جزء من تربيته وتنمية مهاراته وشغل وقته وتنظيم طاقاته.

إن احتفالنا بأعياد الطفولة هذا يجب أن يكون مختلفا لأن اطفال اليوم هم شباب الغد.

سامى فريد



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

الطفل اليتيم ..
غاب عن ذاكرة المسئولين
واختفى من برنامج المرشحين

..أكثر من عشرة آلاف طفل يتيم يعيشون في الملاجئ والمؤسسات والجمعيات الشرعية، هكذا تقول الاحصائيات .. هذا العدد بالطبع قليل جدا بالنسبة لعدد الأطفال اليتامي في مصر .. ولن نكون بعيدين عن الحقيقة عندما نؤكد اننا نحتاج الي دور أكبر للدولة في تدعيم الجمعيات الأهلية التي تكفل اليتامي والي اهتمام حقيقي بالملاجئ والمؤسسات الاجتماعية وعندما نطالب بوضع الطفل اليتيم علي خارطة أولويات المسئولين والمرشحين لمجلس الشعب الذين نطالبهم بأن تكون رعاية اليتامي وحمايتهم وتوفير الحياة لهم ضمن برامجهم الانتخابية.

سامى حشيش

الجمعيات الأهلية

ربما كان مهما أن نؤكد على الدور الكبير الذى تقوم به الجمعيات الأهلية فى رعاية اليتيم ، ومن هذه الجمعيات ، وفى منطقة ميدان الجيش كانت جولتنا فى جمعية فاقدى الأبوين بالحسينية بمحافظة الشرقية وتضم ٣٢ طفلا يتيما تتراوح أعمارهم مابين سنتين الى ست سنوات التقينا بالحاج نور الدين محمد حسن رئيس مجلس إدارة الجمعية الذى قال: أنشئت الجمعية بالجهود الذاتية لأهالى المنطقة عام ١٩٩٢ وهى تعتمد فى مصروفاتها على تبرعات أهل الخير ويشير نور الدين محمد الى أن الإنفاق فى الجمعية كبير جدا حيث يصل الى خمسة آلاف جنيه شهرياً هذا لأن الجمعية بالإضافة الى احتضانها ٣٢ طفلا لقيطاً فإنها أيضا تقوم بكفالة الطفل اليتيم الذى يعيش مع أقاربه ، حيث إنها تخصص عشرة جنيهات شهرياً لكل طفل ، فالأم التى لديها خمسة أطفال تتقاضى خمسين جنيهاً شهرياً ، وكلها أموال تبرعات من أهل الخير.

وتحدثنا هويدا فاروق مديرة الجمعية عن نظام معيشة الأطفال داخل الجمعية.وتقول: إن الأطفال يعيشون معيشة كاملة حيث توجد أربع غرف كبيرة ، كل غرفة. بها ثمانية اسرة ، كما يوجد ١٤ عاملة يقمن على خدمة الأطفال فى المأكل والمشرب والملبس والنظافة والغسيل وطهى الطعام. إن الأكل والملابس والألعاب كلها قائمة على التبرعات من الأهالى ، حتى الرحلات الترفيهية أيضاً والاسبوع الماضى تبرع شخص من أهل الخير وأخذ الأطفال كلهم فى جولة الى مسرح العرائس على نفقته الخاصة.

وعن الخدمات التعليمية تقول: عندنا فريق ممتاز من الأطفال على مستوى عال من الذكاء قمنا بتدريبهم على القراءة والكتابة واستطعنا أن نحفظهم (سورة النبأ) كاملة وعشرين سورة

٠٨٩

قصيرة وعشرين حديثاً نبوياً وأيضاً أغانى إسلامية وقصصاً وأدعية دينية وأغانى ترفيهية والهدف من هذا البرنامج هو أن نخلق خلفية علمية كبيرة عند الطفل تؤهله للتفوق فى المرحلة الابتدائية

دور الوزارة

جمعية رعاية الأيتام وفاقدى الأبوين بمنطقة الحسينية بالشرقية نموذج للعديد من الجمعيات والملاجئ المنتشرة فى المناطق والأحياء الشعبية والتى تعتمد فى ميزانيتها ومصروفاتها على تبرعات الأهالى من أصحاب القلوب الرحيمة ..

والسؤال الآن : ماهو دور الوزارة فى حماية هؤلاء الأيتام؟

تقول عفت الكاتب مديرة الإدارة العامة لرعاية الأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية : إن رعاية ذوى الظروف الخاصة والفئات الأكثر احتياجاً يُعد من أساسيات مهام وزارة الشئون الاجتماعية ومن هذا المنطلق فإن رعاية الأطفال الأيتام والمحرومين من الرعاية الأسرية يدخل فى صميم اهتمامات الوزارة.

إن حماية الطفل اليتيم فى مصر ورعايته تتم من خلال عدة أنظمة متنوعة ، النظام الأول والأفضل هو نظام المؤسسات الإيوائية ، حيث يعيش الطفل داخل المؤسسة من سن ٦ الى ١٨ سنة ، وقد يستمر الطفل الى مابعد هذه السن إذا كان لايزال يحتاج الى رعاية لاحقة . بعدها يبدأ الطفل فى الخروج للحياة والاعتماد على نفسه .. ويتوافر داخل هذه المؤسسات العديد من الخدمات التعليمية والمهنية ، والترفيهية ، حيث إن الوزارة تنظم لهم رحلات داخلية لزيارة العديد من الأماكن والاستمتاع بها كبقية الأطفال والنظام الثانى هو نظام الأسر البديلة ، وهو يعنى أن تقوم الأسرة التى لديها الاستعداد والإمكانيات والظروف التى تسمح لها بضم طفل من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتعويضه عما حُرم منه من عطف وحب وحنان. إن المسألة فى هذا النظام تقديرية للباحث وهو الذى يقرر صلاحية أسرة دون الأخرى وهناك قرارات تنظم العمل فى هذا النظام وليس من شروط اختيار الأسرة ألا يكون لديها أولاد، بل الأفضل أن يكون لديها أبناء لأنه بوجود الأبناء تكون عناصر الأسرة قد اكتملت والجو يصبح صحيحاً ومهيأ لاندماج الطفل داخل الأسرة وإنما الذى نتأكد منه هو أن يكون لديها الوقت الكافى الذى يسمح لها بتربية ورعاية طفل آخر .

كما أن أجهزة الوزارة توالى من خلال الاخصائيين والمشرفات التابعين للوزارة الإشراف والمتابعة المستمرة على الأسرة للتأكد من اندماج الطفل مع الأسرة البديلة ، وتقديم العون والمساعدة لها عند الضرورة.

● ما رأيك فى شكوى بعض الجمعيات الخيرية من قلة الدعم المادى القادم من الوزارة؟

هذه الجمعيات الخيرية قامت فى الأساس على أنها جمعيات أهلية قادرة على أن تقوم بمجهوداتها الذاتية ، وجميع الجمعيات فى مصر يتم الإشراف عليها من الوزارة وتقدم لهم معونات فنية كثيرة فى شكل دورات تدريبية للمشرفات والاخصائيات فى هذه الجمعيات . كما أحب أن أوضح أن معظم برامج وخطة الوزارة فى هذا المجال يتم تنفيذها من خلال هذه الجمعيات لأنها تتملك إمكانيات أكثر ، فالوزارة تُسند مشروعاتها الى الجمعيات الأهلية التى تعمل فى ميادين تتفق مع الخدمات التى تقدمها الوزارة .. لكن إذا كانت هناك بعض الجمعيات تعانى من نقص الأموال والتبرعات ، عليها أن تتقدم بطلب الى الصندوق المركزى للإعانات والذى يمدها بالدعم المادى على الفور ..

روشتة

وعن المشاكل النفسية التى يمكن أن تُصيب الطفل اليتيم نتيجة سوء المعاملة والرعاية داخل المؤسسات الايوائية يقول الدكتور محسن العرقان أستاذ علم النفس بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية

إن الطفل فى بداية دخوله المؤسسة أو الملجأ يشعر بأن هذا المكان ليس هو المكان الطبيعى الذى يجب أن يتربى فيه، فالمفروض أن يعيش فى مكان فيه أب وأم كبقية الأطفال الذين فى نفس عمره ويترتب على هذا أن الطفل يشعر بالغربة داخل المؤسسة ويزداد الإحساس بهذا الشعور خاصةً إذا كانت هناك نماذج بشرية مثل الدادة أو المشرفة غليظة القلب بما يؤدى الى تراكم بعض المشاكل النفسية عند الطفل مثل التوحد الذاتى لنموذج المرأة والتوحد الذاتى لنموذج الرجل ، فيشكل مصدر إزعاج للقائمين عليه فى المؤسسة.

والحقيقة أن الطفل اليتيم يشعر كثيرا بالظلم الاجتماعى الذى وقع عليه نتيجة قسوة القدر الذى اختطف الوالدين واختطف معهما جو الرعاية والحنان والعطف الذى كان سوف يعيش فيه، فتشب نفسه منكسرة بعض الشئ باعتبار أنه تربى فى مؤسسة أو ملجأ ويمكن أن تتحول الى عدوانية شديدة نحو المجتمع.

من هنا تأتى أهمية وضرورة أن يكون القائمون على الأيتام فى المؤسسات والجمعيات الشرعية على درجة عالية من التأهيل العلمى والدراسى حتى يستطيعوا أن يُخففوا بطريق أو بآخر هذا الوقع على الطفل اليتيم.

ويضع الدكتور محمد خضر أستاذ علم النفس . بجامعة سوهاج أيدينا على أهمية الحفاظ على مشاعر

وأحاسيس الطفل اليتيم بقوله . إن الطفل اليتيم يحتاج الى معاملة خاصة لأن البناء النفسى الطفل فى هذه المرحلة يكون عُرضة للصدمات نتيجة شعوره بالنقص والحرمان من عطف الأب وحنان الأم ، ومن هنا يقع على المؤسسة دور خطير وهو دور الأم البديلة التى يجب أن توفرله الرعاية والعطف والحنان.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٥

من رشا إلى «ماما» سوزان مبارك:

انتظر هديتك .. في عيد الطفولة

عندما استمعت إلى مأساة رشا وحكايتها مع المرض اللعين سألتها.. ما هى أمنيتك الآن ؟ أجابت بكل بساطة وبراءة وأمل.. أن تقرأ ماما سوزان مبارك هذه السطور وأن تعرف حكايتي.. وأن يأتي عيد الطفولة القادم وأنا أشارك زملائي اللعب والشقاوة.. والكتابة.

رشا طفلة جميلة بمدرسة الدقى الابتدائية المشتركة عمرها سبع سنوات وأربعة أشهر لكن هذا العمر الصغير كان بالنسبة لها ولأسرتها رحلة عذاب طويلة من الألم والمعاناة بين عيادات الأطباء ومستشفيات الشرطة وأبو الريش وعين شمس التخصصي والمعادى ومعهد شلل الأطفال ومراكز العلاج الطبيعي بمديريات التأمين الصحى.. وانتهت الرحلة الطويلة إلى نقطة البداية لابد من عرض رشا على مركز متخصص في جراحة الأعصاب واليدين بانجلترا..

رحلة ألم

- يقول صفوت محمد والد رشا إن ابنته ولدت في صيف عام ١٩٨٨.. ورغم أن الأطباء نصحوا قبل الولادة بعملية قيصرية إلا أن آلام الوضع التى داهمت الأم قبل موعد الولادة باثنى عشر يوما ولظروف سفر الأب فلم يكن هناك مفر من الاستعانة بالداية التى لم تعرف كيف تتعامل مع وضع الولادة المعكوس وتسببت بجهلها في ولادة رشا بطريقة أدت إلى إصابتها بشلل وتهتك فى ضفيرة العصب نتج عنه ضمور وعجز فى عضلات اليدين والذراعين وهذه الحالة اسمها الطبى «ايرين»..

ويواصل والد رشا: فور ولادة ابنتى اكتشفت أن حالة يديها غير طبيعية فذهبت بها إلى الدكتور سمير الملا أخصائى الأعصاب الذى قرر اجراء جلسات علاج طبيعي لها. وبدأت رشا رحلة طويلة من العلاج الطبيعي ما بين مستشفى أبو الريش ومستشفى الشرطة ومركز تأهيلى العجوزة ومع ذلك لم يحدث تقدم.. ثم عرضتها على الدكتور حسن الظاهر رئيس قسم جراحة الأعصاب بمستشفى عين شمس التخصصي الذى قرر أن حالتها تستدعى إجراء عملية بالكتفين مع نقل عضلات إلى الطرفين العلويين.. وأوصى أيضا بعرضها على خبير عالمى..

لجان.. وتقارير

وبعد هذه المعاناة قدمت التماسا للدكتور راغب دويدار وزير الصحة السابق وقدمت له خطابا من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة يوضح فيه حالة رشا ويعرب عن أمله فى أن يوافق وزير الصحة السابق على عرضها بالخارج وذلك بعد أن علم الدكتور عمارة بمأساة رشا وأبدى بكل إنسانية رغبته فى تقديم العون للطفلة.. وحوّل دويدار الالتماس إلى مدير عام المجالس الطبية.. وبناء عليه تشكلت لجنة طبية لبحث حالة رشا ولكن اللجنة لم توافق على سفر رشا لإجراء الجراحة على نفقة الدولة لأنه على حد قول اللجنة إن التعليمات تقول إنه فى مثل حالة رشا لا يجب أن تزيد تكاليف اجراء الجراحة إذا تمت الموافقة على ٢٥ ألف جنيه فى حين أن تكاليف



العملية تتراوح ما بين ١٥٠ : ٢٠٠ ألف جنيه.

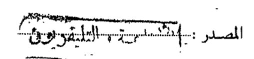
ويضيف والد رشا بعد أن التحقت رشا بالمرحلة الابتدائية بذلت محاولات مستميتة لعرض الطفلة المسكينة على إحدى اللجان الطبية الخاصه بالسفر للخارج.. وبالفعل تم عرض رشا على لجنة برئاسة الدكتور سيد الجندى الذى أوصى بتحويل رشا إلى التأمين الصحى رغم علمه بأن التأمين الصحى للطلبة لا يوفر العلاج بالخارج..

ثم حصلت على خطاب من الإدارة المركزية لقطاع الشئون الطبية التابعة لهيئة التأمين الصحى موجه إلى مدير الإدارة العامة للمجالس الطبية بتاريخ ٩٥/٧/٤ يفيد بأن القانون ٩٩ لسنة ١٩٩٢ الخاص بشأن تطبيق التأمين الصحى على طلاب المدارس لا يمنح ميزة علاج الطلاب خارج الجمهورية. وفى حالة وجوب علاج رشا بالخارج فإن ذلك يستلزم موافقة المجلس على العلاج على نفقة بند علاج المواطنين.. ولم أتلق ردا من المجلس حتى الآن(!!).

وقد بعثت الهيئة هذا الخطاب بناء على تقرير الدكتور صادق نصار مستشار الطب الطبيعى الذى أوصى بضرورة سفر ابنتى للخارج.. ولم يعد لى حيلة.. ولا أمل.. سوى الأمل الذى يحتل مساحة كبيرة فى قلب رشا.. أن تسافر للخارج وأن تجرى العملية الجراحية وأن تعود لتلعب وتكتب بيديها..

أما رشا فهى بالتأكيد تنتظر هدية ماما سوزان فى عيد الطفولة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

مشروع سوزان مبارك!!

هدية لأطفال مصر فى عيدهم

● من ذا الذى يشغلنا عن أطفالنا.. فمن حقهم علينا أن نحتفل بعيدهم.. بل ونتوقف قليلاً أمامهم.. ونسأل أنفسنا: هل نجحنا فى اسعادهم؟.. وكيف يتعامل كل منا مع مشاكلهم التى لا تنتهى..

لقد حظيت اهتمامات الطفولة برعاية السيدة سوزان مبارك، من خلال مشروعها الضخم، وحلمها الكبير فى رسم الابتسامة على وجوه أطفال مصر فى المدن والربوع والنجوع والقرى والوديان.. فى المدرسة والمشغل والحقل.. ذلك الحلم الذى بدت تباشيره واضحة بعد مرور عام من تنفيذه..

محمود الشيوى

ولأول مرة تتعامل الدراما هذا العام مع واقع الطفل المصرى من منظور موضوعى يبحث آفاق آماله من خلال هذا المشروع ليصوره وكأنه «مصباح علاء الدين» الذى ينير الطريق أمامهم راسماً لهم المستقبل الأفضل.. ومن دواعى البهجة أيضاً، أن احتفالنا يضم كوكبة من هؤلاء الذين يملكون كل المفردات فى تجسيد هذا المشروع من خلال احتفالية التليفزيون بأعياد الطفولة.. حيث يقدم أوبريت «مصباح علاء الدين» الذى يشارك فيه نادر أبو الفتوح تأليفاً وهى أول مرة يخوض تجربة الأوبريت، كما ينضم إلينا هذا العام الموسيقار صلاح الشرنوبى والمخرجة القديرة آمال عزت والدكتور عصمت يحيى مصمم الاستعراضات.. وكل هذه التابلوهات تقدمها صفاء أبو السعود بأسلوبها الرشيق..

وعن فكرة أوبريت هذا العام يقول الكاتب نادر أبو الفتوح: انها عودة الى الاهتمام بالطفل بل ومشاركته أيضاً فى صياغة أعياده.. فبالرغم من أن الطفل على مستوى العالم له حقوق قد كفلتها منظمة اليونيسيف، إلا أن أطفال مصر قد عانوا من حرمان يمتد الى سنوات طويلة بل كانت أعيادهم ليست احتفالاً بهم أو نهاية لرحلتهم مع المعاناة..

٠٠٠٠٩٤



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

وبعيداً عن الخوض في غمار أسباب المعاناة، فإننا نتحدث اليوم عن تلك الصحوة التي باتت تغمر أرجاء مصر ويشعر بها أطفالنا.. ولم تكن تلك الصحوة وليدة الصدفة، ولكنها حملت إلينا أرق مشاعر الأمومة ذات الفكر الناضج بعد أن أرست السيدة سوزان مبارك قواعدها من خلال مشروع الطفل الذي يضع في اعتباره وضع الطفل المصري في مقدمة الاهتمامات، وعندما وضع المشروع الطفل ركيزة لبناء المجتمع لم يكن منصباً على الطفل بعينه ولكنه كما ذكرنا وضع في اعتباره طفل القرية والحارة المصرية من خلال خطة تستغرق سبع سنوات بدأت منذ عام ١٩٩٤، تمنح حقوقاً كثيرة تفوق الحقوق التي منحتها الأمم المتحدة على مستوى العالم..

وموضوع أوبريت هذا العام يتحدث عن بنود المشروع التي شهدتها أربعة آلاف قرية مصرية بالاضافة الى الأحياء الشعبية.. ويضم الأوبريت ثمانية تابلوهات يأتي في مقدمتها فرصة التعليم، ولكن ليس بالمعنى التقليدي بأن يظل الطفل متلقياً لكل ما يملى عليه من علوم ولكن لابد أن يشارك في اختيار تلك العلوم لأنه المستفيد منها، كما يرجع الغرض من العملية التعليمية أيضاً أن تكون محوراً لتنمية ذكاء الطفل وفقاً لمداركه وسعة خياله وميوله بما يتماشى مع طبيعة العصر..

ويأتي البند الثاني أو التابلوه الثاني ـ كما يقول نادر أبو الفتوح ـ متضمناً الرعاية الصحية.. وخير مثال على ذلك الاهتمام بضرورة توفير الأمصال وتطعيم وتحصين أطفالنا ضد الأمراض.. فقد بلغت معدلات التطعيم والوقاية أعلى معدلاتها لتسجل نسبة تصل الى ٩٥ في المائة وهذا باعتراف العالم.

ويأتي التابلوه الثالث في «الأوبريت» عن الرياضة التي أصبحت فرصة ممارستها للطفل متاحة في كل مكان وبعيداً عن المخاطر، فقد منحت الملاعب ـ مهما كان تواضعها ـ الفرصة كاملة للأطفال في الاستمتاع بالرياضة ووفقاً لهواياتهم..

كما حرصت السيدة سوزان مبارك على إيجاد حلول عاجلة لظاهرة التسرب التعليمي والتي لم تشر إليها توصيات الأمم المتحدة.. ويطرح تلك الحلول أطفالنا في التابلوه الرابع بالإشارة الى إنشاء مراكز التدريب المهني التي تتيح لهؤلاء فرصة «التسلح» بصنعة تحميهم من التشرد وتؤهلهم للدخول الى عالم الشباب بما يعود عليهم وعلى المجتمع أيضاً بالنفع، وفي نفس الوقت فان هذه المراكز تمنحهم فرصة التثقيف



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

لأول مرة.. الأطفال يغنون لأنفسهم..

آمال عزت





والتزود بأشتات مختلفة من العلوم وهذا حقهم أيضاً فى الثقافة..

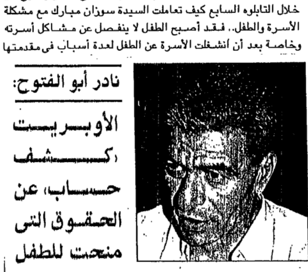
ويركز التابلوه الخامس على حق أطفال مصر فى اعلام متخصص..

وكما يقول نادر أبو الفتوح: إن مشروع سوزان مبارك من أجل الطفل منحه الحق الاعلامى. ولاسيما من خلال القنوات المحلية والتى باتت عنصراً هاماً فى تربية الطفل وتنشئته.. فمن المعروف أن الطفل ابن بيئته، وإذا كانت هناك فى السنوات الماضية ثمة عزلة إعلامية بين الطفل وبيئته، فاليوم قد تلاشت تلك العزلة بما تقدمه القنوات الاقليمية من موضوعات منحت الطفل الفرصة كاملة فى الارتباط بعاداته وسلوكياته المحلية، ومن هنا أصبح مرتبطاً بوطنه الصغير لا ينفصل عن واقعه وأيضاً تفتحت عيناه على مشاكل إقليمية لتؤهله بأن يصبح طفلاً واعياً يستطيع التعامل معها..

وإذا كانت حقوق منظمة اليونيسيف قد منحت الطفل الفرصة كاملة فى ممارسة ديانته وشعائرها وطقوسها، فمصر فى هذا الحق أم الأديان السماوية وشهد العالم من خلالها أول رسالة للتوحيد انطلقت من المنيا فى عصر الفراعنة.. ومن هنا باتت مصر قبلة للتعايش السلمى بين الشعوب والأديان، فكيف لا يمارس أطفالنا هذا الحق فى ظل تلك السمات السمحة..؟

ومازال الحديث متدفقاً للكاتب نادر أبو الفتوح والذى يشرح من خلال التابلوه السابع كيف تعاملت السيدة سوزان مبارك مع مشكلة الأسرة والطفل.. فقد أصبح الطفل لا ينفصل عن مشاكل أسرته وخاصة بعد أن انشغلت الأسرة عن الطفل لعدة أسباب فى مقدمتها

نادر أبو الفتوح: الأوبريت «كشف حساب» عن الحقوق التى منحت للطفل



العامل الاقتصادى والذى أجبر الأب على الكد طوال النهار حتى يمنح الطفل حياة كريمة، كما انشغلت الأم عن الطفل بعدما اضطرت للعمل من أجل المشاركة فى رفع دخل الأسرة.. فأصبح الطفل يقضى معظم الوقت فى المدرسة الأمر الذى جعله منفصلاً عن المناخ الأسرى الصحى الذى يهيئ له حياة اجتماعية تخلو من المشاكل والاضطرابات.. والحق الذى منحته سوزان مبارك للطفل فى مجال الأسرة هو محاولتها إعادة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ... ١٩٩٥

الأم العاملة الى رعاية طفلها من خلال المشروع الذى يمنحها حق الحصول على نسبة ٧٥ فى المائة من راتبها بالاضافة الى الاحتفاظ بكافة حقوقها الإدارية فى العمل مثل الأقدمية والعلاوات..

ويختتم نادر أبو الفتوح الأوبريت بالتابلوه الثامن وهو آخر بنود المشروع والذى يتحدث عن اهتمام المجتمع بالطفل.. وعلى سبيل المثال دعوة السيدة سوزان مبارك الدائمة بمساندة المجتمع للدولة من أجل قضايا الطفل، ويأتى فى مقدمة صور هذا التكافل أنها عند افتتاح إحدى المدارس وجهت الدعوة لأولياء الأمور بالاهتمام بصيانة المدارس من خلال مهنة كل منهم وبالجهود الذاتية وذلك حفاظاً على أطفالهم وخلق مناخ مناسب يضمن لهم الرعاية فى ظل مجتمع متضامن ومتكاتف يعمل من أجل فلذات الأكباد..

ويعلق نادر أبو الفتوح على الأوبريت قائلاً: إننى أحاول أن أقدم صورة نموذجية لهذا التخطيط العظيم الذى افتقده الطفل المصرى طويلاً.. فتلك الحقوق مكفولة، وهذا هو الشكل الجديد لاحتفالاتنا هذا العام، فنحن نحتفل بانجازات، لأنه من المعروف أن العيد دائماً يأتى بعد معاناة.. ولذلك لابد أن تكون أعياد الطفولة كل عام هى نهاية لمعاناة عام شهدنا خلاله رحلة من العمل المشرف. إن عيد الطفولة هذا العام بمثابة فرحة تزف بشرى سعيدة لأطفال مصر بأن يطمئنوا على مستقبلهم فى ظل هذا المشروع وبعيداً عن الشعارات والاحتفالات التقليدية..

وتحدثنا آمال عزت مخرجة احتفالات الأطفال هذا العام والتى تشرف عليها السيدة سهير الأتربى رئيس التليفزيون قائلة: لقد أتاحت لى فكرة الأوبريت والسيناريو والحوار أن أقدم عملاً هادفاً لأطفال مصر، ولن أستخدم فى الأوبريت كل ما هو غريب عن الأطفال بالنسبة للديكور والاضاءة بل والألوان أيضاً، لقد استعنت بمائتى طفل من معهد الباليه ليقدموا الأوبريت وأكبرهم سناً لن يتجاوز ١٢ عاماً، ورغم مشاركة الفنانة صفاء أبو السعود والتى تبعث روح الطفولة فى أطفالنا وأيضاً مشاركة الفنان القدير عبد المنعم مدبولى إلا أننى حريصة بأن يغنى الصغير للصغير.. فالاحتفال ليس للأطفال ولكنه بالاطفال، فهم يحتفلون بأنفسهم ولاسيما بعد أن تحققت لهم مكاسب كبيرة..

وبعد غياب الموسيقار عمار الشريعى هذا العام، يشارك لأول مرة الموسيقار صلاح الشرنوبى والذى يؤكد أن الاوبريت سيتماشى تماماً مع متطلبات الطفل، وأن التابلوهات ستعبر من خلال الموسيقى عن فرحة أطفالنا بإنجازاتهم وارتباطهم بأعيادهم..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حـــواء

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

تقرير لليونيسيف يؤكد ارتفاع نسبة وفيات الأطفال فى مصر.

مصر تتصدر الدول العربية في ارتفاع نسبة «التقزم» بين الأطفال.

د. محمد صلاح الدين: الفقر وعدم الوعي الصحي وراء الظاهرة.



حواء تحذر :

أطفال مصر فى خطر!

الطفل فى مصر ليس له صوت يدافع به عن نفسه، والا لارتفع صوته صارخا محتجا على الصمت والسلبية التى تلقى بها الكثيرون الأرقام التى ذكرها تقرير صدر مؤخرا عن منظمة اليونيسيف أشار الى أن هناك ١٠٪ من أطفال مصر مصابون بسوء التغذية . فضلا عن ٣٢٪ اخرين يعانون التقزم «قصر القامة» بسبب سوء التغذية ايضا.

القضية خطيرة والصمت اذاءها أصبح جريمة خصوصا بعد ان بلغ معدل وفيات الأطفال فى مصر دون الخامسة ٧٢ من كل ١٠٠٠ طفل.

«حواء» من جانبها تلقى الضوء من خلال هذا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

الحوار مع الدكتور محمد صلاح الدين الخولى أستاذ طب الأطفال بجامعة عين شمس على الأخطار التى تهدد صحة وحياة الطفل المصرى على امل ان يسهم ذلك ولو بقدر ضئيل فى تخفيف معاناة هؤلاء الأطفال الذين يعانون سوء التغذية والمرض ويعيشون بصحة معتلة دون امل فى المستقبل .

أشار تقرير اليونيسيف الى ارتفاع عدد الأطفال المصريين الذين يولدون بوزن منخفض عن الوزن الطبيعى ليمثل ١٠٪ من عدد الولادات فى مصر . أما ظاهرة التقزم فيكشف التقرير انها اصابت ٣٢٪ من أطفال مصر بين عمر سنتين الى خمس سنوات . ترى ماهى الأسباب التى أدت من وجهة نظرك الى هذه النتائج؟

السبب الرئيسى الذى يقف وراء تصاعد ظاهرة الأطفال الذين يولدون بوزن منخفض . هى الانيميا التى تصيب السيدات الحوامل والتى تجعلهن يلدن أطفالا ناقصى النمو. هناك ايضا الحمل المتكرر الذى تلجأ له بعض السيدات والذى يؤثر بالقطع على وزن الجنين. يضاف الى ذلك . التدخين فإذا كانت المرأة الحامل مدخنة فان ذلك سينعكس على الجنين.

أما أسباب التقزم «قصر القامة» عند الأطفال فهى متعددة، ويمكن تقسيمها الى مجموعتين اسباب هرمونية وأسباب غير هرمونية. الأسباب الهرمونية اهمها نقص فى هرمون النمو او هرمون الغدة الدرقية وعلاج تلك الأسباب يسير يأتى عن طريق تناول هرمونات النمو أو الغدة التى تتوافر بكثرة فى السوق المصرى. اما السبب الثالث وهو الأهم والشائع فهو قصر القامة الذى ينتشر لأسباب غير هرمونية والذى يأتى كنتيجة مباشرة لسوء التغذية التى يتعرض لها الطفل.

امراض تهدد اطفال مصر

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة فى مصر بلغ ٧٢ من كل ١٠٠٠ حالة ولادة. الأرقام مفزعة وتطرح سؤالا هاما وضروريا حول العوامل التى تقف وراء تزايد معدلات وفيات الأطفال فى مصر بهذه الصورة؟

هناك عوامل عديدة لكن اهمها الالتهابات التى يصاب بها الطفل والتى تأتى من عدم وجود مناعة كافية لدى الطفل نتيجة سوء التغذية الذى يعرضه لهذه الالتهابات والتى تشمل «الدفتيريا» «الالتهاب الرئوى» الحصبة .. الخ ، لكن اخطر امراض الأطفال فى مصر هو النزلات المعوية والجفاف والتى تلعب دورا هاما فى تزايد معدلات وفيات الأطفال.

وعي الأم الصحي

هل يمكن اضافة عوامل اخرى مثل الفقر وعدم وعى الأم الصحى الى العوامل السالفة الذكر والتى اوردتموها سيادتكم لتفسير ظاهرة كثرة عدد وفيات الأطفال فى مصر؟

بالتأكيد . لأن سوء التغذية الذى يتعرض له الطفل راجع فى المقام الأول الى عدم وعى الأم الصحى . والتى تتأخر فى فطام الطفل تاركه إياه معتمدا فقط فى غذائه على اللبن الذى يدره ثدياها وهو مها يناقض اسس التغذية السليمة للطفل والذى يجب ان يتوفر له بعد الشهر السادس وجبات غذائية اضافية بجوار اللبن الذى يتناوله من ثدى

الام وهنا يأتى دور الفقر، حيث لا تستطيع الأم الفقيرة ان توفر لطفلها هذه الوجبات الاضافية الامر الذى يؤدى الى اصابته بالانيميا التى قد تتطور مع مرور الوقت الى ماهو أخطر لتؤدى الى الوفاة.

الحذر من زواج الاقارب

ارتفعت نسبة التخلف العقلى بين اطفال مصر . وعلى سبيل المثال يرصد

وضع الأطفال فى العالم

[ربع مليون طفل فى الدول النامية يموتون كل اسبوع بسبب «الرئة والاسهال والحصبة»

[٢٥ مليار دولار سنويا يمكن ان تعالج أسباب سوء تغذية الأطفال فى العالم وامراضهم

[٥٩٪ من الامهات الحوامل فى الدول النامية مصابات بالانيميا مقابل ٧٪ فى الدول المتقدمة

[٤ مليون طفل يموتون بسبب الاسهال كل عام على مستوى العالم

[نقص فيتامين «أ» يهدد ١٠ مليون طفل على مستوى العالم بالعمى والموت المبكر. اما نقص اليود والذى يعد اكثر سبب للتخلف العقلى فيمكن التغلب عليه بتكلفة ١٠٠ مليون دولار.

تقرير لمنظمة البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ارتفاع نسبة التخلف العقلى بين أطفال القاهرة الكبرى الى ٢و٤٪ وهو ما يوازى ضعف النسبة العالمية فما هى الأسباب التى أدت الى ذلك من وجهة نظر سيادتكم؟

التخلف العقلى له أسباب وراثية ترتبط فى اغلبها بزواج الاقارب الذى يكثر فى المجتمع المصرى. والذى قد يؤدى فى بعض الاحيان الى عيوب خلقية فى المخ او عيوب خلقية فى الكروموزومات التى تحدد صفات الجنين . يضاف الى هذا ان سوء التغذية الذى يتعرض له الطفل فى مراحل نشأته المبكرة يؤدى احيانا الى تأخر نمو الذكاء لدى الطفل ويؤثر على مستوى ادراكه العقلى.

معالجة الجفاف

أشار تقرير اليونيسيف الى ان نسبة استخدام محلول الجفاف كعلاج لمرض الاسهال الذى يصاب به اطفال مصر قد وصل الى ٢٢٪ فى حين كانت الحكومة تهدف الى رفع هذه النسبة لتصل الى ٨٠٪ فالى اى مدى يؤثر هذا الفارق بين ما كنا نأمله وبين ما تحقق على واقع الأطفال فى مصر؟

التأثير بلاشك سيكون كبيرا . ولتوضيح ذلك يكفى ان نعرف ان الخسائر المترتبة على امراض الاسهال فى العالم تصل الى ٤٥ الف طفل يموتون كل عام .. مع العلم بان استعمال محلول معالجة الجفاف وحده قادر على انقاذ حياة ٩٠٪ من هؤلاء الاطفال . وهو ما ينطبق على مصر ايضا



والتى نزلت فيها نسبة وفيات الأطفال التى كان يسببها مرض الأسهال من ١٠٠ فى الألف قبل استعمال المحلول الى ٤٠ فى الألف بعد استعماله . ولاشك ان نسبة كبيرة من وفيات الأطفال فى مصر سوف تختفى اذا امكننا ان نعمم استخدام المحلول على كل أطفال مصر.

سامى عبد الخالق

٢٣ - حواء



المصـدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

عالم .. عمال .. عيال

أطفال الشوارع مشكلة تبحث عن حل!

ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس.. عملهم.. تشردهم فى الشوارع.. مشكلاتهم داخل المجتمع وتأثير كل ذلك على مستقبلهم ومستقبل مصر.. كل ذلك كان محور اهتمامات الندوة التى عقدت على مدى يومين بعنوان «الطفل .. الشارع.. العمل» بمناسبة الانتهاء من دراسة وسائل الاتصال وصحة الطفل والأم فى المناطق الحضرية المحرومة التى أجراها المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع مركز الطفولة الدولى بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة.

تصوير : فاروق الخادم

ولأن الندوة تهتم بالطفل ومشكلاته ، فقد حظيت باهتمام كبير من قبل كافة المسئولين حيث حضر الجلسة الافتتاحية باتريك لوكيلرك سفير فرنسا بالقاهرة والسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، وأ.د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، والسيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة.

وقبل أن تبدأ جلسات العمل المختلفة عملها قامت أ.د. أمنية الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة فى الجلسة الافتتاحية للندوة بعرض بعض النتائج التي أسفرت عنها دراسة وسائل الاتصال وصحة الطفل والأم فى المناطق الحضرية المحرومة والتى تم تطبيقها فى مدينة القاهرة فى أحياء دار السلام ومنشية ناصر والشرابية والجمالية.. ومنها وجود فجوة بين المعلومة والممارسة بالاضافة الى

التمييز فى توزيع الخدمات يؤدى إلى التسرب.



خلل فى منظومة القيم لدى الامهات تعلى من قيمة الزواج المبكر على قيمة التعليم بالنسبة للبنت، كما تعلى من قيمة الانجاب المبكر والمتعدد..

كما أظهرت النتائج أن الحلقة المفرغة من التفاعلات السلبية بين العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية لها دور كبير فى إفراز العديد من المشكلات التى تواجه شرائح من الأطفال على رأسها عمالة الأطفال وأطفال الشوارع.

وبانتهاء الجلسة الافتتاحية بدأت جلسات العمل .. وداخل جلسة «الطفل والاقتصاد» التى رأستها أ.د. كريمة كريم تمت مناقشة الظروف الاقتصادية المختلفة وتأثيرها على الطفل.. وتحدثت خلالها أ.د. منى البرادعى الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث أشارت الى أن نسبة تسرب الأطفال من المدرسة فى زيادة مستمرة وصلت الى ٥٠٪ خلال مرحلة التعليم الأساسى، وأن النسبة ترتفع فى الذكور عن الأناث.

التحيز

وأشار د. عبداللطيف محمود الاستاذ بكلية التربية جامعة حلوان الى أن الانفاق المتزايد على التعليم داخل الأسرة المصرية وراء ظاهرة تسرب الأطفال لأن الأسر الفقيرة لاتستطيع القيام بأعباء التعليم الى جانب أن الاسر أصبحت ترى أن العائد من التعليم غير مجز، وبالتالى أتجهت الى عمالة الأطفال.

أما أ. شهيدة الباز :

– إن الطفل فى مصر ليس على قائمة الأولويات، وأن الأسر الفقيرة عندما يهرب طفلها لاتبحث عنه لعدم قدرتها على الأنفاق عليه.. وأوضحت أهمية توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والأعانات المادية للأسر الفقيرة كى لاتضطر لإدخال ابنها سوق العمل مبكراً، وذلك من خلال تعاون القطاع الخاص ورجال الأعمال والمنظمات غير الحكومية مع الدولة.

أما جلسة العمل الثانية فكانت حول أطفال الشوارع «التداخلات» والتى رأسها أ. نبيل صمويل.. فقد تم فيها مناقشة الأسباب التى تدفع الطفل الى الشارع.. كما تم تحديد نوعين من أطفال الشوارع!!

الأول: الطفل المتواجد طوال اليوم فى الشارع.

الثانى: الطفل الذى يعمل فى الشارع، ثم ينام فى منزل أسرته.

وقال الباحث الاجتماعى كمال فهمى:

– إن انتشال الأطفال من الشوارع لا يتحقق بسهولة لأنهم لا يتواجدون بصورة منفردة.. لكنهم جزء من مجتمعات الشارع، وأن المشكلة تبدأ علاجها من خلال القضاء على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى أفرزت مجتمعات الشوارع.

وإذا كانت مشكلة أطفال الشوارع قد حظيت باهتمام الكثيرين.. فإن مشكلة عمالة الأطفال خصص لها جلستا عمل عرض فيهما أسباب المشكلة ووسائل علاجها..

وبعد العديد من المناقشات خرجت الندوة بعدد من التوصيات تهدف لتحسين أحوال الأطفال خصوصاً فيما يتعلق بأطفال الشوارع، وعمالة الأطفال، ومن هذه التوصيات:



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / نوفمبر ١٩٩٥

● ضرورة التوسع فى نظام التأمين الصحى ليشمل أطفال ماقبل المدرسة والأطفال المتسربين.

● إنشاء مراكز رعاية أطفال ذات طابع ثقافى صحى اجتماعى.

● تبنى سياسات بعيدة المدى للقضاء على التحيز الحضرى والنوعى.

● أعادة توزيع الدخل عن طريق وضع نظام ضريبى جديد.

● علاج الخلل الحالى فى السياسات التنموية بما يسمح بإعادة توزيع الخدمة لتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية.

● تبنى سياسة تعليمية تؤدى الى تحقيق الاستيعاب الكامل للحد من ظاهرة التسرب وإعداد المدرسة لتصبح مؤسسة تعليمية وإنتاجية.

● تغير النظرة الى طفل الشارع واعتباره نواه للمواطن الصالح.

● بناء قاعدة معلومات تفصيلية عن حجم ظاهرة أطفال الشوارع.

● تعديل نظام التفتيش على الورش ورفع مرتبات المفتشين وتدريبهم على حسن معاملة الأطفال.

● تقديم حماية ورعاية للأطفال العاملين بالفعل وتحسين ظروف العمل من خلال التنسيق بين الجهات المعنية.

* يشكل الأطفال ما يقرب من ١٠٠ مليون نسمة بما يعادل نصف تعداد سكان الوطن العربى.

* ١٠ مليون طفل عربى تقريباً يعملون فى سن مبكرة تحت ظروف قاسية مخالفة للاتفاقيات الدولية.

* ١٠ الى ١٢ مليون طفل عربى معوق لا تقدم خدمات إلا لـ ٥٪ منهم فقط.

* ما يقرب من ٣ آلاف طفل عربى يموتون كل يوم.

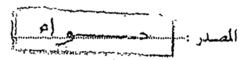
* ٨٥٪ من الأطفال العرب يلتحقون بالمدارس نصفهم تقريباً يترك المدرسة قبل الصف الرابع الابتدائى.

* ٨ ملايين طفل عربى تقريبا محرومون من التعليم.

نجلاء ابو زيد

٠٠٠١٠٤





المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

من يحمى أطفال الورش

●● تبدأ الحكاية عندما هزت مشاعر المصريين الحادثة المروعة التى وقعت للطفل «أحمد عبدالمنعم» نتيجة تعذيبه بأيدى أولاد صاحب الورشة التى يعمل بها وكانت النتيجة شلل تام فى يديه.

وتحاول «حواء» فى هذا التحقيق أن تجد إجابة لسؤالها المطروح.. من يحمى هذه الطفولة من قسوة العمل وظلم بعض أصحابه؟!

تصوير: إبراهيم بشير

فى أحد أحياء القاهرة ذات الكثافة السكانية العالية والتى تحتوى على كثير من ورش العمل «نجارة، سيارات، تصليح إطارات.... إلخ» وبالتالى يعمل فيها أعداد كبيرة من الأطفال ظننت أننى سأتحدث مع أطفال لهم من الأحلام ما لغيرهم من الأطفال ولكن أدهشنى ما رأيت، رأيت أطفالا تجاوزوا سن الطفولة بكثير.. فما السبب؟!

لا للدراسة.. نعم للورشة

● تحدث الطفل «عيد عبدالقادر» ـ ٩ سنوات ـ ويعمل فى ورشة سيارات قائلا: سحب والدى أوراقى من المدرسة دون علمى، كى أعمل فى هذه الورشة فهنا آخذ عشرة جنيهات أسبوعيا، بالإضافة للبقشيش لذلك لا أرغب فى العودة إلى المدرسة، ولا أرغب أن أكون سوى صاحب ورشة فلى ستة من الأخوة يعملون فى ورش مختلفة، أما عن الضرب فى الورشة فهذا أمر عادى، فالأسطى يضربنى بالخرطوم إذا لعبت فى السيارة.

● أما الطفل «سعيد فرج» ـ ١٤ سنة ـ فقال: والدى يعمل فى هيئة النظافة ولم تسمح قدرته المادية بأن أكمل دراستى ولقد حزنت كثيرا عندما تركت الدراسة كان نفسى أكون دكتور ولكن للأسف لم أستطع، هنا أحصل على عشرة جنيهات أسبوعيا بالإضافة إلى البقشيش وأعطيهم لوالدتى مساعدة فى مصروفات البيت لكننى غير سعيد بعملى هنا، وذكرت لوالدتى كثيرا أننى أفضل الدراسة، ولكنها ترد على دائما بقولها: «إنها الظروف» بالإضافة إلى أننى أضرب من صاحب الورشة ضربا شديدا إذا وقعت فى أى خطأ.

● يحيى كمال ـ ١١ سنة ـ ويعمل على ماكينة فى ورشة قطع غيار يقول: أعمل من السابعة

د. عزة كريم:
● مليونا طفل عامل فى مصر
● الأطفال ٧٥٪ من عمالة الريف

د. عزة كريم



٥٠١١٠٥



الأطفال:
● لا للدراسة.. نعم للورشة
● الظروف هى الدافع الأول

صباحا حتى التاسعة مساء، تركت الدراسة وأنا فى السنة الأولى فلم أكن شاطرا فيها، فقالت أمى وإخوتى «اتعلم صنعة أفضل لك»، فأتيت للعمل هنا، وأنا مستريح لهذا العمل لأننى أتقنته بعد أن كنت أعلق فى الفلكة إذا أرتكبت أى خطأ، ولو قدر لى الفلاح فى الدراسة لتمنيت أن أكون محاميا لأدافع عن المظلومين.

أحميه من الإنحراف..

وكان لزاما أن أتوجه إلى صاحب إحدى ورش العمل الكبيرة، والذى قال: بطبيعة الحال منطقتنا ذات كثافة سكانية وفيها حركة بيع وشراء ولكن فيها من أصحاب الأعمال من يشربون ويروجون المخدرات، وبالتالى يقع الأطفال فى براثنهم لبيع هذه الأشياء وبالتالى عندما أسمح لعدد من الأطفال بالعمل فى ورشتى فأنا أحميه من الانحراف مادام أنه سيترك طليقا فى الشارع.

المشكلة

● لانظن أن التحقيق قد انتهى بانتهاء كلام أبطاله .بل تجسدت المشكلة ووقفنا على ظاهرة سيئة تنشب أظافرها فى قلب المجتمع المصرى لذا توجهنا بالسؤال إلى د. عزة كريم الأستاذ بالمعهد القومى للبحوث الاجتماعية لتلقى لنا مزيدا من الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر وكيفية القضاء عليها.

- تقول د. عزة: تقدر عمالة الأطفال فى مصر بما يقرب من الاثنين مليون طفل كما تقدر عمالة الطفل فى الريف بحوالى ٧٥٪ من العمالة الكلية، والدراسات أثبتت أن عمالة أطفال المدن خاصة أطفال الورش ترجع إلى عدة أسباب تجعل هذه الظاهرة ذات شكل معقد، فالأسباب تتصل بالأسرة وظروفها والطفل وظروفه الشخصية والسوق وظروف صاحب العمل.

وأهم عامل يؤدى لعمالة الطفل هو التسرب من التعليم فبعد التسرب يسلك الطفل أحد طريقين إما أن يأخذ أجرا ويتعلم حرفة أو يترك فى الشارع ويرجع تسربه من التعليم لصعوبة المناهج التى لايقدر على تعلمها بمفرده وغالبا مايكون الطفل غير قادر على مصروفات الدرس الخصوصى فيفشل دراسيا، كما أن الأسرة محدودة الدخل تخرج الطفل من الدراسة مادام ضعيفا ليعود عليها بعائد مادى فقد أثبتت الدراسات أن الطفل العامل يكره المدرسة ويفضل العمل ووجدنا أن نسبة ١٠٠٪ من الأطفال فضلوا العمل وبعضهم قال يمكن الجمع بين الاثنين، وهذه النقطة فى حد ذاتها مشكلة كبرى، والسبب الثانى يرجع إلى مستوى أسر هؤلاء الأطفال فهو مستوى تحت خط الفقر وهذه الأسر يعمل بها أكثر من ابن وغالبا مايكون الأب عاطلا أو مريضا، والسبب الثالث يرجع إلى قيمة العمل داخل الأسرة الفقيرة التى تفضله عن التعليم فالطفل يصبح قادرا على المساهمة فى دخل أسرته بالإضافة لدخله الشخصى، ومن هنا وجدنا أن العمل فى حالة الفشل الدراسى وعدم وجود مورد رزق ضرورة بالنسبة لهؤلاء الأطفال ولأسرهم.

● وحول العادات السيئة التى تنتشر بين هؤلاء الأطفال أكدت د. عزة كريم أن الدراسات أثبتت أن حوالى ٩٣٪ من الأطفال لايتعاطون سجائر ولا مكيفات.

مسئولية الدولة

● وعن كيفية التصدى لعمالة الأطفال فى مصر تقول د. عزة: لقد تم وضع الكثير من الحلول بناء على الدراسات الميدانية، ولكن للأسف لاتدخل هذه الحلول إلى حيز التنفيذ ومنها حلول قصيرة المدى وتهدف إلى تحديد ورعاية العمالة عن طريق معالجة الأسباب بتحسين وضع الأسرة الاقتصادى والتعليمى، كذلك يجب حماية الأطفال بفرض تأمينات اجتماعية عليهم فلو مرض الطفل خارج العمل يعالج على حساب أسرته لعدم وجود قانون يحميه، كما يجب تحديد ساعات العمل للطفل بالإضافة لضرورة وجود إشراف صحى كامل على الورش



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

فمعظم الورش خالية من دورات المياه وأدوات الإسعاف كما يجب التأكد من عدم قيام الطفل بأعمال تضر بصحته، أما الحلول بعيدة المدى، فتتمثل في القضاء على أسباب العمالة الرئيسية وهى التسرب الدراسى، والفقر. وإذا كان لابد من عمالة الأطفال فيجب ألا يعمل الطفل قبل أن يبلغ الخامسة عشرة ❑

عـزة ابـو العـــز



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٥



شيوعى.. امسكوه!!

منذ بضعة شهور نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا لا يتخيل البعض أنه يمكن أن ينشر فى صحيفة أمريكية. كان المقال عن استغلال الراسمالية الامريكية للعمال الاطفال فى دول أمريكا الوسطى. ويعقد التقرير مقارنة بين أحوال الأطفال الذين فى مصانع الملابس التابعة لشركة GAP الامريكية فى السلفادور وبين أحوال مديرى الشركة فى أمريكا.

يقول المقال إن الطفل فى المصنع بسلفادور يذهب إلى دورة المياه بإذن مكتوب، وإذا تأخر فيها أكثر من الوقت «اللازم» يعاقب بمسح البلاط خارج العنابر فى الشمس المحرقة. وهو يعيش عيشة هى الكفاف بعينه، ويسكن فى «عشة»، ويبلغ دخله أقل من خمس القدر الضرورى لمواجهة الحد الادنى من متطلبات البشر. أما دونالد فيشر رئيس شركة GAP فقد كان مرتبه فى العام الماضى 2 مليون دولار بالتمام والكمال. وقدرت مجلة «فوربس» الشهيرة ثروته ببليون ونصف بليون دولار، فى حين بلغت مبيعات الشركة فى العام الماضى 3,6 بليون دولار.

ويقول المقال إن كثيرا من مصانع الملابس أقيم فى المناطق الحرة بدول أمريكا الوسطى لتغذية الشركات الأمريكية المستغلة، وأن هذه سبة فى وجه أمريكا، خاصة أن الحكومة الأمريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية AID تمول كثيرا من هذه المشاريع بأموال دافعى الضرائب الامريكية.

ويبدو أن الذى استفز كاتب المقال هو إعلان نشرته «مؤسسة سلفادور للتنمية الاجتماعية والاقتصادية» التى تمولها أمريكا بالكامل، ظهر فى عام 1990 فى إحدى المجلات المتخصصة فى تجارة الملابس (مجلة Bobbin). يقول الكاتب: على ورق المجلة الذى يلمع بأربعة الوان، نشرت صورة فتاة تعمل على ماكينة للخياطة فى مصنع للقمصان، ومع الصورة كتبوا دعوة للقارىء «استأجر روزا مارتينيز بـ 57 سنتا فى الساعة».

كانت الدعوة مهينة فى حد ذاتها. لكن الاكثر اهانة هو أن نفس المجلة نشرت نفس الاعلان بنفس التفاصيل فى عام 1991، مع اختلاف واحد بسيط: «استأجرها بـ 33 سنتا فى الساعة» هكذا استكثروا على روزا مارتينيز الـ57 سنتا، فخفضوا أجرها إلى حوالى النصف.

المشكلة أنه إذا نشر كاتب عربى شيئا من هذا القبيل عن أحوال الاطفال العمال العرب، فسرعان ما نصيح «شيوعى.. امسكوه». المشكلة أننا لا نعرف أن العدالة قيمة مطلقة، لا علاقة لها بالمذاهب.

حمدى قنديل

٠٠٠١٠٨٠



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى جميع أطباء مصر

تحية طيبة وبعد،،،

بالاشارة الى وثيقة السيد رئيس الجمهورية بخصوص اعتبار ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته..

والى اهتمام الهيئات الدولية بالطفولة والتى تبلورت فى مؤتمر قمة الطفولة الذى عقد فى نيويورك ١٩٩٠ والتى كانت مصر احدى الدول الست الداعية له. ونظرا لاهتمام الهيئات الصحية العالمية بالطفولة فقد اعلن عن اهداف منتصف العقد (١٩٩٥) ونهاية العقد (٢٠٠٠) التى تتسابق حاليا كل دول العالم الى الوصول اليها.

وتتلخص اهداف منتصف العقد فى الاتى:

١ - استكمال تطعيم كل الاطفال ضد السل (بى سى جى) والدفتريا والسعال الديكى والتيتانوس (الطعم الثلاثى) وشلل الاطفال والحصبة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ على مستوى كل ادارة صحية.

٢ - القضاء على مرض التيتانوس الوليدى.

٣ - القضاء على مرض شلل الاطفال.

٤ - تخفيض وفيات الاطفال بسبب الحصبة بنسبة ٩٥٪ وتخفيض حالات الحصبة بنسبة ٩٠٪.

٥ - رفع معدل استخدام الارواء عن طريق الفم (محلول معالجة الجفاف والسوائل المتاحة) مع استمرار التغذية اثناء الاسهال الى ٨٠٪ على الاقل.

٦ - رفع كفاءة العاملين بالقطاع الصحى لمعالجة حالات الالتهاب الرئوية وامراض الجهاز التنفسى الحادة عند الاطفال.

٧ - تعميم اضافة اليود الى الملح لمحاربة امراض نقص اليود.

٨ - تشجيع وتدعيم الرضاعة الطبيعية ومنع توزيع الالبان الصناعية داخل المستشفيات ومراكز رعاية الأمومة والطفولة.

وحفاظا على الدور الريادى لجمهورية مصر العربية فى المنطقة، نرجو اتخاذ اللازم نحو تكثيف جهود العاملين بالقطاع الصحى والتعاون مع القطاعات الاخرى للوصول الى هذه الاهداف.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق التحية.

د. على عبد الفتاح

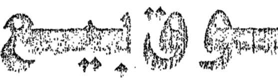
١٠٠١٠٩



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

القانون المصرى
لا يعترض:



سوق بيع الأطفال



الحرام!

ما هى الجريمة الأشد قسوة ، والأكثر بشاعة على الإطلاق ؟ ! القتل ام السرقة ام الخيانة ؟ ! هل تصدقون ان جريمة واحدة يمكن ان تجتمع فيها كل تلك الجرائم دفعة واحدة .. ولا يعاقب عليها القانون ؟ !

فالقتل لمشاعر « الأمومة » التى يعنى قتلها الانتحار .. والسرقة لحق طفلة رضيعة لم يتجاوز عمرها اياما قليلة فى ان تنام بحضن امها ، او أن تختار اما ثانية عندما تمتلك حق تقرير المصير .. السرقة هى سرقة لحظات من الزمن تمارس فيها امراة الجنس مع رجل دون تفكير فى مصير اطفالها منه بعد ذلك .. والخيانة هى خيانة امانة مقدسة ارسلتها الاقدار إلى الام لتحملها .. فلم تجهض حملها فقط .. ولم تسقط امومتها وراء ظهرها فقط .. ولم تتجرد من حنانها .. فقط ، بل اصابتنا جميعا بشرخ عميق فى جدران نفوسنا يصعب علاجه مع الزمن ..

وفتحت عيوننا على شروخ وجروح اخرى تجاهلناها كثيرا .. وتجاهلها القانون دائما .

إليكم .. قصة « محفوظة » او



المصـدر : روز اليوسـف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

تحقيق: **وفاء شعيرة**

« كاميليا » (اسم شهرتها) التى باعت طفلتها الرضيعة الأولى فى سوق الخضار ، وحاولت بيع الثانية من أيام قليلة

كانت شرطة المرافق قد انتهت لتوها من مطاردة ساخنة للبائعين المتجولين فى سوق « الجوهرى » بالعتبة حوالى الساعة الواحدة ظهر يوم الاربعاء قبل الماضى وعادت البائعة « وفاء » لتفرش الارض مرة ثانية بملاءة قديمة فوقها « كومة » ملابس مستعملة تعودت على بيعها منذ اربعين عاما تقريبا .

وفوجئت البائعة بامراة طويلة سمينة ترتدى جلبابا اسود ، وطرحة ، تعطيها طفلة عمرها اسبوع !!

وقالت لها : « بنت زى القمر عينيهـ خضرا للبيع .. إنت فاكرانى ؟ ! انا اللى بعت بنتى دنيا من سنتين لام شادية بمية وعشرة .. ممكن ابيعها لك بمية جنيه بس » (!!) .

(وهنا تم فصال وصلت نهايته إلى بيع الطفلة المولودة « رشا » بسبعين جنيهـا) ، وقـامت « وفاء » لإحضار الفلوس .. لكنها بدلا من ذلك ابلغت الشرطة ليقوم العميد « هارون حسن » رئيس مباحث قطاع المال بمديرية أمن القاهرة بضبطها .

□□

فى تردد بدات وفاء تقول : من سنتين فى يوم الظهر وجدت الستات ملمومة على سيدة جالسة وابنتها الرضيعة على رجليها قلت فيه إيه ؟ ! قالوا ست اسمها « محفوظة » ولدت ابنتها فى جامع « ابو الحسن » وبتبكى .

وجدت محفوظة تقول وهى تبكى : جوزى فى السجن وعندى عيال كتيرة ولا توجد فلـوس لإطعامهم او لاربى هذه الطفلة .. الا يريدها أحد ؟ !

وماحدث ان محفوظة صَعبَت على ام شادية التى قالت لها : خلاص .. اخدها لابنتى فاطمة فهى لم تنجب للآن من زوجها الثانى .

واعطت ام شادية الفلوس التى معها (مائة جنيه وعشرة) « لمحفوظة » ومشيت ، ولم نر « محفوظة » ثانية إلى ان وجدتها امامى يوم الاربعاء الماضى تعرض على ابنتها المولودة للبيع فابلغت البوليس ..

« محفوظة » جلست امامنا فى هدوء تام ترتدى جلبابا اسود وإيشارب ملونا لتعترف : الناس تعرفنى باسم كاميليا .. عمرى ٣٣ سنة تزوجت وعمرى (١٥) سنة من حسين الذى اتى من بلدة « بنى مزار » فى الصعيد ليعيش فى المحلة واشتغل فى الالمونيوم فانجبت منه تلات بنات وولد وكانت حياتى كلها معه فقر فى فقر ..

وكان « احمد » ابن عم زوجى يعمل عتالا على عربيات النقل الكبيرة بين القاهـرة والمحلة والاسكندرية ، وفى اوقات كثيرة كان احمد ياتى إلينا ومعه اكلة لحمة راس او فاكهة .. اصل العتالين بيكسبوا كل يوم على الاقل عشرة جنيه على حسب الحمولة .

ومنذ ثلاث سنوات مات زوجى لاجد نفسى مسئولة عن اولادى وجلست افكر اعمل إيه .. عملت مرة بياعة مناديل ورق ومرة شغالة فى فرن او محل ولكن لم اجد مكسبا ..

وفى يوم جاء ابن عم زوجى قال لى : إيه رايك تنزلى للعمل فى مصر ؟ ! وابنتك الكبيرة عمرها ١٥ سنة تتحمل مسئولية اولادك فى غيابك وممكن تركبى القطار او تيجى معى فى العربية اللى انا شغال عليها يومين فى الاسبوع لاولادك وتشتغلى باقى الايام فى مصر .. واقتنعت بالفكرة ...

نزلت مع احمد مصر بعد ان تركت لاولادى ثلاثين جنيها وعلى ظهر السيارة النقل ركبنا انا واحمد ونحن نتحدث ونظر لى ثم قال لى : انا لم اتزوج حتى الآن ، واريد ان اتزوجك .. ما رايك ؟ !

قلت : موافقة .. وقلت لنفسى : عـلى الاقل يتحمـل مسئوليـة اولادى ، واخذنى على الدويقة عند اخيه « محروس » فى مساكن الحكومة ، وهناك اكلنا وشربنا الشاى وقال له اننا تزوجنا .

بعد ذلك اخذنى إلى حجرة فى بطن الجبل عند مساكن الحرفيين اللى فى نهاية الدويقة ، والحجرة لافيها مياه ولانور ، ولع لمبة الجاز وتعشينا بالجبنه والفينو التى قمنا بشرائها وقال لى : بكره سوف اتزوجك .. خلاص إنت مراتى ، واقمنا علاقة زوجية فى بطن الجبل ونسى يتزوجنى عند المأذون .

وكان كل يوم يذهب للعمل عتـالا فى « بين السـورين » و « الموسكى » وانا معه اعمل وادخر لعيالى فى المحلة ، واذهب معه لما ياتى له شغل عتالة على عربية نقل ارى اولادى واعطى لهم الفلوس .

واستمر الحال هكذا حتى حملت فى البنت « دنيا » . ولم يظهر على الحمل لاننى سمينة ، وعندما شعرت بالام الوضع نزلت من جبل « الدويقة » ولم اعرف كيف اتصرف مشيت إلى ان جاءت لحظة الولادة ، فدخلت مسجد « ابو الحسن » وخرجت بابنتى .. معـرفشى اعمل إيـه .. بكيت واوهمت الناس ان زوجى فى

٠٠٠١١١

السجن ومفيش فلوس اربيها ولا اكل باقى اولادى الاربعة .

وعرضت «ام شادية» ان تاخذ الطفلة . قلت احسن منى . وقتها اعطتنى «ام شادية» مائة وعشرة جنيه اخذتها وذهبت للمحلة اشتريت لبس لاولادى واكلت ثلاثة ايام لحمة .

ثم نزلت «الدويقة» وقلت لاحمد ان البنت اللى خلفتها ماتت .

وبعد سنتين كاملتين حملت مرة اخرى ، وجاء لى وجع الولادة يوم الخميس اللى فات بالليل فولدت فى مستشفى الحسين «رشا» (اللى على إيدى دلوقتى) ، ورحت السوق علشان ابيعها لانى مش لاقيه اصرف على عيال من المرحوم جوزى و«دنيا» و«رشا» اللى خلفتهم من احمد لا يعتبر ابوهم لانه لم يتزوجنى فابيعهم احسن لناس يعرفوا ياكلوهم احسن منى !!

بنفس هدوء «محفوظة» جلس امامنا «احمد» يقول : تزوجت «محفوظة» بعد وفاة زوجها بعقد عرفى ، وعندما ولدت دنيا قالت انها ماتت فى بلدتها بالمحلة الكبرى وبعدها ولدت «رشا» ، واختفت من يومين ، ولا اعرف عنها حاجة .

عقد الزواج العرفى لا اعرف اين ذهب ومش فاكر انا كتبته عند مين .. وليس عندى مانع ان اخذ دنيا او اتركها مش مهم ..

اما «فاطمة» بنت «ام شادية» «رضا» التى قامت بشراء «دنيا» من والدتها من عامين بمائة وعشرة جنيهات فيعمل زوجها بائع سجائر بكشك بجوار منزلهم بالقلعة .

«فاطمة» وزوجها يسكنان فى غرفة ضيقة بها سرير وكنبة ودولاب والمطبخ والحمام مشترك مع باقى سكان الغرف الاخرى ، والغرفة فى منزل قديم جدا يتطلب إصدار قرار إزالة من الحى .

استقبلتنا «فاطمة» ومعها مجموعة من جيرانها الذين بادرونا قائلين قبل بداية الحديث : فاطمة عملت خير بتربى بنت امها مش عاوزاها !!

اما «فاطمة» فوقفت امامنا مربعة اليدين ترتدى جلبابا كستورا شبهه قديم تقول : اللى حصل من حوالى سنتين والدتى رضا «ام شادية» جابت لى بنت وقالت لى ان اسمها دنيا ، وامها مش قادرة تربيها علشان انا مش مخلفة من جوزى اربيها ..

وفعلا - تقول فاطمة - ربيتها احسن تربية ، وهى موجودة معايا ، استخرجت لها شهادة ميلاد باسمى واسم زوجى ، واعطيها حقن التطعيم فى مواعيدها واعالجها ، وربنا يقدرنى على تربيتها .

اما «نعمان» زوج فاطمة فقد تحدث امام كل من «ياسر عبد العزيز» رئيس نيابة الموسكى و«ايمن عبد الخالق» وكيل النيابة ، وقال :

لما حماتى وزوجتى قالتا إن ام «دنيا» مش لاقية تربيها صعبت على وقلت اربيها انا ، وكتبتها باسمى .

والغريب انه فى الوقت الذى تمسكت فاطمة فى النيابة بامومتها «لدنيا» ، قالت محفوظة - الأم الاصلية - انها لا تريدها ، والمهم ان يتم الإفراج عنها !!

المشكلة ان قانون العقوبات فى مصر لا يجرم بيع الاباء لابنائهم ، ولأن «محفوظة» لا تريد ابنتها «دنيا» فقد قررت النيابة إخلاء سبيل «محفوظة» بائعة اطفالها وإعطاءها ابنتها «رشا» التى لم تبع إلى الآن . وعادت «دنيا» مرة اخرى لفاطمة وزوجها ..

يفسر لنا الدكتور «احمد المجدوب» الخبير الاجتماعى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قيام الام ببيع ابنائها اجتماعيا بانه شىء متوقع وسعر البيع (مائة جنيه) متوقع ايضا !!

يقول : فى كل صيف تتزوج اربعة الاف بنت قاصر من اثرياء عرب بثمن يدفعه لوالدها يصل إلى خمسة آلاف جنيه ، وبنفس هذا المنطق باعت تلك الام الطفلة الرضيعة بهذا الثمن المناسب لكونها رضيعة فقط ..

الام باعت اطفالها ايضا - يقول الدكتور «المجدوب» - لانها فقيرة والزواج العرفى مكروه ، ووجود اطفال من زواج عرفى او زنا يجعلها عندما تراهم تشعر بالذنب ..

بينما يؤكد الدكتور «ممتاز عبد الوهاب» استاذ الامراض النفسية بقصر العينى على ان تخلص الام من اطفالها غير الشرعيين سواء بالخنق او الرمى او البيع لإحساسها داخليا بنوع من الذنب والخطا على عكس الاطفال الشرعيين الذين ينشاون فى جو اسرى هادىء به ترابط وحب وحنان بين الزوجين واطفالهما .

والام التى تقوم ببيع اطفالها مصابة بنوع من تبلد المشاعر والانانية الشديدة والبحث عن متعتها على العكس لو تركتهم او رمتهم بدون ثمن لانها غير قادرة على تربيتهم .

اما الام العادية التى تبيع اطفالها فغالبا ما تكون مصابة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

بامراض نفسية اهمها اضطراب في الشخصية او ان شخصيتها غير سوية ومصابة بالاكتئاب النفسي وانفصام .

وعن نسب الطفلة « دنيا » التي باعتها « محفوظة » فيقول « سامي زين الدين » رئيس نيابة الاحوال الشخصية : في حالة إنكار كل من « محفوظة » و « احمد » زواجهما لا تنسب دنيا لاحد لان النسب للفراش اى للمتزوجين فقط . وهنا لا يلزم القانون محفوظة واحمد تربية دنيا ، وحق الطفلة عندما تصل إلى ١٥ سنة ان ترفع دعوى نسب ضد والدها ووالدتها .

والمشكلة هنا عند المراة التي اشترت الطفلة ونسبتها إليها وهي « فاطمة » ، وزوجها « نعمان » فهي تعتبر مزورة في اوراق رسمية رغم انها قامت بتربيتها ومراعاتها وهذا لأن النسب لا يجوز لغير الوالدين الحقيقيين وذلك حرصا على الميراث للابناء الحقيقيين .

بينما يؤكد « عزام محمد على » المحامي في النهاية بان عقد البيع الذي تم بين أم شادية ومحفوظة على بيع دنيا باطل ، ويعتبر منعدما لاى من الطرفين حق فسخ العقد في اى وقت ، لان الابن ينسب لابيه وإذا كان قانون العقوبات قد نسى ان يعاقب الاباء الذين يبيعون اولادهم إلا اننا يمكن ان نعاقب « محفوظة » على بيعها ابنتها باعتبارها جريمة نصب لان « دنيا » سلعة لا تباع ،

وتعاقب السيدة التي اشترت على انها ارتكبت جريمة خطف ، حتى ولو كانت تراعي الطفلة لان هذا العمل قائم بناء على عقد باطل .

هنا تنتهي فصول القصة .. فهل انتهت ايضا المأساة ؟! . ■

التدخين السلبى يدمر رئة الأطفال

اثبتت نتائج الابحاث التى قام بها فريق بطب المنصورة ان التدخين السلبى يؤدى لتأخر وظائف الرئتين عند الاطفال ،ويقول الدكتور احمد منصوراستاذ طب الاطفال والمشرف على الدراسة ان هذه الابحاث شملت ٣١٠ اطفال تتراوح اعمارهم بين ٩ و١٢ سنة ،لمعرفة اثر التدخين السلبى على المعرضين له فوجد انه ادى الى تناقص السعة الرئوية الاساسية وقوة التنفس مقارنة بمن لم يتعرضوا لدخان السجائر من الاطفال .



أول أطلس عن الطفولة والأمومة في مصر

كتبت - ماجدة مهنا:

انتهى المجلس القومي للطفولة والامومة من اعداد اول اطلس متكامل للطفولة في مصر وهو هدية المجلس لاطفال مصر في اعياد الطفولة لهذا العام حيث يعد احدث مرجع للبيانات عن الطفولة والامومة في مصر.

وصرحت الدكتورة امينة الجندي امين عام المجلس بان الاطلس اعدده مركز المعلومات بالمجلس ويعرض احدث البيانات والمعلومات عن الطفولة والامومة في مصر مشيرة الى ان الاطلس تم اخراجه في ثلاثة فصول يتضمن الاول مؤشرات حديثة عن مصر في المجالات السكانية و الاقتصادية و الصحية والبيئية والتعليم والاجتماعية والثقافية والاتصال والتنمية البشرية.

واضافت ان الفصل الثاني يتضمن معدلات المواليد و الوفيات واسبابها وتطعيم الاطفال ودور الحضانة ورياض الاطفال والاستيعاب في التعليم الاساسي والتنشئة الدينية والذهنية وعمالة الاطفال والاطفال المعاقين.

وقالت الدكتورة امينة الجندي ان الفصل الثالث يتحدث عن الامومة في مصر وبعض ملامح واقع المرأة المصرية وتعليم الاناث والخصوبة وتنظيم الاسرة والرعاية الصحية للام والطفل وعمالة المرأة والوعي والمشاركة السياسية للمرأة. واوضحت ان الاطلس يفيد صانعي القرار والباحثين والمهتمين والاعلاميين



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوزان مبارك فى عيد الطفولة :

هدفنا مجتمع أفضل لأطفالنا

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ان الاحتفال بعيد الطفولة يعبر عن اهتمامنا بالاجيال الصاعدة المتطلعة لغد باسم ومستقبل مشرق وامانة رعايتها واحاطتها بكل الحب والعطف والاهتمام لادخال الطمأنينة فى قلوبهم الصغيرة والأخذ بيدهم حتى يشبوا شبابا وشابات اقوياء مسلحين بالصحة البدلية الكاملة والصحة النفسية الجيدة .

جاء ذلك فى الاجتماع السنوى الموسع الذى عقده المجلس القومى للطفولة والامومة امس وحضره عدد من الوزراء واعضاء اللجنتين الفنية الاستشارية والقومية للمرأة وخبراء الطفولة والدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للامومة والطفولة .

وقالت السيدة سوزان مبارك فى الكلمة التى وجهتها للاجتماع وألقاها بالنيابة عنها المستشار ابراهيم رضوان وزير شئون مجلس الوزراء ان شعور أطفالنا بحب المجتمع يجعلهم يبادلونه منذ الصغر حباً بحب فيخلصون له ويردون له الدين مضاعفا عند الكبر ويساهمون فى بناء مجتمع الغد بقلوب مفعمة بالحب والامل والثقة فيأتى مجتمعا اكثر سعادة واكثر تقدما .

واشارت الى ان الاحتفال بعيد الطفولة يأتى هذا العام بعد فترة قصيرة من انعقاد المؤتمر العالمى الرابع للمرأة فى بكين ليذكرنا بالوحدة الازلية والعضوية بين قضايا الطفولة والمرأة وبان التقدم فى جبهة يعنى التقدم فى الاخرى .

واضافت السيدة سوزان مبارك ان الاحتفال بعيد الطفولة يذكرنا دائما بالمسئولية الملقاة على عاتقنا للعمل على وضع الاطر والاسس السليمة لبناء مجتمع الغد الافضل لاطفالنا من خلال العمل العلمى المدروس المبنى على دراسة والفهم والتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم واقتراح المشروعات والبرامج والسياسات التى تسهم فى بناء مجتمع الغد الافضل .

وأشارت الى الانجازات الهامة التى تحققت فى مجال حماية وتنمية الطفولة فى السنوات القليلة الماضية وقالت ان الدولة أولت اهتماماً كبيراً بالتعليم واعتبرته مشروعها القومى فتضاعفت قيمة استثمارات وزارة التربية والتعليم المنفذة فى عام ١٩٩٤/٩٣ ووصلت ١٢٦٦ مليون جنيه مقابل ٦٢١ مليون جنيه فى عام ١٩٩٣/٩٢ ثم ارتفعت الى ١٣٥٥ مليون جنيه عام ١٩٩٥/٩٤ كما قررت الوزارة بناء ٧٥٠٦ مدرسة جديدة خلال الخطة الخمسية الحالية بمعدل ١٥٠٠ مدرسة سنويا وشرعت فى انشاء ٣ آلاف مدرسة ذات الفصل الواحد لتعليم الفتيات الاميات فى الريف وتم منح ١٢٥٨ مدرسة حتى الآن .

واشارت السيدة سوزان مبارك الى اهتمام الدولة بالتغذية المدرسية حيث ارتفعت الاعتمادات المخصصة لها من ٣٥,٨٪ مليون جنيه الى ١٠٠,٤ مليون جنيه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

في احتفال مصر بأعياد الطفولة:

سوزان مبارك: أولوية لدعم الطفولة خلال المرحلة القادمة

صدقى: الطفل يحظى بمكان الصدارة فى خطة التنمية

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة ان الاحتفال بعيد الطفولة يعبر عن اهتمامنا بالاجيال الصاعدة المتطلعة الي غد باسم ومستقبل مشرق وامانة رعايتها واحاطتها بكل الحب والعطف والاهتمام لإدخال الطمانينة فى قلوبهم الصغيرة والاخذ بايديهم حتى يشبوا شبابا وشابات اقوياء مسلحين بالصحة البدنية الكاملة والصحة النفسية الجيدة.

جاء ذلك فى الاجتماع السنوى الموسع الذى عقده المجلس القومى للطفولة والامومة برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس المجلس وحضره عدد من الوزراء واعضاء اللجنتين الفنية الاستشارية والقومية للمراة وخبراء الطفولة.

وقالت السيدة سوزان مبارك - فى الكلمة التى وجهتها للاجتماع والقتها بالنيابة عنها الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية - إن شعور أطفالنا بحب المجتمع يجعلهم يبادلونه منذ الصغر حبا بحب فيخلصون له ويردون له الدين مضاعفا عند الكبر ويساهمون فى بناء مجتمع الغد بقلوب مفعمة بالحب والأمل والثقة فيأتى مجتمعا اكثر سعادة واكثر تقدما.

واشارت إلى الإنجازات الهامة التى تحققت فى مجال حماية وتنمية الطفولة فى السنوات القليلة الماضية منذ ان صدر إعلان رئيس الجمهورية الخاص بعقد حماية الطفل المصرى فى عام ٨٩ وصدور الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه فى سبتمبر ١٩٩٠ التى تبعث الطمانينة والثقة فى قدرتنا على مواصلة المسيرة بخطى أسرع وتحقيق إنجازات متتالية اكثر طموحا فى السنوات القليلة القادمة فى مجال الارتقاء بالطفولة حتى ندخل القرن الحادى والعشرين وبلدنا يقف على قدم المساواة مع البلاد المتقدمة التى حققت مستوى عال من التنمية البشرية. وقالت إن الدولة اولت اهتماما كبيرا بالتعليم واعتبرته مشروعها القومى لما للتعليم من عائد اجتماعى مضاعف على مختلف انشطة الحياة من إنتاجية واجتماعية وصحية وثقافية، مشيرة إلى تضاعف قيمة استثمارات وزارة التربية والتعليم المنفذة فى عام ١٩٩٤/٩٣، التى وصلت الى ١٣٦٦ مليون جنيه مقابل ٦٢١ مليون جنيه فى عام ١٩٩٣/٩٢ ثم ارتفعت إلى ١٣٥٥ مليون جنيه عام ١٩٩٥/٩٤، كما قررت الوزارة بناء ٧٥٠٠ مدرسة جديدة خلال الخطة الخمسية الحالية بمعدل ١٥٠٠ مدرسة سنويا كما شرعت الوزارة بالتعاون مع الجمعية المصرية للتنمية والطفولة فى إنشاء ٣ الاف مدرسة ذات الفصل الواحد تخصص اساسا لتعليم الفتيات الاميات فى الريف واللائى تسربن من التعليم الابتدائى حيث تم منح ١٢٥٨ مدرسة حتى الآن.

واشارت السيدة سوزان مبارك إلى اهتمام الدولة بالتغذية المدرسية نظرا لارتفاع نسبة التلاميذ المصابين بالانيميا فى مرحلة التعليم الأساسى التى تصل الى ٥٠٪، حيث ارتفعت الاعتمادات المخصصة له من ٨,٢٥ مليون جنيه إلى ٤,١٠٠ مليون جنيه. كما


سوزان مبارك

تم تعميم نظام التامين الصحى على جميع طلاب الجمهورية فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى الذين يمثلون ٢٠٪ من حجم السكان.

واشار ايضا إلى الإنجازات الصحية التى تحققت للطفولة التى ادت إلى انخفاض ملموس فى معدلات وفيات الأطفال الرضع والأطفال تحت سن الخامسة ووفيات الأمهات الحوامل بسبب الحمل والولادة، وارتفعت نسبة تحصينات الأطفال ضد الحصبة وشلل الاطفال والدرن إلى مايزيد على ٩٠٪. وبذلت وزارتا الصحة والسكان جهودا كبيرة فى مجال تنظيم الاسرة ومراكز رعاية الطفولة والأمومة، حيث اشادت منظمة اليونيسيف وهيئة الصحة العالمية بمعدلات التقدم التي حققناها فى مجال الرعاية الصحية لاطفالنا.

كما اشرت إلى جهود الدولة فى إقامة محطات ومد شبكات مياه الشرب النقية والصرف الصحى فى السنوات الماضية والتوسع فى إنشاد دور الحضانة العادية ودور الحضانة للأطفال الرضع والمعوقين وتنمية القدرات والمهارات للأطفال ومشروعات مكتبات الأطفال ونوادى الطفل والحدائق ومؤسسات رعاية الصم والبكم وضعاف السمع من الأطفال ومراكز للعلاج الطبيعى وجهود رعاية الطفل ثقافيا من خلال مشروعات القراءة للجميع ومكتبات الأطفال والاهتمام بادب الطفل وبرامج الإذاعة والتليفزيون والكونسرفتوار.

واكدت اننا نعلم ان الطريق طويل ومكثف وله اعباؤه الضخمة للقضاء على آثار الماضى الذى لم يعط الاهتمام الكافى للطفل. وأكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس المجلس القومى للطفولة والامومة ان الحكومة اخذت على عاتقها تنفيذ ماجاء بإعلان رئيس الجمهورية اعتبار السنوات العشر (٨٩ - ١٩٩٩) عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته.

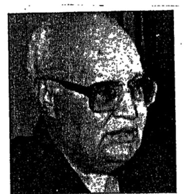
وقال - فى كلمته التى القاها نيابة عنه المستشار احمد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والمتابعة - إن الإعلان اعطى مزيدا من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خطط الدولة حيث اصبح للطفل



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥



د.عاطف صدقى

مكان الصدارة فى خططنا القومية للتنمية التى تستهدف تضافر جميع الهيئات الحكومية والأهلية لتكريس جهودها لتلبية احتياجات الأطفال وحمايتهم ورعايتهم فى إطار نهج التنمية البشرية الذى يعطى الطفولة أولوية أولى باعتبار الأطفال أمل الغد وبناة وصناع المستقبل لإعدادهم كأساس لمواجهة التحديات المستقبلية والمتغيرات العالمية.

وأكد أهمية وضع خطة للتنمية المتكاملة للطفولة باعتبارها المدخل الرئيسى للتنمية البشرية للجيل الذى نعده للدخول بة القرن الحادى والعشرين.

وأشار إلى أن تنمية الطفولة والأمومة ليست مجرد القيام بتنفيذ مشروعات اجتماعية أو اقتصادية على المستوى الفردى أو تقدم خدمات اجتماعية على مستوى جزئى وليست مجرد استحداث تشريعات وإنما هى سياسة تنموية متكاملة تتكامل مع غيرها من سياسات التنمية الشاملة

وقال الدكتور عاطف صدقى إن الخطة الخمسية الثالثة للدولة استهدفت تخصيص استثمارات حكومية للطفولة والأمومة تصل الى ٥ مليارات جنيه بنسبة ٧,٦٪ من إجمالى الاستثمارات المستهدفة للجهاز الإدارى والهيئات الخدمية والاقتصادية، حيث خصص للتعليم قبل الجامعى استثمارات وصلت الى ٣,٧٪ مليار جنيه تم تنفيذ ٣,٣ مليار جنيه منها فى السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية لكفالة التعليم الأساسى لجميع الأطفال وخفض معدل الأمية للمتخلفين عن التعليم.

وأكد أن اهتمام الدولة لايقتصر على تخصيص الاستثمارات فقط، بل يمتد إلى الاهتمام بالجانب الكيفى. ففى مجال التعليم عقدت الوزارة المختصة مؤتمرين لتطوير مناهج التعليم الابتدائى والإعدادى وهى سبيل تطوير مناهج التعليم الثانوى، كما يهتم مشروع مبارك - كول بتطوير مناهج وأساليب التعليم الفنى. وفى مجال الصحة يتم تطوير مستوى ونوعية الخدمات الصحية والإستغلال الأمثل للمنشآت والمؤسسات الصحية ومابها من أجهزة وأدوات. كذلك يشكل مشروع التأمين الصحى على تلاميذ المدارس علامة مضيئة على طريق الرعاية الصحية لأطفالنا.

وأكد أن تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى وماتستهدفه الدولة من خفض العجز فى الموازنة العام، إلا أنها حريصة على عدم المساس بخدمات التنمية الاجتماعية ويظهر هذا واضحا فى زيادة مخصصات التعليم فى الخطة الخمسية الحالية، كما أن الدولة تراعى البعد الاجتماعى فى السياسات الاقتصادية لتفادى أية آثار سلبية تضر بالمواطنين بشكل عام وبالطفولة والأمومة بوجه خاص.

وأكد التزام الدولة بمضاعفة استثمارات الطفولة فى الخطة الخمسية الرابعة مقارنة بالخطة الخمسية الحالية، وأيضا سوف تراعى الدولة فى الخطة القادمة الأخذ باستراتيجية الوفاء بالحاجات الأساسية، حيث تلتزم بتحديد الأهداف الكمية المناسبة فى مجال إنتاج السلع والخدمات الضرورية لمقابلة الاحتياجات الأساسية للمواطنين خاصة احتياجات الطفولة والأمومة من غذاء وكساء ومأوى ودواء بالأسعار المناسبة التى تأخذ فى الاعتبار مستويات الدخول السائدة وأشار إلى أن الدولة وهى تعطى الأولوية للطفولة فى سياساتها وبرامجها تضع نصب عينيها اللحاق بالمعدلات الحالية لمؤشرات التنمية البشرية فى البلدان المتقدمة فى مجالات الصحة والتغذية والتعليم وإنه لابد من الالتزام بالوصول إلى تلك المعدلات فى نهاية السنوات الخمس المتبقية فى القرن الحالى للحفاظ على وضع مصر الرائد والمتقدم بين بلدان العالم النامى. ووجه الدكتور صدقى الشكر إلى السيدة سوزان مبارك لرعايتها لاحتفالات عيد الطفولة وجهودها الكبيرة للتصدى لمشكلات الطفولة.

وأكدت الدكتورة أمينة الجندى أمينة عام المجلس القومى للطفولة والأمومة أن احتفالنا سنويا بعيد الطفولة يؤكد العزم على تحقيق غد أفضل وأكثر إشراقا لأطفالنا وطريقنا فى ذلك التخطيط طويل الأجل فى ظل استراتيجية تحدد الأولويات والأهداف والسياسات لحماية وتنمية الطفولة اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا وثقافيا.

وأشارت إلى أن المجلس حقق منذ إنشائه ومنذ صدور إعلان رئيس الجمهورية الخاص بعقد الطفولة فى عام ٨٦ إنجازات هامة فى مجال حماية وتنمية الطفولة بفضل رعاية السيدة سوزان مبارك الدائمة للمجلس ولمشروعات الطفولة فى مصر.

وقالت إنه تم لأول مرة فى مصر إعداد خطة خمسية للطفولة والأمومة كمكون فى الخطة الخمسية الثالثة للدولة مما عكس اهتمام الدولة بالطفولة من منظور شامل متكامل، ولقد حرصت على زيادة حجم الاستثمارات المخصصة للطفولة. وأكدت الدكتورة أمينة الجندى أن المجلس بدأ التحضير لإعداد الخطة الخمسية القادمة للطفولة والأمومة كمكون فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة ومن المتوقع أن ينتهى المجلس من إعداد أوراق خلفية فى مختلف مجالات الطفولة من تعليمية وصحية واجتماعية وثقافية فى شهر ديسمبر القادم على أن يبدأ مع بداية العام القادم إعداد الإطار الفكرى للخطة على أن يتم الانتهاء منه فى مارس أو أبريل ١٩٩٦ ثم يتم عرضه على الوزارات المعنية بالطفولة والأمومة.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥

سوزان مبارك فى اجتماع المجلس القومى للطفولة:

انخفاض معدلات وفيات الاطفال والامهات وزيادة التحصينات ضد الامراض

صدقي: ٥ مليارات جنيه استثمارات فى الخطة لخدمة قطاع الطفولة

كتب - ماجدة مهنا:

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والامومة ان الاحتفال بعيد الطفولة يعبر عن اهتمامنا بالاجيال الصاعدة المتطلعة الي غد باسم ومستقبل مشرق وقال ان الدولة تولى كل عنايتها بالطفولة وحمايتها والعناية بها فى مختلف المجالات وخاصة فى التعليم والصحة مما ادى الى انخفاض ملموس في معدلات وفيات الاطفال والامهات وارتفعت نسبة تحصينات الاطفال ضد الحصبة وشلل الاطفال والدرن الى مايزيد على ٩٠٪.



سوزان مبارك

جاء ذلك فى الاجتماع السنوى الذى عقده المجلس القومى للطفولة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ورئيس المجلس وحضره عدد من الوزراء.

واضافت السيدة سوزان مبارك - فى الكلمة التى وجهتها للاجتماع - والقتها بالنيابة عنها الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية - ان الاحتفال بعيد الطفولة يذكرنا دائما بالمسئولية الملقاة على عاتقنا للعمل على وضع الأطر والأسس السليمة لبناء مجتمع الغد الافضل لاطفالنا.

ومن جانبه اكد الدكتور عاطف صدقى ان الحكومة اخذت على عاتقها تنفيذ ماجاء باعلان رئيس الجمهورية اعتبار العشر سنوات ٨٩ - ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته وقال ان الخطة الخمسية الثالثة للدولة استهدفت تخصيص استثمارات حكومية للطفولة والامومة تصل الى ٥ مليارات جنيه بنسبة ٧.٦ ٪ من اجمالى الاستثمارات المستهدفة للجهاز الادارى والهيئات الخدمية والاقتصادية.

واكدت الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة ان احتفالنا سنويا بعيد الطفولة يؤكد العزم علي تحقيق غد افضل واكثر اشراقا لاطفالنا.



٦ ملايين جنيه لخدمة الطفولة

كتبت ـ نجوان محرم :

أعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية امس تخصيص ٦ ملايين جنيه من خطة الوزارة للعام الحالى للنهوض بخدمات الطفولة وانشاء المزيد من المؤسسات والوحدات الخدمية .

قالت الوزيرة انه تم انشاء ٢٣٠ دار حضانة بتكلفة ٣ ملايين و٦٧٨ ألف جنيه ليصبح عدد دور الحضانة ٦٠٨٥ دارا على مستوى الجمهورية. وانشاء مؤسستى ايواء للاطفال الذين لا عائل لهم بتكلفة ٢٤٠ألف جنيه ليصل عدد المؤسسات الى ١٦٦ مؤسسة بالاضافة الى دار حضانة ايوائية بتكلفة ٦٠ الف جنيه ليبلغ عدد هذه الدور حاليا ٣١ دارا .

كما تقرر انشاء ٨ حدائق للاطفال بتكلفة ٣٢٠ ألف جنيه ليصل عددها الى ٦٨ حديقة وانشاء ٢٢ ناديا للاطفال بتكلفة ٣٢٠ الف جنيه ليصبح عددها ٩٣٩ ناديا منتشرة بجميع المحافظات .

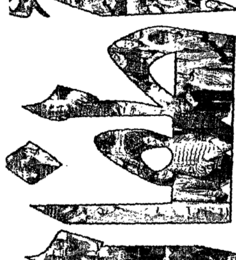
واضافت انه تقرر انشاء ٤٠ مكتبة طفل بتكلفة ٢٤٠ الف جنيه ليصبح عددها ٤٣٩ مكتبة بالاضافة الى تخصيص مبلغ مليون و٧٠ ألف جنيه لاستكمال مجمعين للخدمات المتكاملة للاسرة والطفولة .

واضافت ان الوزارة بدأت حاليا اقامة دورات تدريبية مكثفة لجميع العاملين فى هذا المجال وبصفة خاصة بالنسبة لمشرفات الحضانة



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥











المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

عمليات خطف وسمسرة من أجل حفنة من الدولارات

عصابات أوروبية تتولى استقبال المخطوفين وتعريضهم لعمليات خطرة



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٥

عندما بدأت الأحاديث تتعالى عن عمليات بيع وشراء للأطفال والفتيات الألبانيات، كانت الصورة، على الرغم من غموضها، الا انها تلقى بظلال كثيفة من الشك فى مصداقية الطروحات التى تتناول مايعرف بحقوق الإنسان.

ففى الوقت الذى تتعالى فيه المطالبات والتنظيرات، تتنامى فى الخلفية صورة لأبشع تجارة عرفها الإنسان.

تلك التجارة هى تجارة العبيد.

أيا كانت صورة هذه التجارة، وبأى قدر، وعلى أية هيئة تتم، فهى فى نهاية المسألة رقيق أبيض يتم تداوله هنا وهناك. السؤال الصارخ : هل يمكن أن تزدهر التجارة فى هذا القرن؟ وأين؟ فى أوروبا؟ الا أن السؤال لابد أن يعود الينا بأصداء بعيدة، من عالم يعج بآلاف العبيد الذين كانت تشحنهم السفن الأوربية لإعمار العالم الجديد.

وقد حدث ماحدث، وحاول المتهمون أن يلقو بدم هؤلاء على الآخرين، وصارت تجارة العبيد - بقدرة قادر - صناعة عربية!! هذا حديث طويل له مكان آخر، لكنها تداعيات للقصة التى لاحقتها «المسلمون» فى ألبانيا.

تحقيق:

خالد السهيل - تيرانا

□ فى تيرانا العاصمة، الكل يمتلك شهية غير عادية للحديث وللدردشة وللقول، وهذه الخصيصة تساعدك فى تكوين تصور سريع عن الواقع الذى أنت تنشده، ولك بعد ذلك أن تكتشف ان الأمر لايقتصر على بيع الأطفال فقط، بل يتجاوزه الى بيع النساء ايضا.

ويتم استخدام بلدان عدة لهذا الغرض... ولم يكن الأمر مجرد اشاعات، فالشىء المؤكد، أن عروض البيع ~ والسمسرة - تستمر. وتفيد المعلومات أن ملاجئ الأيتام تتلقى طلبات متعددة فى هذا الإطار، وهذه الطلبات تواجه حالتين:

- إما الرفض والصد.
- وإما القبول والتواطؤ لتحقيق مزيد من المكاسب.

وكانت الهيئات وعدد من الجمعيات الخيرية الإنسانية قد تلقت اشارات فى بداية التسعينات تشير الى تنامى الطلبات على الأطفال فى ألبانيا. وعندما كنت فى تيرانا، كان هناك الكثير من الحديث حول المسألة، صحيح أن هذا الحديث أقرب الى الهمس، الا أن الكثير ممن ساهمو فى الحديث كانت تملأهم الشكوك من جدوى مثل هذه الأحاديث. ربما لأن مصادر رسمية - فى وزارة الداخلية الألبانية - قد قطعت الطريق وأعلنت أن شيئا من هذا الذى تردد لم يحدث.

فى حين أن رئيس المشيخة الإسلامية هناك، الشيخ صبرى كوتشى، وعددا من مسؤولى هيئات الإغاثة الألبانية، أكدو أن تجارة من هذا النوع تعتبر رائجة. ومنتشرة، ومعروفة.

بل راحو يكشفون لنا عن تفصيلات، وأرقام، وأسماء مدن



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

تزدهر فيها هذه التجارة، ومن بين هذه المدن تيرانا، ومدن أخرى في الجنوب.

كانت جمهوريات أخرى فيما يعرف بالاتحاد السوفييتي سابقا، وفي يوغسلافيا السابقة، قد شهدت أمرا شبيها بهذا. وهناك دول أخرى شهدت شيئا كهذا، فكلنا يذكر ذلك الرجل العربي الذي عرض أطفاله الخمسة للبيع بحجة العوز والفقر. وحدث في دول أوروبية أ ن قامت نساء ببيع أطفالهن، من أجل الحصول على مقدار من المال تواصل فيه استكمال تسليتها، في الوقت الذي قد لا تقع فيه تلك الأنثى تحت ظروف قهرية تدعوها لشيء كهذا.

وتوجد شهادات موثقة، عن عمليات بيع لأجساد بشرية، حية وميتة، في البوسنة والهرسك وغيرها. ويتم استخدام الأجساد الميتة، من قبل عدد من المعامل الطبية وغيرها، في استكمال التجارب المختلفة، وفي عمليات التشريح أيضا.

قال صبري كوتشي، في شهادة حول عمليات بيع الأطفال الألبانين «وقعت أكثر من حالة في هذا الشأن، حيث تتم سرقة الأطفال وبيعهم في بلدان أخرى، الا أن الأمر انكشف مع تصاعد شكاوى الآباء والأمهات، الأمر الذي زاد من الشكاوى، وحرك الأمور في اتجاه ايجابي، وبتعاون بين الشرطة الألبانية والشرطة الإيطالية». وتتزايد هذه التجارة، وسط بيئة تشكو من الفقر، فليست السرقة وحدها هي الوسيلة التي يتم من خلالها الحصول على الأطفال. بل ان اختيار بعض الأسر لهذا الأمر كمخرج من مأزق الفقر، يجعل التربة تغدو أكثر ثراء، وثمة عدد من المتورطين في المأساة.

قال م. ح، وهو من المتابعين لتجارة الأطفال في ألبانيا، ومن الذين يبذلون جهودا كبيرة بالتعاون مع المخلصين من أبناء ألبانيا ان الأطفال المعروضين للبيع يتم تصنيفهم الى ثلاث فئات: فهناك الأطفال الأقوياء وذوو الصحة الطيبة ويتم بيعهم للمافيا لاستغلالهم في أعمال القتل والنهب والسلب والتهريب بعد أن يتم تدريبهم لهذا الغرض. وفئة أخرى يتم تسليمهم للأسر الأوروبية والأمريكية الراغبة بالتبني. أما الأطفال السيئو الصحة فيقدمون للاستفادة منهم كقطع غيار بشرية، حيث يستفاد من هذه القطع في عمليات زراعة الأعضاء كالكلى والقلب..الخ.

وهناك حكايات كثيرة، يتداولها الناس في ألبانيا، ففي «بشكوفينا» المدينة الألبانية، غاب أكثر من طفل، أحدهم كان عائدا من مدرسته، وتم خطفه، ولم يستطع ذووه استعادته، أو سماع أي أخبار عنه.

ومن السائد هناك – حسب افادة **عاصم عبدالرحمن** وهو من الذين يعملون في ألبانيا في المجال الدعوى – انه عندما يختفي الطفل، فإن الجميع يجزم انه سوف يتعرض للبيع في أحد مراكز بيع الرقيق في أوروبا.

واستطاعت «المسلمون» أن تحصل على رقم تقديري لهؤلاء الأطفال الذين تم بيعهم، وهذا الرقم يتراوح بين 300 و360 طفلا وطفلة.

وتتحدث أطراف كثيرة عن تورط جهات ألبانية وغير ألبانية في المسألة.

وتتصدر اليونان قائمة الدول التي تستفيد من هذه التجارة غير المشروعة من خلال تسهيل ممارسة البغاء للفتيات القادمات من ألبانيا طوعا، أو من خلال الخداع، أو بعمليات شراء واضحة، وتنتهي العلاقة بين صاحب العمل وتلك الفتاة بمجرد التقاطها للإيدز، وتحولها الى ضحية، حيث يجري طردها من البلاد، في الوقت الذي يتواصل فيه وصول ضحايا أخريات سرعان ما يلقين نفس المصير. وقد توفرت معلومات لدى عدة منظمات انسانية خارجية، وبدأت تتحدث عن الموضوع بشكل شامل، على ضوء جملة المعلومات المتوفرة.

وقال أحد مسؤولي هيئات الإغاثة في ألبانيا، وهو من المهتمين أيضا بشأن الأطفال هناك، وصلت الينا فاكسات في بلادنا تتحدث عن عمليات بيع وشراء مجموعة من الأطفال الأيتام، وكانت تلك الهيئات تطالبنا بأن نتدارك الأمر، وكانت عدد من الجماعات التي لاتجد مسوغا انسانيا لمثل هذا التصرف قد أثارت الموضوع من على منابر الإعلام في الدول الغربية.

وبرغم الإدانة الشديدة للموضوع – عالميا – الا أن اعترافا خفيا بدأ يطغى على هذه التجارة، وتم تشريع قوانين خاصة بالتبني في تلك الدول، ومن هذه الثغرة يتم تسريب الكثير من الأطفال، ليلقوا بعد ذلك مصيرهم المنتظر.

٠٤٠١٢٥



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

دم للبيع

□ لم يكن هدف هذا التحقيق ان يتحدث عن غير الأطفال، الا أننا اكتشفنا أن هناك سلسلة حلقات متصلة بعضها ببعض.

ومن هنا فقد تحدث الشهود الذين شاركوا فى هذا التحقيق عن مشهد أخر يطلق عليه «بيع الدم»، وقول هذا الشاهد إن عمليات بيع الدم تعتبر من المظاهر التى يعرف عددا ممن يمارسونها بشكل شبه شهرى. وتؤمن هذه العمليات للقائم بهذا البيع حفنة من الدولارات التى يستطيع من خلالها أن يواجه الغلاء فى المعيشة، والتكاليف الأخرى.

الا أن الأمر، مرة أخرى، يصبح مدعاة للتساؤل، خصوصا أن الحالة ليست فردية..ترى الى أين يمضى الإنسان؟ ■

ولاينظر البعض الى الخطف على أنه الأسلوب الأمثل لتنمية تجارة الرقيق الجديدة فى ألبانيا، فالأوضاع الاقتصادية تمثل دافعا وحافزا قويا لمثل هذا الأمر، وقد قال «م. ن» انه قد لاتوجد عمليات خطف للأطفال، الا أن المؤكد أن هناك بعض من يعملون داخل الحكومة، وفى داخلهم حرص على خدمة النصارى.

وكشف هذا الرجل أن هؤلاء المسؤولين فى بعض الوزارات - كوزارة العمل - يقومون مسبقا بالتنسيق مع جماعات تنصيرية ايطالية أو أمريكية أو دنماركية، حيث يقومون ببيع هؤلاء الأطفال، مع استخدام مبرر وجود عائلات ترغب فى تبنى هؤلاء الأطفال، وهكذا يأخذونهم بهذه الحجة، ويتجهون بهم الى تلك البلاد.

وفى هذه البلاد، أو فى غيرها، يجرى الحديث عن الملاحق البشعة، التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال، حيث يتم انتزاع بعض الأعضاء منهم، أو توجيههم نحو البغاء، وتصويرهم فى افلام اباحية يتم تصديرها مرة أخرى الى عدد من دول العالم الثالث، أو تحويلهم الى الكنائس والمدارس النصرانية لتلقينهم العلوم الدينية النصرانية، أو تسليمهم للأسر التى تتولى تربيتهم، والغريب أن هذه الأسر تدفع أموالا مقابل هذا التبنى، الذى يتحول الى بيع وشراء يتم تجميله بمصطلح التبنى، فى حين أن هذا الطفل صار مملوكا لتلك الأسرة تتصرف فيه كيفما تشاء - فى حدود القانون هناك - كما تتصرف ببقية المقتنيات التى تمتلكها تلك الأسر المترفة. وهناك أحاديث فى ألبانيا عن عصابات أوربية متضامنة تستغل حاجات العائلات، وتشترى منها أطفالها.

أحاديث عن أفلام إباحية تم إجبار أطفال ألبان على المشاركة فيها

وتمر العملية فى الوقت الحالى بنوع من الحصار، مع بدء تزايد الحديث عن المسألة، الا أن هذا الحصار لايزال يعانى من الاختراق، فحتى اذا كان ثمة تعاون بين الدول المجاورة لألبانيا والسلطات الألبانية، الا أن من المؤكد أن مايتم كشفه من اطفال، تعرضوا للخطف أو للبيع الاختيارى من قبل الأسرة، يمثل جزءا ضئيلا من الضحايا.

واذا كان هاجس الألبان حاليا هو الاحتفاظ بأطفالهم بعيدا عن مزايدات سماسرة الرقيق، فإن نفس الهاجس يعيشه عدد من أبناء الدول الأخرى أمثال كولمبيا - على سبيل المثال - والهند، والبوسنة، والهرسك، والفلبين، وتايلاند، وكوريا، والأرجنتين، والبرازيل..و..و..الخ.

ومن الغريب أن أسعار هؤلاء الأطفال تتفاوت، فثمة احصائية تشير الى أن سعر الطفل الأرجنتينى - ذى الوجه الأبيض -

٠٠٠١٢٦



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

يزيد عن 20 ألف دولار. أما الطفل الالبانى، فيبدو أن سعره فى بورصة الأسعار لم يتجاوز العشرة آلاف دولار. الا أن هذا الطفل ذاته لايعتبر الأرخص، فلديه من المزايا مايجعله متميزا أيضا خصوصا على مستوى التسويق الأوربى والغربى بشكل عام!! فالبشرة البيضاء والشعر الناعم، والعيون الملونة أكثر الأمور التى تجعل الأوربيين يميلون الى مثل هذا الطفل حتى لايبدو شكله غريبا او ملونا، وبجلد يختلف عن جلودهم.فهو فى النهاية نتاج تلك البيئة، وبالتالى فمن الممكن تذويبه بشكل ايسر من أولئك الاطفال الذين يتم شراؤهم من الهند ـ على سبيل المثال ـ

هذا هو منطق سوق الرقيق، بكل مافيه من قسوة...

وهذا هو منطوق عصابات المافيا، بكل مافى الكلمات من ايماءات تؤكد أن تجار الأجساد، لايملكون قلوبا، وإنما يملكون آلة خاصة بتخزين النقود وتكديسها، بهدف تحقيق الثراء، حتى ولو كان ذلك على حساب الإنسان. ■

أخلاق أطفالنا

طرف خاسر في صفقة

الإعلانات المشبوهة!

البداية حوار بين سيدتين عبر شرفتي شقتيهما.. كانت إحداهما تشترى لبناً من بائع متجول.. وتقول للأخرى: والله احترت.. اللبن السايب مشكوك في نظافته.. والمعبأ في علب بيفسد أخلاق العيال! ولأننا تعلمنا أن اللبن يبنى الجسم ويمده بالكالسيوم.. ولم نسمع أبداً من قبل عن علاقته بالأخلاق.. كان لابد من التساؤل والدهشة.. وكانت الإجابة في إعلان تليفزيوني يصور فتى وفتاة مراهقين يلعبان «الريست» وتتغلب البنت على الولد لأنها تشرب لبناً معقماً تنتجه شركة ذائعة الصيت.. ويرسم الإعلان صورة للفتاة تظهرها قوية فخورة بنفسها بينما الفتى محرج وتدل ملامحه على الخجل والمهانة!

وبصرف النظر عن المعانى البعيدة التى يشير إليها الإعلان حول الصراع بين الجنسين وحتمية تفوق المرأة.. وتراجع الرجل -فإنه يزين فكرة الصداقة بين الفتيان والفتيات.. ويضفي على نزهاتهم المشتركة طابعاً مغرياً.. ويقحم اللبن.. هذا الغذاء الذى لاتعرف الامهات عنه سوى انه ضرورة لأطفالهن في مؤامرة مشبوهة على أخلاق أجيالنا القادمة.

وإضافة إلى شهادة هذه الام الحائرة.. تحمل السطور القادمة شكاوى تلغرافية ايضا من آباء وأمهات ضد الإعلانات التليفزيونية وبخاصة تلك التى تروج لسلع يحبها الأطفال.

* فهيمة عدلي -ارملة وربة بيت- تقول: طول عمرى اشتري أحذية المدارس لأولادى من القطاع العام.. متينة ورخيصة.. هذا العام رفض الكبير إرتداء الحذاء الذى اشتريته له وصمم على ماركة من «بتوع» الإعلانات ولم تفلح محاولاتى فى إقناعه بالحذاء العادى.. فاصطحبته لشراء مايريد ولكننى وجدت الحذاء بـ ٤٠ جنيها.. رفضت طبعاً ونهرته فقال بحدة: «بتخلفونا ليه ما دمتم فقراء» -الكلمة شقت صدرى وحسبنت على التليفزيون لانه لايراعى الفقراء وأيضا يجعل اولادهم يتجراون عليهم.

القضاء على «اللمة»

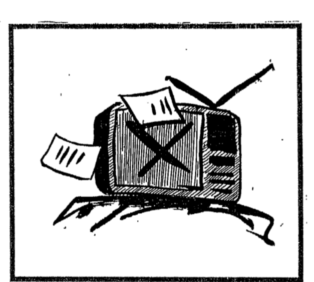
* محمد سمير -دكتوراه في علم النفس- يقول: المشكلة ليست فى النواحى المادية أو حتى الصحية الخاصة بمكسبات اللون والطعم والرائحة.. القضية أكبر من ذلك فالإعلانات تهدد الروابط الأسرية أيضا.. وتقضى على «لمة» العائلة حول ماتطهوه الأم من طعام.. وتجعل مكانة ربة البيت كمسئولة عن تغذية أسرتها تتراجع لتحل محلها «مؤسسات» الطعام الدولية وإغراءاتها.. ويصبح قرص التليفون بديلاً للوقوف في المطبخ إذ تكفى إدارته للحصول على وجبة الغداء.. بل مايحدث غالباً هو أنه لايكون هناك غداء اساساً لان كل فرد يتناول «ساندوتش» على الماشى فى أى مكان!

* راشد حلمى -كيميائى- يقول: هل تندهشين إذا قلت لك إن ابنتى مرتبطة بالبقال أكثر من ارتباطها بى!. طبعاً فلديه كماتريد شراءه مما يعلن عنه التليفزيون وكل ما أفعله أنني أعطى لها النقود فحسب كما أشعر أنها لم تعد تحب



المصدر : «الشعب»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥



أمها كما يجب.. فهى لا تأكل ماتعده من طعام وتفضل عليه الحلوى والبطاطس الجاهزة وعندما حاولت زوجتى اضفاء بعض النكهات على البطاطس المحمرة لتغرى البنت بأكلها قالت الطعم ماشى ياماما.. طب والكيس!»؟!

إعلانات فاتحة للشهية!

* حنان أبو المجد -ربة بيت- تقول: ابنتي التى لم تكمل العامين لاتتناول طعامها إلا أمام الإعلانات.. وتشير بنهم إلى كل إعلان عن سلعة غذائية وهى تردد.. مم..مم ومعنى هذا أنها لا تأكل إلا حين أفرغ لها لاجلس معها أمام الشاشة وأخشى أن تعتاد ذلك وتصوم حين ينقطع التيار الكهربائى مثلا!

* على عبد الله -محاسب- يقول: أكاد أشعر بأن عينى «كريم» ابنى ستخرجان على كل ما يقابلنا من الحلوى وأكياس الأشياء المقرمشة حين نخرج سوياً.. ويستغرق المشوار الذى يحتاج ساعة واحدة ضعف وقته لأن «كريم» يقف أمام كل محل ويدب بساقيه على الأرض وهو يبكى لأشترى له كل مايراه وإذا رفضت قال بإلحاح : ده حلو يابابا وفيه إعلان عنه فى التليفزيون أصمم على الرفض فيتحول باقي اليوم إلي مأساة.. يخاصمنى طفلى ويرفض الطعام.. ويعصى أوامرى.. هذا كله وعمره خمس سنوات -فما بالنا حين يكبر ويعجز عن شراء ما تغريه به الإعلانات؟!

* أمال شكرى -مدرسة- تشير قائلة: لاحظت أن طفلتى لاتأكل السندوتشات التى أعطيها لها وهى ذاهبة إلى المدرسة وتفضل عليها الحلوى التى تشتريها بمصروفها مما دفعني إلى أن اقترح على زوجى تقليل المصروف حتى تضطر لتناول الطعام المفيد -فإذا بها تسأل اباها ساخرة:- انت افتقرت يابابا.. وحين أعطيتها مع السندوتشات حلوى مضمونة نوعاً ما ألقتها جانباً وهى تقول بنفور: دى راحت عليها ياماما.. أنت مابتشوفيش التليفزيون؟!

مجرد تقليد!

* سعيد محمود -عامل- يؤكد أطفالى يلعبون مع أطفال الجيران بلا حرج.. وذات يوم فوجئت بإبن جارى يتلصص على ابنتى الصغيرة وهى فى الحمام وعندما نهرته قال ببراءة شديدة: ياعمو احنا بنقلد إعلان الشامبو!

* عايدة سيد -ربة بيت- زوج ابنتى يحلم بأن أقوم بتحفيظ حفيدتى القرآن عندما تستطيع الحفظ، وكم أنتظر هذا اليوم، ولكننى ألاحظ أنها ترقص وتصفق على موسيقى الإعلانات بل وتقلد الصوت المصاحب لأحد إعلانات المساحيق وتمسك بالريموت وتشير إلى التليفزيون به لتشاهد الإعلانات.. وحفيدتى هذه عمرها عام ونصف العام فقط.. الإعلانات لعنة.. فهى ليست صادقة غالباً فحسب.. وإنما تغرس فى الأطفال أشياء سيئة منذ الصغر.

إنها قضية شائكة.. ومسألة قيم تتهدد مستقبل محل شك.. وبخاصة حين يكون الأطفال أبطالاً للإعلانات ويصبحون قدوة للصغار.. ما الحل؟ سؤال إجابته موضوع قادم.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

سوزان مبارك تواصل مسيرتها من أجل أطفال مصر

● تشجيعا من السيدة سوزان لأدب الطفل تقرر رفع قيمة جوائز مسابقتها الى ٣آلاف جنيه بدلا من الفين للجائز الأولى واصبحت الجائزة الثانية الفين بدلا من ١٥٠٠ جنيه والثالثة ألفا بدلا من ٥٠٠ جنيه ● جناح كامل للمجلس العالمى لكتب الأطفال والمعروف أن السيدة سوزان مبارك ترأس القسم المصرى لهذا المجلس

● معرض الكتاب يضم ٢٢٠٠٠٠ عنوان كتاب يعرضها ٧٠٠ ناشر من خلال ٢ مليون نسخة ● امريكا وانجلترا وفرنسا وروسيا والمانيا واليابان والدانمارك والامارات والمغرب دول تشارك فى المعرض ● السعودية وسوريا وبلغاريا دول تشارك للمرة الأولى فى المعرض .

● ديزنى لاند تقدم عروضا حية لشخصيات المسلسل التعليمى العالمى « شارع السمسم» الذى يعرض فى جميع انحاء العالم .

ايضا تقدم وسائل الايضاح بالكمبيوتر بالنسبة للبرامج التربوية

● ندوة موسعة عن عصر المعلومات والكتابة للطفل .

● ماذا يقول زوار المعرض عن المعرض .

● تعليقات وامنيات من خلال تجوالات ولقاءات الطفل الكبير بالمعرض .



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٥-٢-نوفبر ١٩٩٥

مهرجان القراءة للجميع وكتب الأطفال

● محمد شعبان

● لقد سعدنا جميعا بمطبوعات مهرجان القراءة للجميع والتى لايزيد ثمن الكتاب فيها على ٢٥ قرشا ولكنى

اتمنى ان يتم طبع كتب خاصة بالاطفال فقط فى المرحلة المقبلة .

● مينا جمال

● اشتريت بعض الكتب القصصية وكنت اتمنى شراء كتب جديدة اخرى لكن وجدت اسعارها غالية .

● سيد عبد العال

● ماماسوزان فتحت فرصة كبيرة امامنا لاقتناء الكتاب وزيارتى للمعرض سببها حبى للكتاب من خلال مهرجان القراءة للجميع .

● دعاء أحمد

● انا طالبة بكلية الآداب - جامعة القاهرة - قسم فلسفة . وقد حضرت الى المعرض مع اخوتى الصغار تشجيعا لهم ، حيث ان والدى مشغول وظروفه لاتسمح بزيارة المعرض ولكنى حرصت على اصطحاب اخوتى الصغار لهذا المهرجان الثقافى الكبير الذى ننتظره من عام الى عام .

● عبد الرحمن احمد

● كنت أعلم بمعرض الكتاب وكنت اسأل عن موعده وقبل المعرض بشهور ادخرت بعض النقود من مصرى وفى لشراء بعض الكتب التى احبها خاصة كتب المغامرات والمسابقات

● منة الله اسماعيل محمد

● جاء المعرض فى نفس الشهر الذى احتفلت فيه بعيد ميلادى وكنت اترقب هذه الفرصة وسعدت لوجود بعض الالعاب فى معرض الكتاب وساعة للعب وساعة للقراءة . وان كنت العب الان أكثر مما اقرأ

● حسنى على

● بالرغم من أن المعرض مخصص للاطفال الا اننى حريص على زيارته حيث أن هناك بعض الكتب الشيقة . وحقيقة المعرض فرصة ذهبية للاطلاع على الاف العناوين وهذا غير ممكن توافره خارج معرض الكتاب وهناك كتب كثيرة للصغار مفيدة وممتعة « ومين يطول يرجع طفل من جديد »

نريد أن نلتقى بكتاب الأطفال

● هانى قسامى محمد - طالب ثانوى

● كنت أود أن تحدد لقاءات مع كتاب الاطفال عبر ندوات مفتوحة مع هؤلاء الكتاب وياليت المسئولين عن المعرض يستضيفون كل المهتمين بعالم الطفولة ويلتقون بالاطفال وتكون هناك مناقشات فى كافة القضايا التى تخص الاطفال بحيث يكون الاطفال طرفا رئيسيا فى هذه المناقشات بحيث نستوضح منهم :

امنياتهم - تطلعاتهم رؤيتهم المستقبلية .

وممكن لرجال هيئة الكتاب أن يقوموا بدراسات ميدانية عن رغبات الاطفال فى المعرض وأوليات القراءة والكتب التى تجذبهم والكتب التى لا تشغل فكرهم .

فإلى جانب عرض الكتاب بهذا الكم الهائل والكيف ايضا ممكن تقام الندوات والمهرجانات والتمثيليات والمسرحيات الخاصة بعالم الأطفال العجيب .

وكان هذا ختام يوم طويل مع رواد المعرض وزائريه ونرجو أن يلتفت المسئولون لهذه المقترحات من اجل غد افضل لرجال الغد .

ملاك لوقا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

الأطفال المعذبون

■ جـواتيـمـالا. ا.ف.ب - أعـلـنـت احـدى المنظمـات الانسـانيـة المعنيـة بالدفاع عن حقوق الاطفـــال فى جـواتيـمـالا انهـا رفـعـت إلى لجنة الامم المتـحـدة لمكافحة التعذيب ٣٨ حـالة سـوء معاملة تعرض لها اطفال مشردون فى جواتيمالا.

وتـتـزامن هذه الخطوة مع نشـر تقرير لتلك اللجنة الدولية يؤكد تفاقم اللجـوء إلى الضغوط الجسدية والتـعـذيب فى جواتيمالا.

واوضـحـت انه تم اجـراء مـائتى تحـقـيق قـضـائى تتـعلق بقـضـايا تعذيب كشف عنها ونسب معظمها إلى افـراد من قـوات الامـن خـــلال السنوات الخـمس الماضية غير انه لم يتم الفـصل الا فى عـشـر منهـا فـقـط نتـيـجـة ممارسـة ضغوط دولية قوية على حكومـة جواتيمالا.



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

تحقيق : ياسر طنطاوي

أطفال الأنابيب .. بين أمل الإنجاب .. ومخاطر التطبيق!

علي الرغم من كثرة حالات أطفال الأنابيب التي حدثت في العالم وازدياد التجارب والابحاث فقد ازدادت المشاكل ايضا والتي تشمل حالات كثيرة من التحايل علي القانون في الدول التي تقوم بهذا الامر وخاصة بعد ان انتشرت بنوك الأجنه ، حيث أصبح في استطاعه المراة ان تحمل من زوجها بعد وفاته من خلال هذه البنوك وذلك نتيجة لحبها له وتريد استمراره او لانها تريد وريثا له حتي لا تذهب املاكه .

ميثاق شرف خاص بمراكز أطفال الانابيب تضعه نقابة الأطباء

يجب إصدار تشريعات لتنظيم عمليات أطفال الأنابيب

مطلوب تشديد الرقابة القانونية علي مراكز التلقيح



ومن المشاكل ايضا : التي تفاقمت هو ضعف الزوجة وعدم قدرتها علي الحمل فتقوم باستئجار سيدة اخري لتحمل لها طفلها وقد ناقشت المحاكم الكثير من هذه القضايا الخلافية والنزاعية .

كما تسبب خبر اذاعته احدي وكالات الانباء في نشر الذعر بين المترددين من الازواج علي عيادات اطفال الانابيب ، الخبر يقول ان احد المستشفيات في هولندا اعترفت بخطئها الهائل في احدي مراحل الاخصاب عن طريق الانابيب . ونتج عنه ميلاد توأمان من الذكور .. احدهما ابيض والاخر اسود .. مع أن الاب والام من البيض .. وبعد التحقيق تبين ان الانبوب الصغير الذي استخدم في حقن الحيوان المنوي الي الانبوب الذي يحتوي علي بويضة الام قد اغيد استخدامه مرة اخري ، وفي حالة اخري دون التاكد من خلوه ونظافته فتسرب منه حيوان منوي لرجل اسود الي بويضه الزوجة البيضاء !!

وبذلك يصبح الامر خطير جدا وقد يؤدى الي اختلاط الأنساب إذا استخدم الاستخدام الخطا ، لذا كان يجب تركيز الضوء علي الوضع في مصر وكيفية تعامل المراكز المتخصصة ومدي الحرص في التعامل مع هذه الامور .

ولقد بادرت نقابة الأطباء المصرية الي وضع ميثاق شرف خاص لمراكز اطفال الأنابيب وضعه ٣٠ عضوا من الأطباء بوجود رجال الإعلام والصحافة .. وينص علي ضرورة تحرير عقد بين الزوجين كما يؤكد الميثاق تحريم وتجريم تخزين البويضات او السائل المنوي للزوج او الزوجة وعدم إضافة اية مواد بيولوجية من إنسان او حيوان اخر لبويضة الزوجة ، وضرورة إعلام الزوجين بأن نسبة النجاح في التلقيح بعد المحاولة الثانية او الثالثة قد تزيد عن ٣٪ فقط ويتضمن ايضا الشروط والامانة للعاملين وتوافر الأجهزة العلمية .

وقد تم إبلاغ جميع المراكز المصرية بهذا الميثاق وتقوم « هيئة اداب المهنة » بمتابعة تنفيذه كما ذكر د . محمد علي بأن كل طبق من أطباق الأجنه يكتب عليه اسم الزوج والزوجة ورقم مسلسل خاص بهما فقط ، وبالتالي فليس هناك فرصة لاختلاط الأطباق كما لا يتم تجميد الأجنه او السائل المنوي للزوج الا بعد الحصول علي اقرار منه بذلك .. ولقد طالب د . محمود الكريم بسن قانون لتنظيم عمل المراكز حيث ان ميثاق النقابة لا يكفي ، كما ان لرجال القانون رايا اخر في هذا الامر يختلف عن راي الاطباء وسيؤدى الي الوصول لافضل السبل لتضييق احتمالات حدوث اي خطا

ومن الغريب ان فكرة أطفال الأنابيب لم تطبق في مصر إلاعام ١٩٨٦ عندما افتتح اول مركز مصري لاطفال الانابيب ، كما ترجع اول فتوي دينية بإباحة هذه الطريقة في الانجاب الي مارس ١٩٨٠ والآن لا يوجد إحصاء رسمي لعدد اطفال الأنابيب الموجودين في مصر .

ولقد ذكرت د . لفتية السبع خبيرة الصحة واستشاري امراض النساء والتوليد بأن هذه الفكرة لا تعتبر إنجازا كبيرا في عالم الطب ، لانها تتلخص في نقل تجربة الإخصاب خارج الجسم وهي ما تسمي « من الضفادع الي الانسان » حيث أن هذا العمل بسيط جداً وتقوم به الضفادع مذ الاف السنين حيث تضع أنثي الضفدع بيضها في الاعشاب ثم يأتي الذكر ويقوم بإفراز حيواناته المنوية عليها ، وبعد تلقيح البويضه تعود الام وتبتلعها مرة أخري وهكذا يحدث الإخصاب في الضفادع خارج الجسم

ولقد ذكر د . محمد سيد طنطاوي إن هناك قاعدة شرعية عامة يجب القياس عليها وهي انه اذا كان الطفل من ماء الزوج وماء الزوجة فهو ابن شرعي اما اذا كان التقليح بمزج ماء الزوج بغير ماء الزوجة او العكس فإن الامر يصبح حراما ، وتنص إحدي الفتاوي التي رد عليها شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق انه اذا ثبت قطعيا ان البويضه من الزوج والمني من زوجها وتم تفاعلهما وإخصابهما خارج رحم هذه الزوجة واعيدت البويضة الملتحمة الي رحم تلك الزوجة دون استبدال او خلط بمني إنسان اخر ، وكانت هناك ضرورة طبية داعية لهذا الإجراء كمرض بالزوجة يمنع الاتصال العضوي مع زوجها او كان به . " انه «نصح طبيب حازم



ماهر بأن الزوجة لا تحمل الا بهذه الطريقة .. ولم تستبدل الانبوبة التي تحفظ فيها بويضة ومني الزوجين بعد تلقيحهما كان الإجراء المسئول عنه في هذه الصورة جائزا شرعا .

ويقول د . مندور السيد أن اهم الأجهزة هي الحضانات التي يحفظ بها أطباق البويضات المخصبه وهي مضبوطه دائما علي درجة حرارة الجسم البشري « ٣٧ درجة مئوية وبنسبة ٥٪ من ثاني أكسيد الكربون » ولقد استنكرت كل الفتاوي إنشاء بنوك للأجنة ولقد عقد في جامعة



المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزهر ١٩٨٢ مؤتمر دولي اسلامي شارك فيه الأطباء ورجال الدين .. وتمت فيه الموافقة علي تجميد الأجنة بشرط نقلها الي رحم الأم نفسها .. وبشرط استمرارية عقد الزواج بين الزوجين .

وتذكر د . لفتيه السبع الي انه اذا حدث انسداد لقناة « فالوب » فلن يحدث الحمل علي الاطلاق .. وفي هذه الحالة لا يوجد مفر من اللجوء الي طريق اطفال الانابيب لتحقيق التقاء البويضة مع الحيوان المنوي خارج جسم الام ولقد نجح ايضا استخدام فكرة اطفال الانابيب في حالة افراز عنق الرحم لسائل مخاطي يوقف تقدم الحيوانات المنوية ، وفي حالات العقم غير المعروفة .

وتذكر د . اماني محمد أن فكرة اطفال الأنابيب من الأفكار المهمة جدا والتي حققت طفره كبيره في مجال الطب و يجب الاهتمام بها لأنها تفتح الباب امام الكثيرين ممن فقدوا الامل في وجود اطفال لهم ، كما أنه يجب تقديم العون لها وتشديد الرقابة عليها حتي يتمكن من اداء مهمتها علي اكمل وجه وإذا كانت تكاليف القيام بهذه العملية مرتفعة بعض الشئ نظراً للأجهزة الحديثة والمجهود الكبير الا انها اقل بكثير من مثيلاتها في العالم .

١٠٠١٣٥



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ذاكرة : كمال عبدالحميد

طفل الصعيد .. راجل من يومه !

الواد كبر .. وبقى راجل تقولها الأم وهى تعرف أن الولد لا يزال فى السادسة من عمره ، وأنه منذ لحظات كان يلعب فى التراب ، وأنه خوّاف لا يستطيع أن يمشى خطوة واحدة فى الظلام .

تقولها الأم : الواد كبر .. وبقى راجل ..

ويصدقها الأب ، فيرى الحلم حقيقة ويمسك بيد الصغير ، ويقوده بثقة وفخر إلى جلسات الكبار وأسرارهم .

كانت الأقدام - وهى تدب ببطء ورتابة - تحمل أجسادا مرهقة بفعل ساعات طويلة من العمل ، وتدفع بها خلف أبواب خشبية يجهل أصحابها تاريخ صنعها ، وكانت القرية الصغيرة هادئة كالموتى ، وصامت كل حى فيها ، لا يدل عليها غير نباح كلاب يخيفها السكون ، فتصنع ضجيجا مفتعلا أحيانا ، وتسكت أحيانا أخرى مطمئنة لصدى نباحها البعيد .

فيما كان ليل الشتاء يوزّع برودته ، وتتكاثر أحزانه الثقيلة فى القلوب ، اقتربت الزوجة من زوجها ، وأحكمت بدقة الشال القطيفة الأسود فوق رأسها وحول رقبتها ، ثم ألقت نظرة إلى طفلها الصغير الذى يغط فى نومه بينهما ، وهمست فى قلب زوجها :

- الواد كبر .. وبقى راجل !

أما الولد الذى كبر وأصبح رجلا ، فلم يكن سوى طفل فى السادسة من عمره ، ومريلة المدرسة على الحبل كانت تهتز فى العتمة على إيقاع صوت الأم ، وحلم الأب ، وأنفاس الصغير الدافئة تحت الغطاء .

فى كل صباح يتكرر المشهد : يستيقظ الصغير على ابتسامة عريضة تملأ وجه أمه . لكنه فى كل مرة لا يفارق السرير الدافىء إلا حين تنتهى من تجهيز إفطاره ، ولأنها تعرف حبه للقراقيش والشاى باللبن ، والبيض المسلوق ، تعلمت كيف تجبره بلا كلام على مغادرة السرير . كانت تحرص على وضع الافطار بعيدا عن السرير ، وتتعمد أن



المصدر : صحف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٦

يراه وهو نائم . لحظتها يمتلك شجاعة القفز من الدفء إلى برد الصباح ، ويرتدى المريلة ، ثم يجلس امام إفطاره المفضل ، مُقلدا والده فى كل حركاته ، إلا ان شارب الأب ظل بعيدا عن التقليد ، لأن ٦ سنوات لا تكفى ابدا لكى ينبت له شارب مميز مثله .

تعرف الأم ان طفلها يحب القراقيش والشاى باللبن والبيض المسلوق ، لكنها تعرف ايضا انه يكتفى دائما بنوع واحد . إذا أكل القراقيش بالشاى واللبن ، تجاهل البيض ، وهكذا ظلت الأم طويلا تحلم بان يأكل صغيرها الإفطار كله ، ولم يحدث أن فعلها فى يوم من الأيام .

ينتهى الافطار سريعا ، فيحمل الصغير « المخْلة » فى يد ، واليد الأخرى تقبض على مصروفه ، وعندما ينضم إلى الأطفال فى خطواتهم المسرعة باتجاه المدرسة ، يدس القروش القليلة فى جيبه الداخلى ـ الجيب السرى الذى لا يعرفه سواه ـ مؤجلا رغبته فى سندويتش الطعمية إلى وقت الفسحة .

وعندما تبتعد الأجساد الصغيرة ، وتختفى خلف سحابة من تراب الطريق ، تقطع الأم مراقبتها اليومية ، وتدخل البيت ، لكنها تظل مشدودة إلى ميكرفون المدرسة . لقد علّمها الخوف والقلق حساب الوقت بين خروج طفلها ووصوله ، واستطاعت ان تعرف بمرور الأيام ، وبدون ساعة فى معصمها ، كم دقيقة تلزم للوصول إلى المدرسة .. وهل لحق طفلها بالطابور أم أنه الآن يقف حزينا وباكيا امام الباب المُغلق ؟

اما الصغير فلم يكن يعلم شيئا عن احلام الأم والأب ، ولم يكن ايضا يعلم عن احلامه القليل أو الكثير . كل ما كان يعرفه هو أنه طفل ، وأنه غارق فى طفولته ، وأن العالم والحياة مجرد صور تمر أمام عينيه . صورة المدرسة .. صورة يمه ووالده .. صورة المدرسين والمدرسات .. صور اللعب والأكل .. والنوم . لاشيء داخله أكبر من عمره الحقيقى .

ـ الولد كبر .. وبقى راجل

لم تكن هذه الكلمات التى ألقتها الأم فى قلب الأب غريبة ، ولم يجد فيها مبالغة تدفعه لتكذيبها . بل وجدها فرصة ليروى عطشه لهذا الحلم . فرصة لأن يبرر لنفسه متابعته الدقيقة لطفله ، إنه يتعقبه كفرحة تمشى على قدمين ، ولا يفارقه إلا حين ينام ، أو حين يغيب احدهما عن الآخر بسبب العمل أو المدرسة .

أشعلت كلمات الأم حنين الأب ليوم يرى فيه ابنه يقف بجواره كرجل « طول بعرض » ، فمضى مع حلم الليل والنهار . ذلك الحلم الذى استغرق تفكيره ، فصار يتعامل مع الصغير البرىء بما يجب ان يكون .. يأخذه إلى صلاة الجمعة .. يحدثه عن الأرض .. والخصومات العائلية .. ويحذره من فلان .. وابن فلان ..

مضى الأب فى رواياته وحكاياته بلا توقف ، وظل الطفل مُطاردا بعمره وطفولته ، ومُعلقا بضجيج وضحكات أطفال تحرروا قليلا من احلام أبائهم .

وحين دخل الابن سن العاشرة قام بأول تمرد ضد سلطة الأب وتحذيراته . كان من قبل يراقب الأطفال وهم يقفزون بفرح فى الترعة ، ثم يخرجون فرادى وجماعات ويغطون اجسادهم الصغيرة الضامرة بالتراب ، وفى حركة واحدة وصرخة مدوية يرتمون فى الماء ثانية . منهم من يسبح بعيدا حتى الجانب الآخر من الترعة ، ومنهم من يباهى بقدرته على الغطس ، مؤكدا ذلك بقبضة من الطين الناعم ، أو بزجاجة كانت ترقد فى القاع .

أيام طويلة والطفل يقاوم رغبته فى الانضمام إلى السباحين الصغار ، ورغم انه سمع كثيرا عن الديدان التى تخترق اجسادهم ، وعن البلهارسيا التى تصطادهم واحدا ، واحدا ، إلا انه قرر ان يجرب بنفسه هذه الصرخة التى يطلقونها ، وهذا الفعل الممنوع الذى يمارسونه دون خوف .

وفى هدوء تسلل من البيت ، وخلع ملابسه على حافة الترعة . اختار مكانا مأمونا هبط منه إلى الماء البارد الذى أصابه برعشة خفيفة . وعندما شاهده الأطفال التفوا حوله ، يرشونه بالماء ، ويدفعونه امامهم . وبعد دقائق خرج من الماء وارتدى ثيابه خلف نخلة مائلة ، ثم اسند ظهره عليها ووجهه للشمس طلبا للدفء وحتى يجف شعره ولا يفضحه امام أمه . وهكذا اعتاد أن يسرق دقائق كل يوم من وقته من أجل الترعة ، ولم يفكر لحظة ان أخباره قد وصلت إلى والده .

لم يسعد صاحبنا الصغير طويلا بدروس العوم ، لأن والده ضبطه ذات يوم وهو يسبح فى ماء راكد ، فسحبه بصمت من الماء وقبض بأصابعه على ملابسه ، وقاده فى هدوء بالغ إلى



المصدر : صوت الدنيا

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غرفة جانبية فى البيت ، ثم اغلق الباب من الداخل ، وانهال عليه لوما وتوبيخا ، ورفع عصاه واسقطها على ظهره العارى . خمس مرات ترقص العصا فى الهواء ثم تستقر على ظهر الصغير ، ولم تشفع له صرخاته ، ولم تنقذه توسلات امه وهى تطرق الباب فى فزع ، والغريب ان الصغير اهتدى فى هذه اللحظة إلى حيلة انقذته من غضب وعصا والده الثائر ، فقد ارتمى على الباب باكيا ، وفتحه بأصابعه المرتعشة ، وقفز فى حضن امه مستنجدا بها .

ظل الأب غاضبا لا يحدّث طفله طوال اليوم ، وفى المساء حذره من الترعة ، ومن عبث الاطفال ، وقال له بالحرف الواحد : « إذا كنت عايز تموت .. انزل الترعة تانى »

ولم ينزل الصغير الترعة مرة أخرى ، ليس خوفا من ابيه فقط ، بل خوفا من اعراض إصابته بالبلهارسيا التى اكدها التحليل فى الوحدة الصحية . وبعد هذه « العلقة » التى حصل عليها بسخاء وكرم كبيرين من والده ، تعلم ان يطيعه إلى اقصى حد ، لانه كان يعرف بقلبه الصغير انه يحبه حبا عظيما ، وأن العصا لم تكن دليلا على قسوته ، لكنها دليل الخوف والحب معا .

ومضى قطار العمر بالصغير . تعلق بجلسات الكبار وحكاياتهم ، وتفتح عقله على عالمهم المثير ، وصار ضيفا دائما على « المندرة » حيث يجلس والده مع أصدقائه ، وتعرف على معنى زيارات الأعمام والعمات ، وقاده فضوله إلى الجلسات السرية لشباب العائلة . فشاهد كيف ينظفون اسلحتهم الآلية ، وكيف يتنافسون فى فكها وتركيبها فى ثوان خاطفة ، وحاول اكثر من مرة أن يقلدهم فلم ينجح ، لكنه اقتنع داخل نفسه بفكرة خطيرة ، وهى « إطلاق النار » مرة واحدة فقط . كان يقاوم رغبته تلك حتى قرر ان يفعلها ، وفى يوم كان والده خارج البيت ، وكانت البندقية الخرطوش المرخصة تتراقص امام عينيه ، أما امه فقد كانت تقاوم حرارة وصهد « الفرن » بكوب من الماء فى تلك اللحظة التى امسك فيها بالبندقية ، ووضع داخلها طلقة ، ورفعها إلى مستوى كتفه ، وأغمض عينيه ، وضغط على الزناد ، فا[illegible] ووقع على ظهره وانفه تنزف بعد ان [illegible] البندقية (الدبشك) بوجهه .

اصابت صرخته قلب امه بالفزع واحدة كانت تقف فوقه ، وبعد أن ضم جرحه بأصابعها ، حذرته من كشف السبب لا يعاقبه والده عقابا اشد من « علقة الترعة » التى لم ينسها ابدا .

- الواد كبر .. وبقى راجل

عندماتجاوز الطفل سن العاشرة بعام واحد ، تجاوز أيضا طفولته ، وتوقف عن مغامراته الطفولية الخطيرة . ويوما بعد يوم عرف ان الرجل ليس بعمره لكن بافعاله وافكاره . عرف ان الكذاب لا يحبه الناس ، والذى يثير الفتنة يدفع الثمن غاليا ، وأن صوته يجب ان يظل خفيضا وهادئا امام أمه وابيه ، وانه يجب ألا يجلس وهناك من هو اكبر منه ولا يجد مكانا ، وتعلم ان يزور أخواته المتزوجات بين الحين والآخر ، أما زيارتهن فى الأعياد والمناسبات فلا تقبل المناقشة .

كبر الطفل لأنه عرف الصواب من الخطأ ، ورغم ان احداثا ومواقف كثيرة مرت عليه فى قريته الصغيرة ، لم يجد لها تفسيرا مثل حوادث الثأر التى كانت تنفجر احيانا حوله ، إلا انه ظل ينتقى لنفسه طريقا بلا أعداء ، مهتديا بسيرة والده الطيب الذى لم يُغضِب احدا ، وكان كلما جلس فى مكان نال حظه وقدره من الحب والاحترام .

كبر الطفل واصبح رجلا .. يهمسون كلما شاهدوه فى القرية : « راجل ابن راجل » !



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

الفقر وحده لا يكفى لتفسير الجريمة !

أمهات للإنجاب فقط وأطفال للبيع !

يا بلاش :

طفلة رضيعة عمرها أسبوع بـ ١٠٠ جنيه فقط ! هكذا عرضت الأم كاميليا أحمد نور - ٣٣ سنة - طفلتها للبيع فى سوق الجوهرى بالعتبة ، وتمت الصفقة ، وضبطتها الشرطة .. وبعد التحقيق معها واكتشاف بيعها لطفلة أخرى منذ عامين بـ ١١٠ جنيهات ، أفراج عن الأم بضمان محل الإقامة ، ولكن احدا لا يعرف هل تعود هذه الأم أو غيرها من الأمهات لمثل هذه الفعلة التى أوقفت القلوب ، وأعجزت الألسن عن النطق ، لتثار تساؤلات عديدة حول مصير الطفل



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صحف الدنيا

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

وحقوقه وحقوق الأسرة المهدرة ، لعل اوجعها : هل أصبح كل شيء عرضة للبيع .. حتى اللحم والدم - في زماننا هذا .

جريمة يرفضها : سمير خليل

الدكتور عبد الحليم محمود السيد استاذ علم النفس بجامعة القاهرة يشير الى ان واقعة بيع الأم لبناتها تعد ردة بالمجتمع الى قرون ساد فيها الجهل والتخلف والفقر الشديد وسادت فيها عمليات السبى والأسر والرق والعبودية وهذه مسالة خطيرة ، لأن هناك العديد من المواثيق التى تنظم حقوق الأسرة وتقر بحقوق الطفل ، والدول المتقدمة خير شاهد على ذلك ، ففى امريكا مثلا رصد الرئيس بيل كلينتون ما قيمته ١٠ مليارات دولار لرعاية الأطفال المشردين والمتسولين واليتامى و اللقطاء وذلك لانهم وجدوا أن اعداد الاطفال تحت خط الفقر متزايد بشكل مُلفت للنظر ، وهو ما ادى الى عقد اجتماعات مكثفة للجان مشروع رعاية الطفولة توصلوا فيها الى انه ما لم يوقف تيار التشرد الحادث للأطفال فى المجتمع الأمريكى ، فإنه ينتظر خلال السنوات العشر القادمة انهيار الثقافة الأمريكية بالكامل .. وفى فرنسا كذلك يكتسب الطفل بمجرد ولادته حقوق حماية مشروعة من جانب الدولة ، تتمثل فى الاعانات المالية التى تضاف لرواتب الزوج والزوجة العاملة ، بجانب توفير فرص التعليم والرعاية والخدمات المتكاملة ، وأعتقد أن الوضع حادث بالمثل فى بعض الدول العربية . وهذه المسالة لا علاقة لها بالنسل وتنظيمه بقدر علاقتها بحقوق الاسرة والمجتمع على حد سواء ..

نروح لمين

وإذا كانت هذه هى خطوط الحماية الاساسية الاولى للأم والطفل ، فأين دور الرعاية والمؤسسات الخيرية التطوعية من هذه الأم ؟ من المعروف أن الام السوية خاصة فى المجتمع العربى الاسلامى لا تفرط تحت أى ظروف فى بناتها ، ومن ثم لا يجب ان ينصب البحث حول هذه الحادثة فى الظروف النفسية التى تخضع الام فى إطار سيكولوجى مريض ، لأن هذا فيه إدانة للعلم اكثر من إدانة الأم ، وكأن الامراض النفسية جاهزة ومعدة ومرتبة لكل من يأتى بفعل غير سوى فى المجتمع .. وفى رأيى الشخصى ان المجتمع كله مسئول عن هذه الواقعة ، والسؤال الذى اطرحه نيابة عن هذه الام وغيرها من الامهات المشردات وأطفالهن هو : لمن نذهب ولمن نتوجه ومن يرعانا فى ظل ظروف الفقر والمرض ؟ وليس فى هذا تبرير لسلوك البيع ، لأن بيع الاطفال سلوك إجرامى لا محالة ، لكن لابد ان نحاسب الظروف ونحاسب المجتمع الذى سمح بمثل هذه السلوكيات التى لا شك انها تمثل ضربة فى صميم القيم والاعراف السائدة .

شواهد التاريخ

ويعود الدكتور احمد المجدوب الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية الى جذور قضية بيع الاطفال والتى لا يعتبرها ظاهرة فى مصر او على الاقل فى الوقت الراهن .. فهى ظاهرة قديمة جدا وجدت فى المجتمع الصينى منذ القدم وحتى قيام الثورة الشيوعية على يد « ماوتسى تونج » .

ومن ثم فهى تشغل مساحة واسعة فى التراث الصينى وكذلك الروسى والهندى الى الآن حيث ظهرت حروب العصابات التى تتاجر فى الأولاد عن طريقين :

- الخطف والبيع او الحصول على دية المخطوف ..
- شراء الاطفال من الأسر ، وقد ازدهرت هذه العملية أثناء المجاعات .. والسائد الآن فى الهند هو خطف الاطفال وتصديرهم لدول اخرى مثل امريكا الوسطى و الجنوبية

كذلك موضوع خطف الأطفال كان سائدا ووجد له سوقًا رائجا فى البوسنة حيث قامت العصابات الدولية بخطف الاطفال وبيعهم للأسر الألمانية والفرنسية ودول اسكندنافية والدول ذات معدلات الانجاب المنخفضة وذلك لأن ملامح البوسنويين اوروبية . وفى الوقت الراهن وخلال ربع القرن الأخير برزت عملية خطف الاطفال من المستشفيات ، لكن البيع كان يتم مقابل اثمان



مرتفعة ، وذلك لأن الارقام التى اعلنتها الجرائد عن الام التى باعت بناتها بـ ١٠٠ و ١١٠ جنيهات تبين انها اثمان لا تجدى ، ولهذا هناك شك فى صحة انتماء الطفلتين لهذه الام ، وهناك شك فى صحة رواياتها المتعددة وتبريراتها الواهية لعملية البيع .

وفى الحقيقة نحن لا ننكر الظروف والضعف والفاقة الا ان ما نرفضه ان تعيش الام من لحم ودم بناتها أو ان تأكل من جسمها ، وهكذا يمكن القول : إنه قد هانت انسانية الانسان واهدرت كرامته فبدأ يبيع اجزاء جسمه واشتهرت تجارة الاعضاء لا لشىء سوى الكسب والخروج من دائرة الفقر .

وبما أننا أصبحنا رغم كل هذا التقدم الذى تشهده البشرية بمعزل عن قانون يجرم عملية البيع والشراء والاتجار فى الاولاد ، فلا غرابة من أن تفرج المحكمة عن الأم بضمان محل اقامتها ومع ذلك فإن القضية لم تحسم من وجهة نظرى .

جريمة كبرى

الدكتور احمد عبد الرحمن استاذ علم الاخلاق والفلسفة الإسلامية بالجامعات المصرية والعربية يؤكد انه ليس فى الاسلام ما يبيح بيع الغير .. ولهذا اعتبرت تجارة الرقيق من اكبر الجرائم التى شهدتها الدولة الاسلامية .. وكان تحرير الرقبة أو عتق العبد من الأعمال العظيمة التى اكد عليها الخالق سبحانه وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

وقضية بيع الاطفال تمثل خطرا بالغا من الناحية الشرعية فسوف يصبح الابن أو البنت المباعة أو المباعة ابنا أو بنتا ، للآخرين ومن ثم سيرثهم دون وجه حق .. خاصة وانه بمجرد الشراء يتم تسجيل هذا الابن فى السجلات باسم المشترى الذى دفع ثمن الصفقة ، وليس الذى أنجب . ومن هنا يكتسب الابن حقوقا ليست له .. فيصبح ابنا شرعيا كما تقول بذلك الاوراق والوثائق الرسمية ومن ثم سيطالب بنفس حقوق الأبناء الاصليين للمشترى ، وسوف يشاركهم فى الميراث دون احقية .. والأخطر من ذلك انه سيطلع مع الزمن على بنات الرجل المشترى ـ فقد اصبح اخا لهم على الورق ـ وكذلك سيطلع على الأم وعلى ما قد يبدو منها من عورة .. وكل هذا لا حق له .. فإرثه حرام من ناحية ، وإقامته مع بنات الرجل وزوجته كذلك حرام .. ومن ثم سنجد انفسنا امام سلسلة مطولة من الاخطاء الفادحة ذات الآثار الشرعية الخطيرة على المجتمع وكيانه والتى تحتاج الى تدخل حاسم لضبط مثل هذه السلوكيات غير المسئولة .

وإذا كان هذا هو الرأى فى حادثة البيع التى قامت بها الام ، فإن للدكتور احمد عبد الرحمن رأيا فى الأم ذاتها .. فهو يرى انها مجنونة وكذلك مجرمة .. فهى من ناحية تنكر على نفسها امومتها للطفلة الأولى التى باعتها من قبل .. ثم لا تجد مفرا من نسبة الرضيعة ابنة الأشهر السبعة لنفسها ، وتسوق التبريرات الواهية غير المقبولة للبيع ، ومن تبريراتها وفاة الزوج الأول واحتفاظها منه بثلاث بنات وولد وعدم قدرتها على الانفاق عليهم ، ثم تبريرها بأنها لم تبع طفلة من قبل وانها كانت بحاجة لمصاريف الدواء للطفلة الرضيعة الثانية .. ثم ان هذه الطفلة جاءت نتيجة زواج عرفى .. كل هذه التبريرات تجعلنا نضع علامات الاستفهام الكثيرة حول هذه القضية .

ومن بينها ، هل الفقير فى حاجة لان يبيع اطفاله ليخرج من ضائقته المالية ؟

لو حدث هذا ما بقى طفل واحد حرًا فى هذه الدنيا ، كذلك عندما يضطر الانسان للخطأ ولو لمرة واحدة فى حياته تحت ضغط الظروف ، فإنه يندم على هذا الخطأ خاصة إذا كان فادحا ولقد اخطأت الأم مرتين : الأولى حين باعت طفلتها الاولى لإحدى السيدات مقابل ١١٠ جنيهات . ثم حين كررت عودتها لفعلتها الاولى ببيعها للرضيعة .. واذا كانت العقوبات قد حددت حجم العقاب للمذنبين فى المرة الاولى فإنها تلجأ الى التغليظ فى حالة العود ، خاصة وقد ثبت عدم كفاية الردع فى المرة الاولى مما ادى لتكرار نفس الجريمة .. والسؤال هنا ايضا : هل حوَّلت هذه المرأة نفسها الى مجرد وعاء للإنجاب .. تتزوج عُرفيا وتنجب ثم تبيع ، وهل اتخذت من بيع اطفالها وسيلة

للعيش ؟ ولو كان الامر هكذا ما هو المقابل المادى ؟! إن مبلغ ١٠٠ و ١١٠ جنيهات من اتفه المبالغ فى هذه الايام .. فكم يوما او اسبوعا ستبقى هذه الجنيهات مع هذه السيدة .. وماذا ستكون فعلتها التالية عندما ينفد ما معها من مال ؟!

فى حقيقة الامر تبدو هذه المراة مشوهة الفطرة تماما ، لأن المراة بطبيعتها لا تفرط فى أولادها مهما كانت الظروف واعتقد - والكلام للدكتور احمد عبد الرحمن - ان هذه المراة لو سلكت مسلك العمل او لو سالت الناس لكان ذلك اشرف لها من الإقبال على مثل هذه الفعلة .

مسئولية المجتمع

ورغم وجاهة الراى السابق الا أن الحادثة تحوى مفارقات عديدة خاصة ونحن فى مجتمع اسلامى يحوى العديد من المؤسسات والجمعيات والمساجد الاسلامية التى ربما لو تدخلت ولو بشكل جزئى لما وقعت مثل هذه الحادثة النادرة ..

سالت الدكتور احمد عبد الرحمن عن موقف المجتمع من هذه المراة فاجاب : نحن نعترف بداية انها مخطئة ولكن جريمتها ليست فردية ، بمعنى أن السيدة التى اشترت منها مجرمة هى الأخرى والسيدات اللائى شاهدنها تعرض بناتها للبيع دون محاولة تقديم المساعدة كلهن مجرمات .. كذلك أين والدها ، أين اخواتها ، أين اقاربها لأهلها ولأهل زوجها .. اين جيرانها .. هل جف نبع العطاء الانسانى الى هذا الحد ؟!

أعتقد أن المجتمع مسئول عن هذه المراة مسئولية تامة .. ولكن الادهى من ذلك انه ولغياب نص قانونى يجرم هذه الفعلة قد افرج عن المراة بضمان محل إقامتها .. وتبقى التساؤلات الحائرة تتردد بداخلنا : ثم ماذا بعد ؟ هل إيقاف هذه الصفقة قد حل المشكلة .. وهل اوجدنا للام العمل أو فرص الكسب الحلال التى تضمن عدم عودها لمثل هذه الفعلة ؟

اما الدكتور سعد ظلام استاذ وعميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر سابقا فينظر الى الواقعة من زاوية الامومة التى كرمها الله ايمّا تكريم حيث يرى أن بيع الاطفال سُبّة فى جبين الإنسانية ، لأن المراة التى باعت لم تبع طفلتيها فقط بل باعت كل المعطيات الانسانية والحضارية والاجتماعية من اجل أن تعيش لحظتها .. ويبقى بعد ذلك انها بلا ضمير لذا فقدت الشعور الانسانى ، وفقدت إحساس الامومة الذى يقدره المولى عز وجل اكبر تقدير .

ورغم أن هذه الحادثة قد لا تعد الاولى من نوعها فى مصر حيث شهدت سنوات سابقة حالات اخرى نادرة من بيع الاطفال لأغراض عديدة ، إلا أنها من الحالات المخيفة التى تؤكد انه لم يعد هناك قيمة لأحد ولا لشىء ، فكل شىء اصبح يباع ويشترى .. وأغلب عمليات البيع والشراء التى تتم لا تضبط إلا مع قضايا الميراث التى تثار بالمحاكم .. فالبائع دائما او البائعة دائما ما تستسلم لإغراء المال ، ولهذا تهون عليها بيعتها وطفلتها ، ومن ثم تدفع بها الى المشترى الذى يجزل العطاء لتحقيق مكسب اكبر فى وقت لاحق ..

وتشير رواية قلعة الخطر castel of danger الى الصراع العنيف على الثروة والإرث الذى كان سيحتفظ بنصيب كبير منه طفل رضيع ولد حديثاً لأب مسن وثرى ، فكان ان تربصت العائلة للطفل وحاولت قتله مرات ومرات .. وفى السينما المصرية بعض من هذه التلميحات السريعة لبيع الأطفال او خطفهم او استغلالهم فى الكسب الحرام .. ففى فيلم للراحل اسماعيل يس وزينات صدقى لعب الزوجان دورًا خطيراً فى تقديم ابنهما للغير لقاء ثروة متوقعه ولسد رمقهما من الجوع .. فبعد طرد الزوجين من العمل ومن الغرفة المتواضعة التى كانا يعيشان فيها مع رضيعهما لم يجد الزوج اسماعيل يس بُدًّا من العمل كخادم فى أحد المنازل ، وقتها اعجبت به الأرملة الثرية تحية « كاريوكا » التى حرمت نعمة الانجاب فما كان من اسماعيل يس إلا أن وضع رضيعه امام زوجته



الجديدة وحثها على تبنيه طمعاً فى ثروتها بعد وفاتها .. وقد حدث ، ومع ذلك تربص أهل الزوجة به وبالطفل فقتل مسموماً .. وبذلك فقد الزوج زوجته وطفله الرضيع والثروة المنتظرة .

وتشير الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية الى حالات متفرقة من عمليات استغلال الأطفال بشكل غير معلن ولم نتحقق بعد من أرقامه التى قد تمثل ظاهرة جديرة بالملاحظة . **فالدكتور محمد سعيد ابراهيم الحاصل على الماجستير فى التسول من كلية الآداب جامعة الاسكندرية** يؤكد أن عالم المتسولين يشهد ظاهرة خفيه ومستترة وهى ظاهرة تأجير الأطفال ، فقد اكتشف من عينة الدراسة الميدانية التى انخرط فيها كواحد من المتسولين أن اكثر من سيدة تقدم أطفالها لزعيم المتسولين لقاء ثلاثة جنيهات فى اليوم لكل طفل نظير استغلاله فى أعمال التسول وبعض السيدات « الأمهات » وافقن على إحداث عاهات « كىّ » لأحد ابنائها مقابل خمسة جنيهات للتشويه الظاهرى فى الذراع او اليد و١٠ جنيهات للوجه ..

بقى ان نقول إننا امام حادثة مفجعة وظاهرة خطيرة ليس سببها الجوع او الفقر فقط بل إننا امام نسيج متشابك من الدوافع فالمسئولية جماعية ، ولكن الجوع والفقر واردان ، وسؤال أهل الخير أفضل من التفريط والاستسلام ، ومهما كانت جناية الأم وحاجتها وعوزها فإن فعلتها جريمة .. جريمة خطيرة تدق ناقوس الخطر امامنا .. وأمام مجتمع أصبح كل شىء فيه عرضة للبيع .. الضمير والدم واللحم .. فلا عجب إن قلنا إننا نخطو سريعة نحو الهاوية !!



المصدر : صحف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

هربوا من قسوة الوالدين وزوجة الأب والجوع :

أولاد الشوارع .. ولادنا !

- إديني حاجة عشان خاطر النبي .
- اسمك إيه الأول ؟
- سلوى
- منين ؟
- من بعيد خالص .. عشش بولاق .. تعرفها !؟
- وفين أبوكي ؟
- مات .
- وأمك ؟
- في البيت .. أوه .. هتديني حاجة لله ولا لا . إنت قاعد تسألني .. تسألني !!

من حوار مع طفلة في سن التاسعة تم بمحض المصادفة .

قضية يفجّرها : اسامة الرحيمي

في قصة للكاتب الروسى الكبير « تشيكوف » كتب يصف لنا « فانكا » ابن التاسعة بعدما التحق بالعمل عند الاسكافى - الجزمجي - إلياخين ، حين تراكمت الامه وتزايدت احزانه ، ولم يجد من يشكو له سوء حاله سوى جده المقيم في قرية بعيدة عن موسكو . وانتهز « فانكا » فرصة وجوده بمفرده ذات مرة وجلس يكتب هذه الرسالة إلى جده البعيد :

« جدى العزيز قسطنطين مكاريتش . انا اكتب إليك خطابا . اهنئكم بعيد الميلاد . وارجو لك من الله كل الخير . انا ليس لدىّ أب او ام . ولم يبق لى غيرك وحدك »

بتاع المناديل

« الراجل بتاع المناديل ضربنى . وطردنى ، وقال لى لو شفت وشك هاكسر دماغك »
- ليه ؟

« عشان قلت عايز مصروف ، شتمنى بأمى - شهق بالبكاء - وقال غور فى داهية ووصّى العيال إذا شافونى فى اى حتة يضربونى »
- وانت إيه اللى جابك مصر ؟
« طفشت من البيت بعدما امى ماتت ، ابويا كان يرجع مسطول كل يوم ، ويقعد يضرب فينا انا واخواتى ، حتى واحنا نايمين ، ويقول يا اولاد (....) يللى زى قلتكم . كل يوم .. كل يوم .. زهقت .. طفشت ، وخفت ارجع البيت يموتنى ، ساعات بقيت انام فى الغيطان .. وجنب الحيطان ، وكنت اروح اقعد قدام (تربة) امى ، واحكى لها عن اللى عمله ابويا .. واقعد اعيّط لغاية ما انعس جنبها »

« فى يوم رحت عند الموقف ، واحد سواق قال لى تعالى ياد اغسل العربية ، وإدانى نص جنيه .. فرحت قوى ، وبقيت أغسل كل العربيات ، بس كل اللى كان فى بالى إنى اروح مصر اللى كل الناس بيتكلموا عنها ، وضحكت على سواق وقلت له انا

١٠٠١٤٤

ماشتغل معاك ، وركبت معاه فى شنطة (البيجو) ، ولما وصلنا سبته وجريت »

- وبعدين ؟

« كنت كل ما أشوف عربية واقفة أسأل السواق عايز تغسلها ؟ يقول لا ، وكان معايا ثلاثة جنيه ، صرفت اثنين ، وبصيت لقيت عيال واقفين فى الاشارة وماسكين فوطة صفرا ، وبيمسحوا ازاز العربيات والناس تديهم فلوس ، رحت اشتريت فوطة ووقفت أعمل زيهم ، لقيت كام عيّل منهم جايين يضربونى ويجروا ورايا ، وبعد كدة واد منهم قال لى كلم المعلم ، رُحت .. ادانى علبة مناديل وقال لازم تعيط للزبون ، مش اى واحد اللى راكب حتة حلوة وجنبه واحدة ست ، تلقح نفسك عليه ، وتسحّ لك دمعتين اونطة ، وتحلفه بالست ، هيشترى ويديلك بقشيش كمان ، وعملت زى ماقال ، وعيطت بصحيح ، لميت بقشيش كثير كان ياخده كله ، ومرة خبيت فلوس فى هدومى ، ما اعرفش عرف ازاى مد ايده عليها على طول وطلعها وقعد يضربنى بالاقلام لغاية ماطرشت دم ، لكن خوفى على البياتة واللقمة خلونى اشتغل تانى ، وكانت الفلوس بتزغلل فى عنيه ، طلبت منه مصروف بعد ييجى شهر .. ضربنى وطردنى والعيال فضلوا يجروا ورايا فى الشوارع ، واحد منهم ضربنى طوبة فى ظهرى وجعانى قوى »

- **طب لو رجعت البلد مش احسن ؟**

نفسى .. حتى عشان ازور أمى .. بس خايف ابويا يشوفنى ويضربنى .

وتنهد « فانكا » وغمس الريشة فى الحبر ومضى يكتب : « بالامس ضربونى علقة . شدنى المعلم من شعرى إلى الحوش ، وضربنى بقالب الاحذية لانى كنت اهز ابنه فى المهد فنعست غصبا عنى . وفى هذا الاسبوع امرتنى المعلمة ان اقشر فسيخة . فبدات اقشرها من ذيلها ، فشدت الفسيخة منى واخذت تحك راسها فى وجهى »

اشعل سيجارته كرجل كبير ، وسحب انفاسا كمدمن ، وكلمنى كاننى اتتلمذ على يديه ، يدلى ساقيه ويهزهما فى حذائه الكبير ، قال : إنه سرقه من جامع اثناء الصلاة ، وبعد عدة أسئلة ، عاد إلى عمره الحقيقى ، العاشرة ، واكتست ملامحه ببراءة لم تستطع الاوساخ السوداء ان تخفيها .

« ابويا كان دايما يقول إن امى ماتت وهى بتولدنى ، كان طيب قوى ، وكان يجيب لنا حاجات كتير انا واخواتى ، فى يوم بقى قالوا لى ابوك عيان فى المستشفى ، رحت اشوفه انا ومرات ابويا واخواتى » (صمت قليلا) ..

- **وبعدين ؟**

- (تكونت فى عينيه دموع) .. مات ، (مسح عينيه) ومرات ابويا زهقتنى فى عيشتى ، كانت بتأكل ولادها وتسيبنى ، وإذا اخذت أكل من وراها كانت تضربنى وتشتمنى وتشتم ابويا ، كانت نفسى بتصعب علىّ ، واقعد اعيط ، واخواتى كانوا يقعدوا يعيطوا لما يشوفونى ، بعد شوية .. صاحب البيت طردنا عشان كانت بتخبى المعاش بتاع ابويا وتقول هو هيكفى ايه ولا ايه ، وخدت اخواتى وراحت دارهم ومارضيتش تاخدنى معاها ، كل يوم بقى كنت أنا فى حتة شكل .. اشحت لقمة من هنا .. ولا من هنا ، ولما كنت أجوع قوى وماحدش يدينى حاجة كنت أسرق اى حاجة تقابلنى ، لغاية الواد مصطفى ما قال لى تعالى نروح مصر ، وسطحنا على القطر وجينا ، وبقينا ننام فى الشوارع احنا وعيال كتير قوى ، وساعات كانوا العيال الكبار يجروا ويقولوا الشرطة ياله .. الشرطة ياله ، نصحى من احسنها نومة ونجرى كل واحد فى حتة .. لغاية فى مرة جرينا ، تاه الواد مصطفى وماعدناش اتقابلنا من يومها »

- **وبتاكل منين دلوقتى ؟**

ساعات ناس يدونى فلوس .. او صاحب مطعم يدينى سندويتش وإذا مالقيتش باسرق اى حاجة واجرى .

- **وفى الشتا بتنام فين ؟**

اهو الشتا ده بقى اصعب من بتوع الشرطة .

واكمل « فانكا » : والاسطوات يسخرون منى ويرسلوننى إلى الخمارة لشراء الفودكا ويامروننى ان اسرق الخيار من بيت المعلم ، والمعلم يضربنى بكل ما يقع فى يده ، وليس هناك اى طعام . فى الصباح يعطوننى خبزا ، وفى الغداء عصيدة ، وفى المساء ايضا خبزا ، اما الشاى او الحساء فالسادة وحدهم يشربونه .

ويامروننى ان انام فى المدخل ، وعندما يبكى ابنهم لا انام ابدا . واهز المهد .

فى التاسعة من عمرها تقريبا . شقراء ، حلوة التقاطيع ، اقتربت مادة يدها ، ترسم على وجهها علامات حزن فصارت اجمل ، رغم الأوساخ التى لطخت جسدها وملابسها .

- إدينى حاجة عشان خاطر النبى
- اسمك ايه الأول ؟
- سلوى
- منين ؟
- من بعيد خالص .. من عشش بولاق .. تعرفها ؟!
- وفين ابوكِ ؟
- مات .
- وامك ؟
- فى الأوضة .. يوه .. هتدينى حاجة لله ولا لأ .. انت قاعد تسألنى .. تسألنى .

راقبتها وهى تبتعد ، ذهبت إلى صبية اخرى فى مثل سنها تقريبا ، ارتها ما فى يدها ، ثم جلست بجوارها ، وفوجئت حين نظرت بعد لحظات انهما يدخنان سيجارة ، اقتربت منهما مذهولا ، وجلست إلى جوارهما .

- **ممكن اتكلم معاكو شوية ؟**
- هتسأل تانى !!

- **انتو بتدخنوا ؟**
- اه (تضحكان) .
- **دى زميلتك ؟**
- اه صاحبتى .. وساكنين جنب بعض ، وبنسرح سوا ، كل يوم .
- **اسمك ايه ؟**
- هناء
- **بتسرحوا يعنى ايه ؟**
- بنتسول يعنى .
- **مفيش شغلانة تانية اشرف من كده ؟**
- ما احنا بنتسول بشرف
- **ومين يخليكوا تعملوا كده ؟**
- سلوى : جوز امى المفترى (تحرك يديها فى حركة لطيفة كأنها تولول) (وتقف لتقلده) .. يلا يابت .. اتكلى .. واياكى تخنصرى حاجة .. وعلى الله تتأخرى .. تبقى وقعة امك سودة .

(تضحكان ملء القلب ، وكأن مجرد تقليدها لذلك الرجل انتقام منه على طريقتها الخاصة ، ثم تقتسمان الأنفاس الأخيرة ، وتلقى سلوى ببقايا السيجارة بأطراف أصابعها بعيدا)

- **ساكنين فى شقة ؟**
- شقة ايه يا عم .. فى أوضة .. وعاملين كدة تحويطة قدامها .. احنا ٨ اخوات بالصلاة عالنبى . (تصفق ببراءة)
- **وبتناموا ازاى ؟**
- شوية قدام الأوضة فى (التحويطة) .. والباقيين تحت السرير ، وأمى وجوزها فوق السرير
- **واخواتك بيشتغلوا إيه ؟**
- ثلاثة على باب الله زيىّ .. واثنين فى ورشة بتاعة عربيات .. واثنين صيّاع ودايما جوز أمى يضربهم بالخشبة ويطردهم .

- **وبتكسبوا كم فى اليوم ؟**
- خمسة ستة جنيه .. بياخدهم كلهم .. بالمليم
- **ماجربتوش شغلانة تانية ؟**

هناء : أنا مرّة رحت اشتغل خدامة عند واحدة ست ، فى اول يوم بعتتنى اشترى حاجات ، جبت لها علبة جبنة غلط راحت ضربانى ، طفشت ورجعت البيت ، ابويا ضربنى وقال لى من بكرة يا بنت (....) تسرحى .

سلوى : وانا برضة اشتغلت فى مصنع جزم شوية ، وكنت باخد جنيه فى اليوم ، افضل أشتغل ورا الصنايعية واروح اجيب لهم اكل ، واعمل لهم شاى ، وكانوا يشخطوا فىّ ويضربونى ، واخر الليل كل يوم كان لازم امسح أرضية المصنع ، بس جوز أمى استقل الجنيه ، فقال لى اسرحى احسن وعرفنى ازاى (اتسلبط) على الناس لغاية مايدونى فلوس .

- **اللف طول النهار طبعا متعب .. بتروحوا بقى تناموا ؟**

سلوى : مهما تعبت .. باسهر أتفرج عالفيديو

- **فين ؟**

عندنا .. ماهو جوز أمى جايب فيديو ، وكل يوم يقول يللا يا ولد انت وهى روحو ناموا .. انتوا وراكوا شغل الصبح ، وبعد مايشغل الفيديو أرفع الملاية واتفرج من غير ماياخد باله .. افلام غريبة قوى

- **افلام ايه !! كاراتيه ؟**

مالت نحو أذنى وهمست بكلام ، قمت على الفور ، تركتهم ومشيت ، وكأننى لا آرى أمامى ، وخيّل إلىّ اننى اسمع ضحكات

يا جدى العزيز ، اعمل معروفا لله وخذنى من هنا إلى البيت فى القرية ، لم اعد احتمل ابدا .. اتوسل إليك ، وسوف



اصلى لله دائما ، خذنى من هنا وإلا ساموت »

وقلص « فانكا » شفتيه ومسح عينيه بقبضته السوداء ، واجهش ومضى يكتب « ساطحن لك التبغ ، واصلى لله ، وإن بدر منى شىء اضربنى كما يضرب الكلب »

الراجل ضربنى فى عينى

منتصف الليل ـ فى احد شوارع وسط القاهرة ، طفل يجلس القرفصاء ، وينتحب بصوت أليم ، يغطى إحدى عينيه بيده ويتلوى ، حين وضعت يدى على كتفه انتفض ومال مذعورا ، وحمى نفسه بكف مُدماة .

ـ مالك ؟

ـ الراجل ضربنى فى عينى (يشهق)

وكشفها . لم اتمالك نفسى ، الدماء تملأ وجهه ، وتسيل من عينه الدامية ، قطع طولى فى الجفنين اعلى واسفل العين ، كلما مسحهما ينزفان ، يارب ، اكُل هذا الدم والألم يمكن ان يحتملهما هذا الكائن الصغير ؟!! تركته .. ومضيت .

لا ادرى ماذا فعلت ؟ او كيف عدت إلى البيت فى ذلك اليوم ، ومرت ايام ثقيلة ، ثم شهور ، وكدت ان انسى لولا ان رايته ، فجاة وفى نفس المكان تقريبا ، كان يتقدم ناحيتى ، يلبس (جاكتا) قديما ، كبيرا جدا وتحته ملابس ممزقة ، يخب فى حذاء كبير عليه ، لم يلاحظنى ولكننى دققت النظر فى عينه ، رايتها . بيضاء ، فقدها المسكين . لم يعد له سوى عين واحدة وندبتان بارزتان وسحابة بيضاء معتمة .

يا جدى العزيز . لم اعد احتمل ابدا . لاشىء سوى الموت .. اردت ان اهرب إلى القرية ماشيا ، ولكن ليس لدىّ حذاء واخشى الصقيع . وعندما اصبح كبيرا فسوف اطعمك مقابل هذا ، ولن اسمح لاحد ان يمسّك ، وإذا مت يا جدى فساصلى من اجل روحك كما اصلى من اجل امى « بلاجيا »

أحمـــد

ملابسه بالية ، شديدة الاتساخ .. تُظهر من جسده اكثر مما تستر ، البرد يشغله عنى ، يرتعش ، يحاول ان يتكلم من بين اسنانه ، تناول (السندويتش) بلهفة ، وفى قضمات سريعة اتى عليه ، ثم استراح ، هى (دوخة) الشبع المتاخر ، اخجلتنى سحابة امتنان فى عينيه ، ارتكن بظهره إلى الحائط ، تمدد ، و (تمغط) مليًا .

ـ عايز تنام ؟

ـ آه .

ـ اسمك ايه ؟

ـ احمد .

ـ منين .

ـ بنى سويف (آآآخ)

ـ وايه اللى جابك مصر ؟

ـ جيت فى القطر .

وقبل اى سؤال آخر ، علا غطيطه ، وسرقه سلطان النوم ، واغرق فى سباته .

ومضى « فانكا » يكتب :

« احضر ياجدى العزيز ، أستحلفك بالمسيح ان تاخذنى ، اشفق علىّ انا اليتيم المسكين ، لان الجميع يضربوننى ، وانا جوعان جدا ، ولا أستطيع ان اصف لك وحشتى وابكى طول الوقت ، ومن مدة ضربنى المعلم بالنعل على راسى حتى وقعت ، ولم افق إلا بالعافية . ما اضيع حياتى . اسوا من حياة اى كلب ، تحياتى لاليونا ويجوركا الاحول ، والحوزى ، ولا تعطى الهارمونيكا لاحد . حفيدك دائما ـ ايفان جوكوف .

احضر يا جدى العزيز إلى قرية جدى . وركض « فانكا » إلى اول صندوق بريد صادفه ودس الرسالة الغالية فى فتحة الصندوق .

ولكن هل يمكن انْ تصل رسالة كتب عليها فقط (إلى قرية جدى) .. إن مصير « فانكا » البائس وامثاله سيظل هكذا مجهولا إلى أجل لا يعلمه الا الله .

فى احصائية الادارة العامة لرعاية الأحداث عن عام ١٩٩٤ ورد أنه تم ضبط ٢٨ الفا و٤٨٠ حدثا .

وفى احصائية عن الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٥ ورد انه تم ضبط عشرة آلاف وستمائة وسبعة وخمسين حدثا ، منهم ٩٩ مخدرات ، و٣٦٥ سرقات ، و٥٦٧ آداب ، و٢٥٥٨ تعرض لانحراف ، و٤٢ استغلال ، و٦ سلاح نارى ، و٤٩ سلاح أبيض ، و٩٥٢ مزاولة مهنة بدون ترخيص ، و٥٢٥ تنفيذ احكام جنايات وجنح ، و٥٢ هروب من مؤسسات الرعاية ، و٦٥ عثور على ضالين ، و٥٤ غياب ، و٣٩٠ تحقيق اشتباه ، و١١ دجل وشعوذة ، و٤ اتجار فى خمور بدون ترخيص ، و٩ عدم حمل بطاقة ، و١٥١٢ قضايا متنوعة و٧٧ سفر قاصرات .

هذا مع التأكيد على ان هؤلاء هم فقط من تم ضبطهم ، وهناك اعداد أخرى قد تصل إلى الاضعاف لم يقعوا فى ايدى رجال الشرطة ، وهذا يبين ان المسالة اصبحت ـ دون حاجة لجدال ـ ظاهرة عامة لابد وان تستوقف كل الأنظار ، ولم تعد حالات فردية تسهل معالجتها ، وهى بهذا صارت أزمة تهم كل المجتمع ، ولا يستطيع أحد ان ...



يستثنى نفسه من المسئولية ـ على الاقل من الناحية الإنسانية ـ تجاه آلاف الأطفال الذين شردتهم ظروف قهرية لا ذنب لهم فيها ، فجاءوا إلى القاهرة من شتى الاقاليم والأحياء الشعبية والعشوائية ، ليضيعوا وسط زحامها العظيم ، ويهيموا على وجوههم فى شوارعها الجافية ، وليصبحوا عرضة لتشرد لا نهاية له ، ونهبا لمفرخة لا تنتج إلا اللصوص والمجرمين .

وبالرغم من كل الجهود التى بذلت ـ ومازال ـ بالفعل للتصدى لتلك المشكلة وتفاقماتها ، إلا ان الوضع ككل يمضى من سيىء إلى اسوأ ، مادامت هناك آلاف من الأسر المأزومة والمتفسخة والمنهارة تقذف بأبنائها الفارين من عذابات الآلام الصغيرة إلى جحيم الضياع الأبدى ، بفعل الفقر والجهل واليتم ، لتتلقفهم أرصفة المجهول ، وليالى الشتاء التى لا ترحم ، فتحيلهم إلى مسوخ شائهة ، جاهزة لفعل كل شىء ، بعدما تخنقهم عوامل الجوع واليأس والاحباط ، فيبيحون لأنفسهم السرقة والتسول ، بل وحتى القتل ، فقط للعثور على لقمة تصلب اجسادهم المتهالكة ، او مكان يأويهم بعيدا عن مطاردات الشرطة .

ومن ناحية اخرى يسقط هؤلاء دون عناء فى براثن عتاة اللصوص والمجرمين ليشكلوهم حسب ارادة قاسية ، فيحولونهم من مجرد ضحايا صغار إلى محترفى إجرام ، ويبدلون مشاعرهم تجاه كل المجتمع إلى كراهية عنيفة ورغبة فى الانتقام والتدمير بديلا عن احاسيس صغيرة بالقهر والظلم من أب سكير او زوج أم ظالم او حالة يُتم .

هذا فضلا عن دور الشرطة فى المطاردات الدائمة ، والضرب ، والاحتجاز فى الأقسام وترحيلهم إلى دور رعاية ليست مؤهلة لإصلاحهم بشكل حقيقى ، بل قد يتعرضون فيها للإهمال الجسيم ، مثل ذلك الطفل المريض بالصرع والذى نهشته الفئران بعدما فاجئته إحدى النوبات فلم يرد احد ، او لاستغلال آثيم يزرع فى نفوسهم نزعات إجرامية لا تفارقهم أبدا مثل اعتداء احد الاخصائيين بإحدى المؤسسات على خمسة اطفال

مما قد يدفع هؤلاء الأحداث للهروب اثناء تقضية المدة ، أو للعودة للإجرام بعد انقضائها ، وأفدح مثال يمكن ان نسوقه على وقوع الفتيات فريسة للاستغلال هو أن المشرفات على إحدى دور الرعاية قمن بتكوين شبكة منافية للآداب من الصغيرات البائسات وصرحن لهن بالخروج لممارسة الرذيلة مقابل اقتسام الحصيلة ، بل وصل الأمر إلى أن المشرفات كن يرسلن الفتيات إلى عناوين محددة .

وحتى هؤلاء الأطفال الأكثر حظا الذين يعثرون على فرصة عمل فى الورش او اية مهنة اخرى

(كمبيان) لا يفلتون من قسوة بعض ارباب العمل ، ولعلنا نذكر صاحب ورشة (الكاوتش) الذى نفخ (صبيه) الصغير فمزق امعاءه ، وصاحب اسطبل خيل فى الهرم استغل عددا كبيرا من الأحداث الفارين فى العمل عنده دون مقابل تحت التهديد والترهيب بالتجويع والإبلاغ عنهم . ومن يستطيع الإفلات من كل هؤلاء يقع فى يد

تجار الخردة واللصوص ، للاستيلاء على كابلات الكهرباء ومعدات السكك الحديدية ، وتكوين عصابات الصغار لسرقة الشقق والمعارض ، إلى جانب مدارس النشل المتخصصة فى تدريب الأحداث وإطلاقهم خلف جيوب الناس .

بعد كل هذا . هل يمكن ان تتسع دائرة الأمل فى النظر إلى الأحداث الضحايا بعين الاعتبار الجادة ، وبالاهتمام بهم وبدور الرعاية الخاصة التى تأويهم والتوسع فى إنشائها فى كافة المحافظات ، وهل يمكن لأبناء هذا الوطن ان يجتمعوا على هذا الأمر ليؤكدوا ـ ولو لمرة واحدة ـ حقيقية أن مصر كانت دائما بلد الأمن والأمان لمن لا ملاذ له طوال تاريخها ، وكل من كانت تهاجمهم المجاعات والأزمات ، هل يمكن فعلا توفير رعاية حقيقية لصغار جنت عليهم ظروفهم ، فأكلت الأرصفة جلودهم ، وهزمهم الجوع ، وضاعت احلامهم الوليدة ؟



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: اكتوبر

التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

قرينة الرئيس.

: الأولوية لأطفال الأحياء الشعبية في الخطة القادمة

□ السيدة سوزان مبارك ، اكدت انه سوف تعطى الاولوية لطفل الاحياء الشعبية والفقيرة والعشوائية والمناطق الريفية في الخطة الخمسية للطفولة ضمن الخطة القادمة للدولة ، مع زيادة الاهتمام بالمجالات الصحية والاجتماعية والثقافية

وتقول نجوى محمد محررة الرئاسة ان السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة ، اوضحت أن الاحتفال بعيد الطفولة مناسبة لمراجعة وتقييم ما قمنا به من المسئولية الملقاة على عاتقنا للعمل على وضع الأسس السليمة لبناء الغد الأفضل لاطفالنا من خلال دراسة واقعهم والتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم واقتراح المشروعات والسياسات التى تسهم في ذلك .

جاء ذلك في كلمة السيدة قرينة الرئيس والتى القتها نيابة عنها د . آمال عثمان وزيرة التامينات

وبالأرقام اوضحت قرينة الرئيس انه خلال عامى ١٩٩٤/١٩٩٥ ،ارتفعت قيمة استثمارات التعليم إلى ١٣٥٥ مليون جنيه وتقرر بناء ٧٥٠٠ مدرسة خلال الخطة الخمسية الحالية ، بمعدل ١٥٠٠ مدرسة سنويا . وبدء إنشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات الفصل الواحد لتعليم الفتيات بالريف .

وقدمت د . أمينة الجندى امين عام المجلس ، نبذة عن القضايا التى اهتم بها المجلس ، منها الطفل ما قبل المدرسة والطفل والبيئة والطفل المعاق والمشروع التجريبى للتنمية الشاملة والرعاية المتكاملة لطفل القرية .

قضيـــة ورأى

ونحن نحتفل بعيد الطفولة يجب ان نناقش موضوع عمالة الأطفال .. ويجب أن نوجه لأنفسنا عدة تساؤلات منها .. لماذا يعمل الأطفال ؟. ومن هو المستفيد من هذه العمالة ؟. وكيف يتم ترشيدها بحيث تحقق نتائج ايجابية ؟ وهل يمكن ان يجمع الطفل بين العمل والدراسة وكيف يمكن رعايته صحيا ونفسيا . إن الطفل الذى يعمل أحيانا يعول أسرته من ناتج هذا العمل وليس من الصالح منعه من العمل فقد يتجه الى مسار خاطىء مثل التسول او التسكع فى الشوارع وخير من ذلك تعلم حرفة .

إنني ادعو كل المراكز المهتمة بالطفولة فى مصر لمناقشة هذا الموضوع على ارض الواقع بدون احلام قد لا تتحقق.. وان تناقشها على ارض الواقع وليس النظريات وان تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على رعاية هؤلاء الأطفال نفسيا وصحيا واجتماعيا فاطفالنا أكبادنا تمشى على الأرض .

رفعت محروس



ملايين الأطفال في العالم محرومون من السعادة

باريس - أ. ب - كشف تقرير جديد حول حقوق الأطفال ان الفقر والمرض والحروب تحرم ملايين الأطفال في العالم من السعادة والاستمتاع بطفولتهم، وأن مستقبل هؤلاء الأطفال أصبح مهددا بسبب الحاضر المثقل بالعذاب والألم.

واشار التقرير - الذي قدم خلال المؤتمر الدولي حول حقوق الأطفال وعقد في باريس تحت اشراف منظمة اليونسكو - الى ان هناك أكثر من ١.٤ مليار نسمة تحت سن الثامنة عشرة يعيشون في فقر مدقع، حيث تصل نسبتهم في أوروبا الى ٥ في المائة وفي الولايات المتحدة ٢٠ في المائة . كما أن عدد الأطفال المشردين ارتفع الى ١٠٠ مليون طفل.

وأضاف التقرير ان الحصبة تقتل مليون طفل سنويا في العالم، اما التيتانوس فيصل ضحاياه الى ٦٠٠ ألف طفل، وهناك ١٤٠ ألف طفل يصابون بمرض شلل الأطفال سنويا.. كل هذا على الرغم من ان ٨٠ في المائة من الأطفال في العالم يجرى تطعيمهم ضد هذه الأمراض.

وأوضح التقرير ان الحروب تلعب دورا كبيرا في تهديد مستقبل الأطفال بالعالم، فقد أظهرت التقديرات ان ٥ ملايين طفل قد أصيبوا بإصابات خطيرة أو تشوهات نتيجة انفجار الألغام في أكثر من ٦٢ دولة.



المصدر : العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥



أطفال بلا دموع

طوال الأسبوع الماضى والطبل والرقص لا ينقطع فى تليفزيون حكومة الوطنى والمتبعات والمسئولون «يحلفون» بكل المقدسات بأن الأطفال فى مصر آخر هنا وسعادة وثقافة و «ربربة»!

وبالطبع لا تعرف الحكومة هذه الوجوه التى تراها فى الصور التى التقطت إثنتين منها عدسة الزميل خالد صلاح مع أنهم رعايا مصريون حرمتهم سياسات الوطنى من أبسط الحقوق فلا منزل ولا رغيف وبالتأكيد لا صحة ولا مستقبل أما عن التعليم فباعتراف وزير التعليم تشهد المدارس أعلى نسبة تسرب.

الانجاز الوحيد لحكومة الوطنى هو نجاحها فى خفض نسبة وفيات المواليد الى ٣٩ طفلاً من بين كل ألف طفل ولكن السؤال هل نقيهم من موت أول يوم فى حياتهم ليواجهوا الموت فى كل لحظة بعد ذلك؟

نرجو ألا يتفهم عباقرة الوطنى السؤال الأخير اننا نطالب برفع نسبة وفيات الأطفال فقط نحن نحلم بأطفال بلا دموع!

منال لاشين

١٥٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ... ١٩٩٥



■■ أقيم في قصر ثقافة مصر الجديدة ندوة ضمن احتفالات الادارة العامة لثقافة الطفل تحت عنوان المرأة والتوازن الاجتماعي في المجتمع حضرتها سكينة فؤاد ومنى ذو الفقار. كما تقيم الادارة معرضين الأول بمنطقة شرق القاهرة الثقافية والثاني بمنطقة جنوب القاهرة الثقافية.

■■ تفتتح د. آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية السوق الخيري السنوي لدار المسلم لتنمية المجتمع المحلي يوم الجمعة ٨ ديسمبر الحالي بقاعة بابليون بفندق سمير اميس. ويخصص دخل السوق كما تقول بهيرة لطفي رئيسة الجمعية للمشروعات التي ترعاها الجمعية واحدثها تاسيس معمل للتحليل خاص بالعيادات التابعة للجمعية. ويضم المعرض انتاج الأسر الاعضاء بالجمعية والبالغ عددها ٥٠ أسرة كما يضم ركنا خاصا بملابس السهرة المشغولة باليد بجانب ملابس الأطفال والورود الصناعية والسرما والاوبيسون.

■■ يفتتح أحمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل يوم الاثنين القادم الحلقة النقاشية الخاصة بدور وجهود وزارة القوى العاملة لوضع خطة قومية للحد من عمالة اطفال مصر ويشارك في الحلقة عدد من الوزراء ورؤساء الاجهزة والمنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية المعنية بعمالة الأطفال.

■■ يعقد مؤتمر ابن سينا الدولي يوم الثلاثاء القادم بكلية العلوم جامعة عين شمس، ويناقش المؤتمر المواد الحافظة وأثرها على الانسان وخاصة الأطفال.

■■ يعقد المركز الديموجرافي مؤتمره السنوي الخامس والعشرين لقضايا السكان في دول الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا من ١٢ إلى ١٤ ديسمبر الحالي ويركز المؤتمر على أربعة محاور أساسية وهي ١- هيكل الأسرة وتكوينها ويتضمن حقوق النساء والأطفال في الأسرة والفجوة بين الذكور والإناث خلال مراحل الحياة المختلفة والتغير في أدوار الرجل والمرأة والأسرة والسياسات التي تراعي مصلحتها والاسكان والعمل والصحة والضمان الاجتماعي والتعليم ٢- الخصائص السكانية والتنمية الإقتصادية والإجتماعية وهي الحالة التعليمية والعملية والصحية والتغذية ٣- التوزيع السكاني والتحضر ٤- النمو والتركيب السكاني. كما سيعقد عدة ندوات على هامش المؤتمر منها السكان والأمن العام والسكان والتنمية والبيئة ودور الثقافة العمالية في مواجهة المشكلة السكانية والصحة الانجابية وتنظيم الأسرة.

■■ اقامت رابطة المرأة الفلسطينية يوم السبت الماضي حفلاً لزوجات البعثات الدبلوماسية المقيمات بالقاهرة وعدد من القيادات النسائية بهدف التعريف بأنشطة الاتحاد ودوره تمهيداً للحفل السنوي الذي يقام في ٢٩ مارس القادم في اليوم المعروف بيوم الأرض.

وقد حضر الحفل حرم الدكتور عصمت عبد المجيد وحرم السفير محمد موسى صبيح المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الجامعة العربية وامين سر المجلس الوطني الفلسطيني وغيرهن من زوجات الدبلوماسيين العاملين بمنظمة الوحدة الافريقية ودول السوق الاوربية المشتركة وجامعة الدول العربية.

وقد القى السيد محمد موسى صبيح أمين سر المجلس الوطني لدولة فلسطين والمندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الجامعة العربية كلمة لخص فيها تطور القضية الفلسطينية منذ بدايتها وحتى الآن.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف يجد أطفالنا القدوة الحسنة؟

المجتمع دائما فى حاجة الى جيل جديد مؤمن بالقيم والمبادىء وتقدير المسئولية، ولن يتحقق ذلك الا من خلال المجتمع الذى ينمو فيه الطفل حتى يصير شابا قادراً على تحمل المسئولية من خلال القدوة الحسنة التى يراها أمامه، فالانسان أسير لماضيه، وإن كان ذلك لا يمنع أنه يتأثر بالحاضر ويفكر فى المستقبل، ويقول د. عبد الرحمن العيسوى استاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية: الانسان ابن الحاضر والماضى والمستقبل، ومن أجل ذلك تولى مدرسة التحليل النفسى أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة المبكرة، وترى أن جذور الشخصية تغرس فيها.

فيقول جون لوك الفيلسوف الانجليزى التجريبى «يولد الطفل وعقله صفحة بيضاء تنقش عليها التجربة ما تشاء». وقال جون واطسون مؤسس المدرسة السلوكية فى علم النفس: اعطونى عشرة أطفال، وأنا اصنع منهم العالم والفيلسوف والفنان والصانع وحتى «الحرامى» وقد استطاع فى ثنايا تجاربه أن يجعل الطفل «البرت» يخاف من لعبته البيضاء التى كان يحبها، والمقصود بذلك أن شخصية الطفل تكون لينة قابلة للتشكيل والتكوين، واذا اردنا أن نحصل على شاب سوى قوى مؤمن ينتمى لوطنه وبلده واسرته، فلابد أن يحيا أطفالنا حياة سعيدة سوية متكيفة.

والطفل فى بداية حياته يبحث عن مثال أو نموذج يتخذه قدوة ومثالا فى دائرة الاسرة الضيقة فيعجب بأبيه أو بأمه. وهناك من يقول أن الطفل يتخذ من الاب المغاير له فى الجنس مثالا، فالطفل الذكر يتخذ أمه مثالا له، والفتاة تعجب اكثر بأبيها.. ولكن هذا الرأى لا تؤيده التجارب على طول الخط. وعندما يزداد نضوج الطفل ويتسع نطاق فكره ومعارفه ليتخذ قدوة له من المجتمع الصغير المحيط به. فينصب على معلمه او معلمته، وبمرور الوقت والتقدم فى العمر وما يصاحبه من النضوج يختار الطفل مثاله من الشخصيات العامة أو التاريخية الوطنية او العالمية.

فيعجب طفل اليوم مثلا بشخصية الرئيس مبارك، ويرى فيها مثالا وقدوة تحتذى اذ تتجسد للطفل شخصية «بابا مبارك» مثالا للنشاط والحيوية مشجعا على الانتاج مشاركا ومعلما ومواسيا للمنكوبين ومهنئا للناجحين والابطال مشجعا للانشطة الوطنية الجماعية والفردية الرياضية والعلمية والثقافية والفنية والعسكرية والاقتصادية رافعا راية بلاده وشأنها بين دول العالم.

ولكن هذا المثال قد لا يجده الطفل كثيرا فيمن يحيطون به، فبعض المدرسين يتصارعون على الدروس الخصوصية وهو عمل غير مشروع والموظفون منهم من لا يراعى ضميره فى عمله، وبعض السلبيات الفردية والتى تكون ضحاياها كثيرة. وكيف يتخذ الطفل فى العاشرة من عمره من أبيه قدوة حسنة إن كان من ذوى النفوس الضعيفة فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

ومع غياب القدوة الحسنة والمثال الطيب يبدأ الأطفال بالتعلق بالشخصيات الوهمية الخيالية من خلال اجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون، فنجد أن الأطفال يعجبون أشد الأعجاب «بكابتن ماجد» أو غيره من الشخصيات التى لا تعبر عن قيم الحق والجمال والفضيلة والشجاعة والامانة وتحمل المسئولية وتقديس المصلحة العامة. ويرى د. عبد الرحمن العيسوى أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية أنه بالنسبة لكثير من الأطفال يعد التليفزيون من آفات الدهر خاصة اذا عجز الآباء عن التحكم فى غلق هذا الجهاز وتوجيه اطفالهم للانصراف الى الدراسة أو ممارسة الأنشطة الأخرى كالرياضة والقراءة والهوايات النافعة والعبادة.

لقد أدمن كثير من أطفالنا بل من شبابنا التليفزيون حيث يحرصون بصورة مرضية على مشاهدة كل ما يبثه.

وحقيقة لا تنكر أن هناك كثيرا جدا من البرامج المفيدة الجيدة الدينية والثقافية والتعليمية والوطنية والاخبارية، وحتى الأعمال الدرامية، ولكن مشاهدة كل شيء يلائم الطفل وما لا يلائمه يكون، على حساب بناء شخصيته وبناء جسمه قويا رياضيا ايجابيا، نحن أمام التليفزيون نكون فى موقف سالب، فى موقف الاستقبال دون الارسال فتحدث الإيجابية والعطاء والتفاعل والحيوية، بل انه يؤدى الى ضعف الأبصار والى أخطار الاشعاع والى الكسل والتراخى ويؤدى الى السمنة ويقضى على نشاط القراءة والاطلاع او التنزه خارج نطاق جدران المنزل.

وسؤال يوجهه د. عبد الرحمن العيسوى استاذ علم النفس الى الآباء والأمهات اذا كان اطفالنا يفتقرون الى ايجاد القدوة فى ضوء اشتغال الاب فى اكثر من عمل لتغطية نفقات المعيشة. وإذا كانت الام تعمل خارج المنزل طوال اليوم لتعود منهكة متعبة فأين يجد الطفل قدوته وكيف؟ مثل هذا الموقف لا يستهان به لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، واذا استمر الحال على ما هو عليه لوجدنا انفسنا امام جيل سلبى تتقاذفه الأمواج والانواء وتعصف به التيارات الفاسدة الواردة، ولوجدنا جيلا متفرنجا متغربا يشعر بالاغتراب عن ذاته وعن وطنه ومجتمعه. أما الحل والعلاج فهذا ما اتركه للآباء والمعلمين والمسئولين لكى يصنع كل منا حكمته وتجاربه ما يكفل نشأة جيل صالح.

ميرفت عثمان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيه ١٩٩٥

فى إطار الاهتمام بالطفولة:

خُلُق القرآن الكريم من أبرز الأسس لتنشئة الأطفال

تحقيق:
فتحى ابو العلا

يؤكد علماء الاسلام والتربية الاهتمام بالطفولة ورعايتها كما اوصى بذلك الدين الذي طالب الاباء والامهات بالحرص على ذلك وتوفير السبل الكفيلة لرعاية الطفل صحيا وبيئيا وخلقيا منذ البداية بل ومنذ التفكير فى تكوين الاسرة وفى هذا الاطار الذى رسمه الاسلام يدور هذا الموضوع.

■فى البداية يشير الاستاذ الدكتور سيد عبدالتواب عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقاهرة جامعة الازهر الي اهمية هذا الاحتفال فيقول: لقد احسنت الدولة صنعا حينما اصدر الرئيس مبارك وثيقة تجعل العقد الذي يبدأ من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ عقداً للطفولة وذلك لأن اطفال اليوم هم رجال المستقبل.

ولاشك ان للاسلام دوره ومنهجه فى هذا المجال المهم فالمنهج التربوى الاسلامى يقوم على حقيقة اساسية تتمثل فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة» ومن هنا اتجهت الرسالات السماوية نحو تكميل الفطرة وتقريرها.

والرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة والمثل الاعلى لقول الله تعالى «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فهو صلى الله عليه وسلم يجسد الفطرة السليمة النقية وقد شرحت السيدة عائشة رضي الله عنها فطرته حينما سئلت عن خلقه فقالت «كان خلقه القران».

محور التربية

ويؤكد عميد كلية الدراسات الاسلامية ان القران ا لكريم بتعاليمه ومنهجه هو دستور حياة المسلم فى شتى مراحل تكوينه ومن هنا يتضح السر فى تركيز العلماء والمسلمين على ان الاطفال ينبغى ان يدور محور تعليمهم وتربيتهم على القران الكريم وخلقه فالصلاة لكونها عماد الدين وأساسه فإنها تحقق اهدافا تربوية اساسية منها تعليم الطفل النظافة حتى تصبح عادة وتعوده على النظام والترتيب وعلى الالتزام بالمواعيد واستغلال الوقت في العمل النافع وتاصيل قيم المساواة والديمقراطية والوحدة حيث يصطف الجميع صفا واحدا لا يفرق بينهم اللون او الجنس او الانساب.

■ومن اهم وسائل التربية القرانية الزكاة والصدقة فيغرس فى نفس الطفل حب الخير والعطف والتعاون على البر وطهارة القلب من الشح والمسارعة الى ابواب الرحمة والتكافل.

■والصيام من اهم وسائل تربية الطفل روحيا وخلقيا حيث يتعود الطفل من صغره على ضبط النفس ومكافحة شهواته وبذلك تقوي الارادة ,ويصبح قادرا على تحمل المشاق.

■كما ان القصة القرانية تحقق اهداف التربية تماما وتدعو الانسان وتثير عواطفه وعقله الي طلب العلم فاذا كان الهدف الاول من التربية الاسلامية للطفل هو تكوين النشء العابد المؤمن بالله فإن القضية القرانية تهدف الى اثبات وحدة الاله ووحدة الدين ووحدة الرسل. فالقضية القرانية من اهم طرق التربية للطفل فهى توضح علاقة الانسان الاخلاقية والروحية باخيه الانسان مع بلاغة الاسلوب وبلاغة المعنى.

المشروع التربوى

ويشير محدثنا الى ان الدولة تهدف فى مشروعها التربوى الى ايجاد جيل سليم فى عقله وجسمه ووجدانه وسلوكه ويرفض التعصب ويحارب الخرافة ويحتكم الى العلم فى كل شئونه وهو من قبل هذا ومن بعده مؤمن بربه ومنفذ لتعاليمه وحتى نحافظ على هذه الروح النقية الايجابية لابد ان نستنفر كل الجهود التى تعمل فى حقل الدعوة او فى مجال التعليم الدينى.

التربية الخصبة

اما الدكتور محمود كامل الناقة استاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس فيؤكد أهم مبادىء المنهج التربوى الاسلامى فى تنشئة الاطفال فيقرر المنهج الاسلامى اقامة علاقة حب الله سبحانه وتعالى وتوحيده فيقول الرسول صلي الله عليه وسلم «افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله».

ولاشك ان حب الله تعالى وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الهدف الاسمى من التربية الدينية فى مرحلة الطفولة قال صلى الله عليه وسلم «ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب ال بيته وتلاوة القران».

فعلاقة الحب هذه هى التربية الخصبة لغرس الايمان وتكوينه ولتقبل التكاليف والقيام بها عن رغبة واقتناع فهذه الامور فى مرحلة الطفولة ليست امورا عقلية بقدر ما هى وجدانية عاطفية.

ويتسم المنهج الاسلامى فى تربية الطفل بالرفق فى المعاملة فالرسول صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى فى الرفق فى تربية الاطفال فقال «من لا يرحم لا يرحم».

لا افراط ولا تفريط

■كما يدخل المنهج الى تربية الطفل وتاديبه مدخل الرحمة والعطف وليس مدخل اللوم والعقاب وذلك فى غير افراط او تفريط ولذلك استثنيت بعض الأمور التى يرى ان العقاب فيها رحمة بالطفل لانه يتصل بالتكاليف وذلك كما جاء فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم على تركها لعشر».

ويرى المنهج الاسلامى ان تاديب الطفل جزء من ترتبيته من حيث غرس القيم الفاضلة والاخلاق الحسنة وتزويدهم بالصدق والامانة وحسن السلوك حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الزموا اولادكم واحسنوا ادبهم» وقال ايضا «ماورث والد ولدا خيرا من ادب حسن».

القدوة الطيبة

■اضاف محدثنا أن القدوة الطيبة من اهم مبادىء المنهج الاسلامى سواء فى الاسرة من الوالدين والكبار او فى المدرسة من المدرسين ولقد كتب عمرو بن عتبة الى أحد معلمى ولده حيث قال:



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٥

ليكن اول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبح عندهم ماتركت».

كفالة اليتيم

ويختتم محدثنا قوله ومن اهم ما حرص عليه الاسلام فى تربية الطفل وربما لم يحرص عليها منهج اخر هو تربية الطفل اليتيم فقال صلى الله عليه وسلم «انا وكافل اليتيم - كهاتين «واشار باصبعيه السبابة والوسطى فى الجنة» وعلى الاسرة ان ترعى الطفل المتفوق وهو ما التفتت اليه التربية الحديثة .

تساؤلات وإجابات حول العقائد والعبادات

حول اركان الدين والحقائق المتعلقة بالعقائد والعبادات والمعاملات صدرت دراسة جديدة عبارة عن تساؤلات واجابات حول معانى ومفاهيم الايمان والتوحيد وبيان الاحكام المتعلقة بهما و الطلاق والنشوز . الدراسة اعدها الشيخ جوهة قاسم بعنوان «غنية المسلم فيما يحتاج اليه من عقائد وعبادات ومعاملات» وطبعت على نفقة الاستاذ الدكتور حسن عباس زكى نائب رئيس الوزراء الاسبق

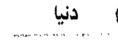
آيات الله فى البحار

ينظم مركز التوثيق والتربية الاسلامية بالتعاون مع وزارة الاوقاف ندوة عن «آيات الله فى البحار» يتحدث فيها د. ماهر الصرفى ويديرها د. عبد الحليم عويس، تعقد بمسجد الفتح برمسيس مساء بعد غد الاحد

الاحتفال بمرور ١٥ عاما على إنشاء مركز الأبحاث بتركيا

كتب - احمد مسعود: شهدت العاصمة التركية اسطنبول خلال الايام القليلة الماضية احتفالا دوليا بالذكرى الخامسة عشرة لتاسيس مركز الابحاث للتاريخ والحضارة والثقافة الاسلامية تحت رعاية الرئيس التركى سليمان ديميرل وقال د. اكمل الدين احسان اوغلى رئيس المركز ان المركز قد قام خلال السنوات الماضية بجهود متواصلة لدعم العمل الثقافى الاسلامى ومنها ترميم مجموعة عمائر اثرية اسلامية وانشاء مكتبة تضم ٣٥ الف صورة نادرة لجميع مدن العالم الاسلامى اخذت من البوم السلطان عبد الحميد الثانى



دنيا

اقرأوا معى الفاتحة!

مات الحاج ريتشارد، ولم يعرف بموته أحد، اللهم إلا أطفال الشوارع فى القاهرة.

منذ نحو عشر سنوات كان قد جاء ريتشارد همسلى من انجلترا إلى مصر لأول مرة ليدير إحدى المدارس الخاصة للغات، وفوجىء أولياء الأمور بخطاب منه يبلغهم فيه بأنه قرر توقيع غرامة قدرها 25 قرشا على كل كلمة انجليزية يخطىء الطالب فى كتابتها وتذمر البعض وتعجب آخرون.

لكن التعجب سرعان ماتحول إلى اعجاب لما علم الكل أن ريتشارد يجمع هذه المبالغ لينفقها على رعاية الاطفال المحتاجين فى الضاحية التى كان يعيش فيها وسرعان ما تجمع حوله مجلس الاباء فى المدرسة ليقيموا جميعا «جمعية الامل» لرعاية أطفال الشوارع، وترك ريتشارد إدارة المدرسة ليدير الجمعية وترك المرتب ليعمل متطوعا.

وبدأت الفكرة تنمو.. بدأت أولا بمركز فى حى شبرا لاستقبال الاطفال وإيوائهم وتعليمهم وتدريبهم على مهن تنقذهم من المبيت على الأرصفة، وتنقذنا نحن من وقوعهم فى براثن الارهاب والجريمة، وتعددت المراكز فى مدينة نصر وفى حدائق القبة وفى المقطم، وذاع صيت الجمعية فى الدنيا كلها فى حين لم يعرف بها فى مصر أحد واعتبرتها منظمة الصحة العالمية التجربة الرائدة من نوعها فى الشرق الأوسط وتبرع لها الامير طلال بن عبدالعزيز بأكثر من مليون جنيه.

وقبل أن يموت ريتشارد بعدة أيام قرأ أحد أهل الخير خبرا فى صحيفة الاخبار يقول إن طفلا يبلغ من العمر 14 سنة انتحر لانه لم يتحمل أن يواجه بمسئولية إعاشة أمه وأخواته عندما مات والده، وعندما اتصل بريتشارد ليحكى له القصة الاليمة فوجىء به يقول إننا أحضرنا الطفل وأخواته وأمه إلى الجمعية وأنهم الآن تحت سقفها.

لم يكن غريبا أن يطلق عليه الاطفال إذن الحاج ريتشارد ولم يكن غريبا أن يوصى فى وصيته أن يدفن فى مصر، البلد التى أحبها، ولم يكن غريبا أن تكون جنازته متواضعة بسيطة حميمة كالحياة التى عاشها بيننا.

اسفت أننى لم أكن فى وداعه الأخير، لكننى عندما علمت بالفاجعة دعوت له ربى بالرحمة والمغفرة.

اقرأوا معى الفاتحة على روح الحاج ريتشارد، ربما لم يكن مسلما بشهادة الميلاد ولكنه كان مسلما بالفعل والخلق.

حمدى قنديل



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩٥

إلى الأبـــد!!

الدنيا لا تعطى دائما وإذا أخذت حصلت على النفيس الغالى دون امتناع أو مناقشة وأنت لا تملك إلا الاستسلام ورفع رايه الرضا فوق أشلائك وتتمتم بجملة واحدة«إنه القضاء والقدرولا راد لقضاء الله» ـ إن كنت مؤمنا ـ حكاية الشقيقين أحمد«١٣سنة»ومحمود«١١سنه» نموذج من الحياة ابتلى الله أسرتيهما بالداء وبالرغم من وجود الدواء إلا أن هناك مانعا كبير يحول دون وصول يد الأسرة إليه وهو ضيق ذات اليد و فهذان الصبيان يصارعان الموت وفى سباق مع الزمن إذا بلغ أحدهما سن الخامسة عشر سوف يكون مصيره التراب وبعد سنتين سوف يلحق به الآخر لتختفى ابتسامتيهما وينسحبان من الحياة إلى الأبد فى رحلة جديدة فى العالم الآخر!!

■ ينظران للمجهول.. أملا فى الشفاء · تصوير: عادل أحمد

فى الجيزةداخل أحد المستشفيات الخاصة يرقد الشقيقان لا يقدران على تحريك قدميهما أو الوقوف لفترة تصل إلى دقائق والسبب إصابتهما بضمور فى العضلات . التقارير الواردة من الأطباء تؤكد أنه إذا لم يتم علاجهما بأحد المستشفيات بالخارج قبل بلوغ سن«١٥» سنة ، سوف يكون مصيرهما الموت المحقق . جاء إلينا والد الصبيين وحكى لنا مأساة عمره وقال : إسمى صلاح أحمد. بعد حصولى على دبلوم المدرسة الصناعية عملت فى مصنع الحديد والصلب فى حلوان وتزوجت من إبنه عمى . تلك الفتاة التى أحببتها منذ صغرى وتمنيت الحياة معها إلى الأبد ،وبعد عامين من الزواج رزقنا الله بالخلف الصالح وأسميناه أحمد . فرحنا ساعتها . شعرنا أننا من أغنى الأغنياء بالرغم من إننانعيش فى مستوى الكفاف !! ولكننا سعداءفقد رزقنا الله بالولد .وكان القدر قرر أن يزيدنا سعادة فقد رُزقنا بعد عامين من ولادة أحمد بشقيقه محمود . كان لابد من زيادة الدخل المادى للأسرة . خرجت للعمل فى فترة المساء من أجل سعادة أسرتى الصغيرة ،فرؤيتى لابتسامة أحمد ومحمود كانت كفيلة بأن تمحو تعب الدنيا كلها . لم يشأ القدر أن يجعل السعادة تمكث فى بيتنا كثيراً فقد أصيب إبنى الكبير أحمد «١٣سنة» بضعف وضمور بالعضلات . ذهبنا إلى المستشفيات الخاصة بالأطفال .بتنا لياليتا فى هم وغم غير مصدقين. أيام وأصيب شقيقه الآخر بنفس الداء حملناهما أنا وأميهما فى أحضاننا وذهبنا بهما إلى الأطباء فى رحله استنزفنا فيها كل قرش ادخرناه للشتاء القارص تسقط دمعة من عين الأب. لم يستطع الأب استكمال حكاية الموت القادم الذى يأكل ابنيه فى كل لحظه تمر عليهما دون علاج فقد أعياد الهد وسدت كل السبل أمامه بعدما أُصيب فى عمره وحلمه . قدم إلينا الشهادات الطبية. تركنا الأب المسكين فى حاله بينما الشقيقان كانت الإبتسامة والأمل فى الغد تعطى وجبيهما غير عابئين بما ينتظرهما فى الغد القادم بسرعه الأيام فأمسك المصور عادل أحمد الكاميرا ليلتقط لهما صورة الأمل فى المجهول .فتركنا الأسرة تصارع المأساة لننقلها إليكم لعل وعسى يتحرك أصحاب القلوب الرحيمة .

محمد شومان

حملة إعلامية لدعم أهداف عقد الطفولة ووثيقتى حقوق الطفل والمرأة

كتبت - سيلفيا النقادى:

يعد المجلس القومى للطفولة والأمومة - بالاشتراك مع هيئة «اليونيسيف» بالأمم المتحدة مشروعا لحملة قومية عبر الاذاعات المرئية والمسموعة لدعم اهداف عقد الطفولة، والإعلان الرئاسى، ووثيقتى حقوق الطفل والمرأة.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بأن فكرة المشروع التى تمتد لمدة أربع سنوات وتبدأ مع اعياد الطفولة لعام ١٩٩٥ الجارى، وتقوم على ايجاد كيان يضم المنظمات التى تهتم برعاية الطفولة والأمومة بحيث يكون هذا الكيان بمثابة مظلة تقوم بتزويد الأسر المصرية بالمعلومات والمهارات التى تمكنها من حماية صحة ونمو الطفل المصرى والمساعدة فى الوصول الى التوعية ، كما يهدف المشروع الى التوعية بأهداف وثيقة حقوق الطفل، وإزالة التحيز ضد المراة و السعى لتنفيذ توصيات قيادات الادارة المحلية لمتابعة اهداف عقد الطفولة فيما يخص التوصيات فى مجال الاعلام عن طريق إتاحة مابين ٥ الى ١٥ دقيقة يوميا من البث المجانى بحسب التنويهات المتاحة للبث فى اوقات ذروة المشاهدة

أمينة الجندى

وصرحت نجوى فرج مديرة برامج الاعلام باليونيسيف بأن الهيكل المقترح لتخطيط وتنفيذ الحملة يتضمن نخبة مختارة من خبراء الاعلام تعمل على تحقيق التوافق والتكامل بين الرسائل الموجهة للأسرة المصرية.

١٥٩٠٠٠

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٥

مشروع قومي للحد من عمالة الأطفال بعد تزايد اصابات العمل في الورش

كتبت لطيفة عبدالرازق :

اعلن احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل انه قرر تشكيل لجنة توجيهية عليا لمتابعة اعداد وتنفيذ برامج المشروع القومى للحد من عمالة الاطفال تضم ممثلين من اطراف العمل الثلاثة والمجلس القومى للطفولة والامومة والوكالات الدولية والجمعيات الاهلية .. وقال ان الوزارة تقوم حاليا بانشاء قاعدة معلومات بعمالة الطفل لربطها بشبكة معلومات مديريات القوى العاملة تقوم بجمع وتحليل البيانات الخاصة بهذه العمالة .

احمد العماوى

جاء ذلك فى افتتاحه امس الحلقة النقاشية حول الحد من عمالة الاطفال فى مصر التى تنظمها الوزارة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية تحت رعاية السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية .. حضرها الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة .

اعلن الوزير ان المنظمة الدولية اليونيسيف وافقت على عقد دورات تدريبية لمفتشى العمل والسلامة والصحة المهنية اوائل يناير القادم بالقاهرة بهدف رفع كفاءة العاملين وتعزيز قدراتهم فى التعامل مع عمالة الاطفال .

اكد الدكتور على عبدالفتاح فى الندوة التى حضرها المدير العام المساعد لمنظمة العمل الدولية والدكتورة امينة الجندى الامين العام للمجلس القومى للطفولة .. ان الدولة تولى اهتماما خاصا بالرعاية الصحية للطفل العامل مشيرا الى تزايد اصابات العمل التى يتعرض لها الاطفال من ٦ الى ١٥ سنة وهم يعملون فى الورش الصغيرة والقطاع الخاص .

٠٠١٦٠



المصدر : الجمهورية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٥

وزيرا القوى العاملة والصحة :

خطة قومية للحد من عمالة الأطفال

مشروع حماية الطفل أمام مجلس الشعب الجديد

كتب ـ حلمى بدر :

أعلن أحمد العماوى وزير القوى العاملة انه تم الانتهاء من اعداد الخطة القومية المبدئية للحد من عمالة الطفل بالاشتراك مع كافة الاجهزة المعنية .

تتضمن الخطة تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية وفرص التدريب المهنى والتعليم غير الرسمى للاطفال العاملين مع توفير انشطة لتوليد الدخل لاسر الاطفال العاملين وتدريب المسئولين عن تنفيذ برامج العمل وتحفيز المشاركة لاصحاب الاعمال والعمال لتسهم بفاعلية فى حماية الاطفال وتنفيذ عدد من الدورات التدريبية لتعزيز قدرة مفتشى العمل والسلامة والصحة المهنية والزراعة للتعامل مع عمالة الطفل وفق النهج الجديد من التفتيش .

اكد العماوى فى افتتاحه امس ندوة « الحد من عمالة الاطفال فى مصر » ان مصر تعلق على هذه الخطة امالا كبيرة لان الاطفال هم الركيزة التى يبنى عليها صرح المجتمع والاهتمام برعايتهم هو الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية .

قال وزير القوى العاملة أن الحكومة منذ أن أعلن الرئيس حسنى مبارك عام ٨٩ عقد حماية الطفل المصرى ووزارة القوى العاملة بصفتها الجهاز الادارى المسئول عن قضية « عمالة الطفل » استعانت بجهود كل من منظمة العمل الدولية واليونيسيف للحد من هذه الظاهرة وتم انشاء وحدة لعمالة الطفل بالوزارة تعمل على جمع الجهود وتوحيدها بين الجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات المعنية بعمالة الطفل .. كما تعمل الوزارة الان على انشاء قاعدة معلومات بها خاصة بعمالة الطفل لربط شبكة المعلومات الرئيسية بالوزارة بمديريات القوى العاملة وذلك لتجميع وتحليل البيانات الخاصة به .

كما تم تشكيل لجنة توجيهية عليا من اطراف العمل الثلاثة (حكومة ـ أصحاب أعمال ـ عمال) والمجلس العربى للطفولة والامومة وبعض الوكالات الدولية تجمع بصفة دورية لبحث السياسات الممكنة والسبل المتاحة لعلاج المشكلة .



احمد العماوى

د. على عبدالفتاح

تجربة شبرا والزاوية

ويتم اجراء تجربة ومسح شامل فى منطقة شبرا الخيمة والزاوية الحمراء والشرابية لاعداد برامج لمواجهة مشكلة عمالة الطفل من سن ١٢ الى ١٤ سنة لتحسين ظروف عمل هؤلاء الاطفال اثناء عملهم المبكر من خلال التنشئة المهنية ومحو الامية والرعاية الصحية .

وتقوم وزارة القوى العاملة بالتعاون مع الجهاز المركزى للتنمية والاحصاء بالتحضير لعمل بحث ميدانى هام على المستوى القومى لدراسة عمالة الاطفال فى مصر ويشارك فى تصميم الاستمارة الخاصة بهذا البحث كافة الجهات المعنية .

كوادر طبية

قال الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة أن الوزارة تقوم

بتدريب الاطباء والكوادر الفنية فى المحافظات على التعامل مع المشاكل الصحية والنفسية المتعلقة لعمالة الاطفال وتساهم الوزارة فى محاولات القضاء على سلبيات هذه الظاهرة أو وضع الاجراءات الوقائية والعلاجية لهذه المشكلة وتتعاون فى سبيل ذلك مع وزارات التعليم والصناعة والقوى العاملة وكافة الجهات المعنية مؤكدا أننا نعتبر عمالة الاطفال من القضايا التى تحظى باهتمام جميع قطاعات الدولة ووزارة الصحة تقوم بدور فعال فى كفالة الرعاية الصحية للطفل العامل بحكم مسئوليتها الدستورية فهى تولى الاهتمام لرعايته من قبل ولادته من خلال ماتقدمه مراكز الرعاية والامومة والطفولة للام الحامل .

قال عمر عبدالاخر محافظ القاهرة أن مديرية القوى العاملة بالقاهرة تقوم باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية عمالة الطفل ومتابعة المنشأت والقطاعات المختلفة للتأكد من عدم تشغيلها فى الاماكن المحظور تشغيلهم .

قالت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والامومة أنه تم اعداد مشروع بجميع الاحكام الخاصة بالطفل وحمايته سيعرض على مجلس الشعب فى دورته الجديدة .

كما تحدث مابيرى المدير العام المساعد لمنظمة العمل الدولية وأشاد بالجهود التى تبذلها مصر للحد من عمالة الطفل .



العماوى وعبد الفتاح ومحافظ القاهرة فى دورة «الحد من عمالة الأطفال»:

تحسين معيشة الأطفال العاملين وأسرهم ومنع تشغيلهم بالأعمال المحظورة

عرض مشروع قانون الطفل على الدورة الجديدة لمجلس الشعب

كتب ـ هيثم سعد الدين :

اعلن السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل ان مصر قطعت شوطا كبيرا على طريق علاج مشكلة عمالة الاطفال بتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم ورعايتهم واسرهم، وانه تم إقرار الخطة القومية المتكاملة للحد من هذه المشكلة، وتشمل تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية، وفرص التدريب المهنى والتعليم غير الرسمى للاطفال العاملين مع توفير انشطة لتوليد الدخل لاسر هؤلاء الاطفال، وتدريب المسئولين عن تنفيذ برامج العمل.

جاء ذلك امس فى افتتاح دورة عمل «الحد من عمالة الاطفال» التى اقيمت تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية وتنظمها وزارة القوى العاملة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وحضرها الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة، والسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، والسيدة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للامومة والطفولة، ويحيى الشعرانى مدير مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة، ومدير عام منظمة الصحة العالمية، والمدير المساعد لمنظمة العمل الدولية واعلنت امينة الجندى أن مشروع القانون الجديد الطفل سيعرض على مجلس الشعب فى دورته الجديدة لعلاج جميع الثغرات حول عمل الاطفال.

أحمد العماوى

وقال وزير القوى العاملة: إن الوزارة تقوم حاليا بإنشاء قاعدة معلومات لعمالة الاطفال لربط شبكة المعلومات الرئيسية بمديريات القوى العاملة بالمحافظات لتجميع وتحليل البيانات الخاصة بهذه العمالة، ونشرها بجميع الجهات المعنية، كما يجرى التحضير لإجراء بحث ميدانى على المستوى القومى لدراسة عمالة الاطفال بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، وذلك لتوفير مستقبل افضل لكل طفل.

واكد وزير الصحة انه نظرا لتزايد عدد الاطفال من سن ٦ الى ١٥ سنة من العاملين بالورش وشركات القطاع الخاص فقد اولت الوزارة الاهتمام بالرعاية الصحية لهذه الشريحة من خلال مراكز الرعاية بالطفولة بجانب تقديم الخدمات الصحية، وتدريب الاطباء، والكوادر الفنية اللازمة للتعامل مع هذه المشكلة.

وقال وزير الصحة: إن هناك تعاونا مع الوزارات المعنية للحد من عمالة الأطفال وتحسين وضعهم، وارجع أسباب تزايد عمل الاطفال للظروف الاجتماعية والاقتصادية.

واشار محافظ القاهرة إلى انه نظرا لقيام الورش بتشغيل الأحداث فى الأعمال والمهن التى لا تتناسب وقدراتهم وتسبب لهم الامراض فان مديرية القوى العاملة بالمحافظة تقوم باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية عمالة الطفل.



آدم و حواء

ناهد المنشاوى

أحدث دراسات علم النفس تفجر مفاجأة

التلوث .. يؤدى إلى التطرف !

الانتماء والدفء الأسرى يمنعان الإرهاب



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٧ يونيو ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

التطرف مصطلح جديد يتردد في حديثنا اليومي وأصبح موضع اهتمام من الأجهزة المعنية والمسئولين ورجال الدين والمتخصصين ..

وبدأ الاهتمام والبحث عن العوامل التي قد تساعد الطفل وتدفع به للتطرف وما هو دور الأم والأسرة في منع وحماية الطفل من التطرف ؟..



د . سعدية بهادر

د . سعيد عبدالعظيم

تحقيق : هدى مراد

● ● تقول الدكتورة سعدية بهادر استاذة علم النفس ، إن السنوات الست الأولى من حياة الطفل هي الفترة الحاسمة التي تعزز فيها مقومات الشخصية الانسانية التي سيكون عليها الفرد في المستقبل . كما تعتبر هذه السنوات هي الفترة التي ينمو فيها مفهوم الطفل عن ذاته فيكون هذا المفهوم سالباً أو موجباً .

هنا يأتي دور الأم والأسرة والقائمين على تربية الطفل من دار حضانة ومشرفين ومدرسة لتنمي فيه الانتماء أولا للأسرة ثم الحضانة .. فالمدرسة ، ليكتسب صفة الانتماء ويصبح لديه انتماء للوطن الأم ثم يأتي دور الضمير الحي وتنميته داخل وجدان الطفل ليعرف الممنوع والمرغوب .. الحلال والحرام .. الخطأ والصواب ..

ثم تأتي مرحلة الثقة في الذات فيجب ان ينشأ الطفل ولديه إحساس بالثقة في النفس بعيداً عن الغرور واثقاً من تحقيق النجاح حتى ولو مر بمراحل فشل !!

وتضيف سعدية بهادر : ثم يأتي دور الترابط الأسري والدفء الاجتماعي داخل الأسرة فالطفل إذا نما لديه مفهوم ايجابي وهوية متبلورة منبثقة من هوية مجتمعة سيولد لديه إحساس بأنه مصري بالاصالة ومتدين بالفطرة يعرف الحلال والحرام ويتحلى بجميع الخصائص الدينية السمحة فاذا نشأ الطفل على هذه المفاهيم فلن يكون هذا الطفل في يوم من الأيام شاباً متطرفاً أو ارهابياً !! لأنه سينشأ على الحب فسيعطي حباً وانتماء ولن يستطيع الإقدام على عمل عدواني تجاه الفرد أو المجتمع .. ويصبح لديه سلام اجتماعي ..

● ● ويؤكد الدكتور سعيد عبدالعظيم استاذ الطب النفسي ان التطرف لايصاب به الانسان او الشاب فجأة عند الكبر ولكنه ينشأ معه منذ الصغر وأول مظاهره : العدوانية .. فيلاحظ على الطفل سلوكيات عدوانية تجاه اخوته أو أصدقائه الأطفال أو حتى تجاه اللعب الخاصة به .. وهنا لابد أن يهتم الأب والأم بهذه الظاهرة بتقويم هذا السلوك ومحاولة تهذيبه ، ليس بالعنف والقسوة ، ولكن بالحوار ولو كان هذا الطفل صغيراً جداً وهناك خطأ شائع بين الآباء بأن الأطفال لايستطيعون إدراك أحاديث الكبار ولكن العكس صحيح تماماً . فالطفل يتفهم جيداً الحديث المنطقي القائم على الأسلوب السهل ..

أيضاً القدوة .. فالطفل يكتسب سلوكياته من الآباء والمدرسين والمحيطين به فإذا شعر بأن من حوله لديهم سلوك يتصف بالتسامح والحب والتفاهم والاعتراض والنقد بطرق حضارية تحترم أراء الاخرين فلن ينشأ على التطرف والعدوان .

ويضيف أن تلوث البيئة له دخل كبير في دفع الأطفال للتطرف فقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة ان هناك علاقة وثيقة بين تلوث البيئة وسلوك الانسان واكتشف ان زيادة الضوضاء تؤدي الى التوتر النفسي وارتفاع ضغط الدم وميل الانسان الى العنف الذي يؤدي الى التطرف في السلوك اى ارتكاب ردود افعال لاتتوازن مع الأفعال ..

أيضاً زيادة نسبة المواد المحترقة نتيجة اشتعال البنزين والمواد البترولية يؤدي الى اضطرابات نفسية وميل الانسان الى العزلة والاكتئاب او العنف ومشاكل في الجهاز العصبي والتنفسي .. ولهذا لابد من الاهتمام بالاقلال من معدلات التلوث في البيئة لأن ذلك يؤدي الى راحة الانسان النفسية والاقلال من ظاهرة التطرف عند الشباب ..

● ● وتضيف فاطمة عبدالحكيم عضو مجلس ادارة جمعية الاعاقة الفكرية للأطفال ، أن الطفل غير السوي لديه استعداد اكثر للتطرف وذلك لشعوره بأنه محروم مما يتمتع به أقرانه من الأطفال ولهذا فهو يحتاج لجرعة زائدة من الحب من القنوات الشرعية وهي الأم والأب والأسرة والقنوات الأخرى مثل الجمعية التابع لها والقائمين على علاجه والمجتمع !! ليشعر بالدفء والحنان الاجتماعي . ولهذا أوصى الرسول (ص) برعاية اليتيم والعطف عليه للتغلب على هذا الاحساس لديه .

● ● وتؤكد آمال طنطاوي مديرة ادارة مدرسة اعدادية إن التطرف في اى مجال يعتبر سلوكاً انحرافياً وإن اى انغماس بصورة مبالغ فيها يعتبر تطرفاً والتطرف مرض يصيب الشباب سواء كان تشدداً في الدين مصحوباً بتدخل في شئون الاخرين أو كان استسلاماً كاملاً للرفاهية يصل الى حد الانغماس في الملذات والسلوكيات غير الملتزمة التي تصل



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٥

الى حد التسيب وعدم الالتزام بالمبادىء الأخلاقية .

وتؤكد أن التربية السليمة داخل المدرسة منذ الصغر هى الحصن الواقى من التطرف فالمدرسة هى الوطن الأول للتلميذ ومنها يخرج إلى الوطن الأم : المجتمع . وفى المدرسة يمكن التعرف على ميول الطفل واتجاهاته ثم توجيهها الى طريق الصواب قبل ظهور اى مشكلة واستفحالها وذلك عن طريق النشاط المتعدد بالمدرسة سواء المرشدات او الكشافة او الجماعات الثقافية والرياضية المتعددة او عن طريق الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة ..

أيضاً المدرسة يقع على عاتقها مهمة تعريف الطفل بواجباته قبل حقوقه لتنمى فيه روح الالتزام والتضحية من أجل الاخرين .

وتضيف : أيضاً الفجوة الاقتصادية والاجتماعية الموجودة بين التلاميذ بسبب تفاوت المستوى الاقتصادى عليها دور مهم فى نمو التطرف لدى الشباب ولذلك فالمدرسة الحديثة تهتم بإزالة هذه الفوارق بين التلاميذ وتشعرهم أنه لايوجد تمييز بين طالب وآخر بسبب المستوى الاقتصادى فالشعور بالدونية من هذه الزاوية يولد انفجار أعدوانياً لدى الطلبة ولهذا لابد أن يكون القائمون والمشرفون على الطلبة بالمدارس على وعى كاف بهذه النواحى السيكولوجية حتى نجنب أبناءنا التطرف ..

● ويؤكد الشيخ فكرى حسن اسماعيل مدير الدعوة بوزارة الأوقاف :ـ الاسلام اهتم بالمولود واعتبر ان السبع الأولى من حياة الطفل لابد ان يتمتع فيها بالحنان والتدليل ثم يأتى بعدها سبع سنوات من التعليم ثم سبع سنوات أخرى من المصاحبة والمشورة هكذا لابد أن تأتى التربية ..

ويضيف : يخطىء بعض الآباء عندما يرسلون ابناءهم الى بعض الزوايا الموجودة فى الأزقة والتى يتولى الدعوة فيها من ينصبون انفسهم دعاة وهم ابعد مايكونون عن الدين ..

أيضا توجد بعض الأشرطة التى تفسر الدين بطريقة خاطئة وتجعل الطفل ينظر الى الدنيا بمنظار اسود وتولد لديه كراهية شديدة وعدوانية وحشية ضد المجتمع



ندوة الحد من عمالة الأطفال تطلب:

صرف حوافز مادية للأسر محدودة الدخل

كتب ـ هيثم سعد الدين:

طالبت ندوة «الحد من عمالة الأطفال» خلال جلسات المناقشات التي جرت أمس ـ بتقديم حوافز مادية للأسر محدودة الدخل فى حالة الحاق أطفالها العاملين أ غير العاملين بالتعليم الأساسى، ورفع قيمة الحافز لتعويض الاسر فى حالة ترك العمل للدراسة، وتقديم مساعدة مالية للفرد المؤمن عليه فى حالة تعطله عن العمل بغرض رعاية طفل مريض لتعويض الأسرة عن النقص فى دخلها.

وطالبت المناقشات ـ فى الندوة التى تنظمها وزارة القوى العاملة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ـ بتوفير مساعدة مالية فى حالة البطالة الاجبارية كجزء من برنامج متكامل للتدريب التحويلى بغرض الحاق العامل الذى يعانى من البطالة بعمل اخر، وتخصيص البطاقة التموينية والدعم للأفراد محدودى الدخل، وتحديدهم حسب مناطق اقامتهم مع منح بطاقات دعم على الكهرباء للفئة نفسها.

وأوصت الندوة توفير وسائل الوقاية الطبية داخل بيئة العمل ومنع الاطفال من العمل فى الأعمال الخطرة واختيار افضل المهن لهم بما يتفق مع أعمارهم وقدراتهم الجسمانية.

كما طالبت المناقشات بوجود تنظيم دولى تلتزم به مختلف الدول، ينظم عمالة الأطفال مع الاستفادة من التجارب الدولية فى الحد من المشكلة وتحسين أوضاع ومستويات الخدمة التعليمية والاهتمام بمراكز تدريب الأطفال التابعة للوزارات.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٥

هناك فرق بين معاملة البنت والولد!

أكدت دراسة للاخصائية الامريكية ايفيلين روزيف بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية ان النمو الجسمانى والعقلى عند الاطفال الذكور يختلف إختلافا جوهريا بالمقارنة بالاناث . وان هناك اختلافات جوهرية ايضا بين ان تصبح الام اما لطفل ذكر او تصبح اما لطفل انثى وذلك لان هناك علاقات وثيقة بين الام وطفلتها تبدأ منذ المراحل الاولى من العمر..

ويؤكد العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من خبراء علم النفس بجامعة شيكاغو الامريكية ان الطفل الذكر يحتاج لمزيد من الرعاية الصحية والنفسية بالمقارنة بالانثى . وذلك لان الطفل يكون لديه طاقة كبيرة ويقوم ببعض الالعاب العنيفة التى قد تعرضه للمخاطر وخاصة فى مراحل السن المتقدمة.

بالاضافة إلى ان الالعاب والرياضات التى يمارسها الطفل تختلف اختلافا جوهريا عما تمارسه الطفلة فى نفس المرحلة من العمر.

وتؤكد الابحاث العلمية ايضا ان الاطفال الذكور يميلون الى العدوانية بالمقارنة بالاناث وذلك لاختلاف التركيب الهرمونى لبعض الخلايا المتكونة فى جسم الطفل الذكر والتى تزيد نسبتها فى الذكور بالمقارنة بالاناث.. وهذا ماركزت عليه دراسة للاخصائى الامريكى ماكوبى كارل بجامعة كاليفورنيا الامريكية.. واكدت ابحاث ودراسات الاخصائى الامريكى ان الذكور منذ مراحل العمر المتقدمة تكون لديهم كراهية فيما بينهم ويفضلون العزلة والعنف بالمقارنة بالاناث فى نفس المرحلة من العمر.. ولكن ليس من الضرورى ان يميل كل الاطفال الذكور الى العدوانية.. فهناك اطفال ذكور يحبون أن يعيشوا فى سلام مع الاخرين.

وتؤكد الابحاث العلمية ايضا ان الهوايات للانسان تختلف من شخص لآخر.. فهناك بعض الذكور يفضلون لعب الكرة وممارسة رياضة السباحة وركوب الدراجات.. والبعض الآخر يفضل سماع بعض المقطوعات الموسيقية ولعب البيانو وغيرها من الآلات الموسيقية.. والبعض الآخر يفضل قراءة الكتب والقصص القصيرة، وهناك بعض الاناث يفضلن الموسيقى والالعاب البسيطة التى لاتحتاج الى بذل مجهود عضلى شاق، وهذا يتناسب مع طبيعة الانثى الرقيقة المرهفة الحس . ويجب على الأم ان تبذل قصارى جهدها لمواجهة الطاقة الزائدة عند الطفل الذكر، ومن المعروف ان الالعاب العنيفة قد تسبب بعض الاضرار للطفل فيجب على الام ان تكثف من رعايتها للطفل خاصة فى المراحل المتقدمة من العمر.

ويجب على الأم ان توفر مزيدا من الحماية للطفل الذى يفضل الالعاب العنيفة. يجب على الام ايضا الا تسمح للطفل باللعب بالمسدسات والبنادق فى مراحل السن المتقدمة حتى لايتعرضون للمخاطر. ويجب على الام ايضا تشجيع الطفل على ممارسة بعض الالعاب العنيفة، وذلك يكون فى أوقات متفاوتة حتى لايصاب الطفل بحالة من التوتر والقلق النفسى . ويجب على الام ايضا ان تفرق بين الطاقة الزائدة عند الطفل السليم صحيا وبين الحالة المرضية للطفل . وهناك بعض الاطفال الذكور لايكون لديهم ميول عدوانية طبيعية ولكن الظروف التى يوجد فيها هؤلاء الاطفال هى التى تدفعهم الى الميول للعدوانية. وقد يميل بعض الابناء إلى أيذاء الاخرين أو الحاق بعض الضرر بأنفسهم، مثل اللعب بالنار التى قد تسبب لهم حروقا بسيطة أو يقومون بايذاء الحيوانات التى قد تسبب لهم اضرارا جسيمة. وهذه المظاهرة والاعمال العدوانية . تحتاج لمواجهةحاسمة من قبل الام . مع اسداء النصائح للطفل حتى يتغلب على هذا السلوك العدوانى.

ويؤكد العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من اخصائى علم النفس بجامعة اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية ان الرجال والاولاد يشتركون فى نفس الاحاسيس والمشاعر والعوامل الفسيولوجية ونظرا لان التركيب الجسمانى للابن يشابه تماما التركيب الجسمانى للرجال فإن الاب وحده هو الذى تكون لديه القدرة على تفهم اسباب الطاقة الزائدة عند الابن والقيام ببعض الاعمال العدوانية التى لاتقدر الام على معرفة اسباب قيام الابن بها.. ولكن الاب هو الذى يستطيع وحده تفهم كل مايدور فى ذهن الطفل.. وهناك صلة وثيقة بين الآباء والابناء فى المشاركة فى معظم الالعاب الرياضية وجميع العلاقات الاجتماعية ومنذ مراحل الطفولة الاولى يحتاج الابن للجلوس مع والده بعض الوقت والتحدث معه لان الابن يشعر بالراحة النفسية مع الاب وليس مع الام. ولتعويد الابن منذ الصغر ليصبح رجلا يتمتع بحساسية وحب للاخرين يجب مساعدته منذ الصغر على العناية ورعاية الاطفال الاصغر منه سنا، وزيارة المرضى واعطاء بعض الاطفال الذين يحتاجون الى لعبة ليبان دورها بعد اللعب بها..ويحتاج الابن فى مرحلة معينة من العمر الى الشعور بحالة من الاستقلال عن والديه خاصة الام . وفى هذه الحالة فإنه يجب على الام تشجيع الطفل على الشعور بالاستقلالية مع الشعور بالامان والاستقرار النفسى والحب

مريم ابو رية

أطفال بلا أسر وأسر بلا أطفال

إن الطفل الذى يعيش بعيدا عن أسرته ويتعرض للحرمان من الوالدين والجو الأسرى الطبيعى يفقد كثيراً من المميزات والأمور التى يكتسبها من خلال احتكاكه بأفراد الأسرة. فالأم تكون بمثابة المستقبل الأول له والموضوع الأول المحب والمحبوب معا، كذلك يلعب الأب دورا خطيرا فى تشكيل هوية الطفل وشخصيته.

إذن فان الأسرة بقطبيها الأم والأب هى الاطار الحانى العاطفى الذى ينبغى ان ينمو خلاله كل طفل.

فما هو أثر حرمان الطفل من الجو الاسرى الطبيعى وكيف يتأثر به الطفل؟ ولناخذ طفل المؤسسات كمثال حى للأطفال المحرومين من الوالدين. يقول د. انسى محمد قاسم استاذ علم النفس المساعد بكلية التربية فى رسالة الدكتوراه التى اجراها فى هذا المجال: اننا حينما نتحدث عن الأطفال المحرومين من الوالدين يجب ان نتروى كثيراً قبل ان نرجع كل معاناة الطفل النفسية إلى حرمانه من الوالدين، وبداية نؤكد ان حرمان الطفل من والديه - مثل أطفال المؤسسات - ليس فى ذاته العامل المباشر وراء المتاعب النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها الطفل، ذلك ان الطفل فى حاجة إلى (والديه) وليس والدين فى ذاتهما وهذا يعنى انه قد يكون هناك ما يمكن ان نسميه الوالديه البيولوجية الوالدية النفسية أن ما يحتاجه الطفل هو الوالدية النفسية القادرة على منح الطفل الحب والعطف والتقبل وتحرره من مشاعر الخوف والقلق ولعل ذلك يظهر بجلاء فى تراثنا الشعبى حين يقول« الأم هى اللى ربت مش اللى ولدت»!!

أما اذا انتقلنا الى موضوع هؤلاء الأطفال الذين يحرمون من الوالدين ويودعون بمؤسسات الايواء، فاننا نجد ان حالات الإيداع للأطفال تصل الى ما يقرب من (١٠٠٠) طفل وطفلة سنويا اى يصبح لدينا (١٠٠٠) طفل معوق سنويا لا ترتبط إعاقتهم بإصابة جسدية او عقلية بل ترتبط باصابة انفعالية واجتماعية فى صميم الشخصية ويصبح ذلك العدد بمثابة (فاقد بشرى) يفقده المجتمع سنويا.

ومما يزيد من حجم المشكلة هو بيان (الفاقد المادى) والذى يتمثل فيما تتكلفه الدولة من نفقات نظير رعاية هؤلاء الأطفال. فمثلا كان إجمالى ما تم انفاقه فى هذا المجال عام ١٩٨٨ حوالى(٤,٩٨٩,٢٨٢) جنيها وارتفع فى عام ١٩٩١ الى ما يقرب من (٨,٠٤٤,٩١٦)جنيها وعلى الرغم من ذلك لابد من تضافر الجهود للعناية بهؤلاء الاطفال عناية سليمة قائمة على اسس علمية حتى لا يخسر المجتمع مرتين : مرة حينما يخسر هؤلاء الاطفال كافراد غير متوافقين (فاقد بشرى) ومرة اخرى حينما يخسر المجتمع ويتحمل عبء هؤلاء الأطفال (فاقد مادى). وتوفر الدولة فى هذا المجال نظم الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الوالدين وتتمثل اما فى إيداع الطفل بأحدى مؤسسات الرعاية أو ضمه الى احدى الأسر البديلة. وهنا نصبح امام شقين: أطفال بلا أسر(فى المؤسسات)وأسرة بلا أطفال(تطلبهم من المؤسسة) وما بين المؤسسة والأسرة البديلة هناك الكثير الذى يمكن أن يقال عن الطفل. ومع التأكيد والاعتراف بأهمية الدور الذى تقوم به المؤسسة تجاه هؤلاء الأطفال إلا ان هناك بعض نواحى القصور تؤثر تاثيرا سيئا على الطفل.

١- فهناك قصور بشرى شديد فى اعداد العاملين بمؤسسات رعاية الاطفال فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك في القاهرة وحدها (٦٣) مؤسسة يعمل بها (٢٤) اخصائيا إجتماعيا و(٢٢) مشرفا اجتماعيا (٢٠) مدرسا أو مدرسة. ويتضح من ذلك مدى قصور الفرقة المقدمةللأطفال.

٢- أن الكثير ممن يعملون داخل هذه المؤسسات يعملون فى وظائف لا علاقة مباشرة لها بالطفل بل تكاد تنحصر مهامهم فى الناحية الادارية والتنظيمية.

٣-ليس هناك اى وجود للاخصائى النفسى المدرب على الرغم من تواف... ر اعداد كبيرة منهم.



٤-نقطة أخرى مهمة وراء معاناة الأطفال داخل مؤسسات الايواء وهى تغيير المشرفات -الامهات البديلات - ليلا ونهارا « نظام الوردية» او انتقال المشرفة وتركها للعمل بعد فترة واستبدالها باخرى ويكون لذلك تأثيره على الأطفال فيبدون اكثر قلقاً واضطراباً واقل شعوراً بالأمن من الأطفال الذين يكونون فى رعاية وكنف اشخاص دائمين. ويقول د. انسى قاسم فى مشكلة تعدد المشرفات ومدى خطورتها وان تعدد المشرفات قد يطرح مسالة تعددية الأمهات للمناقشة وتأثيرها السلبى على الطفل وهو الامر المعهود فى المؤسسات ولكن ان نقرر أن خطورة المسالة لا تتعلق بتعددية الصور الأموية أو حدويتها بقدر ما تتعلق بمدى كثافة وكفاية العلاقة بين الام او المشرفة والطفل فليس من الضرورى أن يقوم بالأمومة شخص واحد فقط، ولكن يقوم بالأمومة عدد ثابت لا يتغير من الاشخاص طوال الفترة المبكرة من حياة الطفل كما ان هناك نقطة اخرى تتعلق بالمشرفات وهو ضرورة كونهن مؤهلات تربويا للقيام بهذا الدور وان يكن فعلا حريصات على ملء بيئة الطفل بالميراث الحسية والاجتماعية والانفعالية التى تساعده على ان ينمو بشكل متوافق.ان علاقة الأم بالطفل ينبغى أن تكون مثل مبارة « البنج بونج» فالأم تحفز الطفل والطفل يحفز الأم ولا تكون العلاقة بين الام والطفل علاقة (مهينة) جافةفالوالدية يجب ان تمارس داخل المؤسسات ليس كوظيفة تستحق المسئولية والحساب بل ينبغى أن تتسم بالدفء وحميمية العلاقات التى نجدها داخل الأسرة الطبيعية.

٥- اما فيما يتعلق بأسلوب التنشئة داخل المؤسسات فاذا كانت المؤسسة هى شكل تعويضى بديل عن المناخ الاسرى فلابد ان تكون مكتملة التكوين اى تضم الام والأب! فالمؤسسة هى أسرة مفترضة تضم أما -المشرفة- لكن ينقصها صورة الأب فليس هناك وجود لهذا الأب داخل هذه المؤسسات وان وجد فصلاته بالطفل ليست دافئة أو مستقرة، وبالتالى لا يجد الطفل صور التوحد ونماذج القدوة بشكل كامل حتى يحتذى بها فى سلوكه وتصرفاته وشخصيته.

مشاكل نظام الأسر البديلة

- القلق المستمر على اطفال الأسر البديلة سمة بارزة نتيجة للاجراءات القانونية الطويلة التى يمر بها

- تعرض الطفل لخبرات الانفصال والحرمان المتراكمة منذ ميلاده بدءا بصدمة الانفصال عن الأم الحقيقية بعد الميلاد مباشرة ثم المرضعة التى اقام عندها لمدة عامين ثم ضمه لاحدى المؤسسات ثم انتقاله الى الأسرة البديلة.

- لذا اذا ما اريد لنظام الأسر البديلة ان يؤتى ثماره ويكون فى صالح الطفل من الناحية الصحية والعقلية والنفسية يجب ان يتم فى الأسر البديلة بعد الميلاد مباشرة.

- ومشكلة أخرى تواجه الاسر البديلة ويؤثر على كفاءتها وهو مشكلة مكاشفة الطفل بالحقيقة فى عمره المبكر أم الانتظار لحين الرشد فتنتظر الأسرة الى هذا الامر باعتباره «لغم موقوت» مما يجعل العلاقة الاسرية مشوبة بالقلق والحذر.

- ينصح الباحثون والعلماء فى المجال السابق ذكره على وجوب مناقشة حقيقة الطفل معه فى سن صغيرة حتى يستطيع التكيف مع وضعه فى ظل والدين مخلصين يوثق بهمابدلاً من معرفته لحقيقة وصفه من شخص قد لا يسانده وبطريقة مصدمة غير متوقعة.

مـى زكريا نيل

مشروع رائد لحماية الاطفال العاملين

عمالة الطفل حقيقة واقعة لا تحتاج إلى اثبات او دليل ، وهى فى الريف كما فى الحضر واسبابها بحثت كثيرا وكلها اجمعت على ان السبب الرئيسى هو الناحية الاقتصادية وحاجة الاسرة الى اجر الطفل الذى اصــبح يمثل مـــا لا يقل عن ٣٠٪ من دخل الاســرة، بالاضافة الى افتقار المدرسة لاجتذاب اهتمام الأسرة والطفل من ناحية وعدم الاقتناع بمستقبلها وفائدتها والعائد منها خاصة بعد ان تكاثر عدد المتعطلين من اصحاب الشهادات. وفى اطار البرنامج الدولى للقضاء على عمالة الطفل نظمت وزارة القوى العاملة والتشغيل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية لمدة اربعة ايام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية حلقة نقاشية تحت عنوان: الحد من ظاهرة عمالة الاطفال فى مصر.

■ وتهدف الوزارة كما يقول عبد القادر الاعصر مستشار الوزارة لشئون التعاون الدولى إلى وضع الخطوات التنفيذية للبدء فى الخطة القومية لمواجهة ظاهرة عمالة الاطفال فى مصر والتى اقرتها ورشة العمل التى نظمتها الوزارة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية فى شهر سبتمبر الماضى وكذلك تنفيذ برامج العمل التى تم الاتفاق عليها بين مختلف الجهات المعنية بهذه الظاهرة على جميع الجهات المعنية، واضاف ان الخطة القومية المتكاملة للحد من عمالة الطفل والتى أعدتها الوزارة بالتعاون مع كافة الاجهزة المعنية تشمل تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية وفرص التدريب المهنى والتعليم غير الرسمى للاطفال العاملين مع توفير انشطة لزيادة الدخل لأسر الاطفال العاملين وتدريب المسئولين عن تنفيذ برامج العمل سواء من الاجهزة الحكومية او غير الحكومية،

واكد انه تم عمل مسح شامل للامكانيات التدريبية فى منطقة شبرا الخيمة سواء بالنسبة لمراكز التدريب المهنى الحكومية او التابعة لشركات قطاع الاعمال والقطاع الخاص وحصر جميع الجمعيات الاهلية بالمنطقة لتنفيذ مشروع رائد لحماية الاطفال العاملين فى شبرا الخيمة وتوفير الرعاية الصحية لهم وكذلك تحسين ظروف عمل الاطفال من ١٢ الى ١٤سنة فى بعض المناطق الاخرى المزدحمة بالسكان بالزاوية الحمراء والشرابية فى اطار التعاون بين الوزارة واليونسيف،واشار الى الخطوات التنفيذية للبدء فى العمل بالخطة القومية للحد من عمالة الاطفال فى مصر بعد توفير التمويل اللازم لها من جانب منظمة العمل الدولية والجهات المانحة فى اطار البرنامج الدولى للقضاء على عمالة الطفل وتهدف هذه الحلقة الى تعريف مديرى مديريات القوى العاملة وبعض الجمعيات الاهلية الى التعرف بابعاد المشكلة ووضع السياسات وبرامج التدخل والتعرف على رؤيتهم وكيفية التعامل مع الاطفال العاملين واصحاب الاعمال، وكيفية التغيير من نهج عمل مفتشى العمل وذلك باجراء حوار مع اصحاب الاعمال بدلا من توقيع الجزاء والمخالفات.

■ يقول احمد رشدى وكيل اول وزارة الصناعة سابقا ان معظم الصبية العاملين تتراوح اعمارهم بين ١٠-١٥سنة، وان هناك نسبة اقل فى المرحلة السنية من ٧-١٠وهى المرحلة الحرجة والتى لا يمكن ان يقرها قانون. وبعيدا عن قانون التعليم الذى يحدد سن الإلزام بنهاية المرحلة الاعدادية اى ١٤-١٥سنة، فان قانون العمل يسمح بقبول الصبى كمتدرب بنظام التدرج المهنى وفى مواقع العمل فى سن ١٢ سنة. وقد لجا بعض اصحاب الورش والمحلات العامة الى التشغيل المستتر حيث يتدرب الطفل على المهنة اثناء العمل بها ويضيف فى محاولة لايجاد انسب الأوضاع لتلاحم أطراف المشكلة لصالح الطفل لابد من محاولة أعادة الطفل الى طريق التعليم، ومعاونة الطفل المتجه للعمل على تعلم حرفة باسس سليمة صحية وتامين ظروف العمل ومعاملاته وسلوكياته التى يعيشها وتكمن المعادلة الصعبة للاهتمام بالطفل العامل فى عناصرها ذات الاهتمامات المتضاربة فهى تشمل اقناع الطفل واسرته باهمية التدريب قبله وبعده واقناع اصحاب الاعمال والورش بتفضيل الاطفال السابق اعدادهم واعطاء الفرصة للتدريب والاستمرار فى التعليم المسائى خارج.الورشة وتوفير الحوافز غير التقليدية لكل من اصحاب الاعمال وأسر الأطفال وهذا الامر يحتاج الى إنشاء وحدة تنفيذ مركزية ويمكن ان تكون هذه الوحدة تابعة لإحدى الوزارات والتى تستطيع توفير الدعم الفنى والادارى والمالى للمشروع والاشراف على تنفيذه ومساندته فى المواقع المختلفة وان يكون لكل موقع تنفيذ مجموعة عمل يشارك فيها ممثلون عن جهة تنفيذية والافضل ان تكون جمعية اهلية وممثلين عن بعض اصحاب الاعمال المختارين فى المنطقة وان امكن ممثلين عن روابط اصحاب الحرفة او الجمعيات التعاونية الحرفية.

■ وحول رؤية أصحاب الاعمال يقول شحاته حميدة مدير عام غرفة الصناعات النسيجية المصرية ان رجال صناعة يعون عن كثب الدور الاجتماعى الذى تلعبه دول اوربا فى الوقت الحالى والاتجاه العالمى للحد من عمالة الاطفال وحظر استيراد منتجات او سلع استخدام الاطفال فى انتاجها وهو ما يقتضى بالضرورة اتجاه الدول الاوربية والدول المصدرة الى حظر الدخول فى مجال التجارة الدولية والتبادل السلعى ويرى رجال الاعمال ان هناك ظواهر ملموسة تساعد على الحد من عمالة الاطفال دوليا ومنها استخدام التكنولوجيا المتطورة مما يؤدى الى توفير اعداد كبيرة من البالغين وهو ما يترتب عليه قلة الطلب، بالاضافة الى استخدام نظم العمل الحديثة وعلاقات العمل المتطورة وتنظيم ظاهرة العمل فى المنزل.ويطالب رجال الاعمال بضرورة وجود تنظيم دولى تلتزم به مختلف الدول باخذ شكل اداة قانونية، وعمل مسح شامل على اسس منهجية لهذه الظاهرة والاستفادة من التجارب الدولية فى هذا المجال والتجارب التربوية التى تجمع بين التعليم والعمل الانتاجى.

صفاء شاكر



الخطة الخمسية للطفولة والأمومة
الانتهاء من إعدادها الشهر الحالى

ينتهى المجلس القومى للطفولة، والامومة خلال ديسمبر الحالى من اعداد الخطة الخمسية القادمة للطفولة، والامومة كمكون فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة التى يشترك فيها مختلف الوزارات. وصرحت الدكتورة امينة الجندى الامين العام للمجلس بانه سيبدأ مع بداية العام القادم اعداد الاطار الفكرى للخطة على ان يتم الانتهاء منه فى مارس اوابريل القادم ثم يتم عرضه على الوزارات المعنية بالطفولة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩٥

«وضع الأطفــال فى العــالم» تناقـــشـــه ندوه بالأهرام

★ تعقد بمبنى جريدة الاهرام بعد غد ندوة موضوعها «وضع الاطفال فى العالم سنة ٩٦» بالتعاون بين الاهرام والمجلس القومى للامومة، والطفولة، ومنظمة اليونيسيف.

ويقـــول باقـــر نمازى ممثل اليونيسيف بالقاهرة ان الندوة تناقش تقرير اليوينسيف عن وضع الاطفال فى العالم، وقضايا النزاع المسلح واثره على الاطفال.



المبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهــــــــرام

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٥

أخبار الصباح

● صندوق الطفولة التابع للامم المتحدةيحتفل اليوم بيوم البث العالمى للاطفال حيث تقدم ٢٠٠٠ محطة اذاعة وتليفزيون برامج خاصة للطفل.

● الليلة : بقاعة يوسف ادريس بمسرح السلام يبدا تقديم عرض كتبته الشاعرة وفاء وجدى تتقاسم بطولته نادية رشاد وعادل هاشم وهو من اخراج جلال توفيق.

● «اثر الطلب السياحى الخارجى على التنمية السياحية فى شرم الشيخ» موضوع بحث نالت عنه سها محمد عبدالوهاب المعيدة بكلية السياحة، والفنادق درجة الماجستير.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهــــرام

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩٥

■ فى ندوة «بالأهرام» اليوم:

إعلان تقرير اليونيسيف عن وضع الأطفال بالعالم

تستضيف جريدة «الأهرام» اليوم ندوة يتم خلالها إعلان تقرير اليونيسيف - النسخة العربية - عن وضع الأطفال فى العالم لعام ١٩٩٦.

تعقد الندوة بقاعة اجتماعات الدور الأول بالمبنى الرئيسى للجريدة فى الساعة ١٢ ظهراً، ويشارك فى تقديمها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الأهرام والسيد باقر نمازى ممثل اليونيسيف بالقاهرة والدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس الاعلى للأمومة والطفولة والدكتور أسامة الغزالى حرب رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية.

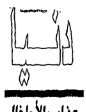
وسوف تتضمن الندوة عرضا لأهم ماجاء بالتقرير كما سيتم توزيع نسخ منه اضافة إلى عدد من الوثائق والدراسات الحديثة لليونسكو حول وضع الأطفال فى العالم.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩٥



عذاب الأطفال

كان ديستويفسكي كاتب روسيا العظيم لا يستطيع ان يفهم او يبرر الم الاطفال، وكان وجود طفل يتألم يبدو له هدما للنظام الكوني ذاته.

وكان الرجل يحلم - كإنسان - ان يأتي على البشرية زمان يتوقف فيه الم الاطفال.

لكن الزمان الذي جاء على البشرية بعد اكثر من قرن على وفاته كان يحمل للأطفال ويلا وبيلا وأهوالا مهولة.

صار عذاب الاطفال نغمة تعزفها البشرية من دون ان تدري، وارتبط هذا العزف بتقدم علمي هائل، حتى بدا واضحا ان التقدم العلمي لم يمنح البشرية قدرا من الحكمة التي تتيح لها وقف عذاب الأطفال.

ان جسارة عالمنا انه يتكلم كثيرا عن حقوق الانسان، ويخص بالذكر حقوق الاطفال. وعلى رغم ارتفاع هذه النغمة التي تدل على الوعي، الا ان الواقع الأليم يكذب هذا الوعي ويدفعه بالسلبية.

كشف تقرير جديد حول حقوق الاطفال ان اطفال العالم سجنوا داخل مثلث من الفقر والمرض والحروب، وهذا المثلث يحرم الملايين من اطفال العالم من السعادة ويوقعهم في قبضة العذاب والشقاء والالم.

وتم تقديم هذا التقرير خلال المؤتمر الدولي لحقوق الاطفال الذي أنعقد في باريس تحت اشراف اليونسكو.

قال التقرير ان هناك ١.٤ بليون نسمة تحت سن الثامنة عشرة يعيشون في فقر مدقع، وهو فقر يؤدي إلى سوء التغذية وكل الامراض النابعة منها.

وتصل نسبة هؤلاء الاطفال في اوروبا الى ٥ في المئة وفي اميركا ٢٠ في المئة اما البقية فتتوزع على القارات الفقيرة ودول العالم الثالث.

وارتفع عدد الاطفال المشردين بسبب الحروب او الصراعات العسكرية الى ١٠٠ مليون طفل.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ [illegible] ١٩٩٨

وهؤلاء يعيشون في ظروف قاسية ويهلك منهم خلق كثير بسبب الجوع والامراض وقلة الرعاية الصحية.

اما الامراض فإنها تفترس من الاطفال عددا كبيرا كل عام. ان الحصبة تقتل مليون طفل سنويا، اما التيتانوس فيصل ضحاياه الى ٦٠٠ الف طفل، وهناك ١٤٠ الف طفل يصابون بمرض شلل الاطفال كل عام.

ايضا، اوضح التقرير دور الحروب في تهديد مستقبل الاطفال في العالم. ان هناك ٥ ملايين طفل اصيبوا اصابات خطيرة وتشوهات نتيجة انفجار الالغام التي وضعتها الجيوش في اكثر من ٦٢ دولة.

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان الحروب والمذابح الجماعية والاضطهاد اجبرت ٥٠ مليون شخص على الفرار من بيوتهم في كل انحاء العالم، ثلث هؤلاء من الاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة.

وتتصدر افريقيا كعادتها قارات العالم في مأساة اللاجئين وعددهم.

هذا عن الفقراء والمشردين فماذا عن الاطفال المعوقين؟

إن الابحاث التي قامت بها منظمة اليونيسيف تقول لنا ان عدد المعوقين في العالم سيصل سنة ٢٠٠٠ الى اكثر من ٦٠٠ مليون شخص، من بينهم ١٥٠ مليون طفل.

دعونا نتأمل هذا العدد، انه يتزايد في الدول العربية والعالم الثالث، وهو رقم يقف عقبة امام اي محاولات للتنمية. ومن المثير للحزن انه في مجال الاعاقة في الدول العربية تبين ان ١ في المئة فقط من المعوقين يحظى بالرعاية، بينما ٩٩ في المئة منهم لا يحصلون على اي نوع من الرعاية.

لو وضعنا خريطة الاطفال امام اعيننا، ووضعنا جوارها خريطة التسليح في العالم... فسوف نكتشف ان العالم ينفق على التسليح في الشهر الواحد ما يكفي لحل مشكلات الاطفال في عشرة اعوام.

احمد بهجت



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهــــــرام

التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٩٥



أطفال العالم

كانت معاناة الاطفال هى الدافع وراء تاسيس منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» قبل ٥٠ عاما، واستمرار هذه المعاناة يذكرنا بما يجب علينا ان نفعله.. وهذه هى المهمة الكبيرة التى مازالت امام اليونيسيف.

بهذه الكلمات صدر الأمين العام للامم المتحدة د. بطرس بطرس غالى تقريرا عن وضع الاطفال فى العالم سنة ١٩٩٦.

اما السيدة كارول بيلامى المديرة التنفيذية لليونيسيف فقد قدمت لهذا التقرير بكلمة قالت فيها:

«يسرنى ان اقدم لكم هذا الاصدار الخاص من تقرير وضع الاطفال فى العالم بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس اليونيسيف، ويهدف التقرير لتحقيق ثلاثة أهداف:

١- اقتراح جدول اعمال لوقف الحروب، وسنرى وضع الاطفال فى التقرير وكيف ان مازقهم فى الوقت الراهن هو مازق لامفر من مواجهته

٢- استعراض الجهود التى بذلتها اليونيسيف على مدى السنوات الخمسين الماضية بمعالجة مشكلات الاطفال.

٣- تقديم بيانات احصائية تم جمعها بدقة وحرص لكي يمكن تقييم التقدم الذى تم احرازه على طريق تحقيق اهداف سنة ٢٠٠٠ التى اقرتها قمة الطفولة فى العقد الاخير من القرن العشرين.

لقد تغيرت الافكار والمعارف على مدى الخمسين سنة الماضية، ومن ثم فقد زادت قدرتنا على تحسين حياة الأطفال، والتزام المجتمع الدولى من خلال مصادقته على الاعلان العالمى الصادر عن قمة الطفولة، وعلى اتفاقية حقوق الطفل، وسوف نعمل على تحويل هذا الاعلان والاتفاقية معا من مجرد وعود الى واقع عملى ينعكس بالايجاب على حياة اطفال العالم.».

ان هذا هو اول تقرير لى كمديرة تنفيذية لليونيسيف، عن وضع الاطفال فى العالم، وانى لاود بهذه المناسبة ان اكرم سلفى الراحل الكبير جيمس غرانت، الذى استطاع بروحه الوثابة ان يحركنا جميعا للعمل على إيجاد عالم، افضل للأطفال.

وانى لواثقة ان دلائل التقدم الذى تحقق للاطفال فى كثير من المجالات كانت ستسعده كثيرا.

بعد ذلك يبدأ التقرير عن الاطفال فى الحروب، وهو تقرير يقدم صورة قاتمة ومفزعة لوضع الاطفال.

«للحديث بقية»

أحمد بهجت

إعلان تقرير «اليونيسيف» عن وضع الأطفال في العالم خلال ندوة «بالأهرام»:

إبراهيم نافع: مجالات حماية الطفولة تحظى برعاية وتشجيع السيدة سوزان مبارك

أمينة الجندي: مصر خصصت ٥ مليارات جنيه لمشروعات الطفولة والأمومة خلال ٥ سنوات

باقر نمازي: تحول الإنفاق في مجالات التسليح إلى القطاع الاجتماعي خاصة في الدول النامية

تابعت الندوة:
بهيرة مختار
سيلفيا النقادي

عقدت في جريدة «الاهرام» أمس ندوة إعلان تقرير «اليونيسيف» باللغة العربية حول وضع الأطفال في العالم لعام ١٩٩٦، والقى الأستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الأهرام كلمة في الندوة قال فيها:



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــــــرام

التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٩٦

[illegible]

• الحروب في العالم تستهدف الأطفال بصورة متزايدة من خلال تجنيدهم فيها

• مقتل ٢ مليون طفل واصابة ٥ ملايين آخرين باعاقات وتشرد ١٢ مليونا في النزاعات المسلحة مؤخرا

• أطفال هاييتي والعراق هم الأكثر تضررا من فرض العقوبات الاقتصادية

• مطالبة دول العالم بتوفير الموارد المالية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للأطفال

ضيوفنا الاعزاء.. يسرني ان ارحب بكم جميعا في «الاهرام» لنشارك معا في الاحتفال باعلان تقرير «وضع الاطفال في العالم لعام ١٩٩٦»، في نفس الوقت الذي يجري فيه هذا الاعلان من لندن الآن.

واذا كان يشرف «الاهرام» ان يشارك منظمة الامم المتحدة للاطفال (اليونيسيف) في اعلان تقريرها السنوي عن «حالة الاطفال في العالم»، فان هذا الشرف يزداد ويتعاظم هذه المرة بالذات ففي العام القادم - ١٩٩٦ - تحتفل اليونيسيف بمرور خمسين عاما على انشائها ونعلم جميعا ان هذه السنوات الخمسين شهدت جهودا عظيمة في مجال الطفولة في كل انحاء العالم منذ ان انشئت اليونيسيف عام ١٩٤٦ لمساعدة الاطفال في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وكما نجد في التقرير الذي نعلنه اليوم فقد قادت اليونيسيف في الخمسينات الحملات الصحية الشاملة بهدف القضاء على عدد من الامراض المعدية التي كان الاطفال اول ضحاياها مثل السل والجذام والملاريا وفي حين شاركت اليونيسيف في جهود مكافحة الفقر في العالم في الستينات فانها تجاوزت - في السبعينات - مع المبادرات الانمائية المتغيرة في العالم. اما في الثمانينات - التي شهدت ركودا اقتصاديا عالميا - فقد شنت اليونيسيف «ثورة من احل بقاء الطفل ونمائه» اسهمت - من خلال الترويج لاساليب بسيطة وفعالة في انقاذ حياة اكثر من اثنى عشر مليون طفل.

وبعد ما انعقدت القمة العالمية من اجل الطفل في عام ١٩٩٠ كان من الطبيعي ان تكون اليونيسيف على رأس المنظمات التي عملت على تحقيق الاهداف الطموحة التي حددتها القمة الدولية، في الاعلان العالمي لحقوق الطفل، وكذلك في خطة العمل ذات النقاط العشر التي تعلقت بخفض معدلات وفيات الرضع والامهات، ومعدلات سوء التغذية والامية وكذلك رفع مستويات الخدمات الاساسية من صحة وتعليم وتوفير للمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي

وقال الاستاذ ابراهيم نافع اذا كنا نجتمع اليوم بعد خمس سنوات من عقد قمة الطفولة، فاننا يجب ان نلاحظ بامل حقيقة ان اتفاقية حقوق الطفل التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٨٩، والتي بدا سريانها دوليا في ٢ سبتمبر ١٩٩٠.. وقد بلغ عدد الموافقين عليها في اواخر سبتمبر من هذا العام ١٧٨ دولة وهذا اكبر واسرع عدد من المصادقات نالته اى اتفاقات لحقوق الانسان.

واذا كان الجانب الأساسي من تقرير اليونيسيف لهذا العام، قد كرس لتخفيف معاناة الاطفال من الصراعات المسلحة، فلاشك ان تقرير اليونيسيف هذا العام يأتي في توقيت مناسب لنا هنا في مصر وفي المنطقة كلها، فعملية السلام العربي - الاسرائيلي التي بدأها الرئيس الراحل انور السادات بمبادرته الشجاعة منذ ثمانية عشر عاما اخذت تؤتي ثمارها، ورعت مصر بقيادة الرئيس مبارك - بصبر ودأب - الجهود لتحقيق السلام الشامل والعادل لجميع الاطراف. وهكذا تم الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في اغسطس وسبتمبر ١٩٩٣، والاتفاق الاردني - الاسرائيلي في اكتوبر ١٩٩٤. ثم اخيرا اتفاقية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في سبتمبر من هذا العام وبذلك تدخل منطقة الشرق الاوسط كلها عهدا جديدا يحق لنا ان نقول معه ان اطفالنا ايضا سوف يتاح لهم اخيرا ان ينجوا من ويلات الحروب والصراعات التي سادت المنطقة طوال العقود الخمسة الماضية. ويكفي هنا ان اشير الى ما تضمنه التقرير الذي نعلنه اليوم من حقائق محزنة حول معاناة اطفال العالم من الحروب في السنوات العشر الماضية، فقد قتل في تلك الفترة مليونا طفل، واصبح مابين ٤ و٥ ملايين طفل معوقين، وتيتم او فقد ذويه مليون طفل اخرون.. فضلا عن تشرد اثنى عشر مليون طفل.

واضاف لم تكن مصر في اى وقت بعيدة عن الجهود العالمية والاتفاقيات الدولية لحماية الاطفال ورعايتهم، وكانت في مقدمة الدول التي وقعت وصادقت على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل وعلى الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه في عام ١٩٩٠. ومنذ ان صدرت وثيقة حماية الطفل المصري واعلنت السنوات العشر بين ١٩٨٩ و١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل ورعايته. شهدت كافة مجالات حماية الطفولة دفعة قوية، وحظيت برعاية وتشجيع السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية.

واختتم الاستاذ ابراهيم نافع كلمته قائلا:

دعوني اؤكد لكم مرة اخرى.. اعتزاز «الاهرام» بضيافته لهذا الحدث المهم وبمشاركته لمنظمة اليونيسيف (ممثلة في مكتبها بالقاهرة) وللمجلس الاعلى للامومة والطفولة في تدشين واعلان تقرير وضع الاطفال في العالم لعام ١٩٩٦.

وفي كلمتها امام الندوة اكدت الدكتورة امينة الجندي امينة عام المجلس القومي للطفولة، والامومة ان مصر استهدفت في اول خطة خمسية للطفولة والامومة تخصيص استثمارات قدرها حوالي ٥ مليارات جنيه لمشروعات الطفولة، والامومة، ولكن ما نفذ بالفعل من استثمارات خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة زاد عما كان مستهدفا في الخطة الخمسية كلها.

وقالت انه على سبيل المثال، وفي مجال التعليم قبل الجامعي استهدفت الدولة تخصيص استثمارات قدرها حوالي ٣.٧ مليار جنيه في فترة الخطة الخمسية المشار اليها، ولكن ما تم تنفيذه بالفعل في هذا المجال في السنوات الثلاث الاولى من الخطة بلغ ٣.٢ مليار جنيه، واشار إلى ان هناك استثمارات اخرى كبيرة خصصتها الدولة للإنفاق على مجالات اخرى تؤثر مباشرة على حياة الطفل، وصحته، ونموه تأتي في مقدمتها الاستثمارات التي خصصت لاقامة محطات، ومد شبكات مياه الشرب النقية، والصرف الصحي.

ومن جانبه القى السيد باقر نمازي ممثل منظمة الامم المتحدة للاطفال «يونيسيف» في مصر كلمة - امام الندوة.. قال فيها ان العمل على منع الحروب او النزاعات المسلحة قبل نشوبها هو الهدف الاساسي الذي يجب ان نعمل جميعا من اجله، وبرامج الاغاثة الانسانية ليست بديلا عن الالتزام الدولي الذي يحتم على



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ ديسمبر 1995

القادة التدخل فى الوقت المناسب، وقبل نشوب النزاع المسلح ففى عام ١٩٩٣ بلغ حجم الانفاق على التسلح حوالى ٧٩٠ مليار دولار منها ١٢١ مليار دولار انفقتها دول العالم النامى علما بأن اكثر الدول تصديرا للسلاح هى. الدول الاعضاء فى مجلس الامن مضافا اليها المانيا التى تاتى فى المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة السلاح.

وقال انه من حسن الحظ ان السنوات الأخيرة شهدت تحولا ملموسا فى عملية الانفاق فى مجالات التسليح إلى القطاع الاجتماعى حيث انخفض حجم الانفاق العام فى التسلح فى الدول الصناعية بنسبة ٤٠٪ عنه فى الستينات، وفى الدول النامية تعد اثيوبيا، واريتريا، وموزمبيق، واوغندا، وزيمبابوى من الدول التى نجحت فى تحويل قدر من الانفاق العسكرى الى خدمات التنمية الاساسية

وبعد ذلك استعرض المشاركون فى الندوة تقرير اليونيسيف السنوى الاخير حول «وضع الاطفال فى العالم ١٩٩٦» وجاء فيه:

إن النزاعات المسلحة تودى بحياة الملايين من الاطفال، ويعرض التقرير صورة قاتمة لتاثيرات الحرب على اكثر الفئات الاجتماعية تعرضا للأذى ابتداء من فرض الخدمة العسكرية على هؤلاء الاطفال وانتهاء باغتصابهم، وقتلهم.

وقد لاحظ التقرير ان السمة الوحيدة التى تتميز بها حروب اليوم هى ان الاطفال هم الاشد معاناة بسببها فقد راحت اعداد مرعبة من الأطفال ضحية للحروب التى شهدها العقد الماضى حيث يقدر عدد من قتلوا منهم بمليونى طفل بينما بلغ عدد الذين اصيبوا باعاقات من ٤ إلى ٥ ملايين طفل، وتشرد ١٢ مليونا اخرون اما عدد من تيتموا او إنفصلوا عن والديهم فقد ناهز المليون طفل بينما يعانى حوالى ١٠ ملايين طفل من الآثار النفسية للعنف إضافة إلى الكثير الكثير من الناجين الذين لم تتوافر لهم بعد نعمة التمتع بالسلم خلال حياتهم.

فالنزاعات المساحة تمزق اليوم اكثر من خمسين دولة، وقد مر على بعضها عدة عقود فقد مضى على الحرب الاهلية فى افغانستان ١٧ عاما، وفى سريلانكا ١١ عاما، وفى الصومال ٧ اعوام بينما تستمر الحرب فى انجولا منذ ثلاثين عاما بيد ان هناك املا فى تحقيق السلام فى ذلك البلد.

هكذا يقول تقرير اليونيسيف الذى يرى فى نفس الوقت ان احد اكثر مظاهر الحروب الاخيرة إثارة للقلق هو «الاستخدام المتزايد للاطفال كجنود» ففى الأونة الاخيرة جرى اشراك الفتيان، والفتيات تحت سن ١٦ سنة فى الاعمال المتتالية فى ٢٥ بلدا إما بالقيام بالاعمال العسكرية المساندة او كمقاتلين مما دعا منظمة اليونيسيف إلى دعوة الدول لتبنى بروتوكول إختيارى ملحق بإتفاقية حقوق الطفل يرفع الحد الادنى لعمر التجنيد فى الجيوش من ١٥ إلى ١٨ سنة.

كما تشكل الالغام الارضية كارثة اخرى من كوارث الحرب ذلك لان ٨٠٪ من ضحاياها من الاطفال ذلك انها تؤدى إلى تقطيع اطراف الاطفال، وقتل الآلاف منهم كل عام، ويقدر التقرير عدد الالغام الارضية التى تتربص بالمزارعين، والاطفال الصغار الذين لا ذنب لهم بحوالى ١١٠ ملايين لغم تتوزع على ٦٤ بلدا.

كما ابرز التقرير ان مشكلة لجوء الاطراف المتحاربة إلى استهداف المدنيين بقصف المستشفيات، والمدارس، ومصادر المياه، ومناطق انتاج الغذاء، ونتيجة لذلك فإن عدد الاطفال الذين يموتون موتا بطيئا بسبب سوء التغذية، والمرض يزيد كثيرا على عدد الذين يموتون بسبب القنابل، ونيران البنادق، وقد قدرت دراسة صدرت عام ١٩٨٠ ان نسبة الذين توفوا بسبب الجوع فى احدى مناطق القتال باوغندا بحوالى ٧٨٪ بينما راح ٢٠٪ بسبب الامراض و ٢٪ بسبب العنف. ففى الحروب الاقليمية ادى نقص الاغذية والادوية إلى مقتل عدد من الناس يزيد بعشرين ضعفا عن اولئك الذين ذهبوا ضحية الاسلحة النارية.

كما ادى شح الطعام والمياه الصالحة للشرب وغياب الرعاية الصحية فى مناطق القتال بين عامى ١٩٨٠ و ١٩٨٨ إلى وفاة ٣٣٣ الف طفل فى انجولا و ٤٩٠ الفا فى موزمبيق ودمرت الحرب اكثر من ٤٠٪ من المراكز الصحية فى موزمبيق بين سنة ٨٠ و ١٩٨٦ بينما حرمت الحرب ثلثى اطفال البلاد ممن هم فى سن التعليم الابتدائى والبالغ عددهم مليونا طفل من حقهم فى التعليم.

واثبت التقرير ان ما يتراوح بين نصف وثلاثة ارباع الأطفال تحت سن الخامسة فى الصومال قد لقوا حتفهم فى عام ١٩٩٢ بسبب سوء التغذية التى نجمت عن الحرب، كما كشف بحث تم إجراؤه فى لبنان التى استمرت الحرب الأهلية بها لمدة ١٧ سنة متواصلة ان ٦٦٪ من مصادر المياه بها يعانى من التلوث وقد لجأ اطراف القتال فى البوسنة والهرسك وفى كرواتيا إلى اللجوء إلى نفس الأساليب.

وتؤكد اليونيسيف فى تقريرها ان اعداد مخيفة من النساء والاطفال يذهبون ضحية للعقوبات الاقتصادية وان هايتى والعراق هما الاكثر تضررا من مثل هذه العقوبات التى عانى منها الأطفال لذلك فإن اليونيسيف تطالب بإجراء «تقويم لتاثير العقوبات الاقتصادية على الاطفال» لتوثيقه والعمل على خفض سلبياته على حياة الاطفال

وترى اليونيسيف ان اعادة فتح المدارس تلعب دورا حاسما فى عملية تعافى البلدان التى مزقتها الحروب، كما انه من الضرورى، ان تشمل عملية اعادة البناء معالجة الآثار الجسمانية والنفسية للحرب على الأطفال الذين اصيبوا او روعوا بسبب الحرب الا ان الجهود من اجل منع وقوع الحروب فى المستقبل يجب ان تبدا بالأطفال انفسهم وذلك عن طريق وضع برامج تربوية تعلمهم التسامح وتدربهم على استخدام الوسائل غير العنيفة فى تسوية النزاعات.

وتقترح اليونيسيف على الحكومات ان تحد من انفاقها على الحروب وان تزيد من انفاقها على الاطفال ففى عام ١٩٩٣ بلغ عدد البلاد التى كانت مشتركة فى نزاعات مسلحة ٧٩ بلدا منها خمسة وستون فى العالم النامى وثبت ان اجمالى الانفاق العسكرى بالبلدان النامية قد وصل بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٩١ من ٢٧ بليون دولار امريكى إلى ١٢١ بليون دولار امريكى اكثر مما انفقته على الصحة والتعليم ويلفت تقرير اليونيسيف الانظار إلى ان البلدان الخمسة الدائمة العضوية فى مجلس الأمن الدولى هى المورد الرئيسى للاسلحة إلى العالم النامى مع انه اى المجلس يحمل المسئولية الرئيسية عن اى خلل فى تحديد الاولويات بالنسبة لمعدلات الانفاق للبلدان النامية نفسها بينما هو المسئول الرئيسى فى حقيقة الأمر

وتقترح منظمة اليونيسيف تعبئة الموارد الضرورية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للاطفال واعتماد جدول اعمال كجزء من خطتها ضد الحرب إلى جانب تقديم مساعدات الاغاثة الطارئة وإعادة اعمار الدارس واعادة تاهيل المجتمعات وتطالب اليونيسيف بوقف تجنيد الاطفال وفرض حظر دولى على إنتاج واستعمال وبيع وتخزين وتصدير الالغام الارضية وإلى بذل الجهود لتربية الأطفال على حب السلام والتسامح والبعد عن استخدام العنف فى المنازعات

وطالبت كارول بيلامى المديرة التنفيذية لمنظمة اليونيسيف المجتمع الدولى بحظر صناعة وبيع أو تصدير جميع أنواع الالغام الأرضية ومنع تجنيد الأطفال وطالبت بضرورة دراسة النتائج المترتبة على الحظر الاقتصادى وأثره على الأطفال وضرورة إجراء هذه الدراسة قبل اتخاذ قرارات الحظر حفاظا على الأطفال واحتراما لحقوقهم.

وقد دارت مناقشات مفتوحة بين المشاركين فى الندوة بعد الانتهاء من عرض التقرير، حيث أعرب السيد باقر نمازى ان قضية الحظر هى مسألة



أخلاقية فى المقام الأول والذى ينبغى ان تقوم به الدول هو ايجاد وعى مستنير حولها من أجل معالجتها ودعت عطيات الأبنودى (مخرجة) إلى الاهتمام بصفة خاصة بما أصاب الإنسان المصرى من أحداث مؤسفة نتيجة انتشار الألغام عقب الحروب المتتالية التى حدثت فى المنطقة ونادى الدكتور صادق عبد العال استاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة باستخدام الصحة السياسية الوقائية خلال العقد القادم وطالب بتكاتف دول الشرق الاوسط من أجل النهوض وحماية صحة أطفالها.

وتساءل سمير الميلادى من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة عن حجم النفقات التى تنفقها الأمم المتحدة لجيوش السلام ومقارنة ذلك بالنفقات التى تنفق فى مجالات التنمية المختلفة.

وقال الدكتور الخواشفى ممثل منظمة الصحة العالمية بالقاهرة ان نظرة العالم الذى يدعى التحضر والتقدم لطفل الدول النامية هى نظرة محدودة إذا ما قورنت بنظرته لطفل الدول المتقدمة واضاف ان الإعلام العالمى يلعب دورا كبيرا فى ذلك وذكر ان احدى دول الاقليم ارتفعت فيها نسبة الوفيات بين الاطفال والأمهات من ٣٥ فى الألف إلى ٢٥٠ فى الالف ولم يتحرك احد.

وقال ان السياسة الدولية تلعب بالمنظمات الإنسانية وعلى المجتمع الدولى ان يتحرك امام هذه المهزلة.

وتساءلت الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة عن اصرار الهيئات الدولية على تمويل البحوث والدراسات فقط وعدم المشاركة فى تمويل المشاريع والخدمات الفعلية للطفولة فى مختلف المواقع.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: أخبار ساعة

التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٩٥

عقول.. الأطفال تصنع المستقبل

في نادي المخترعين الصغار:

● تليفون «المذاكرة» لمحاربة الدروس الخصوصية

● أبواب السيارة تفتح ببصمة صاحبها لمنع السرقات

● تحقيق: منى الخولى ● تصوير: عبدالهادى كامل

٠٠٠١٨٤



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: أخر ساعة

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٥

● هيا بنا نخترع .. شعار رفعه نادى المخترع الصغير الذى يحتضن مجموعة من المبتكرين والمخترعين الصغار ويتبناهم عدد من المتطوعين من أساتذة الجامعات والعلماء وأصحاب الخبرات المتميزة ويبذلون قصارى جهدهم لرعاية هذه البراعم الصغيرة على نفقتهم الخاصة ودون أن يحملوا الجهات الرسمية مليما واحدا..

لقد آمن هؤلاء المتطوعون الكبار أن الطفل المصرى من أذكى أطفال العالم، وبالفعل استطاعوا تقديم عشرة مخترعين صغار فى أقل من عامين، بعد أن توصل هؤلاء المخترعون من فلذات أكبادنا لبراءات اختراع متقدمة تسابق عليها كبرى الشركات الصناعية..

ما هى حكاية نادى المخترع الصغير؟ وما الذى قدموه بالنسبة لابتكاراتهم؟.. وأهم المعوقات التى تعترض طريق نبوغهم؟

إنها رحلة داخل عقول براعمنا الصغيرة..

نادى المخترع الصغير كان فى بدايته مجرد حلم لمجموعة من المخترعين والمبتكرين الذين يؤمنون بأن الطفل المصرى أذكى طفل فى العالم، ويجب البحث عن المواهب الصغيرة وتبنيها وتشجيعها ووضعها على أول الطريق الصحيح للابتكار والاختراع.

وتحت شعار (هيا بنا نخترع) بدأ النادى نشاطه وبعد الموافقة على اقامته كأحد فروع جمعية المبتكرين والمخترعين تم تشكيل لجنة استشارية على أعلى مستوى ضمت فى عضويتها الكثير من العلماء فى مجال الهندسة والعلوم والطب وعلم المناهج، كما تم الاستعانة باستشارى نفسى ليختار بالنظرة التلقائية الطفل الذكى المميز.

● وعن نشأة النادى وبداية نشاطه، وكيف تم الوصول للبراعم الموهوبة، تقول المهندسة ليلى عبدالمنعم رئيس نادى المخترع الصغير: إنه بعد الموافقة على اقامة النادى قمنا بتصميم نماذج أسئلة على أيدى مجموعة من الاستشاريين والمتخصصين تكشف بوضوح من خلال اجابات الأطفال عليها عن الطفل الذكى الموهوب الذى يمكن ضمه الى النادى.

وأرسلت هذه النماذج للعديد من المدارس وأعلن عنها فى بعض وسائل الاعلام، حتى يستطيع أن ينضم الينا من لديه رغبة فى البحث فى مجال الابتكار والاختراع. وبالفعل استطعنا ان نضم عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال الموهوبين.

وبالطبع ضم النادى الى صفوفه أيضا من الأطفال من لديه ابتكار وذلك دون اجراء أى اختبارات عليه.

١٧٤ موهبة جديدة

● كانت بداية تطبيق التجربة فى صيف عام ١٩٩٣ وتحول الحلم الى واقع واستطعنا أن نضم الى عضويتنا ١٧٤ موهبة تتراوح اعمارهم بين ٨ سنوات حتى ١٥ سنة. وأصبح للنادى ١١ فرعا فى القاهرة وبعض المحافظات وجار انشاء فروع أخرى.

● ما هى خطة النادى لتنمية مواهب الطفل، وما هو البرنامج الذى يتبعه؟..

تقول: إن الطفل فى عمر أربع سنوات يكون لديه ملكة الابتكار. وقد قام النادى بوضع برنامج لعمل تنمية ذهنية لهذا الطفل تساعده على الابتكار منها ان نقوم بتنمية الملاحظة الذكية فى كل شىء، وكذا تنمية قدرته على التخيل ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس وهذه الخصائص هامة جدا ولو تمت تنميتها من الصغر فسيكون الطفل فى سن التاسعة معدا للابتكار.

ويتركز نشاط النادى فى فصل الصيف حيث يتم عمل دورات صيفية على مدى أربعة أشهر الاجازة يتم فيها إلقاء محاضرات من أساتذة جامعيين متخصصين لتنمية تخيلاتهم وابتكاراتهم وفى المجالات التى تهم المبتكرين. واقامة ندوات عمل واستضافة بعض المخترعين الذين سجلوا براءات اختراعاتهم بالفعل لينقلوا خبراتهم ويشرحوا للأطفال كيف بدأت الفكرة



وتداورت حتى الحصول على براءة الاختراع. وذلك لنساعد البراعم الصغيرة على تكوين افكار جديدة.

.. كما يقوم النادى بعمل رحلات للجهات العلمية وزيارات لبعض المصانع فى مدينة العاشر من رمضان وكذا مراكز الأبحاث لربطهم بأحدث وسائل العلم والتكنولوجيا.

ويحرص النادى على توفير دراسة الكمبيوتر لهذه المواهب وتنمية تخيلاتهم عن طريق الألعاب اليدوية (كالميكانو) ومساعدتهم فى تشكيل نماذج مبتكرة بخلاف النماذج الموجودة.

وفى نهاية الدورة الصيفية يتم عمل مسابقات بين المواهب الصغيرة ويتم توزيع شهادات من مركز ثقافة الطفل وكذا ميداليات ذهبية وفضية على الفائزين من أوائل النادى.

تبنى العقول المبتكرة

● اذا كانت حضارة الأمم تقاس بعقول أبنائها. فقد حرصنا على لقاء مجموعة من هذه العقول المفكرة الصغيرة وفى أحد فروع النادى بحديقة الأطفال النموذجية بالسيدة زينب وجدنا مجموعة من هؤلاء الأطفال الموهوبين يستمعون الى محاضرة موضوعها مم يتركب مخ الانسان. وكيف يقوم كل جزء بأداء وظيفته بطريقة سهلة وميسرة؟ كان يقوم بإلقاء المحاضرة الدكتور عبدالحميد هاشم استاذ الطب النفسى بكلية طب قصر العينى وأحد المتطوعين من ابناء مصر فى تبنى هذه العقول المفكرة المبتكرة لتكون نواة لمجموعة من المبتكرين والمخترعين الكبار.

● من هذه البراعم المبتكرة كانت الفتاة انجى عبدالكريم والتى تبلغ من العمر ١٤ سنه عيونها تشع بالذكاء، وتحكى كيفية دخولها الى مجال الابتكار والاختراع. فمنذ البداية انجى تعتبر فتاة «محظوظة» فامها المهندسة ليل عبد المنعم من المخترعين المعروفين وقد قامت بتسجيل ٥٢ اختراعا فى أكاديمية البحث العلمى. وحصلت على براءتى اختراع. وكذا والدها المهندس نبيل فهى ابنة عائلة المخترعين اذا ما صح التعبير.

وقد ادت نشأة انجى فى هذه البيئة المخترعة الى تفتح مداركها مبكرا فاستطاعت وهى فى عمر عشر سنوات ان تخترع تليفون المدرسة وذلك للخروج من أزمة الدروس الخصوصية وما تسببه من تكاليف باهظة للأسرة المصرية. قالت لماذا لا يتم تسجيل الدروس على التليفون واذا ما احتاج الطالب لمساعدة فى مادة من هذه المواد المسجلة يطلب الكود الخاص بها ويسمعها أو يسجلها على شريط ويحتفظ به عند الحاجة. ثم توالت اختراعاتها. ومنها سلاكة للحوض بالكهرباء - «قربة» للمياه الساخنة بالكهرباء - مبخرة بالكهرباء، ولعل اهم ابتكاراتها هى اختراع خيمة تكييف بالطاقة الشمسية. وقد قام رئيس مجلس ادارة احد مصانع الطاقة الشمسية بإحدى المدن الصناعية الجديدة بعمل نموذج لهذه الخيمة وتم تصنيعها وعرضها للبيع وفكرة التكييف بالطاقة الشمسية مناسبة جدا للبيئة الحارة ومناطق الخليج، وصالحة تماما لخيام حجاج بيت الله.

تقول انجى ان الاختراع عندها يكون لحل مشكلة ما. ويكون التفكير فى الحل بمثابة اختراع. فمثلا اختراعها أبواب أكورديون للسيارات للخروج من ازمة ارتفاع أسعار قطع غيار السيارات وكذلك تكون آمنة لصاحب السيارة والميكانيكى عند تصليحها.

سيارة تفتح ببصمة صاحبها

أما كريم مجدى فهو موهبة أخرى تنبىء عن مخترع عظيم فقد توصل الى اختراع فتح باب السيارة ببصمة اصبع صاحبها فقط. وذلك بأن يتم تسجيل بصمة الاصبع الخاصة بصاحب السيارة على كارت ويوضع داخل باب السيارة. ويمكن تسجيل بصمتين أو ثلاث لمن يستخدم السيارة من أصحابها وعندما يريد فتحها يضغط بإصبعه على العين السحرية للباب فيفتح ولا تفتح لأى شخص آخر خلاف أصحابها.

ويقول كريم أن هناك مشكلة يقابلها نادى المخترع الصغير وهى عدم وجود خبير بصمات متطوع لوضع مضاهاة للبصمات الداخلية مع الخارجية ليتم تسجيل هذا الابتكار.

● وهيثم محمود يبلغ من العمر ١٥ سنة اخترع تكييفا ساخنا للسيارة. ويتكلم عنه بكل اعتزاز. ويشرح اختراعه: يتم عمل هذا التكييف بواسطة خزان للزيت يوضع فوق فرن شكمان السيارة فيسخن بفعل حرارة الشكمان وعن طريق مروحة يتم دفع هذا الهواء الساخن داخل السيارة ويتم تكييفها ساخنا ودون أى اجهاد للبطارية أو للموتور. أو استهلاك لكهربة السيارة.

واذا كانت مصر ولادة وتزخر أرضها بالعديد من المواهب فإننا يجب أن نبحث عنها ونفتح لها الطريق. فقد يكونون فى يوم من الأيام نواة لمجموعة من أهم المبتكرين.

● ويقول المهندس أحمد عبداللطيف رئيس جمعية المبتكرين والمخترعين بأن حضارة الأمم تقاس بعقول أبنائها وتسعى الدول الكبرى لاجتذاب العقول والمبتكرين من الدول الصغرى واذا كان مشروع نادى المخترع الصغير قد استطاع فى عامين أن يخلق مجموعة من المواهب والمبتكرين. أرى أن تقوم الدولة لاستمرار هذا المشروع الهام بتقديم الدعم المادى. فجميع ما يتم عمله داخل النادى بمجهود مجموعة من المتطوعين بوقتهم ومالهم فى سبيل تنمية ابتكارات هؤلاء الموهوبين- تصنيع النماذج لبعضهم على نفقتهم الخاصة. كما نتمنى أن يلحق نادى المخترع الصغير بمواقع مشروع القراءة للجميع الذى تتبناه السيدة سوزان مبارك حتى يتحقق الهدف من القراءة وحتى تصبح التوعية ليست بالقراءة فقط وانما بالتنمية الفعلية لابنائها.

شهادة تقدير امريكية

ويضيف: إن نادى المخترع الصغير حصل على شهادة تقدير من جمعية المخترعين الأمريكية بأنه



المصدر : الأهرام المسائي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ... ١٩٩٥

احسن نـاد للمخترعين في العالم. وقد طلب منا ان يضم النـادي الى جمعيـة المخترعين الامــريكيين ورفضنا بيع أي برعم من بـراعم النادي المبتكرين الصغار لانها خسارة لمصر!!

● هل استطاع النـادي الاشتراك في المعارض الدولية وتقديم مبتكرين؟

يقــول : كــان المفـــروض اشتراك النـــادي بمخترعاتــه في المعارض الدولية كمعـرض أبوظبي الدولي بالامارات ومعرض مونتريال بكندا ومعرض طوكيو بـاليابان. ولكن نتيجة عـدم وجود أي دعم مادي سـواء من وزارة الثقافة او اكـاديمية البحث العلمي لمساعدة المبتكـرين على مصاريف انتقالهم لهذا المعـــرض لم يتمكنـــوا من الاشتراك في أي من هـــذه المعـــارض. ولكنهم اشتركـــوا في الكثير من المعارض المحلية. كسوق القاهرة الدولية وغيرها!!

وعن عدم تـوافر الدعم المادي من قبل أكـاديمية البحث العلمي. يقول الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي: إننـا جهة تخطيطية سيـاسيـة. نـرى مـــاذا يحتــاج الطفل من خـــلال مشروعــات بحثيـة لايجاد أحســن وسيلــة لتنميـة مواهب الطفل أما مسألة الدعم المادي فهذه وظيفة الشركات والمصانع.

وأرى ان مشروع نـادي الأطفال المبتكـرين من المشروعات الهامة جدا فـالطفل يبدأ من ٤ سنوات في الابتكار والاختراع وعندما يـرى شيئاً مثلا بعيدا عنــه يحرص بكل مـــا اوتى من قـــوة وتفكير على الوصـول اليه. وهنـا يجب أن نشجعه لا أن نضربه ونلومه لانه حاول الـوصول الى هدف ما. وقد سبق ان تقـدمنـا بمـذكــرة لمشروع مكتبـات الاطفـال لتـدعيمهـا بمجموعـة من لعب الأطفـال الخاصـة بتنمية مواهبهم الابتكارية (كالميكانو واللوجو).

لماذا فشلت مدارس الموهوبين؟

العالم المتحضر يبدأ في الاهتمام بـالطفل وتنمية مداركـه من سن ٤ سنوات وعندما نجـد أن مدارس المتفوقين (الموهــوبين) قد فشلت فشــلا ذريعا على حين انها نجحت في كـل دول العــــالم. والسبب في رأيي أن من يلتحق بها هـــو التلميــذ الـــذي يصم المنهج ويحفظـــه دون فهم أو وعي. أمــــا الطفل المبتكـر الـــذي يسأل كيف تكـــونت لا يقبل بهذه المدارس فهي تقبل مـن حصلـــوا على المجــــاميع المرتفعة وليس المبتكريـن. لذا أرى أن نبدأ من الآن في كيفية اعـداد الطفل الموهوب واذا كنـا قد وفـرنا مبـاني الحدائق النمـوذجيـــة ومكتبـات القـراءة للجميع أرى أن يلحق بكل مكتبة غرفة بها مجموعة من اللعب التي تنمي المواهب الابتكـاريـة. وهنـاك العديد من الشركات الاستثمارية والمصانع التي لن تتردد في تزويد هذه الامـاكن بما تحتاجه من أدوات لتنميـة مواهب الأطفـال. ويجب أن تحتضن وزارة التربية والتعليم مشروع نادي الطفل المبتكر.

وفي نفس الـــوقت لا تبخل أكـــاديميـــة البحث العلمي على تصنيع العينـة الأولى لبعض المبتكـرين على نفقة الـدولة خاصــة اذا كان لها جـدوى فنية واقتصادية.

● اخيرا .. اذا كان مشروع نـادي الطفل المخترع قد حقق النجاح بجهود بعض المتطوعين المخلصين فالفكـرة مازالت تـواجهها بعض العـوائق فمثلا لا يـوجد سيـارة واحـدة للنادي للقيـام بـالرحـلات العلميـة والترفيهيـة لاعضـاء النـادي داخل المدن الصناعيـة مما يوقف بـرنامج هذه الـزيارات، كما انه يجب أن يتم تزويـد النادي ببعض الدعم المادي لمســاعـــدتهم في تصنيع النماذج والانفـــاق على الانشطـة التعليمية والتربـويـة والمطبوعـات التي يدفعهـا المتطوعـون من جيبهم الخاص، فـالنادي استطاع أن يوقع بروتـوكولات واتفاقيات مع ثماني دول عربيـة لإنشاء فـروع للنادي في هـذه الدول.

ويسعـون في الـوقت نفسه لاقـامـة اتحاد عـربي للمخترعين للحفاظ على العقول العـربية. والخروج بمخترعين عـرب بـدلا من استيراد التكنـولـوجيـا الاجنبيــة. فهل يتحقق أمل أطفـالـ ذا الدعم!!!



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٥



صراع كل يوم

.. كخ.. عيب.. تعال هنا.. لا تمسك هذا.. اترك مافى يدك.. كلمات يكاد قاموس تعاملنا اليومى مع أطفالنا لا يخلو منها.. فهم يريدون أن يتعرفوا على كل ماحولهم.. ويلمسوا كل مايقع تحت أيديهم.. ونحن نخاف على ممتلكاتنا.. فنخشى تحطم الأكواب وأوانى وضع الزهور.. ونتوجس من احتمال وقوع الطعام على السجاد.. أو توزيع محتويات سلال القمامة فى أرجاء البيت أو تمزيق قطعة ورق إلى أجزاء تغطى مساحات من الأرض وتضطرنا إلى تنظيف وترتيب المنزل أكثر من مرة.. ليتحول النهار إلى صراع بين فضول طفل.. وجزع أم على جهدها الضائع.. ويكون الحل.. إما كبت تطلع الصغير وتخويفه من مجرد الحركة.. وإما تحمل شغفه للمعرفة ورغبته فى التعرف على الأشياء مهما كان أثرهما.. والحل الأول يثمر كياناً متراجعاً- يخاف من الإقدام ويؤثر السلامة ويسير إلى جوار الحائط! والأصح أن نبعد عن متناول يد الصغير مانخاف عليه منه أو نخشى منه عليه ثم نتركه حراً..منطلقاً يمارس طفولته بتلقائية وبساطة دون أن يرتعد جسده الصغير كل لحظة ونحن نطارده بالمحاذير والتخويف ونحول كل مايحيط به إلى محرمات أو سلع للعرض فحسب!



أطفال.. فى سلال المهملات!

* قتلت «واحدة» طفلها، لانه عكر ببكائه صفو لحظات متعة عابرة محرمة زينها الشيطان لها مع عشيقها.. ودست اخرى السم فى عصير الجوافة لصغيرها، ليخلو لها الجو مع شريك ضلال!

.. كلتاهما من الخطأ وصفها بـ«أم».. فهذا الوصف يمنحهما شرفاً لا يجرؤان على ادعائه وقد تجردتا من الرحمة حتى بمعناها المطلق وليس من عاطفة الامومة فحسب!

* وكنا فى الماضى نصف من يتمتع بفرط الحنان بأنه «أحن من الام على ولدها» فبم نصفه اليوم.. وقد دارت بنا عجلة الزمن لتجبرنا على العيش فى جاهلية جديدة تئد فيها الأمهات أطفالهن.. ويغسلن أيديهن من دمائهم ليستأنفن رحلة العشق المحرم بنفوس يعلم الله إن كانت قد اهتزت وعادت إلى صوابها أم تمادت فى غيها وواصلت فجورها؟!

* و«بعض» السيدات لا يقتلن أطفالهن فحسب.. بل يحرمنهم حق الحياة وهم أجنة بعد أن أتين بهم سفاحاً.. وحاولن ستر فضيحتهن بإثم أكبر، فقد شاعت فى الآونة الأخيرة حوادث العثور على أجنة فى صناديق القمامة وعلى قارعة الطريق.. تنهشها الكلاب والقطط الضالة وجرؤت إحدى الخاطئات على إلقاء صغيرها من نافذة دورة مياه وضعته فيها ولم تتورع غيرها عن خنق جنينها الذى هو ثمرة حب شهوانى.

* وحين تصدمنا هذه الحوادث.. ويفجعنا مجرد تخيلها.. تمتص الصدمة والفجيعة كثيراً من المشاعر والمواقف التى يجب أن نحسها ونتخذها، كما تعتم على تساؤلات عديدة يجب أن تفرضها هذه التطورات الأخلاقية المفزعة.

* فالفزع لن يوقف سيل اللقطاء.. ومصمصة الشفاه تعجباً لن تخلى صفحات الحوادث من هذه الوقائع التى صارت شبه ثابتة فيها.

* والمهم أن نتوقف لنحلل؛ ونستنتج ونعالج.. ولا ننتظر حتى يصبح الأمر ظاهرة ويتحول اللقطاء إلى قاعدة ويصبح الأطفال الشرعيون استثناء، وهذا غير بعيد مادمنا مكتوفى الأيدى أمام طوفان خبيث من الأفكار التى تروج للحرية الجنسية.. وتوهم النساء بحقهن فى تملك أجسادهن ومنحها لمن يردن.. وتسفه نظام الأسرة الطبيعية كما شرعها الله وتزين اتخاذ الأخدان، بينما تنفر من الزواج وتعتبره تجسيداً للسلطة الابوية والمجتمع الذكورى وغير ذلك من المصطلحات التى تعكس عداءً ظاهراً للرجال.. فاستفحلت العلاقات المحرمة معهم فى الخفاء!!!

* ومن المثير للدهشة.. والانزعاج ألا تتحول هذه الحوادث المتلاحقة إلى مشكلة بحثية يتصدى لمعالجتها فريق يحاول الوصول إلى جذورها ويقترح لها حلولاً.. والأمر ليس سهلاً.. فقد تخلخلت البنى الأخلاقية فى مجتمعاتنا المسلمة.. وانشغل حكامنا عنا بحماية كراسيهم.. كما انشغل الآباء والأمهات بضمان مستقبل أولادهم المادى.. وتركوا تيارات الانحراف تجرف هؤلاء الأبناء وتصوغ مستقبلهم الأخلاقى.. وأصبح الانحلال موضوعاً لأعمال سينمائية وتليفزيونية.. تزينه.. وتصنع من رموزه قدوة.. وتحاول خلق التعاطف معهم.. والتماس الأعذار لهم، وتحولت بعض المهن الجذابة للفتيات إلى أسواق للرقيق الأبيض وصار جسد المرأة عنصر جذب إعلانيا.. وفتوة الرجل رمزاً يصاحب معظم أغنيات «الفيديو كليب» الفاضحة.

* وو اللقطاء فى سلال القمامة.. وعلى قارعة الطريق.. والأبناء الذين تقتلهم أمهاتهم ليسوا مشكلات فردية أو حتى أسرية.. ولكنهم «بعض» الهدايا التى نقدمها لنظام عالمى جديد يصدر لنا مفاسدة ويحرمنا خيراته التكنولوجية.. ومنافعه العلمية.. ولن تفلح الخطب العصماء أو التحذيرات البليغة فى قتل هذا الطاعون الذى يتسلل بدهاء إلى خلايانا.. ويكاد ينهش ما تبقى من عصمتنا الأخلاقية ويحول ردنا على صغارنا حين يسألوننا: من أين جئنا. فنقول لهم: وجدناكم على باب الجامع.. إلى أمر واقع.. وأيضاً مقبول!

نور الهدى سعد



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٥



■ ■ قرر المجلس القومي للطفولة والامومة اجراء مسح شامل حول اوضاع الاطفال العاملين فى ورش الحرفيين ووضع خطة للنهوض بهذه الشريحة من الاطفال ورفع تقرير بذلك للسيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهوريةورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس. وتؤكد التقارير المبدئية ارتفاع حجم عمالة الاطفال فى ورش مدينة الحرفيين حيث بلغت حوالى ٣٠٪ من حجم العمالة الكلية فى مصر مما دعا الى اعداد مشروع متكامل لتوفير الرعاية الصحيةوالتعليميةوالثقافية والاجتماعية لاطفال الورش بالتعاون بين المجلس والوزارات المعنية وعدد من الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال رعاية الطفولة، وصرحت الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس بان هذا المشروع ياتى في اطار اهتمام الدولة بالطفولة وعقد حماية الطفل الذى اعلنه الرئيس حسنى مبارك من عام ٨٩ الى عام ١٩٩٩ والذى يهدف الى النهوض بالطفل المصرى وتطوير سبل رعايته والوصول بمشروعات التطوير الى الطفل فى كل انحاءمصر.

■ ■ صرح اللواء حبيب العادلى مساعد وزير الداخلية مدير أمن القاهرة بانه تم وضع خطة مكثفة تشمل مختلف مناطق القاهرة لضبط اطفال الشوارع المتسولين تشارك فيها مختلف الاجهزة المعنية بهدف القضاء على هذه الظاهرة نهائيا .وصرح اللواء العادلى بان هذه الظاهرة غير الحضارية والتى انتشرت بصورة كبيرة فى اشارات المرور و امام الفنادق الكبرى ان الخطة بدات بالفعل واسفرت عن نتائج وجارى ضبط بقية المتسولين من الاطفال والكبار، واضاف انه تم خلال الايام الماضية ضبط اعداد كبيرة من هؤلاء الاطفال وجارى فحصهم حاليا حيث اتضح ان معظمهم تمكن من الهرب من الملاجيء وبعضهم فاقد الاهليةوبعضهم عليه احكام قضائية بالحبس، وناشد اللواء العادلى المواطنين بالتعاون والابلاغ الفورى عن اماكن وجودهم للقضاء على هذه الظاهرة التى تسيء الى الوجة الحضارى لمصر وتؤدى الى تشويه صورتنا امام العالم مؤكدا انه اصدر تعليمات مشددة لمختلف الاقسام باستمرار الحملات التفتيشية بصورة مكثفة بمختلف المناطق السياحية وغيرها لضبط تلك العناصر.

الأهــــــــــــرام
المصدر :
التاريـــخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٥

تجربة مدرسية جديدة تؤكد:

حرية التعبير أفضل هدية يطلبها الطفل فى عيده

إن الاهتمام بالطفولة ورعايتها واجب وطني تمليه علينا ضمائرنا وتؤكده مجريات حياتنا والاهتمام بالطفل ورعايتة ليس امرا جديدا فى مصر . وفى إطار هذا الإهتمام ،واحتراما لحقوق الطفل التعبيرية وتعريفا بهذة الحقوق وطرق ممارستها قامت مدرسة القديس جرجس بالشرابية بتطبيق نظام جديد لطلبة وطالبات الصف الخامس من التعليم الاساسى هو عبارة عن استطلاع راى حر يتبعه مناقشة لنتائج هذا الاستطلاع بين الطلاب والمدرسين لترسيخ قيم ومفاهيم اجتماعية وسياسية مهمة كالمشاركة وحرية إبداء الرأى و تعرف الطفل على حقوقة وهى الحقوق التى يقرها الإعلان العلمى لحقوق الطفل ووثيقة مبارك لحقوق الطفل المصرى من خلال نظم توليد المعلومات وهى احدث الوسائل التعليمية المستخدمة فى الولايات المتحدة وترجع اهمية هذه التجربة لكونها احدث واول تطبيق فعلى لها فى مصر بين طلاب هذه المرحلة . يقول شكسبير إيليا ناظر مدرسة القديس جرجس عن هذه التجربه أن اختيار طلبة وطالبات الصف الخامس بصفة خاصة كمجال للتجربة نتج عن إدراك طبيعة هذة المرحلة العمرية حيث يبدأ الطفل فى البحث عن كيانه المنفرد واستقلالة وفى تكوين أرائه ومحاولة التعبير عن كل ذلك بطريقة يجانبها الصواب فى معظم الاحيان ومن هنا يكون على المدرسة كجهة إرشادية مهمة احتواء الطفل وتوجيهة للطريق الصحيح .وقد اجريت التجربة على مرحلتين شملت كل مرحلة منهما ٩٢ طالبا وطالبة وجهت اليهم اسئلة مباشرة عن رغباتهم واهدافهم ثم تم تطبيق إجاباتهم ،بعد صياغتها ،على ما ورد فى وثائق حقوق الطفل العالمية والمحلية وقد استجاب الأطفال على الفور لنتائج هذه التجربة التى نجحت بشكل كبير فى تكوين تصور جيد عند اطفال هذة المرحلة عن العلاقة بين الحقوق والحريات والواجبات بجميع انواعها وهو المفهوم الذى يجد الطفل عادة صعوبة فى إدراكه ويعد السبب الأول لانحراف الابناء فى هذه المرحلة وخلال فترة المراهقة بل ويمتد اثره ،فى بعض الاحيان لفترة الشباب.

لقد اكدت هذه التجربة ايضا تقارب اراءالاطفال فى هذه المرحلة إزاء بعض القضايا كرفض الضرب كوسيلة عقابية وتفضيل الوسائل البديلة من إعادة إداء الواجب او القيام بواجب منزلى مضاعف كذلك طالب الأطفال من خلالها بتوعية الأهالى باهمية ممارسة الانشطة الفنية والرياضية وإيجاد المزيد من الملاعب والحدائق لهم وهو ما شرعت الدولة فى تنفيذة إلاانه على ما يبدو ما زال قاصرا عن مقابلة حاجات ابنائنا :

وإن كان صاحب هذه التجربةيؤكد انها قد اتت بثمارها إذ نجحت حرية التعبير فى زيادة إستعداد واستجابة الطلاب لتوجيهات المدرسين واقل ميلا للمراوغة والتحدى بل واكثر إستيعابا للمادة العلمية فان علم الاجتماع يؤكد ان نبل الغرض من التجربة ينبغى الا ينسينا حقيقة مهمة وهى أن إجراء هذه التجربة دون إشراف مناسب وإعداد مسبق قد يصيب العملية التعليمية والتعبيرية والتربوية فى مقتل إذ تتطلب إدارة الحوار مع طلاب هذة السن قدرا من الوعى النفسى والإجتماعى لدى منظم التجربة كى يضمن واقعية النتائج وكى لا تتحول التجربة الى اداة لفرض الاراء دون الحوار .هذا ما تؤكدة د.امانى قنديل مدرس علم الإجتماع باداب عين شمس وتضيف " أن طفل هذة المرحلة يجب ان يتدرب على المناقشة وحرية إبداء الراى وهى ممارسة ديمقراطية فى حد ذاتها الا ان إعداد الطفل لصنع القرار ولإبداء الراى يتطلب ايضا مهارة خاصة وعملا مضنيا من الاسرة اولا ثم المدرسة وبذلك نضمن الا يتحول الطفل لببغاء مردد بلا ذاتية .

ويختلف الامرعن ذلك بالنسبة لطلاب المرحلتين الإعدادية و الثانوية فان إجراء مثل هذه التجربة من شانة ان يؤثر بالإيجاب على التوازن النفسى والمعنوى خاصة إذا تم تطبيقة بشكل علمى منظم وتحت إشراف رسمى الامر الذى يضمن تطبيقا حقيقيا للديمقراطية وإعدادا فعليا لممارستها ويضيف ابعادا جديدة للامور التى يتم استطلاع آرائهم فيها مثل السياسة التعليمية والنظم المنهجية وهو ما يساعد على إضافة بعد جديد للقرارات المختلفة ويشكل حلقة اتصال بينها وبين المجتمع. هذا وتتمنى صفحة المراة ان تنظر وزارة التعليم لهذة التجربة بعين الإعتبار وتعمل على إتاحة الفرصة والوقت لجميع الأطفال فى مختلف المراحل التعليمية لممارسة هذا الحق التعبيرى تحت إشراف رسمى لتتاح لهم فرصة التعرف على متطلبات الطفل الحقيقية و مناقشاتها للوصول للقرار الامثل وليكون حق المناقشة الحرة هدية الوزارة للأطفال فى عيدهم.

سوسن الجندى

٠٠٠١٩١



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : 15 ديسمبر 1995



مشكلة الجنود الأطفال

قبل اختراع الطائرات والصواريخ البعيدة المدى كانت الحرب تجرى بين جيوش متصارعة، ولم تكن اضرار الحرب تصل الى المدنيين بصورتها الفاجعة كما نرى اليوم ..

إن عدد قتلى الحروب فى القرن الثامن عشر مثلا قفز فى عصرنا سبعة اضعاف بسبب تطور التكنولوجيا .. ومع ارتفاع نسبة الضحايا من المدنيين ارتفع عدد الضحايا من الأطفال .. فالأطفال اقل حيلة من الكبار، واقل قدرة على اختيار اماكن الاختباء والتحرز من الخطر ..

وهذه ماساة يضاف اليها تطور مؤسف آخر، ويتمثل هذا التطور فى ظاهرة عرفتها السنوات الأخيرة وهى زيادة عدد الاطفال الجنود .. وقديما كان الاطفال يشتركون في الحروب - فى غير اعمال القتال - كقرع الطبول مثلا او الخدمة فى السفن الحربية، إلا أن التطور الجديد الذى يثير الفزع فى القلوب هو زيادة استخدام الأطفال كمقاتلين .. واحيانا يشكل الاطفال ربع عدد المحاربين فى الجيوش كما وقع فى ليبيريا، إذ بلغ عدد الأطفال المقاتلين ٢٠٠ الف طفل .. وقد طرح فى اسواق العالم سنة ١٩٤٧ عدد من البنادق يزيد مجموعها على ٥٥ مليون بندقية، وصل منها كثير الى يد الأطفال وخاصة فى الدول الافريقية المتصارعة التى تشهد حروبا اهلية .. حيث تباع البندقية بعشرين جنيها وعلاوة على قدرة الأطفال على استخدام الأسلحة الفتاكة الحديثة، فإن الأطفال المقاتلين يتمتعون بميزات اخرى، فهم عادة ينفذون الاوامر ويسهل تخويفهم كما أن احتمال فرارهم من الميدان ضعيف، بالإضافة الى انهم لايطلبون مرتبات، وهكذا يصبح الأطفال اكثر نفعا من الناحية العسكرية، ويمارسون الحرب كما يمارسون لعبة من الألعاب ..

المشكلة الكبرى ان الأطفال الآخرين الذين ليسوا جنودا والذين نشاوا فى ظل العنف والصراعات الدامية سينظرون الى القتال باعتباره اسلوب حياة دائما .. ففى ظل الموت والرعب واليتم والملل والإحباط سيجد هؤلاء الأطفال ان لا خيار امامهم سوى القتال .

قال مدير الصليب الاحمر الليبيرى : هنا .. من يحمل بندقية يستطيع الحصول على طعامه ، وفى ظل هذه الظروف كان من الطبيعى ان ينخرط الأطفال فى صفوف المحاربين، فاذا رفضوا اجبروا على ذلك، كما حدث فى الثمانينات حين كان الجيش الأثيوبى يخطف الأطفال فى سن الخامسة عشرة ويجندهم فى صفوفه .

أحمد بهجت



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٨

أمينة الجندي: كفانا أحاديث وبحوثا نظرية عن اوضاع الاطفال

أعلنت أمينة الجندي الامين العام للمجلس القومي للامومة والطفولة ان حماية الطفل المصري والنهوض به وتلبية احتياجاته التعليمية والصحية والثقافية وغيرها بالاضافة لوضع إهتمام خاص للفئات المهمشة والمحتاجة. تصرف عليها وتقوم بها مشروعات تمولها ميزانية الدولة وليست الجهات الممولة نعم يوجد تعاون فيما بيننا كما تفعل منظمة اليونيسيف من خلال التقرير الذي تقوم به لرصد أوضاع الطفل المصري في كافة المحافظات ونحن كجهات تنفيذية نستفيد من تلك الدراسات في المشروعات والاستثمارات التي تخصص لها الدولة مليارات لتنفيذها وبالتالي يجب ان نشير الي أن تلك الجهات الممولة ترصد ميزانياتها لعمل دراسات بحثية وجلب خبراء وعمل دورات تدريبية نظرية فقط فلا يوجد أي نصيب من تلك الميزانيات توجه للخدمات المختلفة الفعلية والعملية تمس حياة أطفال الفئات المحتاجة وغيرهم.

فهؤلاء نقوم نحن بعمل العديد من الخطط للنهوض بهم وأذكر منها مشروعات تطوير طفل القرية في العديد من المحافظات المصرية بالاضافة للمشروعات الصحية والتعليمية وغيرها من الامثلة التي نقوم بها وبمجهودا تنا.

صرحت بهذه الكلمات الدكتورة أمينة الجندي ردا علي تساؤل الدكتور الخواشقي ممثل الصحة العالمية بالقاهرة حول ما اذا كانت مصر محتاجة لدول ومنظمات دولية ممولة تنتظرها من أجل التحرك للصرف علي الخدمات المحلية المختلفة لرعاية الاطفال.

بهذه المناقشات وغيرها خطفت قضايا وأوضاع الطفل المصري التعليمية والصحية و عمالته وحمايته من الالغام الانظار من اطفال العالم خلال رصد أوضاعهم لعام ١٩٩٦ والتي أعلنها باقز نمازي ممثل اليونيسيف بمصر خلال المؤتمر الذي اقيم في نفس التوقيت بالقاهرة ولندن. وقد حضر اجتماع القاهرة الذي انعقد بمؤسسة الاهرام الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة مؤسسة الاهرام ورئيس التحرير ونخبة من المعنيين بشئون الطفولة بمصر وناقشوا العديد من القضايا التي أوضحها التقرير مثل ضرورة تكاتف جميع الجهات لحماية الاطفال من ويلات الحروب والنزعات المسلحة وحقهم في حياة آمنة بعيدا عن القنا بل والالغام ونقص الاغذية والادوية والحظر الاقتصادي وغيرها من نتائج الصراعات التي تغتال حاضرهم ومستقبلهم

وهو ما أكده أيضا الاستاذ ابراهيم نافع في كلمته بان مصر لم تكن بعيدة عن الحقوق العالمية والاتفاقيات الدولية لحماية الطفل وأعلنت السنوات العشر بين ١٩٨٩ و١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل ورعايته صحيا بل وشهدت جميع مجالات حماية الطفولة دفعة قوية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.

وبالمثل صرح باقز نمازي ممثل اليونيسيف باننا علينا جميعا اثارة ضمير العالم حول قضية حماية الاطفال من النزاعات المسلحة والنهوض باوضاعهم من خلال خلق رأي عام مستنير لوضع أفضل الطرق لمعالجتها فهي قضية اخلاقية في المقام الاول.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٠

عزيزى القارىء .. أنت صاحب فكرة هذا التحقيق:

الورش سلخانات للأطفال

عذاب من كل لون وشكل .. على أيدى الأسطوات

نفخ .. حرق .. تعليق فى الأسقف .. كهربة .. وما خفى كان أعظم

الصبية: **نساعد أهلنا .. ولكن: المعاملة قاسية .. ولاأحد يرحمنا**

أصحاب الورش: **الضرب أفضل وسيلة..لتعليم «الصنعة»**

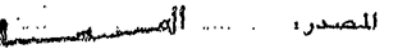
المسئولون: **نحرر المحاضر.. والغرامة ١٠ جنيهات**

همام محمد

محروس محمد



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:  المســاء

التاريخ: 5 ديسمبر 1995

التعدى على الأطفال الورش ألوان مختلفة !!

أصحاب ورشة يعذبون...

رفضوا استكمال علاجه .. والمستشف...

زهــــور خلــــف التــ...

أسامة .. راحت أصابعه

القــوى العاملة: عليكم بمكاتب العمل

(عمالة الاطفال) من الظواهر السلبية التى بدأت تتفشى فى مجتمعنا) .. فبعد ... بالورش والمصانع .. اصبح لدينا الآلاف من امثال (الراد بليه) الذين شبوا ... يعانى القهر والشقاء تحت وطأة (صاحب العمل) ..

... سعيد (١٥ سنة) واحد من ... شاءت أقدارهم ان يتدرجوا ... الاطفال وقد روى (اسامة) ... الى مقر الجريدة قائما ... يده اليسرى

حوادث تعذيب الاطفال العاملين بالورش تزداد يوما بعد يوم .. اصحاب الورش والاسطاوات يتفننون فى اساليب تعذيب الصبية من النفخ .. حتى الحرق وتكسير الاصابع .. والشلل . ورغم المؤتمرات والتوصيات المطالبة بالتصدى لهذه الظاهرة الا ان العقوبة ليست رادعة بالقدر الكافى وبالتالى الظاهرة مستمرة فهل يعقل ان الغرامة لاتزيد عن عشرة جنيهات لمثل هذه الجريمة ؟!!!

«المساء» تلقت رسالة من القارىء احمد اسماعيل يعدد فيها حوادث تعذيب الاطفال ويطلب مناشدة المسئولين وضع حد لها ويضرب عدة امثلة لما يحدث للاطفال الذين يعملون فى الورش والمخابز .

الطفل «عماد» الذى قام صاحب ورشة بالمعادى بنفخه .. واسامة (١٥ سنة) الذى قام صاحب المخبز الذى يعمل به بوضع يده اليسرى فى الفرن ولم يخرجها الا بعد ان اصيب بعاهة مستديمة .. والطفل محمد الذى وضعه صاحب ورشة لحام كاوتشوك فوق العجلة وطلب منه ان ينفخها بنفسه بجهاز الكومبريسور وفجأة طار الطفل من فوق الاطار وسقط على الارض مصابا بالكسور .. واحمد الذى قام صاحب الورشة بتعليقه بسقف الورشة حتى الصباح بعد ان ربط يده خلف ظهره بسير جلدى مما ادى لاصابته بالشلل فى كلتا يديه .

«المساء» قامت بجولة شملت العديد من الورش حيث تقابلنا مع اصحابها والاطفال العاملين فيها وانتقلنا الى مكاتب العمل وجهات الرقابة لمحاولة وضع حد لهذه المشكلة .

غرامـــــات

اكد الحاج محروس محمد مكاوى «ميكانيكى سيارات» ان والد الطفل يحضر الينا ويصر على تشغيل ابنه بالورشة لكى يتعلم الصنعة بعد فشله فى الدراسة وبعد الحاح منه نقبل تشغيله .. وعندما يحدث خطأ من الطفل نضربه كما نضرب اولادنا وليس بالصورة الوحشية التى نسمع عنها ، ويكفى اننا نتحمل غرامات تشغيل الصبية

دون سن العمل .

واشار كل من خالد على عامر بورشة ميكانيكا وخالد زكى رمضان بورشة حدادة وفهمى ابراهيم بورشة لحام كاوتشوك الى ان معظم الاطفال يعملون من اجل مواجهة متطلبات الحياة ومساعدة اسرهم ومع ذلك لانقسو عليهم ولانضربهم حتى الموت كما يحدث من بعض اصحاب الورش الذين لاتعرف قلوبهم الرحمة ، وطبيعى ان نضرب الصبى لكى يتعلم ولكن برفق دون قسوة .

اضافوا انه لايمكن الاستغناء عن عمل الاطفال بالورش رغم ان هناك قانونا يحظر تشغيلهم قبل سن ١٢ عاما ولاننا لانطبقه لاعتبارات تتعلق بالعمل ولضرورة وجود هؤلاء الاطفال علاوة على



سمير حامد

تحقيق :

[illegible]

تصوير : عبدالجيد عبدالمغيث

عدم التزامنا بساعات العمل المقررة قانونا للصبية وهى ٦ ساعات حيث اننا نفتح الورش صباحا ونغلقها فى الحادية عشرة مساء .

اما عادل محمد عبدالحميد سمكرى سيارات باحدى الورش فقال ان اصحاب الورش لايرحمون اى طفل صغير يعمل لديهم .. فانا بدأت العمل وعمرى ٨ سنوات وتعرضت لكل انواع العذاب من حرق فى يدى وقدمى وضرب مبالغ فيه .. وكنت دائما اهرب من ورشة لاخرى خوفا من العقاب الذى يفوق احتمال اى طفل .

واوضح صلاح سيد بورشة دوكو سيارات ان الاطفال الذين يعملون بالورش يتعرضون لكل الوان العذاب ومن يقول غير ذلك فهو كاذب .. لاننا نعمل داخل الورش وكأننا لاننتمى للادميين .

ويؤكد الحاج فتحى رمضان صاحب ورشة رادياتير ان ضرب «الصبى» لابد منه لانه لن يتعلم الا بهذه الطريقة ويستدرك قائلا .. طالب بضرورة وضع قانون لتشغيل الحدث الاقل من ١٢ سنة من اجل الحفاظ على حقوقه بابلاغ مكتب العمل عن عمله بالورشه وهذا سيحميه من قسوة صاحب الورشة ويعمل الف حساب قبل ان يفكر فى تعذيبه..

اما احمد حسن صاحب ورشة خراطة فيرى ان هروب الاطفال من الورش وجريهم وراء المكسب السريع بالعمل على الميكروباصات هو الذى ادى الى استعمال الشده مع الصبيه فى الورش من اجل التعلم بسرعة والاستفادة منه لانه يحصل على اجر نهاية الاسبوع

اما سامى عبدالملك عبدالسيد صاحب ورشة لحام الكاوتشوك وشقيقه مجدى عبدالملك فيؤكد انهما يرفضان مايحدث لبعض الاطفال فى الورش الاخرى وان طريقة التعذيب هذه ليست وسيلة للفهم وتعلم الصنعة ولايمكن ان يكون هذا هو العقاب لانه اخطأ بل هذا اعدام لقدرات الصبية وهم فى بداية تعليمهم .

وللأطفال رأى مختلف

وكان لاطفال الورش رأيا مختلفا.. قال عبدالنبى صلاح عبدالنبى «١٢ سنة» ان صاحب العمل لايضربنى.الا عندما ارتكب خطأ مهنى او عدم سماع كلامه ولاننى فى حاجة الى العمل لمساعدة اسرتى فقد عانيت كثيرا من اللسع فى يدى والضرب على وجهى وكله من اجل ان اتعلم صنعه كما قال لى والدى

اما محمد ضاحى «١٥ سنة» والشهير ببليه فيقول ان ظروف اسرتى الصعبة جعلتنى اتوجه للعمل فى احدى الورش الاساعد والدى الفقير والذى يعمل فرانا وخلال عملى بالورشه لاقيت كل انواع العذاب بالحرق والضرب بالسير الحديدى على ظهرى وقدمى.. لان كل انواع الضرب بالورش مباح .

ويصرخ عرفات محمد الشامى «١٤ سنة» ويعمل بورشة حداده مؤكدا انه خائف ان يحدث له مثل ماحدث للطفل احمد الذى شلت يداه..

اما الطفل مصطفى محمد «٩ سنوات» بورشة دوكو سيارات فقال: ان اسرتى هى التى دفعتنى للعمل فى هذه الورشة. التى يعاملنى الاسطى فيها بكل قسوة ويضربنى يوميا بسبب وبدون اى سبب ومرة ضربنى «بالكوريك» فاصاب قدمى وظللت لفترة اسبوعين فى المنزل حتى شفيت ولم يعطنى صاحب الورشة اى نقود طوال فترة اخازتى.

ويقول محمود صلاح «١٠ سنوات» ويعمل بورشة خراطة ان صاحب الورشة لايزهق من ضربى بالخرطوم وفى اوقات اخرى يقيدنى بالحبال لاكثر من ثلاث ساعات لاى خطأ بسيط. اكد زميله احمد حسن ان الاسطى يوجه دائما لنا الفاظا خارجه ويشتمنى بامى وعندما اقف بجواره اجده يلسعنى فى يدى ثم يضحك لانه ابكانى .

والرقابة نائمة

ذهبنا للمسئولين نحمل معنا المعاناة التى يتعرض لها الاطفال بالورش فوجدناهم للاسف.. يعيشون فى واد آخر .

داخل مكتب القوى العاملة بشمال الجيزة رأينا مالايصدقه انسان فمدير المكتب والموظفون به يلتفون حول موظف اخر احضر معه بضائع من بورسعيد وهم يقومون بفحصها من اجل الشراء وكأنهم فى سوق .

قابلنا همام مصطفى مراقب الامن الصناعى بالقوى العاملة بشمال الجيزة فقال ان دور الامن الصناعى بمكتب العمل هو تنفيذ القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذى حدد سن الصبى الذى يعمل بهذه الورش وهو من سن ١٢ الى ١٨ سنة.. وان لاتزيد ساعات العمل عن ست ساعات يتخللها ساعة لتناول الطعام اما عن معاملة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــالى

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٥

صاحب الورشة للصبى الذى عنده فهو امر لايمكن كشفه او مراقبته بسهولة اثناء مرورنا على هذه الورش .

ونحن فى انتظار اى شكوى من اى صبى يتعرض لمثل هذه الوحشية التى حدثت مع بعض الاطفال لانه لايمكن لنا التحقيق مع صاحب اى ورشة الا اذا تقدم لنا احد الصبيه بشكوى ودورنا هو البحث فيها ومعاقبة صاحب الورشة فى حالة ثبوت تعذيبه للطفل حتى لايسىء معاملته مرة اخرى.. وغير ذلك لايوجد بديل للكشف عن نوايا اصحاب الورش نحو هؤلاء الصبيه .

محضر .. وغرامة

اما سمير حامد مرسى مدير مكتب التفتيش ومراقبة المنشآت الصناعية بالقوى العاملة بشبرا الخيمه فيرى ان دور الرقابة على هذه الورش يقتصر على تحرير محضر للمخالف فى شروط الامن او مخالف لنص القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ بتشغيل الصبيه الاقل من ١٢ سنة ويعاقب بدفع غرامة عشرة جنيهات بعد عمل محضر ورفع قضية ضده .

اضاف انه لايوجد نص فى القانون يحدد نوع المعاملة التى يجب ان يعامل بها الصبى فى الورشة غير انه على صاحب الورشة ان يحسن من معاملته اما غير ذلك فعلى المتضرر من الصبية ترك الورشة لانه غير مرغم بتحمل العذاب فهو يتحمله بمزاجه لانه يحصل على اجر مجز فى نهاية الاسبوع.. ولهذا ليس من مسئوليتنا أن نمنعه عن العمل بهذه الورش .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٦ ديسمبر ١٩٩٥



خيار النقود

يعاني ملايين الاطفال من الحروب، حتي لو نجوا من ويلاتها، ولم يكونوا جنودا فيها، وحتي لو لم يشاهدوا في حياتهم اي اسلحة.. ذلك ان الموارد التي كان يمكن ان تستثمر في التنمية، يتم تحويلها إلي التسلح..

وهذه هي مأساة الحرب فى عصرنا..

من الحقائق الاليمة التي سجلها تقرير اليونيسيف عن الاطفال، ان معظم الحروب وقعت فى البلدان الفقيرة.. وهى بلدان لا قدرة لها على تمويل الحروب، ورغم ذلك فانها تقوم بتمويلها!

من اين اذن تاتي نقود التمويل؟

انها تاتى من النقود التى كان مفروضا ان تنفقها الدولة على الصحة والتعليم.. وهذا يعنى ببساطة ان تغوص الدول الفقيرة فى الفقر اكثر واكثر. سنة ١٩٩٣ وقعت حروب وصراعات مسلحة فى ٧٩ دولة، من بينها ٦٥ دولة من دول العالم النامى.. او العالم الثالث.. او العالم الفقير الذى لا يجد اطفاله الطعام والدواء والتعليم..

ان النقود تستطيع ان تشترى الآلات والأسلحة، وتستطيع فى نفس الوقت ان تشترى الصحة.. والعلم.. والتقدم..

ان ١٠٠ دولار تستطيع ان تشترى بندقية امريكية او روسية، وتستطيع لو استغنينا عن البندقية ان تشترى عددا من اقراص فيتامين «أ» يكفي لحماية ٣ آلاف طفل من العمى..

اما ١٠٠ مليون دولار فتستطيع شراء ١٠ ملايين طن من الألغام، ونفس هذه النقود تستطيع شراء عدد من اللقاحات يكفى لتحصين ٨ ملايين طفل ضد أمراض الطفولة الفتاكة الستة.

اما ٨٠٠ مليون دولار فتستطيع شراء ٢٣ طائرة مقاتلة من طراز (ف ١٦) وتستطيع لو استغنينا عن الطائرات ان تضيف اليود الى الملح لمدة ١٠ سنوات لحماية ١,٦ مليار نسمة من خطر التخلف العقلى والامراض الناجمة عن نقص اليود.

اما ٢,٤ مليار دولار فتستطيع شراء غواصة نووية، كما تستطيع لو نبذنا فكرة شراء الغواصة ان توفر مصادر مياه ومرافق صرف صحى تخدم ٤٨ مليون نسمة من سكان الارياف..

الا ترى معى ان الذين يحكمون عالمنا ويوجهون اقداره ويخططون مصائره ليسوا على مستوى المسئولية، وليسوا اذكياء بالدرجة المطلوبة!

أحمد بهجت



المصدر: وطنــــــي

التاريخ: ١ فبراير ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

رأى وطني

حمــاية الطفـــولة

من المعروف ان الطفولة هى صانعة المستقبل وهى الاساس الذى تبنى عليه الامم لذلك تهتم الدول برعاية الأطفال ، وانشئت هيئة اليونيسيف عام ١٩٤٦ لمساعدة الأطفال فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وقادت اليونيسيف الحملات الصحفية الشاملة بهدف القضاء على عدد من الامراض المعدية التى كان الأطفال أول ضحاياها ، واسهمت فى إنقاذ حياة اكثر من ١٢ مليون طفل ، وقد قتل فى السنوات العشرة الأخيرة مليونا طفل ، واصبح ما بين ٤،٥ ملايين طفل معوقين ، وتيتم او فقد ذويه مليون طفل آخرون . وقد لاحظ تقرير اليونيسيف السنوى الأخير حول وضع الاطفال فى العالم ان النزاعات المسلحة تودى بحياة ملايين الأطفال وان السمة الوحيدة التى تتميز بها حروب اليوم هى أن الأطفال اشد معاناة ـ بسببها وذلك للاستخدام المتزايد للأطفال كجنود ، وقد اشترك الفتيان والفتيات تحت سن ١٦ سنة فى الاعمال القتالية إما بالقيام بالأعمال العسكرية المساندة او كمقاتلين مما دعا منظمة اليونيسيف الى دعوة الدول لتبنى بروتوكول اختيارى ملحق باتفاقية حقوق الطفل ورفع الحد الأدنى للتجنيد فى الجيوش إلى سن ١٨ سنه ، كما تشكل الألغام الارضية كارثة أخرى من كوارث الحرب ذلك ان ٨٠٪ من ضحاياها من الأطفال ، وتؤدى الى تقطيع اطراف الأطفال وقتل الالاف منهم .

وأبرز التقرير ان مشكلة لجوء الأطراف المتحاربة الى استهداف المدنيين بخاصة المستشفيات والمدارس ونتيجة لذلك ان عدد الأطفال الذين يموتون موتا بطيئا بسبب سوء التغذية والمرض يعادل تقريبا الذين يموتون بسبب القنابل وقد تبين انه فى الحروب الاقليمية ادى نقص الاغذية والادوية الى مقتل عدد من الناس يزيد ٢٠ مثلا عن الذين توفوا بسبب الجوع .

وترى اليونيسيف ان إعادة فتح المدارس تلعب دورا حاسما فى عملية تعمير البلدان التى مزقتها الحروب ، كما انه من الضرورى ان تشمل عملية إعادة البناء معالجة الآثار الجسمانية والنفسية للحرب على الأطفال الذين اصيبوا او روعوا بسبب الحرب ، وترى ان الجهود من اجل منع وقوع الحروب فى المستقبل يجب ان تبدأ بالأطفال انفسهم . وتقترح المنظمة بذل الجهود لتربية الأطفال على حب السلام والتسامح والبعد عن استخدام العنف فى المنازعات .

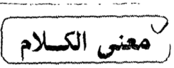
د . ســامى عــزيز



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ ديسمبر 1995



معنى الكلام

انت لا تستطيع أن ترفع عينيك عن طفل صغير ولا ان تمسك يدك عن لمسه. انه هناك ضعيف.

وجهه برىء وعيناه واسعتان.

وذراعاه الصغيرتان تحاولان ان تصلا اليك. ثم ان جسمه ينتفض انه من اوله لاخره يدعوك لان تفعل شيئا. او ان يستضيفك عليه.

على الاقتراب منه. على لمسه. على مداعبته. على تدليله. فالطفل الصغير. دعوة صريحة مفتوحة لكل انسان ان يقترب منه وان يداعبه. او يساعده على شيء.

واذا كبر الطفل عشر سنوات وراح يضحك او يصرخ فان الناس يترددون اويتحفظون في الاقتراب منه. واذا كبر عشر سنوات اخرى. اصبح الحذر شيئاً ضرورياً.

وكل انسان في كل سن يقول لمن حوله شيئاً. وكلما نضج الانسان اصبح الاقتراب منه خطرا. ولكنه لا يتوقف عن الاشارة وعن الكلام الملفوف والكلام الصريح. فهو حريص على ان يلفت الانظار إلى نفسه.. إلى انه نضج.. إلى انه يريد ان يقترب وان يلمس وأن يمد يديه وان تمتد اليه الايدى. وهو يؤكد باساليب متعددة انه قادر على كل ما يدور في رأس الذين حوله. وكيف؟ فلننظر إلى ملابس الرجال والنساء. والانسان قد اخترع الملابس لاربعة اسباب: اولا ـ ليواجه بها الحرارة والبرودة. وثانيا ـ ليبين للناس مركزه الاجتماعى. وثالثا ـ ليخفى بها المناطق المثيرة والمحرمة على جسمه. رابعا ـ وليكشف هذه المناطق ويبرزها ويلهب الرغبة اليها ويشعل النار في الخيال بحثا عنها وتقربا اليها وهذا هو اخطر هذه المعانى كلها. مثلا: مقدمة الجسم وهى اكثر المناطق اختفاء واعمقها وهى مركز الممنوعات والمحرمات وعلى الرغم من اختفائها فإن الانسان حريص على ان يبرزها.



للبحوث والتدريب والمعلومات

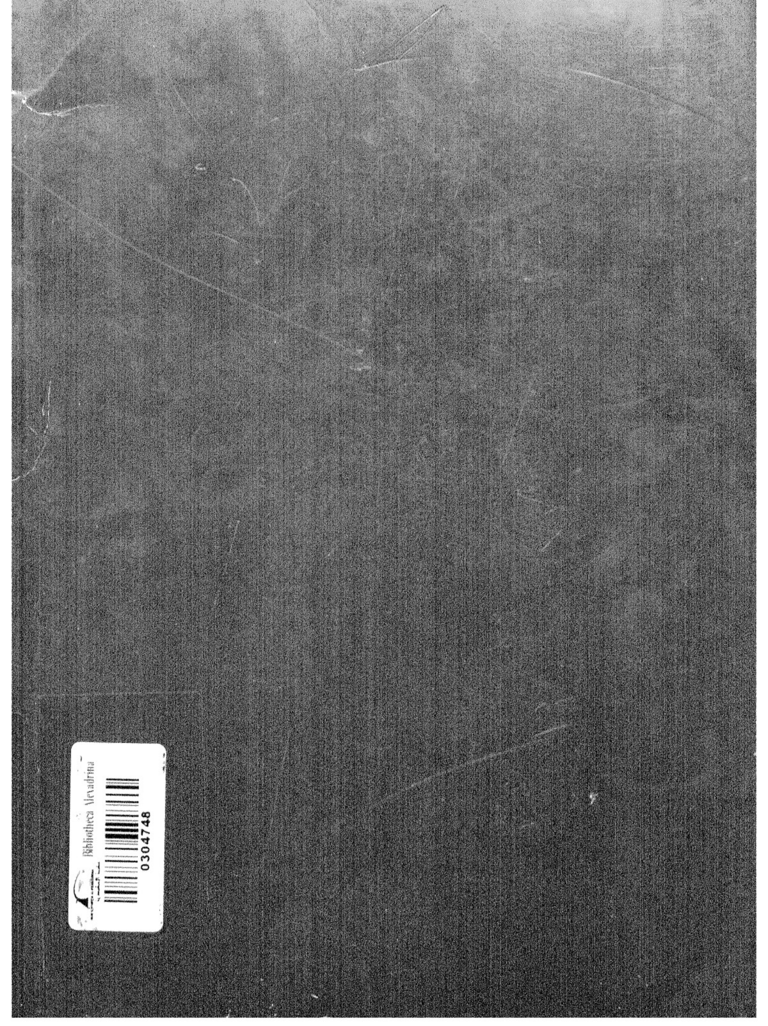
المصدر: الجمهورية اليوم

التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩٥

وكثيرا ما يجد الشاب متعة في ان يتفرج على مجموعة من الصور قدمتها له فتاة والصور كلها في احد المصايف ويجد الفتاة تتحدث عن الذى يسكن إلى جوارها او تحدثه عن العربات الواقفة على الشاطىء وقد يكون الشاب ساذجاً لدرجة ان يسال عن اصحاب هذه الكبائن وعن اولادهم - كمظهر من مظاهر الغيرة عليها وينسى المصيدة المنصوبة له.

والام تنصح ابنتهــا بانها اذا جلست فيجب الا تفتح ساقيها. عيب. واذا وقفت الا تفعل ذلك ايضا. ولكن عندما ارتدت الفتاة بنطلونا اصبح في إمكانها ان تجلس كما يجلس الرجل تماماً وارتداء المراة للبنطلون الضيق اعطى المراة شيئا من الحرية ومن التحدى ايضا فلم يعد محرماً عليها ان تفتح ساقيها عند الجلوس وفي نفس الوقت تعرض جسمها وكانها لا تقصد ذلك!

أنيس منصور


Bibliotheca Alexandrina
0304748